BOBST LIBRARY
3 1142 01194 7416

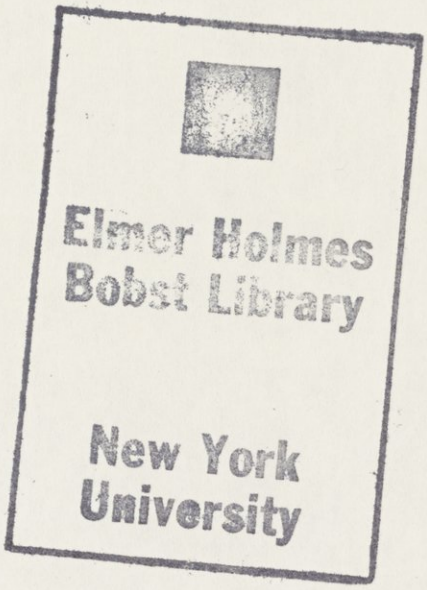

Shustarī, Nūr-Allāh al-Ḥusaynī

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل / Iḥqāq al-ḥaqq wa-izhāq al-bāṭil /

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثامن

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

هدیه از کتابخانه عمومی آیة الله العظمی
مرعشی نجفی قم بکتابخانه
۱۳۸

BP
194
.S5
1983
v.8
c.2

للعلامة مادح أهل البيت عليهم السلام وقد خمسه الشاعر المفلق عبد الباقي العمري والقصيدة مذكورة

في كتاب حلية البشر (ج ٢ ص ٧١١)

« يا علياً به تباهي العلاء و تناهي في نعته الإطراء »
« ما لمجد شأئوت فيه انتهاء غاية المدح في علاك ابتداء »
« ليت شعري ما تصنع الشعراء »
« كنت للمجتبى بحرب و سلم وزراً قائماً بكلّ مهمّ »
« انت صنو له بعلم و حكم يا أخا المصطفى وخير ابن عمّ »
« و أمير إن عدّت الأُمراء »
« رتب نلتها بنسبة طه قصرت كلّ رتبة عن مداها »
« إن نظرنا الأنام من مبتداها مانرى ما استطال إلاّ تناها »
« و معاليك مالهنّ انتهاء »
« لدراريك في سما المجد ضوء و بحضن الأدوار منهنّ خبء »
« يقتفي الحتم من سواريك بدء فلك دائر إذا غاب جزء »
« من نواحيه أشرقت أجزاء »
« أو كشمس يغشي سناها الهباء من غبار تثيره الهيجاء »
« فيميط الهباء عنها الهواء أو كبدر مايعتريه خفاء »
« من غمام إلاّ عراه انجلاء »
« أنت بحر لكنّه غير آجن لقريش به حمي و مساكن »
« لك مدّ قبل التّكوّن كائن يحذر البحر صولة الجزر لكن »

011947416

« غارة المدّ غارة شعرآء »

« نلت فضلاً أباتراب فأقصى كلّ فضل عمّ الوجود و خصّا »
« و بيوم الحساب لا يستقصي ربّما رمل عالج يوم يحصى »
« لم يضق في رماله الإحصآء »

« ولو أنّ الأقلام كلّ نبات و مياه البحار حبر دواة »
« ضقن عمّا أظهرت من خارقات وتضيق الأرقام عن معجزات »
« لك يا من إليه ردّت ذكآء »

« منهجاً للهدى خلقت قديماً جئت تهدي عمياً وتشفي سقيماً »
« فاتّخذناك هادياً و حكيماً يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً »
« و بـه جآء للصدُور الشفآء »

« شدت في ذي الفقار للدّين أصلا فتسامي قدراً و عزّ و جلاّ »
« و على ما أسّست قولاً وفعلا بني الدّين فاستقام و لولا »
« ضرب ماضيك ما إستقام البنآء »

« أنت و الحقّ دمتما بوفاق أنت يوم اللقآء على الحوض ساق »
« أنت ذاك الكرّار يوم سباق أنت للحقّ سلّم مالراق »
« يتأتّي بغـيره الإرتـقآء »

« فيك خير الأنام اُوتي سؤلاً مثل ما اُوتي ابن عمران قبلا »
« يا أبا شبّر وقد صحّ نقلاً أنت هارون و الكليم محلاً »
« من نبيّ سمت به الأنبيـآء »

« قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر لك فخر بها علا كلّ فخر »
« أنا أدري و جملة الخلق تدري أنت ثاني ذوي الكساء ولعمري »
« أشرف الخلق من حواه الكساء »

« كنت في جيب الغيب معني يصان حين لا أعصر و لا أحيان »
« أيقلّ الأسرار منك مكان و لقد كنت و السّمآء دخان »
« ما بها فرقد و لا جوزآء »
« بك ليل العمآء ضآء بلالي فاستضآء الوجود من ظلمة الغيّ »
« درّة كنت و الجواهر لاشيء في دجى بحر قدرة بين بردىّ »
« صدف فيه للوجود الضيآء »
« نقطة فرغت و ليس وعآء ملئت حكمة ولا إملاء »
« أنت باء لها العباء غطآء لا الخلآء يوم ذاك فيها خلآء »
« فيسمّي ولا الملاء ملآء »
« خبر جاءنا بذا مأثور و حديث مسلسل مشهور »
« عنعنته عن الصّدور صدور قال زوراً من قال ذلك زور »
« و افترى من يقول ذاك افترآء »
« قصب السّبق في مقام كريم حزتها من لدن حكيم عليم »
« أنت يا من سبقت في تقديم آية في القديم صنع قديم »
« قاهر قادر على ما يشآء »
« هل أتى في سواك ذكر حكيم لك في نصّ آية تعظيم »
« أولم يفن من له الجهل خيم نبأٌ و العظيم قال عظيم »
« ويل قوم لم يغنها الانبآء »
« خصّك الله من لدنه بمفخر في مرايا العقول لا يتصوّر »
« كنت في غابة الهويّة حيدر لم تكن في العموم من عالم الذرّ »
« و ينهى عن العموم النهآء »
« إنّما النّاس إن نظرت معادن فرقها في تفاضل متباين »
« خلّني من دفائن و ضغآئن معدن النّاس كلّها الأرض لكن »
« أنت من جوهر وهم حصبآء »
« كم قضينا من نشر تلك المطاوي عجباً يوقع النّهى في مهاوي »

« ولقد صحّ إذ سبرنا الفحاوي شبه الشّكل ليس يقضي تساوي »
« إنّما في الحقائق الإستوآء »

« لم ينل نجم الأرض مهما تزيّا مثل نجم السّمآء مكاناً عليّاً »
« فاتّحاد الألفاظ لم يغن شيئاً لا تفيد الثري حروف الثريّا »
« رفعة أو يعمّه استعلآء »

« روضة أنت للعقول و روح يجتني من طوباك رشد ونصح »
« ومتى هبّ من عبيرك نفح شمل الرّوح من نسيمك روح »
« حين من ربّه أتاه النداء »

« طالما للأملاك كنت دليلاً و لناموسهم هديت سبيلاً »
« يوم نادى ربّ السّمآء جبرئيلا قائلاً من أنا فروّي قليلاً »
« وهو لولاك فاته الاهتدآء »

« لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا »
« لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا »
« مذتدلّى و ضمّه الإسرآء »

« فوعاه بالحسّ حدّاً و رسماً حيث ساوى معناه منك مسمّى »
« قبل عرض الأسماء إسماً فاسماً خط مع إسمه على العرش قدماً »
« في زمان لم تعرض الأسمآء »

« إثر هذا أبدي عوالم ملك فاطر الأرض والسّماء ذات حبك »
« و أناط البروج فيها بسلك ثمّ لاح الصّباح من غير شكّ »
« و بداسرّها و بان الخفآء »

« فقضاها مسبّب الأسباب نوبة للأرحام و الأصلاب »
« وجرى ماجرى بأمّ الكتاب و برى الله آدماً من تراب »
« ثمّ كانت من آدم حوآء »

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المجلد الثامن من الاحقاق و ملحقاته

العنوان	الصفحة
تتمة الباب الثالث الذى عقدناه للاشارة الى بعض علومه عليه السلام	
كونه (ع) واضعاً لعلم النحو	١
فى سبب تأسيسه (ع) لعلم النحو	٧
فى أن سلسلة طبقات النحويين تنتهى اليه (ع)	٩
فى بعض ماألقاه (ع) الى أبى الاسود من اصول النحو	١٠
فى علمه (ع) بالفصاحة ، و قد أشرنا فيها الى مانستدركه فى «مجلد مستقل من ملحقات الاحقاق» وقفنا عليها فى تضاعيف كلماتهم	١٦
علمه (ع) بالجفر والاعداد والاسم الاعظم وقد أوردنا فيها بعض ماذكره القوم فى ذلك	١٨
علمه (ع) بتعبير الرؤيا	٢٢
عامه (ع) بالمسائل الحسابيه ، نذكر فيها انموذجاً منه	٢٣
كلام محمد بن طلحة الشافعى فى علمه (ع) بجميع أقسام العلوم و قد قسمه الى عشرة أقسام	٢٣
علمه (ع) بالفقه و ذكرنا جملة مما ورد فى كتب القوم يدل على غزارته (ع) فى علم الفقه	٢٥
علمه (ع) بالقضاء	٣٤
قول النبى (ص) لعلى (ع): ان الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك و قد تقدم مداركه وما نزيد عليها و ما أوردناه على أقسام	
«الاول» مارواه أبو البخترى	٣٤

العنوان	الصفحة
«الثانى» مارواه حنش	٣٨
«الثالث» مارواه حارثة	٤٢
«الرابع» مارواه عمرو بن حبيش	٤٤
«الخامس» مارواه أبو جحيفة	٤٤
«السادس» و «السابع» مارواه عبدالله ابن سلمة	٤٥
«الثامن» ماروى مرسلا عن على(ع)	٤٦
اعجاب النبى (ص) بقضاء على (ع)	٤٧
قول النبى(ص) فى على(ع) : الحمدلله الذى من على العباد بمن يقضى قضاء النبى	٤٨
فرح النبى (ص) بقضاء على (ع) و قوله : ما أعلم منها الا ماقضى على	٤٩
ما أخطأ على(ع) فى قضاء قضى به قط	٥٦
كون على(ع) فرداً فى القضاء	٥٦
شهادة الصحابة بكون على(ع) أقضاهم وهى على أقسام «منها» ماروى عن ابن مسعود	٥٧
«ومنها» ما روى عن أبى هريرة	٦٠
«ومنها» ماروى عن عمر بن الخطاب	٦٠
«ومنها» ماروى عن المقداد	٦٦
« الباب الرابع »	
فى نبذة من قضاياه المعجبة	٦٧
قضائه(ع) فى واقعة ثلاثة سقطوا فى الزبية	٦٧
قضائه(ع) فى واقعة رجلين يتغذيان	٧١
قضائه(ع) فى واقعة رجل قتله واحد وأمسكه آخر	٧٣
قضائه (ع) فى ميراث من له علامة الذكورية والانوثية	٧٣
قضائه (ع) فى خنثى تزوجت برجل فحبلت وتزوج بامرأة فأحبلها	٧٥
قضائه(ع) فى امرأة أنكرت ولدها	٧٧
قضائه (ع) فى جماعة اتهموا بقتل رفيقهم	٧٨
قضائه (ع) فى ما اشتهر بالمسألة المنبرية	٨٠
قضائه (ع) فى رد مال استودعه رجلان	٨٠
قضائه (ع) فى رجل تزوج امرأتين تولدتا فى ليلة مظلمة فاشتبه ولدهما	٨١
فى تفريقه (ع) بين الشهود	٨٢
قضائه(ع) فى الواقعة المعروفة بالدينارية	٨٢
قضائه(ع) فى واقعة من وجد دراهم فى خربة	٨٣
قضائه(ع) فى واقعة بهيمة قتلت بهيمة اخرى	٨٤
قضائه (ع) فى المصاب بعينه	٨٥
قضائه(ع) فى القارصة والقامصة والواقصة	٨٦
«الباب الخامس»	
فى ذكر بعض ما أخبر به عن المغيبات	٨٧
اخباره (ع) بانه يأتى من الكوفة اثنا عشر ألف رجل و رجل ، فأحصوه فما زادوا ولا نقصوا	٨٧
اخباره (ع) يوم النهروان بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة	٨٨
اخباره (ع) بعدد جيش يأتى مع ابنه الحسن من غير زيادة ونقيصة	٩٥
تعيينه (ع) لوزن القيد قبل نزعه من عنق عبد رفع أمره اليه	٩٦
اخباره (ع) عن امرأة بأنها لا تحيض كما تحيض النساء	٩٧
اخباره (ع) فى واقعة زوج وزوجة يتشاجران فى ليلة العرس بأن الزوجة ام الزوج	٩٩

العنوان	الصفحة
اخباره (ع) عن عدة جماعة من اليهود قدموا بعد وفاة النبى (ص)	١٠١
اخباره (ع) برؤياه خولة الحنفية	١٠١
علمه (ع) بعدد النملة	١٠٤
اخباره عن غلام مجاشع حين يدعو أصحاب الجمل الى كتاب الله بانه تقطع يده اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل	١٠٥
اخباره عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم رجل من ولده وأنه يكون آخرهم لصاصاً	١٠٦
اخباره (ع) عن محل قتل الخوارج	١٠٧
تكلمه (ع) مع النبى (ص) حين ولادته وقرائته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و توراة موسى وانجيل عيسى	١٠٨
اخباره (ع) عن شهادة نفسه «والاحاديث المروية فى ذلك على أقسام» **«القسم الاول»** مايشتمل على اخباره (ع) عن أن لحيته يختضب من رأسه ونروى فى ذلك أحاديث :	
الاول ـ حديث أبى الطفيل عامر بن واثلة	١٠٩
الثانى ـ حديث أبى الطفيل أيضاً	١١٢
الثالث ـ حديث فضالة بن أبى فضالة نرويه عن «خمسة» من أعاظم محدثى العامة	١١٤
الرابع ـ حديث عبدالله بن سبع	١١٥
الخامس ـ حديث ام جعفر سرية على (ع)	١١٦
السادس ـ حديث زيد بن وهب	١١٧
السابع ـ حديث ثعلبة بن يزيد	١١٩
الثامن ـ حديث بنت بدر عن زوجها	١١٩
التاسع ـ حديث أبى حبرة	١٢٠
العاشر ـ حديث آخر فى ذلك	١٢٠
(٣)	

العنوان	الصفحة
الحادى عشر ـ حديث آخر فى ذلك أيضاً	١٢١
الثانى عشر ـ حديث آخر فى ذلك أيضاً	١٢١
الثالث عشر ـ حديث آخر أيضاً	١٢٣
الرابع عشر ـ ماروى مرسلا	١٢٤
«القسم الثانى»: مايشتمل على اخباره (ع) عن ابن ملجم انه قاتله، ونروى فى ذلك أحاديث	
الاول ـ حديث جابر	١٢٦
الثانى ـ حديث عبيدة السلمانى	١٢٧
الثالث ـ حديث الاصبغ الحنظلى	١٢٨
الرابع ـ حديث حمزة الزبان	١٢٩
الخامس ـ حديث الحسن بن على (ع)	١٢٩
السادس ـ حديث محمد بن سيرين	١٣٠
السابع ـ ماروى مرسلا	١٣٠
«القسم الثالث» قول أبى الاسود : ماراًيت أحداً يخبر عن قتل نفسه غير على (ع)	١٣١
«القسم الرابع» اخباره عن قاتله ولم يعترض له قبل قتله	١٣٢
«القسم الخامس» مايشتمل على اخباره (ع) عن زبير بأنه ليس بقاتله	١٣٣
«القسم السادس» اخباره (ع) بأنه يقتل بالكوفة	١٣٣
«القسم السابع» اخباره (ع) بانه لم يبق من عمره الا ليال قلائل وفيه أحاديث :	
«الاول» حديث عثمان بن المغيرة	١٣٤
«الثانى» حديث جعفر	١٣٦
«الثالث» حديث الحسين بن كثير عن أبيه	١٣٧
«القسم الثامن» ـ أنه (ع) كان ينتظر شهادته فى رمضان قتل فيه ويعد الايام	١٣٨

العنوان	الصفحة
«القسم التاسع» اخباره (ع) فى رمضان استشهد فيه بأنه يقتل فى العشر الاخر -	١٣٨
«القسم العاشر» اخباره (ع) بليلة قتله	١٣٩
«القسم الحادى عشر» - قوله (ع) عند ما استقبله الاوز : دعوهن فانهن نوائح	١٣٩
اخباره (ع) عن شهادة الحسين بكربلاء - ويشتمل على أحاديث :	
«الاول» حديث سعيد بن وهب	١٤١
«الثانى» حديث البرآء	١٤٢
«الثالث» حديث الحسين بن كثير عن أبيه	١٤٣
«الرابع» حديث الاصبغ بن نباتة	١٤٤
«الخامس» حديث عرفة الازدى	١٤٥
«السادس» حديث هرثمة بن سليم	١٤٦
«السابع» - حديث أبى هرثمة	١٤٧
«الثامن» - حديث عبدالله بن يحيى عن أبيه	١٤٨
«التاسع» حديث هانى ابن هانى	١٤٩
«العاشر» - حديث كثير بن شهاب	١٥٠
«الحادى عشر» - حديث ابراهيم النخعى	١٥٠
«الثانى عشر» - حديث ابن سيرين	١٥١
اخباره (ع) عن استغاثة أهل بيت رسول الله (ص) بأهل الكوفة و انهم لايغاثون	١٥٢
ماروى عنه (ع) من الابيات فى شهادة الحسين	١٥٢
اخباره (ع) عن شهادة سبعة من خيار شيعته .	١٥٣
اخباره (ع) عن شهادة كميل بيد الحجاج	١٥٤
اخباره (ع) عن شهادة مزرع وصلبه	١٥٥
اخباره (ع) عن شهادة رشيد الهجرى و أنه يقطع لسانه ويصلب	١٥٧

العنوان	الصفحة
اخباره (ع) عن شهادة جويرية و أنه يقطع يده و رجله	١٥٧
اخباره (ع) عن شهادة ميثم و أنه يصلب على نخلة	١٥٨
اخباره (ع) عن شهادة عمرو بن الحمق	١٦١
اخباره (ع) عن شهادة زيد	١٦٢
اخباره (ع) عن شهادة قنبر	١٦٢
اخباره (ع) عن سلطة معاوية	١٦٢
تكذيبه (ع) عمن أخبره بموت معاوية	١٦٣
اخباره (ع) عن ملك بنى امية ، وهو على «تسعة انحاء»	١٦٣
اخباره (ع) عن دعاة الدولة العباسية	١٦٧
اخباره (ع) عن ملك بنى عباس	١٦٨
اخباره (ع) عن فتن بنى مروان	١٦٩
اخباره (ع) عن خالد بن عرفطة قائد جيش ابن زياد و يشتمل على حديثين :	
«الاول» حديث سويد بن غفلة	١٦٩
«الثانى» حديث عطاء بن السائب	١٧٠
اخباره (ع) عن الملوك الذين ظهروا من ولده	١٧١
اخباره (ع) عن غرق البصرة	١٧١
اخباره (ع) عن هدم الكعبة - وهو على قسمين :	١٧٤
«الاول» -	١٧٥
«الثانى» -	
اخباره (ع) عن الحجاج بن يوسف ، و قد أخبر عن ذلك فى موارد :	
«الاول» -	١٧٦
«الثانى» -	١٧٧

العنوان	الصفحة
«الثالث» -	١٧٨
«الرابع» -	١٧٩
«الخامس»	١٨٠
«السادس»	١٨٠
«السابع» -	١٨٠
اخباره (ع) للحجر المرادى بانه يؤمر بلعنه	١٨١
«الباب السادس»	
فى ذكر كلمات عمر فى الاعجاب بعلمه (ع) قوله : لولا على لهلك عمر	١٨٢
تعوذه بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن (ع)	١٩٣
قوله: عجزت النساء أن يلدن بمثل على (ع)	٢٠١
قوله : لولا على لافتضحنا	٢٠٣
قوله : يا ابن أبيطالب مازلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم	٢٠٤
قوله لعلى (ع) : بأبى أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور	٢٠٥
قوله: اللهم لا تنزل بى شديدة الا وأبو الحسن الى جنبى	٢٠٧
قوله : أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن	٢٠٨
قوله: اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبيطالب حياً	٢١٠
قوله : لاأبقانى الله بعدك يا على	٢١٢
«فهرس ما أوردناه تحت الخط» - : فى ذكر نبذة من الموارد التى رجع فيها عمر، وأبو بكر، وعثمان ، ومعاوية الى رأيه (ع)	٢١٥-٢٣٦
رجوع أبى بكر الى علمه وعمله برأيه (ع) وقد أوردنا «ستة» موارد	٢٣٧-٢٤١
رجوع عثمان الى على (ع)	٢٤١
رجوع معاوية الى على (ع)	٢٤٢
«الباب الثانى» فى زهد على (ع)	٢٤٥
فى الاشارة الى أحاديث المروية عن النبى (ص) فى زهده	٢٤٥
زهده (ع) عن الدنيا وأمتعتها ونذكر عدة من الاحاديث الدالة عليه :	
«الاول» -	٢٤٦
«الثانى»	٢٤٦
«الثالث» -	٢٤٧
«الرابع» -	٢٤٨
«الخامس» -	٢٤٩
«السادس» - و هو على انحاء	
«الاول» مارواه أبو رجاء	٢٥٠
«الثانى» - مارواه يزيد بن محجن	٢٥٣
«الثالث» - مارواه على بن الارقم	٢٥٣
«الرابع» - ماروى مرسلا	
«الحديث السابع» -	٢٥٥
«الحديث الثامن» - وهو على قسمين :	
«الاول» -	٢٥٦
«الثانى» -	٢٥٨
«الحديث التاسع» -	٢٥٩
«الحديث العاشر» -	٢٥٩
«الحديث الحادى عشر»	٢٦١
«الحديث الثانى عشر» -	٢٦٢
الحديث الثالث عشر» -	٢٦٢
«الحديث الرابع عشر» -	٢٦٣

العنوان	الصفحة
خطابه(ع) للذهب والفضة بقوله: غرى غيرى، ويشتمل على أحدعشر حديثاً	٢٦٣
زهده (ع) فى مأكله والاحاديث الدالة عليه على أقسام :	
«القسم الاول» -	٢٧٥
«القسم الثانى» -	٢٧٦
«القسم الثالث» -	٢٧٦
«القسم الرابع» -	٢٧٨
«القسم الخامس» -	٢٧٩
«القسم السادس» -	٢٨١
«القسم السابع» -	٢٨١
«القسم الثامن» -	٢٨٢
«القسم التاسع» - و يشتمل على أربعة أحاديث :	
القسم العاشر» -	٢٨٤
«القسم الحادى عشر» - ويشتمل على ثلاثة أحاديث :	
«القسم الثانى عشر» -	٢٨٨
«القسم الثالث عشر» -	٢٨٩
«القسم الرابع عشر» -	٢٨٩
زهده عليه السلام فى ملبسه - وتذكر فى ذلك أحاديث :	
«الاول» -	٢٩٠
«الثانى» -	٢٩١
«الثالث» -	٢٩٢
«الرابع» -	٢٩٢
«الخامس» -	٢٩٣
«السادس» -	٢٩٤

العنوان	الصفحة
«السابع» -	٢٩٤
«الثامن» -	٢٩٥
«التاسع» -	٢٩٦
«العاشر» -	٢٩٧
الحادى عشر» -	٢٩٧
«الثانى عشر»	٢٩٩
«الثالث عشر» -	٣٠٠
«الرابع عشر»	٣٠١
«الخامس عشر»	٣٠٢
«السادس عشر»	٣٠٤
«السابع عشر»	٣٠٤
«الثامن عشر»	٣٠٥
«التاسع عشر»	٣٠٦
«متمم العشرين»	٣٠٦
«الحادى و العشرون»	٣٠٧
«الثانى والعشرون»	٣٠٨
«الثالث و العشرون»	٣٠٩
«الرابع والعشرون»	٣٠٩
-الخامس والعشرون- وهو على انواع	
«الاول» مارواه ابن عباس	٣١١
«الثانى» مارواه أنس بن مالك	٣١١
«الثالث» ماروته اسماء	٣١٢
«الرابع» مارواه جابر	٣١٢
«الخامس» مارواه على(ع)	٣١٣
«السادس» مارواه رجل أخواله الانصار	٣١٣
«السابع» مارواه أنس بن عياض	٣١٤
«الثامن» مارواه أبو رافع	٣١٤
السادس والعشرون»	٣١٥
«السابع والعشرون»	٣١٦

العنوان	الصفحة
ـ الباب الثالث ـ فى شجاعة على(ع) قد تقدم فى ج ٤ و ج ٥ و ج ٦ جملة منها ، وذكرنا فى هذا الباب أيضاً جملة من الاحاديث	٣١٨
الواردة من طرقهم غير ماتقدم من	٣٢٠
الى	٣٣٤
«منام على(ع) على فراش النبى (ص)» ـ وقد تقدم جملة من الاحاديث الدالة عليه فى(ج ٤ ص ٢٤ الى ص ٣٣) ونذكر ههنا جملة منها :	
«الاول» حديث ابن عباس	٣٣٤
«الثانى» حديث آخر أيضاً	٣٣٦
«الثالث» حديث عروة	٣٣٧
«الرابع» حديث محمد بن كعب	٣٣٨
«الخامس» حديث أبى رافع	٣٤٠
«السادس» حديث المسور	٣٤٢
«السابع» ماروى من غير تعيين الراوى	٣٤٢
مابرز من شجاعته (ع) فى غزوة بدر فى أنه(ع) كان حامل الرأية يوم بدر	٣٤٨
فى أن علياً(ع) بارز يوم بدر وظاهر	٣٥٠
فى أنه(ع) قتل شيبة وشارك فى قتل الوليد	٣٥١
فى أنه (ع) كان زميل النبى(ص)	
رجزه (ع) يوم بدر	٣٥٥
فى كونه (ع) منصوراً يوم بدر بجبريل و ميكائيل	٣٥٦
عدة من قتل بيده (ع) يوم بدر	٣٥٧
مابرز من شجاعته (ع) فى غزوة احد	٣٥٩
أنه لما فر معظم أصحاب النبى (ص) يوم احد قصدته خمسون فارسا ففرقهم عنه على(ع).	٣٥٩
فى أنه غسل الدم عن النبى(ص) يوم احد.	٣٦٠
انه كسر جفن سيفه وحمل على القوم	٣٦١

(٨)

العنوان	الصفحة
ما قاله لفاطمة (ع) حين رجوعه عن غزوة احد	٣٦٢
أن علياً كان أشد الناس قتالا يوم احد	٣٦٣
أنه (ع) قتل يوم احد طلحة بن أبى طلحة	٣٦٣
ان علياً عليه السلام قتل يوم احد «سبعة» من المشركين	٣٦٥
أن علياً لقد أصابه يوم احد ست عشر ضربة ، كل ضربة تلزمه الارض و ماكان يرفعه الا جبرئيل	٣٦٦
دعوة النبى (ص) المسلمين الى مبارزه عمرو ثلاثاً وعدم اجابة احد له الا على(ع) مع حداثة سنه ـ	٣٦٧
دعوة على(ع) عمراً الى الاسلام قبل قتله	٣٧٢
مبارزته (ع) مع عمرو وقتله اياه	٣٧٤
فى شجاعة عمرو	٣٧٨
كلامه (ع) بعد قتل عمرو	٣٧٩
رثاء اخت عمرو بعد قتله ومدحها علياً (ع)	٣٨٠
أشعار حسان بعد قتل عمرو	٣٨٢
مابرز من شجاعته(ع) فى غزوة خيبر فى أنه (ع) اجتذب باب خيبر و لم يقدر سبعون رجلا على اعادته	٣٨٣
فى انه تترس باب خيبر ولم يقدر ثمانية رجال على تقليبه	٣٨٤
فى أنه (ع) حمل باب خيبر و لم يقدر على حمله أربعون رجلا	٣٨٩
فى أنه (ع) قلع باب خيبر و تترس به ثم ألقاه	٣٩٣
مقاتلته (ع) مع مرحب وكيفية قتله	٣٩٣

العنوان	الصفحة
حمله (ع) رأس مرحب الى النبى (ص)	٣٩٦
نبذة مما برز من شجاعته (ع) فى غزوة صفين	
فى كلام ابن عباس فى شجاعته (ع) يوم صفين	٣٩٧
فى قوله (ع) يوم صفين : ما ابالى أسقطت على الموت أم سقط الموت على	٣٩٨
قوله (ع) : انى لا أفر على من كر	٤٠١
قوله (ع) : أى يومى من الموت أفر	٤٠١
قوله (ع) : انه لم يملاء صدره شى قط	٤٠٢
اجتماع الانصار معه (ع) بصفين	٤٠٢
قتل معه (ع) فى صفين خمسة وعشرون بدرياً	٤٠٣
قتله (ع) رجلين من شجعان الشام أرادا عباساً	٤٠٣
قتله (ع) كريز بن الصباح ، و الحارث بن وداعة	٤٠٥
خروج بسر بن أرطاة الى مبارزته (ع)	٤٠٧
قتله (ع) لحريث متنكراً	٤٠٩
قتله عليه السلام يوم صفين زيادة على خمسمأة رجل	٤١١
أنه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على مبارزته (ع)	٤١٢
دعوته (ع) معاوية الى البراز و امتناعه عن اجابته	٤١٣
قتله (ع) فى ليلة الهرير خمسمأة وثلاثة وعشرين رجلا	٤١٥
ذكر جملة مما يشهد على كونه (ع) محقاً فى قتال معاوية، **منها:** تحقق علامة فى صفين كان معهوداً بينه وبين النبى (ص)	٤١٦
ومنها: شهادة اويس مع على (ع) بصفين	٤١٧

العنوان	الصفحة
و منها : كلام ميمونة بنت الحارث عند مسيره (ع)	٤١٧
و منها : ندآئه (ع) بين أهل الشام بقوله : أقمت عليكم الحجة	٤١٨
و منها : اخبار النبى (ص) عن اجباره (ع) بمحو امرة المؤمنين عن اسمه	٤١٨
و منها : انه (ع) لم يجد بداً من القتال أو الكفر	٤٢٠
ومنها : شهادة عمار مع على (ع) وقد روى عن جماعة كثيرة :	
«الاول» : ماروته ام سلمة	٤٢٢
«الثانى» : ماروا عثمان بن عفان	٤٢٨
«الثالث» : ماروا أبوهريرة	٤٢٩
«الرابع» : ماروا أبوسعيد	٤٣٠
«الخامس» : ماروا قتادة	٤٣٣
«السادس» : ماروا عبدالله بن عمرو	٤٣٨
«السابع» : ماروا عمرو بن ميمون	٤٤٢
«الثامن» : ماروا زيد بن أبى أوفى	٤٤٣
«التاسع» : ماروا أنس	٤٤٣
«العاشر» : ماروا عبدالله بن أبى الهذيل	٤٤٤
«الحادى عشر» : ماروا زياد بن الغرد	٤٤٤
«الثانى عشر» : ماروا عمرو بن العاص	٤٤٥
«الثالث عشر» : ماروا معاوية	٤٤٩
«الرابع عشر» : ماروا خزيمة	٤٥٠
«الخامس عشر» : ماروا حبة العرنى	٤٥٣
«السادس عشر» : ماروا عمار	٤٥٥
«السابع عشر» : ماروا محمد بن عمر بن	

العنوان	الصفحة
حزم	٤٥٧
«الثامن عشر» : مارواه حبيب بن ثابت	٤٥٩
«التاسع عشر» : ما رواه جابر	٤٥٩
« متمم العشرين » : ما رواه سعيد بن جبير	٤٦٠
«الحادى والعشرون»: ماروته عائشة	٤٦٠
الثانى والعشرون» : ما رواه أبو أيوب الانصارى	٤٦٠
«الثالث والعشرون» : مارواه هنى مولى عمر	٤٦١
«الرابع والعشرون»: مارواه أبو رافع	٤٦٢
«الخامس والعشرون»: مارواه حسن	٤٦٢
«السادس والعشرون» : مارواه هانى بن هانى	٤٦٣
«السابع والعشرون» : مارواه اسماعيل بن عبدالرحمان الانصارى	٤٦٣
«الثامن والعشرون» :	٤٦٣
«التاسع والعشرون»: ماروى مرسلا	٤٦٥
ومنها : أمر النبى(ص) عماراً بمتابعة على(ع) عند وقوع المقاتلة بعده بين المسلمين	٤٦٩
نبذة مما برز منه(ع) فى غزوة بنى قريظة	٤٧٢
نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة حنين	٤٧٣
فى أنه لما فر الناس يوم حنين لم يبق مع النبى (ص) الا أربعة أحدهم على(ع)	٤٧٤
نبذة مما برز من شجاعته (ع) فى غزوة نهروان	
ونورد جملة من تلك الاخبار على حسب ما وقفنا عليه:	
(١٠)	

العنوان	الصفحة
«الاول» : حديث ابى سعيد الخدرى	٤٧٥
«الثانى» : حديث أبى الوضىء	٤٨٢
«الثالث» : حديث نبيط بن شريط	٤٨٤
«الرابع» : حديث أنس	٤٨٥
«الخامس» : حديث مقسم	٤٨٥
«السادس» : حديث قيس بن عباد	٤٨٦
«السابع» : حديث سعيد بن مالك	٤٨٧
«الثامن» : حديث عائشة	٤٨٧
«التاسع» : حديث أبى المؤمن الوائلى	٤٨٨
«العاشر» : حديث كليب بن شهاب	٤٨٩
«الحادى عشر» : حديث شريك بن شهاب	٤٩٠
«الثانى عشر»: حديث مقسم مولى عبدالله بن الحارث	٤٩٠
«الثالث عشر»: حديث عبيدالله بن أبى رافع	٤٩١
«الرابع عشر» : حديث أبى ذر	٤٩٣
«الخامس عشر» : حديث أبى وائل	٤٩٤
«السادس عشر»: حديث يزيد بن رويم	٤٩٥
«السابع عشر»: حديث قيس بن أبى حازم	٤٩٥
«الثامن عشر»: حديث مالك بن الحارث	٤٩٦
«التاسع عشر» : حديث أبى جحيفة	٤٩٧
«متمم العشرين» : حديث مسلم بن أبى مسلم	٤٩٨
« الحادى و العشرون » : حديث أبى الاحوص	٤٩٨
«الثانى و العشرون» : حديث حبيب بن أبى ثابت	٤٩٨
«الثالث والعشرون» : حديث عبيدة	٤٩٩
«الرابع والعشرون» : حديث جابر	٥٠١

العنوان	الصفحة
«الخامس والعشرون» : حديث زيد بن وهب	٥٠٢
«السادس والعشرون» : حديث أبي موسى الهمداني	٥٠٥
« السابع و العشرون » : حديث حبة العرني	٥٠٦
«الثامن و العشرون» : حديث أبي جعفر الفرآء	٥٠٦
«التاسع و العشرون» : حديث طارق بن زياد	٥٠٧
«متمم الثلاثين»: حديث عبدالله بن عمرو	٥٠٩
«الحادي والثلاثون» : حديث ابن مسعود، و حديث علقمة	٥١٠
« الثاني و الثلاثون » : حديث كثير العجلي	٥١٠
«الثالث و الثلاثون» : حديث أبي سليمان الجهني	٥١١
«الرابع والثلاثون»: حديث أبي كثير	٥١٢
«الخامس و الثلاثون» : حديث أبي سليم البلخي	٥١٣
«السادس والثلاثون» : حديث أبي بركة الساعدي	٥١٤
«السابع والثلاثون»: حديث أبي برزة	٥١٤
«الثامن و الثلاثون» : حديث بكر بن فوارس	٥١٥
«التاسع والثلاثون» : حديث عمر	٥١٥
« متمم الاربعين » : حديث سويد بن غفلة	٥١٦
«الحادي والاربعون» : حديث أبي بحينة	٥١٦
« الثاني و الاربعون » : حديث أبي الطفيل	٥١٧
«الثالث والاربعون» : حديث سعد وعمار معاً	٥١٧
«الرابع والاربعون»	٥١٧
ومما يشهد على كونه محققاً اخباره بعدد المقتولين من الطرفين	٥١٩
«محاجة ابن عباس مع الخوارج»	٥٢١
«غزوة بئر العلم»	٥٢٣
كان (ع) حامل راية رسول الله (ص) في غزواته و يشتمل على أحاديث :	
«الاول» : ماروا سعيد بن جبير	٥٢٤
«الثاني» : ماروا سعد بن عبادة	٥٢٥
«الثالث» : ماروا ابن عباس	٥٢٦
«الرابع» : ماروا قتادة	٥٢٨
«الخامس» : ما روى في كونه (ع) حامل اللوآء وشهوده في جميع الغزوات	٥٢٨
«الباب الرابع في عدله عليه السلام» ونذكر فيه أحاديث من كتبهم	
«الاول» :	٥٣٢
«الثاني» و«الثالث» :	٥٣٦
«الرابع» :	٥٣٧
«الخامس» :	٥٣٨
«السادس» و«السابع» :	٥٣٩
«الثامن» و«التاسع» و«العاشر» :	٥٤٠
«الحادي عشر» :	٥٤١

العنوان	الصفحة
«الثانى عشر» :	٥٤٣
الثالث عشر» :	٥٤٤
«الرابع عشر» :	٥٤٥
الخامس عشر» و«السادس عشر»:	٥٤٦
«السابع عشر» :	٥٤٧
«الثامن عشر» :	٥٤٨
«التاسع عشر» :	٥٤٨
«متمم العشرين» و«الحادى والعشرون»	
و«الثانى والعشرون» :	٥٤٩
«الثالث والعشرون» :	٥٥٠
« الرابع و العشرون » و « الخامس والعشرون»	٥٥٤
«السادس والعشرون»:	٥٥٥
«السابع والعشرون» :	٥٥٥
«الثامن والعشرون» :	٥٥٦
«التاسع والعشرون» و«متمم الثلاثين»	٥٥٧
«الحادى والثلاثون» :	٥٥٨
«الثانى والثلاثون» :	٥٥٨
« الثالث و الثلاثون » و « الرابع و الثلاثون »	٥٥٩
«الخامس والثلاثون» :	٥٦٠
«السادس والثلاثون» :	٥٦٢
« السابع و الثلاثون » و « الثامن والثلاثون»	٥٦٣
«التاسع و الثلاثون»	٥٦٤
«متمم الاربعين»:	٥٦٤
«الحادى والاربعون» :	٥٦٥

(١٢)

العنوان	الصفحة
«الثانى والاربعون»: ماروى من وصيته (ع) فى قاتله ، وقد روى عن عدة من التابعين:	
«الاول»: مارواه قثم	٥٦٥
«الثانى» : مارواه محمد الحنفية	٥٦٦
«الثالث»: مارواه عامر، نرويه عن «اثنين» من العامة	٥٦٧
«الرابع» : مارواه الشعبى، نرويه عن «ستة عشر» من أعاظم محدثى العامة -	٥٦٨
«الخامس» : ما روى مرسلا ، نرويه عن «خمسة» من أعاظم العامة	٥٧١
«الباب الخامس : فى جوده وسخائه» ونذكر انموزجاً مما نقله القوم فى ذلك	
«الاول» :	٥٧٤
«الثانى»:	٥٧٦
«الثالث» :	٥٧٧
«الرابع» :	٥٧٨
«الخامس» :	٥٧٩
«السادس» و«السابع» و«الثامن»	٥٨٠
«التاسع» و«العاشر» :	٥٨١
«الحادى عشر» و «الثانى عشر» و «الثالث عشر» :	٥٨٢
- ذكر نبذة من صدقاته وأوقافه (ع) -	
ومن صدقاته (ع) عين أبى نيزر و غيره	٥٨٣
ومن صدقاته عين الاراك ، وعين خيف ليلى ،	
وعين خيف بسطاس	٥٨٤
ومن صدقاته عين البغيبغة	٥٨٥
ومن صدقاته بئر الملك	٥٨٦
ومن صدقاته عين ينبع	٥٨٦

العنوان	الصفحة
ومن صدقاته عيون بالمدينة	٥٨٨
ومن صدقاته ضيعة أبى نيزر	٥٨٩
ومن صدقاته وادى ترعة	٥٩٠
ومن صدقاته الفقران	٥٩٠
ومن صدقاته كل مال له فى ينبع	٥٩١
ومن صدقاته (ع) أرض وغلمان يعملون فيها	٥٩٢
«الباب السادس ـ فى ورعه (ع) ونذكر له شواهد»	٥٩٢
«الاول» :	٥٩٢
«الثانى» و«الثالث» والرابع» :	٥٩٤
«الخامس» و «السادس» :	٥٩٥
«الباب السابع فى عبادته (ع)	٥٩٦
انه (ع) كان يعبدالله مع النبى (ص) قبل الناس بسنين	٥٩٦
تضرعه (ع) وابتهاله على الله تعالى	٥٩٨
كان (ع) يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة	٦٠٠
خشوعه (ع) فى الصلاة :	٦٠١
كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه فى الصلاة بحيث لم يلتفت الى اخراج السهم من رجله	٦٠٢
قول على بن الحسين (ع) : ان عبادتى عند عبادة على (ع) كعبادته عند عبادة رسول الله (ص)	٦٠٢
ان صلاته (ع) كانت تذكر صلاة رسول الله (ص)	٦٠٣
كان له (ع) بيت فى المسجد يتعبد فيه	٦٠٤
ذكر شطر من وصف عبادته (ع)	٦٠٤
انه (ع) ينادى يوم القيامة : ياعابد	٦٠٥
«الباب الثامن ـ فى تواضعه (ع) و نذكر له شواهد»	
«الباب التاسع» فى تكسبه (ع) بكد يمينه ونذكر له شواهد	٦١٠
«الباب العاشر» فى صبره (ع) على مصائب الدنيا	٦١٤
«صبره (ع) على الفقر» ونذكر له شواهد	
«الباب الحادى عشر» : فى كثرة عتقه (ع)	٦١٨
«الباب الثانى عشر» : فى ثقته بالله تعالى، وذكرنا له شواهد	٦٢٠
«الباب الثالث عشر» : فى أمانته (ع)	٦٢٣
«الباب الرابع عشر» تصلبه (ع) فى دينه ، ونذكر جملة مما روى فى ذلك	٦٢٨ الى ٦٣٣
ومما يدل على تصلبه (ع) فى دينه على انحاء	٦٣٤
الى	٦٣٦
ابائه (ع) عن محو رسول الله عن اسم النبى (ص)	٦٣٧
احراقه (ع) لمن ادعى ربوبيته،	٦٤٢
«الباب الخامس عشر» : فى فصاحته (ع)	٦٤٦
«الباب السادس عشر» فى سماحته (ع)	٦٤٧
ذكر جملة مما يدل على سماحته (ع)	٦٤٨ و ٦٤٩
ومما يدل على سماحته (ع)	٦٥٠
ومما يدل على سماحته (ع) :	٦٥٢ الى ٦٥٥
«الباب السابع عشر» : فى سماحته (ع) فى محارباته ، نرويه عن « خمسة » من أعاظم العامة	٦٥٥
«الباب الثامن عشر» : فى أمره عليه السلام بالمعروف فى الاسواق	٦٦٢
«الباب التاسع عشر» : فى جماله (ع)	٦٦٥
«الباب المتمم للعشرين» : فى أنه (ع) كان أحب الناس الى رسول الله (ص)	٦٦٧

العنوان	الصفحة
فيه حديثان	
« الاول » : ما رواه جميع بن عمير عن عائشة	٦٦٨
«الثانى» : مارواه بريدة	٦٧٧
« الباب الحادى و العشرون » : صعود على(ع) على منكب النبى(ص) لكسر الاصنام فوة، الكعبة فيه أحاديث	٦٧٩
الاول» حديث أبى مريم عن على(ع)	٦٨٠
«الثانى» : حديثه بنحو آخر-	٦٨٤
«الثالث»: حديث أبى هريرة	٦٨٧
«الرابع» : حديث ابن مسعود	٦٨٨
«الخامس» : ماروى مرسلا	٦٨٩
« الباب الثانى والعشرون » : **فى** أن علياً(ع) كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله(ص)، ونروى فى ذلك عدة من الاحاديث :	
«الاول» : حديث ابن عباس	٦٩١
«الثانى» : حديث آخر له أيضاً	٦٩٢
«الثالث» : حديث عائشة	٦٩٣
«الرابع» : حديث آخر لها أيضاً ،	
«والخامس» : حديث على(ع)	٦٩٤
«السادس»: حديث آخر له أيضاً ،	
و«السابع» : حديث جابر	٦٩٥
«الباب الثالث و العشرون» : فى أنه(ع) أقرب الناس برسول الله بعد موته (ص) ونذكر فيه أحاديث :	
«الاول» : حديث ابن عباس ، **و«الثانى»**: حديث له أيضاً	٦٩٦
«الثالث» : حديث آخر له أيضاً	٦٩٧

العنوان	الصفحة
«الرابع» : حديث آخر له أيضاً	٦٩٨
«الخامس» : حديث سعيد بن المسيب	٦٩٩
«السادس» : حديث أبى الطفيل	٧٠٠
«السابع» : حديث أبى جعفر، **و«الثامن»** حديث ابن اسحاق	٧٠٢
«التاسع» : حديث جعفر بن محمد(ع)	٧٠٣
«العاشر» : حديث على (ع)	٧٠٤
«الباب الرابع والعشرون» فى نبذة من كراماته (ع) انحداره عن مهده فى صباوته حين قصدته حية فقتلها	٧٠٤
منعه (ع) امه عن السجود للصنم وهو فى بطن امه	٧٠٥
حضور ثريد من الغيب فى بيته (ع)	٧٠٦
انه (ع) كان يطحن الرحى فى بيته من الغيب	٧٠٦
بيع جبرئيل ناقة له (ع) نسيئة وشرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمة	٧٠٧
تمثل جبرئيل (ع) بصورة رجل كان يبيع كل يوم طعاماً له (ع) حين اعساره ويأبى عن أخذ قيمته	٧٠٨
ملاقاة الخضر معه (ع)	٧١٠
تميز رغيفة بعد خلط الرغيفين فى الثريد احدهما له والاخر لمنجم يدعى الغيب بعد عجزه عن تميزه	٧١١
احضاره (ع) الثلج على منبر الكوفة عن مسافة فراسخ	٧١١
ايصاله (ع) رجلا الى بيته من مسافة بعيدة	٧١٤
أنه (ع) كان يختم القرآن بتمامها حين	

العنوان	الصفحة
يركب	٧١٥
أنه (ع) أهوى الى ماء الفرات بالقضيب حين شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه	٧١٥
ظهور كنز له (ع) فأخذ عنه درهماً فغاب عن نظر غيره	٧١٦
اخضرار شجرة واثمارها بكرامته (ع) فأكلوا من ثمرتها	٧١٧
انقطاع مياه بلدة بترك صدقة قررها عليهم على (ع)	٧١٨
سماعه (ع) رنة الشيطان ليلة اسرى به النبى (ص)	٧١٨
انبات الشعر فى رأس رجل ببركة ملامسة أصابع النبى (ص) ثم سقوطها لماهم بالخروج على على(ع)	٧١٩
احياء على (ع) رجلا سقط بين صخرتين فمات	٧٢٠
قلعه (ع) صخرة عظيمة لما أصاب أصحابه العطش واستخراجه الماء	٧٢٢
احيائه (ع) ميتاً و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله	٧٢٦
تكلم الميت مع أصحابه بأمره (ع)	٧٢٨
تكلم السبع معه وشهادته بأنه أمير المؤمنين	٧٢٩
توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر علياً(ع) بما وجده مكتوباً فى التوراة	٧٣١
دخول جنى بصورة الثعبان فى مسجد الكوفة لسؤال مسألة عنه (ع) .	٧٣٢
انصراف السبع برؤية خاتم على (ع) فى يد رجل كان يخافه	٧٣٣
نسف الريح بأمره عن صخرة مذكورة فى كتب اليهود	٧٣٤
التجاء الوحوش الى قبره (ع) وبذلك ظهر موضع قبره فى زمن الرشيد	٧٣٥
لقاء رشيد الهجرى علياً (ع) بعد شهادته حياً	٧٣٧
مكالمة أبى الحسن التمار معه (ع) حين زاره فى الضريح	٧٣٨
فى استجابة دعائه (ع) بالعمى على رجل كان يرفع أخباره الى معاوية	٧٣٩
فى استجابة دعائه (ع) فى عطاء	٧٣٩
استجابة دعائه (ع) على بسر	٧٤٠
استجابة دعائه (ع) على من كتم حديث الغدير	٧٤١
استجابة دعائه (ع) فيمن أساء مخاطبته	٧٤٧
استجابة دعائه (ع) فى طلحة وزبير	٧٤٨
استجابة دعائه (ع) على القوم بقوله : اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم و أبدلهم بى شرا رواه من الصحابة الحسن بن على(ع) وأبو صالح الحنفى وعبدالله بن رافع وعبيدة وأبو عبدالرحمان السلمى	٧٤٨ الى ٧٥٥
استجابة دعائه (ع) فى كون موضع قبره بالنجف	٧٥٥
نجاة السفينة عن الغرق ببركة الاستشفاع بعلى(ع)	٧٥٦
اختناق رجل كان يدعى مقامه (ع) وموته من ساعته	٧٥٦
مسخ رجل من الخوارج أهان علياً (ع)	٧٥٧
مسخ رجل يسب علياً (ع)	٧٥٧
ان قاتله قد وكل عليه طير يقتله فيعود حياً ثم يقتله	٧٥٩

العنوان	الصفحة
انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند شهادته (ع) الا وجد تحته دم عبيط	٧٦١
ان رجلا كان كثير الوقيعة فى على بن أبى طالب (ع) فاسود وجهه بضربته فى الرؤيا	٧٦٥
برء رجل عن العمى بعد ما توسل به (ع) الى الله فى الرؤيا	٧٦٦
رؤيا رجل آخر له (ع) فى منامه وشفائه بيده	٧٦٧
رؤيا رجل رأى عليا فى منامه وشفائه بيده (ع)	٧٦٨
رؤيا رجل علياً (ع) فأعطاه فى الرؤيا كيساً فيه ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته	٧٦٨
بشارته (ع) المعتضد بالله فى الرؤيا بالخلافة ووصيته بعدم ايذاء ولده اذا نالها	٧٦٩
هزل رجل باسم على (ع) وموته من ساعته	٧٧٠
استجابة دعاء سعد بن مالك على من يقع فى على (ع) وجنونه من ساعته	٧٧١
استجابة دعاء سعد على رجل آخر	٧٧١
استجابة دعاء سعد على رجل آخر	٧٧٢
استجابة دعاء عامر بن سعد فيمن شتم علياً	٧٧٤
« الباب الخامس و العشرون » فى قول النبى (ص) ان علياً (ع) مغفور له	٧٧٥
فى شهادته (ع) اخبار رسول الله (ص) بشهادته وتذكر فيه أحاديث	
«الاول» حديث جابر بن سمرة	٧٧٩
«الثانى» حديث أنس	٧٨٠
«الثالث» حديث فضالة	٧٨٢
«الرابع» حديث أبى الاسود	٧٨٦
«الخامس» حديث أبى سنان	٧٨٨
السادس» حديث عبدالله بن سبع	٧٨٩
«السابع» حديث أبى صالح	٧٩٠
«الثامن» حديث اصبغ بن نباته	٧٩٠
«التاسع» حديث ثعلبة بن يزيد	٧٩١
«العاشر» حديث زيد بن وهب	٧٩٢
«الحادى عشر» حديث ام نوى	٧٩٣
«الثانى عشر» حديث الحسنين (ع)	٧٩٣
« الثالث عشر » حديث أبى القاسم المناديلى	٧٩٤
«الرابع عشر» حديث مرسل عن على (ع)	٧٩٤
نبذة مما ورد فى شهادته (ع)	
قوله (ع) فزت برب الكعبة	٧٩٥
حضور الملائكة و الانبياء ونبينا (ص) وبشارته علياً (ع)	٧٩٦
حضور النبى (ص) وجعفر وحمزة عنده (ع)	٧٩٧
آخر كلامه (ع) لااله الا الله	٧٩٨
أوصى (ع) أن يحنط به من فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٩٩
غسله الحسنان وصلى عليه الحسن (ع)	٨٠٠
تعيينه (ع) لموضع قبره	٨٠١
قتل (ع) ليلة انزل القرآن واسرى بعيسى وقبض موسى	٨٠٢
قول عايشة بعد موته (ع): لتصنع العرب ماشاءت فليس أحد ينهاها	٨٠٣
نبذة مما أورده القوم فى رثائه (ع)	٨٠٤

استخرج الفهرست العبد محمد تقى التبريزى الزرگرى، وكتبه العبد على اكبر الايرانى، وقابله العبد جمال الدين محمود الحسينى المرعشى، وساعدهم فى ذلك العبد محمد الصادق النصيرى

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمة الباب الثالث (١)

(الذى عقدناه للاشارة الى بعض علومه عليه السلام)

كونه عليه السلام واضعاً لعلم النحو

وقد تعرّض له جماعة من أعلام القوم ننقل كلمات جملة منهم مع رعاية ترتيب يقع كلام كلّ واحد منهم تلو ما يناسبه في مضمونه.

فمنهم العلامة أبو البركات الانبارى فى «لمع الادلة فى اصول النحو» (ص ٩٧) قال:

أوّل من وضع قواعد اصوله، ونبّه على فروعه و فصوله ذلك الحبر العظيم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ومنهم العلامة المذكور فى «نزهة الالبآء» (ص ٣ ط القاهرة) قال:

اعلم أيّدك الله بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق، أنّ أوّل من وضع علم العربيّة وأسّس قواعده، وحدّ حدوده أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب و أخذ عنه

---

(١) و هو الباب الثالث من أبواب المقصد الثالث (الذى عقدناه فى علم مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام).

أبوالأسود الدّئلي . (١)

ومنهم العلامة الشيبانى القفطى فى « انباه الرواة على أنباءالنحاة» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

الجمهور من أهل الرواية على أنّ أوّل من وضع النحو أميرالمؤمنين عليّ ابن أبيطالب كرّم الله وجهه .

ومنهم العلامة النحووالادب أبوالقاسم عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجى النهاوندى البغدادى المتوفى سنة ٣٣٧ فى «الايضاح فى علل النحو» (ص ٤٢

---

(١) **قال العلامة المذكور عند ذكره لذلك .**

وكان أبوالاسود ممن صحب أميرالمؤمنين على بن أبيطالب وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته وفى ذلك يقول:

يقول الاردلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى علياً
فقلت لهم فكيف يكون تركى من الاشياء ما يحصى علياً
احب محمداً حباً شديداً و عباساً و حمزة و الوصيا
فان يك حبهم رشداً اصبه و فيهم اسوة ان كان غياً
فكم رشداً أصبت وحزت مجداً تقاصر دونه هام الثريا

و كان ينزل البصرة فى بنى قشير و كانوا يرجمونه بالليل لمحبته علياً و أهل بيته فاذا ذكر رجمهم له قالوا : ان الله تعالى يرجمك فيقول لهم : تكذبون لو رجمنى الله أصابنى ولكنكم ترجمون فلاتصيبون .

وروى أن سبب وضع على(ع) لهذاالعلم أنه سمع أعرابياً يقرء: لايأكله الا الخاطئين فوضع النحو .

و قال فى (ص ٩)

و قال أبوعبيدة معمر بن المثنى و غيره أخذ أبوالاسود الدئلى النحو عن على بن أبيطالب رضى الله عنه .

ط مكتبة دار العروبة بالقاهرة) قال :

وقد روى لنا أن أوّل من قال ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليه ، أعنى قوله : الكلام اسم وفعل و حرف .

وفى (ص ٨٩)

ويقال : انه (اى أبا الأسود الدّئلى) أوّل من سطر كتاب الكلام اسم و فعل وحرف جاء لمعنى فسئل عن ذلك فقال : أخذته من أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب .

ومنهم العلامة ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الدّئلي نسب اليه علم النحو و يقال إنّه أول من تكلّم فيه وإنما أخذه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه.

و منهم العلامة الدينورى فى « الشعر و الشعراء » (ص ٢٨٠ ط السقاء بالقاهرة) قال :

في ترجمة ابي الأسود الدّئلي : إنّه يعدّ في نحويّين لأنّه أوّل من عمل في النحو بعد عليّ بن أبيطالب الخ .

ومنهم علامة الادب أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكرى الاهوازى فى «المصون» (ص ١١٨ طبع الكويت) قال :

أول من تكلّم في النحو أبو الأسود ، و قال : إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب أمره بذلك .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحى بن العماد الحنبلى فى «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٧٦ طبع القاهرة) قال :

أبو الأسود الدّئلي الّذي أسّس النحو بإشارة عليّ إليه .

و منهم العلامة أحمد القلقشندى فى « صبح الاعشى » (ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الدّئلي واضع علم النّحو بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

(و فى ص ٤٢٠ ، الطبع المذكور)

أول من وضع النّحو أبوالأسود الدّئلي بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه ، وهو أوّل من نقّط المصاحف النّقط الأوّل على الاعراب ـ .

ومنهم العلامة السمعاني في «الانساب» (ص١١١٣) قال :

وقيل : إنّما سمّي هذا العلم بهذا الإسم ، لأنّ العرب لمّا اختلطوا بالعجم ولدلهم الأولاد من عجميّات فسد لسانهم ، وصاروا يلحنون في الكلام ، فقال عليّ لأبي الأسود الدّئليّ : قدفسد لسان المولّدين فاجمع في علم الاعراب شيئاً .

و منهم العلامة الشهير بابن النديم البغدادي في « الفهرست » (ص ٦٥ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

نقل عن أكثر العلماء أنّ النّحو اخذ عن أبي الأسود الدّئلي وأنّه أخذ عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام . ثمّ قال:

قال أبوجعفر بن رستم الطبري : إنّما سمّي النّحو نحواً ، لأنّ أباالأسود الدّئلي قال لعليّ عليه السلام وقد ألقى عليه شيئاً من اصول النّحو .

قال أبوالأسود: واستاذنته أن أصنع نحوماصنع فسمّي ذلك نحواً .

و قد اختلف النّاس في سبب الّذي دعى أباالأسود إلى ما رسمه من النحو فقال أبوعبيدة: أخذ النحوعن عليّ بن أبيطالب أبوالأسود وكان لايخرج شيئاً أخذه عن عليّ كرّم الله وجهه إلى أحد ، حتّى بعث إليه زياد أن اعمل شيئاً ، يكون للنّاس إماماً ، ويعرف به كتاب الله ، الحديث .

ومنهم العلامة عبدالله بن سعد اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص٢٠٣ ط حيدر آباد) قال :

إنّما سمّي النّحو نحواً لأنّ أباالأسود المذكور قال : استاذنت عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه أن أضع نحوما وضع فسمّي لذلك نحواً والله أعلم .

ومنهم العلامة الكنفرانى الاسلامبولى فى «الموفى» (ص٤ ط مجمع العلمى العربى بسوريا) قال :

و كان مجلّي الحلبة في هذا المضمار أبو الأسود الدّئلي الكناني أخذ أعلام التابعين بإرشاد من الإمام عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمدمرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ١ ص١٠ ط القاهرة) فى مادة «المولد» قال :

نقل السّيوطي في «الزهر» عن أبي الطيّب عبدالواحد بن عليّ اللّغوي ، في كتابه « مراتب النحويّين » ماحاصله : إنّ أوّل من رسم للنّاس النّحو و اللّغة أبو الأسود الدّئلي وكان أخذذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكان من أعلم النّاس بكلام العرب .

و منهم العلامة النحوى اللغوى أبو بكـر محمد بن الحسن بن عبدالله الزبيدى الاشبيلى المتوفى سنة (٣٧٩) فى كتابه «طبقات النحاة» (ص١٣ ط القاهرة) قال :

و قال أبو العباس محمّد بن يزيد : سئل أبو الأسود الدّئلي عمّن فتح له الطريق إلى الوضع في النّحو وأرشده إليه فقال : تلقيته من عليّ بن أبي طالب رحمه الله ، **و فى** حديث آخر قال : القي إلىّ عليّ اُصولا احتذيت عليها .

ومنهم الحافظ السيوطى فى «الوسائل». (ص١٢٠ ط القاهرة) قال :

أخرج أبو الفرج في الأغاني ، من طريق جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال : قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ، يعنون النحو، قال: أخذت حدوده عن عليّ بن أبيطالب ـ .

ومنهم العلامة البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص٦٩ طبع الاستانه) قال :

فقيل له (أي أبي الأسود الدّئلي) : من أين لك هذا العلم ؟ أي النّحو، فقال: أخذت حدوده عن عليّ رضي الله عنه ، أوائل السيوطي .

ومنهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج١ ص٢٠٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النّحو ، قال : تلقّنت حدوده من أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ أبوحاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في «الزينة في الكلمات الاسلامية العربية» (ص٧١ ط دار الكتاب العربي بمصر) :

قال عبدالله بن إبراهيم بن مهدي المقري المصري المعروف بالعمري: حدّثنا الأصمعي قال : سمعت أباعمرو بن العلاء يقول : جاء أعرابيّ إلى عليّ عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، كيف تقرء هذه الحروف ـ لايأكله إلاّ الخاطون ـ كلّنا و الله يخطو . قال : فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا أعرابي لا يأكله إلاّ الخاطئون ، قال : صدقت و الله يا أمير المؤمنين ماكان الله ليظلم عباده . ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي الأسود الدّئلي، فقال: إنّ الأعاجم قد دخلت في الدّين كافّة ، فاصنع للنّاس شيئاً يستدلّون به على صلاح ألسنتهم. ورسّم له الرّفع والنصب والخفض . وقد روي في هذه القصة أخبار غير هذه .

ومنهم العلامة أبوالبركات الانباري في «نزهة الالباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

وحكى أبوحاتم السجستاني ولد أبوالأسود الدّئلي في الجاهليّة وأخذ النحو عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، إلى أن قال: والصحيح أنّ أوّل من وضع النحو عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه، لأن الروايات كلّها تستند إلى أبي الأسود ، وأبوالأسود يسند إلى عليّ فإنّه روى عن أبي الأسود أنّه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟

فقال : لفّقت حدوده من علي بن أبيطالب .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٩٤ ط مصر) قال :

وقد أمره (اي أباالأسود) عليّ رضي الله عنه بوضع النّحو فلمّا أراه أبوالأسود ما وضع قال : ماأحسن هذا النحو الّذي نحوت ، ومن ثمّ سمّي النّحو نحواً .

ومنهم العلامة المعاصر الحاج ميرزا عبدالله الزنجانى فى «تاريخ القرآن» (ص ٦٥ ط القاهرة) :

وكان أبوالأسود الدئلي قد تعلّم اُصول النّحو من عليّ أمير المؤمنين عليه السلام واشتهر هو بعد ذلك بعلم العربيّة .

سبب تأسيسه عليه السلام لعلم النحو

وقد ذكر في كلمات القوم لذلك وجوه :

(الاول و الثانى)

ماتقدّم في تضاعيف ما نقلناه عن القوم قبيل هذا

(الثالث)

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالعباس محمد بن يزيد الشهير بالمبرد فى «كتاب الفاضل» (ص ٥ ط دارالكتب بمصر) قال :

وذكر أن السبب الّذي بني له أبواب النحو و عليه اصّلت اصوله إنّ ابنة أبي الأسود الدّئلي قالت : يا أبت ماأشدّ الحرّ قال : الحصبآء بالرّمضاء، قالت :

إنمّا تعجبت من شدّته . قال: أوقد لحن النّاس، فأخبر بذلك عليّاً رحمة الله عليه فأعطاه اصولاً بني منها ، وعمل بعده عليها، فأخذه عن أبي الأسود عنبسة بن معدان المهري الّذي يقال له عنبسة الفيل .

ومنهم علامة الادب الشيخ أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الاثير الشافعي في «المثل السائر» (ص ٥ طبع القاهرة) : قال :

و أول من تكلّم في النّحو أبو الأسود الدّئلي ، وسبب ذلك أنّه دخل على ابنة له بالبصرة فقالت له: أبت ما أشدّ الحرّ متعجبة ورفعت أشدّ فظنّها مستفهمة فقال: شهرنا حرّ فقالت : يا أبت إنمّا أخبرتك ولم أسألك فأتى عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحلّ فقال له : و ماذاك؟ فأخبره خبر ابنته ، فقال: هلمّ صحيفة ثمّ أملى عليه : الكلام لايخرج عن إسم وفعل وحرف جاء لمعني، ثمّ رسم له رسوماً فنقلها النحويون في كتبهم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين في «شرح العيون» (المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ٢ ص ٣٦) قال :

أوّل من وضع علم النّحو أبو الأسود الدّئلي ، وسبب وضعه لذلك أنّه دخل على ابنته بالبصرة ، فقالت له : يا أبت ما أشدّ الحرّ فقال : شهر إذار ، فقالت : يا أبت إنّما أخبرتك ولم أسألك ، وكان مرادها التّعجب ، فأتى أمير المؤمنين عليّ ابن أبيطالب كرّم الله وجهه ، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لمّا خالطت الأعاجم ، و يوشك أن تضمحلّ ، وأخبره خبر ابنته ، فأمره فاشترى صحفاً فأملى عليه : الكلام كلّه لايخرج عن إسم وفعل وحرف جآء لمعني ، ثمّ قال له : انح هذا النّحو فسمّي النّحو ، ثمّ رسّم رسوم النّحو كلّها .

أن سلسلة طبقات النحويين تنتهى اليه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم العلامة القفطى فى «انباه الرواة على أنباء النحاة» (ج١ ص٦ طبع القاهرة) قال :

و أهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح ، أنّ أوّل من وضع النّحو عليّ بن أبيطالب كـرّم الله وجهه و أخذ عنه أبوالأسود الـدّئلي ، و أخذ عن أبي الأسود الدّئلي نصر بن عاصم البصري ، و أخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء البصري ، و أخذ عن أبي عمرو الخليل بن أحمد ، و أخذ عن الخليل سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١) و أخذ عن سيبويه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط و أخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمّد المازني الشيباني و أبو عمرو الجرمى و أخذ عن المازنى والجرمي أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، و أخذ عن المبرّد أبو إسحاق الزّجاج و أبو بكر بن السرّاج ، و أخذ عن ابن السرّاج أبو عليّ الحسن بن عبدالغفار الفارسي ، و أخذ عن الفارسى أبوالحسن عليّ بن عيسى الرّبعي ، و أخذ عن الربعي أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطيّ ، و أخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري ، و أخذ أيضا عن الزّجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصري ، و أخذ عن النحاس أبو بكر الأدفويّ (٢) و أخذ عن الأدفويّ أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الحوفيّ و أخذ عن الحوفيّ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النّحوي و أخذ عن ابن بابشاذ أبو عبدالله محمّد بن بركات النّحويّ المصرىّ ، و أخذ عن ابن بركات و عن غيره أبو محمّد بن بريّ ، و أخذ عن ابن بري جماعة من علماء أهل مصر

---

(١) بضم القاف ثم فتح النون وسكون الباء الموحدة كذا ضبطه فى تاج العروس (ج٢ ص ٥٠٨)

(٢) هو محمد بن على الادفوى ترجمته مذكورة فى الانباه برقم (٦٨٤) فراجع .

و جماعة من القادمين عليه من المغرب وغيرها ، وتصدّر في موضعه بجامع عمرو بن العاص **تلميذه** الشيخ أبو الحسين النّحويّ المصريّ المنبوز بخرء الفيل . و مات في حدود سنة عشرين وستّمأة ـ .

بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبى الاسود من اصول النحو

وننقل شطراً من ذلك عن كتب القوم :

فمنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

و من العلوم علم النحو والعربيّة ، وقد علم النّاس كافّة أنّه هو الّذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الأسود الدّئلي جوامعه وأصوله، من جملتها : الكلام كلّه ثلاثة أشياء: إسم وفعل وحرف ، ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرّفع والنّصب والجرّ والجزم ، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأنّ القوّة البشريّة لاتفى بهذا الحصر ولاتنهض بهذا الإستنباط ـ .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «انباه الرواة» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

قال : أبو الأسود الدّئلي رحمه الله : دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، فرأيته مطرقاً مفكراً ، فقلت : فيم (١) تفكّر يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعت ببلدكم لحناً ، فأردت أن أصنع كتاباً في اصول العربيّة ، فقلت له : إن فعلت هذا أبقيت فينا (٢) هذه اللّغة العربيّة، ثمّ أتيته بعد أيّام ، فألقى إلىّ صحيفة فيها :

---

(١) فى الاصل فيما تفكر

(٢) فى رواية ياقوت عن الزجاج ، ان فعلت هذا يا أمير المؤمنين احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة (معجم الادباء ج ١٤ ص ٤٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كلّه اسم ، وفعل ، وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل

ثم قال : تتبّعه وزد فيه ما وقع لك . واعلم أنّ الأشياء (١) ثلاثة : ظاهر ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنّما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر .

فجمعت أشياء و عرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النّصب ، فذكرت منها: إنّ ، وأنّ ، وليت، ولعلّ ، وكأنّ ، ولم أذكر لكنّ ، فقال: لم تركتها؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بلى هي منها ، فزدها فيها .(٢)

ومنهم العلامة أبو البركات الانبارى فى «نزهة الالباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

روى أبو الأسود قال : دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب فوجدت في يده رقعة، فقلت : ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنّي تأمّلت كلام العرب فوجدته

---

(١) كذا فى «معجم الادباء» (ج ١٤ ص٤٩) وفى «نزهة الالباء» ان الاسماء وهو اوفق .

(٢) ثم قال : هذا هو الاشهر من أمر ابتدآء النحو . وقد تعرض الزجاجى أبو القاسم الى شرح هذا الفصل من كلام على كرم الله وجهه ورأيت بمصر فى زمن الطلب بايدى الوراقين جزء فيه أبواب من النحو يجمعون على أنها مقدمة على بن أبيطالب الذى أخذها عنه أبو الاسود الدئلى.

وروى أيضاً عن أبى الاسود قال : دخلت على أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام فأخرج لى رقعة فيها «الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى» . قال : فقلت : ما دعاك الى هذا ؟ قال : رأيت فساداً فى كلام بعض أهلى ، فأحببت أن أرسم رسماً يعرف به الصواب من الخطاء . فأخذ أبو الاسود النحو عن على عليه السلام . الخ .

قد فسد بمخالطة هذه الحمر آء يعني الأعاجم ، فأردت أن أصنع شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه ثمّ ألقى إليّ الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كلّه اسم وفعل وحرف، فالإسم ، ماأنبأ عن المسمّى والفعل ما انبأ به والحرف ما أفادمعنى . وقال لي : انح هذا النحو ، وأضف اليه ما وقع إليك **واعلم** يا أبا الأسود إنّ الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر و إسم لاظاهر ولامضمر وإنّما يتفاضل النّاس يا أباالأسود فيما ليس بظاهر ولامضمر وأراد بذلك الإسم المبهم قال : ثمّ وضحت بابي العطف والنّعت ثمّ بابي التعجب والإستفهام إلى أن وصلت إلى باب إنّ وأخواتها ماخلا لكنّ فلمّا عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضمّ لكنّ إليها ، و كنت كلّما وضعت بابا من أبواب النحو، عرضته عليه رضي الله عنه إلى أن حصلت مافيه الكفاية ، قال: ماأحسن هذا النحو الّذى قد نحوت فلذلك سمّي نحواً .

ومنهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص٢٠٣ ط حيدرآباد) قال:

وهو (اي أبوالأسود) أوّل من وضع النّحو، وفي سبب ذلك اختلاف كثير، قيل: إنّ علياً رضي الله عنه وضع له الكلام كلّه ثلاثة اسم وفعل وحرف، ثمّ دفعه إليه .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

قال ابن خلّكان وغيره : كان أوّل من ألقى إليه علم النّحو عليّ بن أبيطالب وذكر له أنّ الكلام إسمٌ وفعلٌ وحرف ثمّ إنّ أباالأسود نحى نحوه وفرّع على قوله ، وسلك طريقه ، فسمّي هذا العلم : النّحو ، لذلك .

ومنهم العلامة ابن التيمية الحنبلي الحراني في «منهاج السنة» (ج٤ص١٤٢ ط القاهرة) قال :

روى أنه قال لأبي الأسود الدّئلي : الكلام إسم وفعل وحرف و قال : انح هذا النحو .

ومنهم العلامة الزبيدي في كتابه «تاج العروس» (ج ١٠ ص ٣٦٠ ط القاهرة) في مادّة (نحا).

قال بعد أن ذكر وجوهاً لتسمية النّحو: وقيل: لقول عليّ رضي الله تعالى عنه بعد ما علّم أبا الأسود الاسم والفعل وأبواباً من العربيّة: انح علي هذا النحو.

ومنهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال:

وقال أبو القاسم الزّجاجي في أماليه: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن رستم الطبريّ حدّثنا أبو حاتم السجستاني حدّثني يعقوب بن إسحاق الحضرميّ حدّثنا سعيد بن سلم الباهليّ حدّثنا أبي عن جديّ عن أبي الأسود الدئلي أو قال: عن جدّي أبي الأسود عن أبيه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «إنباه الرواة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله أبقيت: أحييتنا وبقيت فينا ـ وبدل قوله الكلام كله: الكلمة.

ومنهم الحافظ المذكور في «الوسائل» (ص ١١٩ ط القاهرة)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدّم عن «إنباه الرواة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله أبقيت فينا أحييتنا وبقيت فينا.

ومنهم العلامة السكتري البغوي في «محاضرة الاوائل» (ص ٦٩ ط الاستانه)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الوسائل».

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٧ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن السّيوطي في «تاريخه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة لكنّه لم يبدل كغيره من الكتب قوله: الكلام كله بقوله: الكلمة.

ومنهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر الشافعي في «الرحيم الرحمان» (ص ٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

و منهم العلامة برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الانصارى الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص١٥٧ طبع الشرفية بمصر) قال:

فأما النّحو فإنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه هو الّذي ابتكره و اخترعه وقالوا في أصل وضعه له : إنّ أبا الأسود الدّئلي كان ليلة على سطح بيته وعنده بنت له ، فرأت السّماء و نجومها وحسن تلألؤ انوارها مع وجود الظّلمة ، فقالت : يا أبت ، ما أحسن السماء بضمّ النّون ، فقال : أي بنية نجومها وظنّ أنّها أرادت أيّ شيء أحسن منها فقالت : يا أبت إنّما أردت التعجب من حسنها ، فقال : قولي ما أحسن السماء فلمّا أصبح غدا على عليّ رضي الله عنه ، وقال : يا أمير المؤمنين حدث في أولادنا مالم نعرفه واخبره بالقصة فقال : هذا بمخالطة العجم ثمّ امره فاشترى صحفا واملى عليه بعد ايّام : اقسام الكلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف جاء لمعني وجملة من باب التّعجب، وقال انح نحوهذا فكان ذلك اوّل ما الّف فى النّحو، ثمّ قال : تتبعه وزدفيه ماوقع لك ، واعلم يا ابا الأسود إنّ الاشياء ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولامضمر قال : فجمعت منها اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النّصب فذكرت منها إنّ و أنّ وليت ولعلّ وكأنّ و لم أذكر لكنّ فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، قال : بل هي منها فزدتها فيها ـ .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى « شرح «ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

روى انّ أبا الأسود الدّئلي سمع من يقرء : «إنّ الله بريء من المشركين ورسوله» بالجرّ فذكره لعليّ فقال: بمخالطة العجم، أقسام الكلام ثلاث: إسم، وفعل، وحرف ، والإسم ما أنبأ عن المسمّي ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى ، والحرف ما أوجد معنى في غيره ، والفاعل مرفوع وماسواه فرع عليه ، والمفعول منصوب وماسواه فرع عليه ، والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه ، يا أبا الأسود انح هذا النّحو .

ومنهم العلامة ابوالطيب عبدالواحد بن على اللغوى الحلبى المتوفى سنة ٣٥١ فى «مراتب النحويين» (ص ٨ طبع القاهرة) قال :

وكان أبوالأسود أخذذلك (اي علم النحو) عن أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه سمع لحناً فقال لأبي الأسود: اجعل للنّاس حروفاً وأشارله إلى الرّفع والنّصب والجر وكان أبوالأسود ضنيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وأخبرنا محمّد بن يحيى ، قال: أخبرنا محمّد بن يزيد عن الخليل قال لم يزل أبوالأسود ضنيناً بمااخذه عن علي عليه السلام .

ومنهم علامة النحو القاضى ابوسعيد الحسن بن عبدالله السيرافى الشيرازى المتوفى سنة ٣٦٨ فى «اخبار النحويين» (ص ١١ ط مكتبة مصطفى الحلبى بمصر)

قال أبوعبيدة معمّر بن المثنّى : اخذ أبوالأسود عن علي بن ابيطالب عليه السلام العربية ، فكان لايخرج شيئاً ممّا اخذه عن علي بن ابيطالب عليه السلام إلى احد ، حتّى بعث إليه زياداعمل شيئاً تكون فيه إماماً (ينتفع النّاس به) و تعرب به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتّى سمع ابوالأسود قارئا يقرء : « إنّ الله بريء من المشركين و رسوله » فقال : ماظننت ان امر الناس صار إليّ فرجع إلى زياد فقال : انا افعل ما امر به الامير فليبغني كاتباً لقنا يفعل ما اقول فاتى بكاتب من عبدالقيس ، فلم يرضه ، فاتى بآخر (قال العباس احسبه منهم) فقال ابوالأسود : إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، فان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدى الحرف ، و إن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت شيئاً من ذلك غنّة ، فاجعل مكان النقطة نقطتين ، فهذا نقط ابى الأسود .

ومنهم علامة النحو واللغة والحديث أبوالفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ فى «الخصائص» (ج ٢ ص ٨)

وروى من حديث علي رضي الله عنه مع الأعرابي الذي اقرئه المقرىء «إنّ الله بريء من المشركين ورسوله» ، حتى قال الأعرابي : برئت من رسول الله ،

فأنكر ذلك عليّ عليه السلام ، ورسم لأبي الأسود من عمل النّحو ما رسمه : ما لا يجهل موضعه . (١)

علمه عليه السلام بالفصاحة

وقد اشتهرت فصاحته في الآفاق يعرفه كلّ مخالف ومؤالف حتّى قيل : انّ كلامه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق وناهيك في ذلك المراجعة إلى خطبه عليه السلام وكلماته، وقد جمعنا ممّا أورده القوم من ذلك في كتبهم قدراً كثيراً نستدركه على ما جمعه في نهج البلاغة في مجلّد مستقلّ من ملحقات الاحقاق انشاء الله تعالى ولا نذكر ههنا إلا انموزجاً مما ذكره القوم في فصاحته .

قال العلامة الشهير ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٨ ط القاهرة)

و أما الفصاحة فهو عليه السلام إمام الفصحاء وسيّد البلغاء ، وفي كلامه قيل : دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين، ومنه تعلّم الناس الخطابة والكتابة، قال عبد الحميد ابن يحيى : حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثمّ فاضت، وقال ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الانفاق إلا سبعة «سعة ظ» وكثرة حفظت مأة فصل من مواعظ عليّ بن أبيطالب، ولمّا قال محقن بن أبي محقن لمعاوية: جئتك من عند أعيى النّاس قال له : ويحك كيف يكون أعيى الناس فوالله ماسنّ الفصاحة لقريش غيره و يكفي هذا الكتاب الّذي نحن شارحوه دلالة على أنّه لا يجاري في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة ، وحسبك انّه لم يدوّن لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر ممّا دوّن له، و كفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتّبيين وفي غيره من كتبه ـ .

---

(١) وفي القرطبي أن الاعرابي قال: اوقد برىء الله من رسوله ! فان يكن الله برىء من رسوله فأنا أبرء منه . «ما لا يجهل موضعه» بدل من قوله : «ما رسمه» .

وقال في (ج ٢ ص ٩٩ ط القاهرة) :

قال أبوعثمان: فكان جعفر يسمّيه فصيح قريش . واعلم أننا لايتخالجنا الشك في أنّه عليه السلام أفصح من كل ناطق بلغة العرب من الأوّلين والآخرين إلاّ من كلام الله سبحانه و كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك لأنّ فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته و كتابته تعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ ومركباتها، أمّا المفردات فأن تكون سهلة سلسلة غير وحشيّة ولامعقدة ، وألفاظه عليه السلام كلّها كذلك، فأمّا المركّبات فحسن المعنى ، وسرعة وصوله إلى الأفهام ، و اشتماله على الصفات الّتي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض، وتلك الصفات هي الصناعة الّتي سماها المتأخّرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم وردّ آخر الكلام على صدره، والترصيع، والتّسهيم والتّوشيح، والمماثلة ، والإستعارة ، ولطافة استعمال المجاز ، والموازنة، والتكافؤ والتسميط، والمشاكلة ،ولاشبهة انّ هذه الصّفات كلّها موجودة في خطبه و كتبه ، مبثوثة متفرّقة في فرش كلامه عليه السلام، وليس يوجد هذان الأمر ان في كلام أحد غيره فانكان قدتعملها وأفكر فيها وأعمل رويته في رصفها ونثرها فلقدأتى بالعجب العجاب ووجب أن يكون إمام النّاس كلّهم في ذلك لأنّه ابتكره ولم يعرف من قبله ؛ وإنكان اقتضبها ابتدآء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير رويّة ولااعتمال فأعجب وأعجب ، وعلى كلا الأمرين فلقد جاء مجلياً والفصحاء تنقطع أنفاسهم على اثره ويحقّ ماقال معاوية لمحقن الضبي لمّا قال له : جئتك من عند أعيى النّاس: يا ابن اللخناء العليّ تقول هذا ؟ وهل سنّ الفصاحة لقريش غيره .واعلم أنّ تكلف الإستدلال على أنّ الشمس مضيئة يتعب وصاحبه منسوب إلى السّفه وليس جاحد الأمور المعلومة علماً ضرورياً بأشدّ سفهاً ممّن رام الاستدلال بالأدلّة النظريّة عليها .

علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد و الاسم الاعظم

ونحن نورد بعض ما ذكره القوم في ذلك

منها ماذكره العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٤١٤ ط اسلامبول قال :

عليّ أوّل من وضع مربّع في مأة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف وفيه ماجرى للأوّلين ومايجرى للآخرين وفيه اسم الله الأعظم (١) وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف عليهم السلام ، وكانت الأئمة الرّاسخون من أولاده رضي الله عنهم يعرفون أسرار هذا الكتاب الربّاني واللباب النوراني وهو ألف وسبعمأة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللاّمع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر. ثمّ الامام الحسين رضى الله عنه ورث علم الحروف من أبيه كرّم الله وجهه ، ثمّ الامام زين العابدين ورث من أبيه رضي الله عنهما ، ثمّ الامام محمّد الباقر ورث من أبيه رضي الله عنهما . ثمّ الامام جعفر الصادق ورث من أبيه رضي الله عنهما وهو الذى غاص في أعماق أغواره واستخرج درره من أصداف أسراره وحلّ معاقد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافيته الباب الكبير ابتث وفي الباب الصغير أبجد إلى قرشت ونقل أنّه يتكلم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين (٢) .

---

(١) وقال فى (ص٤٠٢ ، الطبع المذكور) وكان الاسم الاعظم مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف على كرم الله وجهه .

(٢) **قال علامة التاريخ الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات الحنفى المصرى المتوفى سنة ٨٠٤ فى «تاريخه»** (ج ٨ ص ٣٤ طبع بيروت) فى ترجمة الشيخ محمد بن الحسن الاخميمى الدمشقى المتوفى سنة ٦٨٤ :

انه كان متضلعا فى علم الجفر والحروف وانه رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فأراه دآئرة الحروف وعلمه الجفر والمستحصلة فى المنام .

ومنها ماذكره العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص١٦٢ ط لاهور)

قال :

علم الجفر والحساب كان لعلي عليه السلام وبالجملة مامن علم إلا ولعلي عليه السلام له بناء وهو مصدر العلوم كلها .

و منها ما ذكره العلامة الشيخ محمد بن طلحة الحلبى الشافعى فى «الدر المنظم» (على مافى ينابيع المودة ص ٤٠٣ ط اسلامبول)

ذكر فيه :

جفر الامام علي بن أبيطالب رضي الله عنه وهو ألف وسبعمأة مصدر من مفاتيح العلوم و مصابيح النجوم المعروف عندعلماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهوعبارة عن لوح القضاء والقدر عندالصوفية، وقيل: مفتاح اللوح والقلم، وقيل: سر القضاء والقدر، وقيل: مفتاح علم اللدني، وهما كتابان جليلان أحدهماذكر الامام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ماسيأتي فانه المسمى بخطبة البيان، والآخر أسره رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها وأمره بتدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفاً مفرقة على طريقه سفر آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قدصنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع ، وقيل الجفر والجامعة وفيه ماجرى للأولين ومايجرى للآخرين، والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قدجعل في خافية الباب الكبير اتث إلى آخرها والباب الصغير أبجد إلى قرشت .

ونقل عنه فى (ص٤١٠ ، الطبع المذكور) ماهذه عبارته :

وقد تكلّم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب كرّم الله وجهه في هذا السّر المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل، وهوألف وسبعمأة مصدر ، وهومحتو على ثمانية وعشرين صورة بعدد منازل القمر، وقد ذكر أرباب الحقائق أن صورة من هذه الصّور احتوت على سبعين ملكاً ، فجمعنا أعداد هذه الملوك فوجدناها

ألفاً و تسعمأة و ستّين ملكاً ، و فيه أيضاً سبعة أشكال بعدد الكواكب السيّارة ، قدذكرالإمام علىّ فيها شأن أربعة عشرملكاً من بني اميّة ، أولهم معاوية ،و آخرهم مروان بن محمّد و خلص لهم الأمر(٨٣) سنة كاملةً وهي ألف شهر، ثمّ فيه اثنا عشر شكلاً بعدد حقائق البروج قدذكرفيها أسرار خلفاء العباسيّة ، أوّلهم أبوالعباس السفاح واسمه عبدالله بن محمّد بن علي بن علي بن عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهم ،وقدبويع له في ربيع الأوّل في عام (١٣٢) من الهجرة، وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر كخلافة الامام علي كرّم الله وجهه ،و آخرهم الامام المستكفي بالله وصفا لهم الزمان خمسمأة وتسعة وستّون سنةو كلهم تسعة وثلاثون خليفة ، وهذا الامام المهدى يبايعه أهل الله في شوال، وقدذكرفيه أرباب أسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي إلى انقراض العالم ،وقدورث هذاالكتاب النوراني واللباب الصمداني الامام المهدي وهوورثه من أبيه الحسن العسكرى ، وهوورثه من أبيه علي النقي ، وهوورثه من أبيه محمّد التقي ، وهوورثه من أبيه علي الرّضا ،وهو ورثه من أبيه موسى الكاظم، وهو ورثه من أبيه جعفر الصّادق ، وهوورثه من أبيه محمّد الباقر ،وهوورثه من أبيه زين العابدين ، وهو ورثه من أبيه الحسين ، وهوورثه من أبيه الامام علي رضي الله عنهم أجمعين.

و منها ما ذكره علامة علم الحروف فى زمانه الشيخ عبدالرحمان بن محمد بن على بن أحمد فى « درة المعارف » (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٩٨ ط اسلامبول) قال :

وأمّا آدم عليه الصلاة والسلام أوّل من تكلّم في الحروف ، ثمّ ذكر علم الأنبياء بالحروف ، و توارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال ـ : ثمّ إن عليّاً كرّم الله وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا ومولانا محمّد صلى الله عليه وآله ، وإليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ، : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وهو أوّل من وضع وفق مأة فى مأة فى الاسلام ثمّ الامامان الحسن والحسين ورثا علم أسرار الحروف

من أبيهما ثمّ ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف ثمّ ابنه الامام محمّد الباقر ثمّ ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم و هو الّذي حلّ معاقد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر، ومزبور، و كتاب مسطور في رق منشور، ونكت في القلوب، ومفاتيح أسرار الغيوب، وعندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر، والجامعة، والصّحيفة، و كتاب علىّ كرّم الله وجهه .(١)

---

(١) وقال بعد ذلك : قال لسان الحروف و مشكاة أنوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ، أبوعبدالله زين الكافى قدس الله سره : أما قوله : علمنا غابر، فانه أشار به الى العلم بمامضى من القرون والانبياء عليهم الصلوات والتحيات وكلماكان من الحوادث فى الدنيا، وأما المزبور ، فانه أشار به الى المسطور فى الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وأما الكتاب المسطور، فانه أشار به الى أنه مرقوم فى اللوح المحفوظ ، وأما قوله : نقر فى الاسماء ، فانه أشار به الى أنه كتاب على وخطاب جلى لا ينفر منه الطبع ولايكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه و لايرون قائله ويؤمنون بالغيب ، وأما الجفر الابيض، فانه أشار به الى أنه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند من له الامر ولايظهر حتى يقوم رجل من أهل البيت ، وأما الجفر الاكبر، فانه أشار به الى المصادر الوفقية التى هى من ألف باء تاء ثاء الى آخرها وهى ألف وفق . وأما الجفر الاصغر، فانه أشار به الى المصادر الوفقية التى هى مركبة من أبجد الى قرشت وهى سبعمأة وفق ، وأما الجامعة ، فانه أشار به الى كتاب فيه علم ماكان ومايكون الى يوم القيامة ، وأما الصحيفة ، فهى صحيفة فاطمة رضى الله عنها ، فانه أشار بها الى ذكر الوقايع و الفتن والملاحم وماهو كائن الى يوم القيامة ، وأما كتاب على ، فانه أشار به الى كتاب أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه ، أى من شق فمه ولسانه المبارك وكتب على وأثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة .

إلى ان قال : ولابدّ للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب عليّ كرّم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعني بالزنج ، قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة إلاّ بعد المأتين من الهجرة بالغرمط الزنجي خربت البصرة .

إلى ان قال: قال تعالى «ولقد آتينا داود وسليمان علماً» قال بعض المفسّرين: ذلك هو الاسم الأعظم تركّب من الحروف الواردة في فواتح السّور ، وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود ، و سخر الجنّ لسليمان، وطوى الأرض للخضر، و به تعلم العلم اللدني و به اوتى عرش بلقيس ، و به يحيى عيسى الطّير ، وكان مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف عليّ كرّم الله وجهه .

علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا

ماذكره القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال جابر بن عبدالله لعليّ بن أبيطالب رضي الله عنهم : رأيت في النّوم بقراً كباراً تحلب بقراً صغاراً ، ورأيت أصناما على منابر يرمين بشرر النّار من أفواههم ، و رأيت بساتين خضرة على نهر يابس ، ورأيت مرضى يعودون أصحّاء ، ورأيت فرسا برأسين تاكل ولاتتغوط ، ورأيت كرباساً معلقاً بين السّماء والأرض قد تعلق كلّ واحد بطرف منه، ورأيت طيرين خرجا من وكرهما فقال الامام عليّ رضي الله عنه: أما البقر الكبار الّذين يحلبون الصغار فهم الأُمراء ياكلون أموال النّاس ، و أمّا الاصنام الّتي على المنابر فهو من يجلس عليها وليس من أهلها ، وأمّا البساتين الخضرة الّتي على النهر اليابس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم وباطنهم يابس من ترك العمل وأمّا المرضى الذين يعودون الأصحّاء فهم الفقراء يتردّدون إلى أبواب الأغنياء، وأمّا

الفرس التي برأسين فهو الغني يأكل ولا يشكر ، وأما الكرباس المعلق بين السماء والأرض فهو الاسلام ، وأما الطيران فهما الوفاء والامانة يخرجان ثم لا يعودان .

علمه عليه السلام بالمسائل الحسابية

ونذكر انموذجاً منه :

ذكره الشيخ سليمان البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٧٥ ط اسلامبول) قال :

وروى أن رجلاً من اليهود سأله (أي علياً) حين وضع قدمه على الركاب أي عدد له كسور التسعة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها صحيح؟ قال علي رضي الله عنه على البديهة فوراً : اضرب أيام اسبوعك في أيام سنتك فما حصل فهو مقصودك فأسلم اليهودي و تسمى هذه المسألة المسألة الركابية

أقول : وقد تقدم نبذة من المسائل الحسابية في ذكر بعض قضاياه المعجبة .

كلام محمد بن طلحة الشافعي في بعض أقسام علومه عليه السلام

قال العلامة المذكور في «مطالب السؤول» (ص ٢٨) في عداد العلوم :

الاول علم القرآن وقد استفاض بين الأمة أن رئيس أئمة التفسير و قدوتهم والمقدم عليهم والمشار إليه فيه عبدالله بن عباس (رض) وهو كان تلميذاً لعلي عليه السلام، و مقتديا به ، و آخذاً عنه ، و مستفيداً منه

و ثانيها علم القرائات و إمام الكوفيين المشهور بالقراءة منهم عاصم بن أبي النجود إلى أن قال : فعاصم فيها تلميذ لتلميذ علي عليه السلام .

و ثالثها علم النحو وقدتقرّر في العالم أن أوّل ماظهر النّحو من عليّ عليه السلام وأنّه هوالّذي أرشد أباالاسود الدّئلي إليه .

و رابعها علم البلاغة والفصاحة وكان فيها إماماً لايشق غباره ، و مقدّماً لاتلحق اثاره .

و خامسها علم تصفية الباطن وتزكية النّفس فقد أجمع أهل التّصوف من أرباب الطريقة و أئمة الحقيقة أن انتساب خرقتهم و مرجعهم في آداب طريقتهم ومردّهم في أسباب حقيقتهم إلى عليّ عليه السلام .

و سادسها علم التذكّر بأيّام الله ؛ وتحذير عقابه ، والموعظة والتخويف بآيات كتابه .

و سابعها علم الزّهد والورع ، وكان فى الصحابة رضوان الله عليهم أجمع من الزّهاد والمشهود لهم به كأبى ذر الغفاريّ وأبى الدرداء ، وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكان بأسرهم تلامذة لعليّ عليه السلام

وثامنها علم مكارم الأخلاق و حسن الخلق وقد بلغ فى ذلك إلى الغاية القصوى .

و تاسعها علم الشجاعة والقوّة ، واتصافه بذلك أشهر من النّهار وأظهر من الشمس لذوي الأبصار .

و عاشرها و هى القاعدة الواكف سبب صلاحها المزدلفة سبب إصلاحها والوارفة على الملة ظلّ جناحها الصّارفة حكمها عن الأمة مخدور جناحها الخ (١)

---

(١) قال العلامة محمد خواجه پارسای البخاری فی «فصل الخطاب»

(على مافى ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

وقال الشيخ أبوعبد الرحمن السلمى النيشابورى فى كتابه : قال الشيخ جنيد قدس سره: أمير المؤمنين على رضى الله عنه لوتفرغ الينا عن الحروف لوصل الينا عنه من هذا العلم

علمه عليه السلام بالفقه

قال الشيخ العلامة ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح النهج»

(ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

ومن العلوم علم الفقه و هو عليه السلام أصله و أساسه ، و كلّ فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ، و مستفيد من فقهه . أمّا أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف و محمّد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة ، و أما الشافعي فقرء على محمّد بن الحسن فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، و أمّا أحمد بن حنبل فقرء على الشّافعي فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، وأبو حنيفة قرء على جعفر بن محمّد عليه السلام وقرء جعفر على أبيه عليه السلام وينتهي الأمر إلى علىّ عليه السلام ، وأمّا مالك بن أنس فقرء على ربيعة وقرء ربيعة على عكرمة، وقرء عكرمة على عبدالله بن عبّاس، وقرء عبدالله بن عبّاس على علىّ عليه السلام ، وإن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقرائته على مالك كان لك ذلك، فهؤلاء الفقهاء الأربعة ، وأمّا فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر، وأيضاً فانّ فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطّاب ، و عبدالله بن عبّاس ، و كلاهما أخذا عن علىّ عليه السلام ، أما ابن عبّاس فظاهر، و امّا عمر فقد عرف كلّ أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل الّتي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرّة لولا علىٌّ لهلك عمر (١) وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن (٢) وقوله لا يفتين أحد في المسجد وعلىٌّ حاضر (٣) فقد عرف

مالا يقوم له القلوب وقال أيضاً : صاحبنا في هذا الامر الذي اشار الى ماتضمنه القلوب و أومى الى حقائقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبيطالب رضي الله عنه وجعفر الصادق رضي الله عنه فاق جميع أقرانه من أهل بيته» انتهى .

(١) سيأتي ذكر بعض مداركه

(٢) سيأتي ذكر بعض مداركه .

(٣) سيأتي ذكر بعض مداركه .

بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه وقدروت العامّة والخاصّة قوله(١) صلى الله عليه وآله: أقضاكم علىّ ،والقضاءهوالفقه فهو إذاً أفقههم وروى الكلّ أيضاً أنّه عليه السلام قال له وقد بعثه إلى اليمن قاضاً: اللهم اهد قلبه وثبّت لسانه (٢)قال: فماشككت بعدها فى قضاء بين اثنين وهوعليه السلام الّذي أفتى في المرأة الّتى وضعت لستّةاشهر، وهوالّذى افتى فى الحامل الزّانية،وهوالّذي قال فى المنبريّة صارثمنهاتسعاً وهذه المسألة لوافكر الفرضى فيها فكراً طويلاً لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فماظنّك بمن قاله بديهة واقتصبه ارتجالاً (٣) (انتهى) .

وقال علامة الكلام والادب السيدأحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى المهدى لدين الله اليمانى الصنعائى المتوفى سنة ٨٠ فى كتابه «طبقات المعتزلة» (ص٦ ط بيروت) : قال :

و كذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابى حنيفة عن حمّاد بن سلمة عن علقمة والأسود عن علىعليه السلام وابن مسعود (٤)

---

(١) تقدم ذكر بعض مداركه فى(ج ٤ من ص٣٢٠، الى ص ٣٢٣) فراجع

(٢) تقدم ذكر بعض مداركه فى باب نوادر ادعية النبى صلى الله عليه وآله فى على(ع) فى(ج ٧ ص ٦٣ الى ص ٧٧) وسيجىء الاحاديث المشتملة عليه بنحوالاخبار بأن الله سيهدى قلبه ويثبت لسانه .

(٣) سيأتى مدارك ذلك كله عند ذكر بعض قضاياه العجيبة .

(٤) ثم قال بعد ذلك: وسند المعتزلة لمذهبهم أوضح من الفلق اذيتصل الى واصل وعمرواتصالا ظاهراً شاهراً ، وهما أخذا عن محمدبن على بن أبيطالب وابنه أبى هاشم عبدالله ابن محمد ، و محمد هوالذى ربى واصلا وعلمه حتى تخرج واستحكم ، ومحمد أخذ عن أبيه على بن أبيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وماينطق عن الهوى .

قال الحاكم : وبيان اتصاله بواصل وعمرو انه أخذه القاضى عن أبيعبدالله البصرى

فلنذكر جملة مماورد في كتب القوم ممايدلّ على غزارته في علم الفقه :

الاول

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دار الصادر بيروت) قال :

أخبرنا سليمان أبوداود الطيالسيّ قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت عكرمة يحدّث عن ابن عبّاس قال : إذا حدّثنا ثقة عن عليّ بفتيا لانعدوها .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبدالرحمان بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ في كتابه «الجرح والتعديل» (ج ١ ص ٢٧ طبع حيدرآباد) قال :

حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم **نا** يونس بن حبيب **نا** أبوداود فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى» سنداً و متناً .

و منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان ، و أحمد بن موسى الحرامي ، قالا : حدّثنا عمر بن طلحة القيّار، قال: حدّثنا أسباط بن نصر ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال : إذا بلغنا شيء تكلّم به عليّ قضاء أوفتيا لم نجاوزه إلى غيره ..

وأبوعبدالله أخذه عن أبي اسحاق بن عياش ، وأبواسحاق أخذه عن أبي هاشم وطبقته ، وأبوهاشم أخذه عن أبيه أبيعلي الجبائي ، وأبوعلي أخذه عن أبي يعقوب الشحام ، والشحام أخذه عن أبي الهذيل وابوالهذيل أخذه عن عثمان الطويل وطبقته؛ وعثمان أخذه عن واصل وعمرو، وهما أخذاه عن عبدالله بن محمد ،وعبدالله أخذه عن أبيه محمد بن علي ابن الحنفية، ومحمد أخذه عن أبيه علي(ع). وعلي عليه السلام أخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم. وما ينطق عن الهوى .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

قال وحدّثنا فضيل عن عبدالوهاب قال حدّثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال كنّا إذا أتانا الثّبت عن عليّ لم نعدل به .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قال ابن عباس إذا ثبت لنا شيء عن عليّ لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتواه وأقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور، وأمّا زهده فهو من الامور المشهورة التي أشرك في معرفتها الخاص والعام .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدر آباد)

روى عن سعيد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم الحافظ المذكور في «الاصابة»

روى عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الإستيعاب»

ومنهم العلامة المذكور في «فتح الباري» (ص ١٣٧)

روى عن ابن عباس قوله كنّا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به ، وقول سعيد بن عمر بن العاص لم كان صفو النّاس إلى عليّ ممّا فيه الاخبار بأنّ الجميع كان يرجع إليه لشهرته بالعلم بينهم . . .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر) قال :

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال : إذا ثبت لنا الشيء عن عليّ لم نعدل عنه إلى غيره .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن سعد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الطبقات» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧١ ط السعادة بمصر)
روى من طريق ابن سعد عن ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «الطبقات».

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٣ ط حيدر آباد).
روى عن ابن عباس بعين ماتقدّم عن «الطبقات».

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص٥٦ مخطوط)
روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ماتقدّم عن «الطبقات».

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١١٣ ط لاهور)
روي من طريق ابن عبدالبرّ عن «الاستيعاب» عن ابن عباس بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم العلامة احمد بن محمد المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٦)
روى عن ابن أبى خثيمة: حدّثنا فضيل عن عبدالوهّاب قال: ثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ماتقدّم عن «الصواعق».

الثانى

ماروواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص٤٦٢ ط حيدر آباد) قال:
قال أحمد بن زهير، وحدّثنا محمّد بن سعيد الاصفهانى، قال: حدثنا معاوية ابن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير فى حديث قالت عايشة أمّا أنّه (اى علياً) لأعلم النّاس بالسنّة.

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٥٤ ط تبريز) قال:
وبهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى

أبوعبدالله الحافظ ، أخبرني أبوحامد أحمد بن علي بن المقرى ، حدثنى أبوعيسى الترمذى ، حدثنى عياش العنبرى ، حدثنى الاموص بن حواب حدثنى سفيان الثورى عن قليب العامرى عن جسرة في حديث قالت عايشة نعم هو (اى علىّ) أعلم الناس بالسنّة .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٨ ط القدسى بمصر)

روى عن عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٣ ط الخانجى بمصر)

روى فيه أيضاً عن عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أنبانى أبواليمن بن عبدالوهّاب بن عساكر عن أبي الحسن محمّد بن علىّ المقرى إجازة عن أبي عبدالله محمّد بن الفضل إجازة قال : أنا أبوبكر أحمد الحافظ قال : أنا أبوعبدالله الحافظ قال : أنا أبوحامد أحمد بن علىّ المقرى قال أبوعيسى الترمذى فذكر بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٣ ط مطبعة القضاء فى القاهرة)

روى عن عايشة ماتقدّم عن «المناقب» بعينه .

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر)

روى عن عايشة ماتقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط)

روى من طريق ابن عساكر عن عايشة ماتقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان فى «اسعاف الراغبين» (ص ١٨٠ ط مصر)

قال :

وذكر (اى علي عليه السلام) عند عائشة فقالت : إنّه أعلم من بقي بالسنّة .

ومنهم العلامة العارف على ددة السكتوارى فى «محاضرة الاوائل» (ص ٦٢ ط الاستانه) قال :

وقالت امّ المؤمنين عائشة رض : عليّ أعلم النّاس بالسنّة .

ومنهم العلامة المعاصر أحمد بن محمد المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٦) .

روى من طريق ابن أبي خثيمة عن عايشة بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٢١ ط لاهور)

روى من طريق أبى عمر عن عايشة ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ذلك فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب فقال له أخوه عتبة: لايسمع هذا منك أهل الشام فقال له: دعنى عنك .

ومنهم العلامة النبهانى المعاصر فى «الشرف المؤبد» (ص ٩٥ ط مصر)

ذكر ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة المعاصر أحمد بن محمد بن الصديق المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٧)

نقل عن ابن عبد البرّ ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٨ ط لاهور)

نقل عن ابن عبدالبر ماتقدّم عنه بعينه .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيد أحمد بن يحيى اليمانى الصنعائى فى «طبقات المعتزلة» (ص ٣٣ ط بيروت) قال :

وعن أبي الدّرداء أنّه قال : العلماء ثلاثة ، رجل بالشام يعنى نفسه ، ورجل بالكوفة يعنى ابن مسعود ، ورجل بالمدينة يعنى علياً عليه السلام ، ثمّ قال : والّذي بالشام يسأل الّذي بالكوفة ، والّذى بالكوفة يسأل الّذى بالمدينة ، والّذى بالمدينة لايسأل أحداً .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٠٦ ط لاهور)

روى الحديث عن أبي الدّرداء بعين ما تقدّم عن «طبقات المعتزلة» إلى قوله علياً وأسقط مابعده وزاد في آخره : وهو أعلم بالسنة منّا ، أخرجه الحضرمي .

الخامس

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عليّ بن حرب الموصلي ، قال : حدّثنا ابن فضيل ، قال : سمعت ابن شبرمة يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن عليّ أخذناه ، وتركنا ماسواه .

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة التفتازانى الشافعى فى كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٢ ط الاستانة) قال :

قال أبوحنيفة رحمه الله : لولا عليّ لم نكن نعرف السّيرة في الخوارج .

ومنهم العلامة المولى على القارى الهروى الحنفى فى «شرح كتاب الفقه الاكبر» لابى حنيفة امام الحنفية (ص ٧١ ط القاهرة) قال :

وقال أبوحنيفة رضي الله عنه : لولاعليّ لم نعرف السّيرة في الخوارج (١)

السابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدربه فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد)

و قال : حدّثنى يحيى بن آدم قال حدّثنا أبوبكر بن عيّاش عن مغيرة قال

---

(١) **قال العلامة الگنجى الشافعى فى «كفاية الطالب»** (ص ٩٩ ط الغرى)

ولولا أن علياً عليه السلام سن للناس قتال أهل البغى وشرع الحكم فى قتلهم واطلاق الاسارى منهم و تحريم سلب أموالهم وذراريهم ، لما عرف ذلك ، فالنبى صلى الله عليه و آله وسلم سن فى قتال المشركين نهب أموالهم و سبى ذراريهم و سن على عليه السلام فى قتال أهل البغى أن لايجهز على جريح ولايقتل الاسير ولاتسبى النساء والذرية ولاتؤخذ أموالهم ، و هذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل على عليه السلام وزيادة علمه وغزارته وحدة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه ، وقد كان أبوبكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه فى الاحكام ويأخذون بقوله فى النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه .

ليس أحدمنهم أقوى قولاً في الفرائض من علي قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض.

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٣١ ط لاهور)

روى نقلاً عن الاستيعاب عن المغيرة بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربى من مشايخنا فى الرواية فى «فتح الملك العلى» (ص ٤٠)

قال الحسن بن علي الجواني في كتاب المعرفة حدّثنى يحيى بن آدم فذكر بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً .

علمه عليه السلام بالقضاء

(وهو يبتني على علم الفقه)

وقد تقدّم روايات كثيرة في «باب نوادر أدعية النبي صلى الله عليه وآله في علي» مشتملة على دعائه له بقوله : اللّهم اهدقلبه وثبّت لسانه، وهناك روايات اخروفيها أنّه صلى الله عليه وآله قال له : إنّ الله سيهدى لسانك ويثبّت قلبك وينبغي إيرادها ههنا تكميلاً لماتقدّم و مقدمة لمانريد إيراده في هذاالفصل وهي علي أقسام :

الاول

مارواه أبو البخترى عن على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ٨٣ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، حدّثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن

وأنا حديث السنّ قال : قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص١١ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا عليّ بن حسين المروزي قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو ابن مرّة عن أبي البختري عن عليّ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت إنّك تبعثني إلى قوم أسنّ منّي فكيف القضاء عنهم فقال إنّ الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال لي: فما شككت في حكومة بعد .

وقال أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصري قال : حدّثنا عمرو بن مرّة فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً لكنّه أسقط قوله : ولا علم لي بالقضاء . وذكر ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك، وكأنّه وقع الغلط في نسخة المسند في ضبط هذه العبارة .

ومنهم العلامة محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال :

وقال عمرو بن مرّة عن أبي البختري عن عليّ قال: بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حديث السنّ ليس لي علم بالقضاء ، فضرب صدري وقال: اذهب فانّ الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ـ .

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٤ ص ٣٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أبو بكر الطّلحي ، قال: ثنا أبو حصين الوادعي، قال. ثنا يحيى الحماني، قال : ثنا عبد السلام عن الأعمش فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله : تبعثني **الى قوله** : لا علم لي بالقضاء : وأنا غلام حدث السّن لا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري . وقال :

رواه أبو معاويه ، وجرير ، وابن نمير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله .

و رواه شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري قال حدّثني من سمع عليّاً يقول مثله .

ومنهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ طبع مصر) قال :

حدّثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبديّ ، قال : حدّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبّار، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنّك تبعثني وأنا حديث السّن لا علم لي بالقضاء قال: انطلق فإنّ الله سيهدي قلبك ، ويثبّت لسانك قال : فما شككت(شككت ظ) في قضاء بين اثنين .

وفي (ص ٨٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبد الملك بن محمّد بن عبد الله الرّقاشي، قال: حدّثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدّثنا شعبة ،عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري. قال: حدّثني من سمع عليّاً ، فذكر نحوه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء العاشر ص ٨٦ ط حيدر آباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو علي الرّوذباري، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبو الحسين ابن الفضل القطان ، و أبو محمّد السكري ، قالوا : أنبأ إسماعيل بن محمّد الصّفار ، ثنا الحسن بن عرفة فذكر الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «أخبار القضاة» ثمّ قال :

وأخبرنا ابن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرّة سمع أبا البختري يقول حدّثني من سمع عليّاً رضي الله عنه يقول لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني و أنا رجل حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء قال : فضرب يده في صدره وقال : إنّ الله(انه خ)

يثبت لسانك ويهدي قلبك، فما اعياني قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة أبواليقظان الشيخ أبوالحسن الكازرونى فى «شرف النبى» (على مافى مناقب الكاشى المخطوطة ص ٨٩)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» لكنّه زاد قبل قوله : إن الله سيهدي قوله فضرب بيده في صدره فقال: اذهب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمّد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدّم عنه في «المسند» بلاواسطة .

و في رواية ان الله يثبت لسانك و يهدى قلبك قال: ثمّ وضع يده على فمه أخرجهما أحمد .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص٨٣ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» بلاواسطة.

ومنهم علامة الادب الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص٤٧٧ ط مكتبة الحيوة في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدّم أوّلاً عن «أخبار القضاة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٣٩ وص ٤٨٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد ، والنسائي، والحاكم بعين ماتقدّم عن «المسند».

وفى (ص ١١٩ الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» ثم قال : أخرجه الترّمذي. والنسائي، وابن ماجة، والبزار ، وأبويعلي، وابن حبّان، والحاكم ، باختلاف يسير .

الثاني

ما رواه حنش عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٩ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبو الرّبيع الزهراني ، وثنا عليّ بن حكيم الاودي ، وحدّثنا محمّد بن جعفر الوركاني، وثنا زكريّا بن يحيى زحمويه ، وحدّثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي ، وحدّثنا داود بن عمرو الضبّي، قالوا : ثنا شريك عن سماك عن حنش عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً ، فقلت : تبعثني إلى قوم و أنا حدث السّن ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري فقال : ثبتك الله وسدّدك إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأوّل حتّى تسمع من الآخر فانّه أجدر أن يبين لك القضاء قال : فما زلت قاضياً وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبّي وبعضهم أتم كلاماً من بعض .

و أيضاً في تلك الصفحة :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمّد بن سليمان لوين وثنا محمّد بن جابر عن سماك عن حنش ، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثني النّبيّ صلى الله عليه وآله قاضياً إلى اليمن ، فساق الحديث .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي قال: أخبرنا شريك عن سماك عن حنش ابن المعتمر عن عليّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله

إنّك ترسلني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي بالقضاء! فوضع يده على صدري و قال: إنّ الله سيهدي قلبك و يثبّت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلاتقض حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل، فانّه أحرى أن تبين لك القضاء، : فما زلت قاضياً أوماشككت في قضاء بعد.

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أبوداود، قال: حدثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ قالوا: حدّثنا سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن عليّ قال لمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قلت تبعثني وأنا حديث السّن لاعلم لي بكثير من القضاء فقال لي: إذا أتاك الخصمان فلاتحكم للأوّل حتّى تسمع مايقول الآخر فانّك إذا سمعت مايقول الآخر عرفت كيف يقضي، إنّ الله عزّ وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال عليّ: فمازلت قاضياً بعده.

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١١٠ ط التقدم بمصر) حيث قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرّهاوي قال حدّثنا يحيى بن آدم قال حدّثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن عليّ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا شابّ فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شابّ إلى قوم ذوى أسنان أقضى بينهم ولاعلم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثمّ قال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا عليّ إذا جلس إليك الخصمان فلاتقضي بينهما حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل فانّك إذا فعلت ذلك تبدى لك القضاء قال عليّ رضي الله عنه: فما أشكل عليّ قضاء بعد ذلك.

ومنهم العلامة محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال:

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامي، قال: حدّثنا عمر بن طلحة القيّار

قال : حدّثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنش ، عن عليّ ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ؛ فقلت: إنّك تبعثني وأنا حديث السّن ، لاعلم لي بكثير من القضاء ، فضرب صدري ، وقال : اذهب فانّ الله سيهدي قلبك ، ويثبّت لسانك قال : فما أعيا عليّ قضاء ـ .

حدثني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدّثنا عباد ؛ قال حدّثنا عاصم بن حميد النخعيّ ، عن سماك، عن حنش، عن عليّ مثله ـ .

حدثني الحسين بن محمّد البجلي؛ قال : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدّثنا عليّ بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن حنش ، عن عليّ ، عن النّبيّ عليه السلام بنحوه ـ .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وقد أخبرنا) أبوعليّ الروذباري في كتاب السنن وأبي داود أنبأ أبوبكر بن داسه، ثنا أبوداود، ثنا عمرو بن عون، أنبأ شريك عن سماك، عن حنش، عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله : ترسلني و أنا حديث السّن ولا علم لي بالقضاء فقال: إنّ الله جل ثناؤه سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين (فلا تقضي خ ل) حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل فانّه أحرى أن يتبين لك القضاء قال : فمازلت قاضياً أوماشككت في قضاء بعد .

وفي (ص ١٤١ الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبوبكر بن فورك أنبأ عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «مسند الطيالسيّ» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة الشهير بابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال :

و قال الإمام أحمد حدّثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علىّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال : فقلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسنّ منّي فذكره بعين ما تقدّم عن أحمد.

ورواه أحمد أيضاً وأبوداود من طرق عن شريك والترمذيّ من حديث زائدة كلاهما عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر وقيل ابن ربيعة الكناني الكوفي عن علىّ به .

ومنهم العلامة أبوالحسن على بن عبدالله النباهى المالكى فى «قضاة الاندلس» (ص ٢٣ ط دارالكاتب بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود بعين ما تقدّم أولاً عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة عطاءالله بن فضل الله الهروى فى «الاربعين حديثا» (ص ٧١ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم أوّلاً عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقى فى «ذخائر المواريث» (ج ٣ ص ١٤ ط)

أشار إلى ما تقدّم عن «السنن الكبرى» بقوله : حديث بعثني النّبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً فقلت ترسلني و أنا حديث السّن (د) في القضاء عن عمرو بن عون (ت) في الأحكام عن هناد (ه) فيه عن علىّ بن محمّد .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢١٦ ط نول كشور)

روى الحديث من طريق أبي داود ، والترمذيّ بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى».

الثالث

ما رواه حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنّك تبعثني إلى قوم هم أسنّ منّي لأقضي بينهم ، قال : اذهب فانّ الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

و اورد أيضاً هذه الرّواية بسند آخر، في (ج ١ ص ١١١ وص ١٥٠)

و منهم العلامة أبوعبدالله المشهور بابن سعد المتوفى ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصادر بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن موسى العبسى ، أخبرنا شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن حارثة عن عليّ وأخبرنا عبيدالله بن موسى وحدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن عليّ قال : بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله ، إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنّك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوى أسنان وإنّي أخاف أن لا اصيب! فقال ، إنّ الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك ـ .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا إسرائيل ابن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عليّ رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت إنّك تبعثني إلى قوم هم أسنّ منّي لأقضي بينهم فقال: إنّ الله سيهدي

قلبك و يثبت لسانك .

و منهم العلامة محمد بن خلف الشهير بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٥) قال :

حدّثنا زهير بن محمد بن قمير ، قال : أخبرنا خالد بن الوليد ، قال : أخبرنا إسرائيل فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» سنداً ومتناً ، إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة أسنّ : أشدّ .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموينى في «فرائد السمطين» المخطوط قال :

أنبأتني الشيخة زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية، قال أنا حنبل بن عبدالله المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل سماعا عليه ، قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو علي الحسن بن علي المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال : ثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الخصائص» سنداً ومتناً ، لكنّه زاد قبل قوله : فان الله سيهدي: كلمة اذهب .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى في «نظم درر السمطين» (ص ١٢٧ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقى في «الشذورات الذهبية» (ص ١١٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» .

الرابع

ما رواه عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا شبيب عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش عن علي كرّم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريّا بن يحيى قال : حدّثنا محمّد بن العلاء قال : حدّثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي ، عن عليّ كرّم الله وجهه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنّك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان إنّي أخاف أن لا اصيب فقال : إنّ الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

الخامس

ما رواه أبو جحيفة عن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٦٠ في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٧ و ٨٨ ط مصر) قال :

أخبرنى سهل ؛ قال : حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن علىّ بن الأقمر ، عن أبي جحيفة عن علىّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل اليمن ؛ فقلت : إنّك تبعثني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي ؛ قال : فوضع يده على صدري ، وقال : إنّ الله سيهدي قلبك ، و يثبّت لسانك ، فاذا قعد بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتّى تسمع من الآخر كماسمعت من الأوّل ، فإنّه أحرى أن يتبيّن لك ؛ قال علىّ : فمازلت قاضياً وماشككني في قضاء بعد .

السادس

ما رواه

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

قال : أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله ناس من اليمن فقالوا ابعث فينا من يفقهنا في الدّين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله فقال النّبي صلى الله عليه وآله انطلق يا علىّ إلى أهل اليمن ففقههم في الدّين وعلّمهم السّنن واحكم فيهم بكتاب الله فقلت إنّ أهل اليمن قوم ظغام يأتوني من القضاء بما لاعلم لى به فضرب النّبى صلى الله عليه وآله على صدري ثمّ قال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك و يثبت لسانك فما شككت فى قضاء بين اثنين حتّى السّاعة .

السابع

ما رواه عبدالله بن سلمة عن على عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر) قال :

أخبرني جعفر بن محمّد بن سعيد البجلي في كتابه : أنّ حسن بن حسين العرني حدّثهم ؛ قال : حدّثنا عمرو بن ثابت ، عن عبدان بن جامع ، عن عمرو بن مرّة عن عبدالله بن سلمة ، عن عليّ ، قال : بعثني النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى اليمن ، فذكر نحوه أي نحو ماتقدّم عنه ، في حديث أبي البختري .

الثامن

ما روى عن علي عليه السلام مرسلا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عمر بن علي الجندي في «طبقات الفقهاء» (ص ١٦ ط مصر) قال :

روي عن عليّ عليه السلام أنّه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب وهم كهولٌ فقال: انطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فقال عليّ عليه السلام فوالله ماتعاييت في شيء بعد انتهى .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات» مع تغيير في الجملة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر)

روى عن عليّ انّه قال له النّبي صلى الله عليه وآله :

انطلق فاقرأها على النّاس فإن الله يثبت لسانك و يهدي قلبك إنّ النّاس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلاتقض لواحد حتّى تسمع كلام الآخر فانّه

أجدر إن لم تعلم لمن الحقّ غن علىّ .

ومنهم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص٦٢ ط الاستانه) قال :

أول قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن علىّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله أتبعثني إلى كهول اليمن ولا علم لى بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انطلق إلى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

اعجاب النبى صلى الله عليه وآله لقضاء على عليه السلام وقوله : الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن حميد بن عبدالله بن يزيد قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضاء قضى به علىّ بن أبيطالب فأعجب النّبي صلى الله عليه وآله فقال : الحمدلله الّذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ، أخرجه أحمد في المناقب .

و منهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبدالله بن يزيد بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٣٢٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبدالله بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

قول النبى ﷺ فى على عليه السلام : الحمد لله الذى منّ على العباد بمن يقضى قضاء النبى

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن مجدالدين ابى الفوارس فى «الاربعين» (ص ١٣ مخطوط) قال :

حدّثنا منصور بن مظفر بن أردش البغدادي ببغداد في جامع القصر يوم الجمعة منتصف شهر صفر قال : أخبرنا القاضي أبوطالب شهريار الفقيه الطوسي عن محمّد عن أحمد بن المظفّر بن زكريّا البصري عن مهدي بن الرّضا عن أبيه موسى بن جعفر ابن محمّد عن أبيه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ أنّه قال : ثور قتل حماراً على عهد النّبي ﷺ فرفع ذلك اليه وهو في اُناس من أصحابه منهم أبوبكر وعمر وعثمان فقال النّبي ﷺ : يا أبابكر اقض بينهما فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ماعليها شيء فقال النّبي ﷺ لعمر : يا عمر اقض بينهما فقال : كقول أبي بكر صاحبه فالتفت النّبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام وقال له : ياعليّ اقض بينهما فقال : حبّاً و كرامة إن كان الثّور دخل على الحمار فقتله في مستراحه ضمن أصحاب الثّوردية الحمار وإن كان الحمار دخل على الثّور في مستراحه فلاضمان على صاحب الثّور، فرفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء وقال : الحمدلله الّذي منّ على العباد بمن يقضي قضاء النّبيّين ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق مصعب بن سلام التميمي بعين ماتقدّم عن «الأربعين» إلاّ انّه لخّص صدر الحديث إلى قوله فقال : يا علىّ اقض بينهما .

فرح النبى صلى الله عليه وآله بقضاء على عليه السلام و قوله : (ما أعلم منها الا ما قضى على)

رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ٤ ص ٣٧٣ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله حدّثني أبي ثنا عبدالرزّاق ثنا سفيان عن أجلح عن الشعبي عن عبدخير الحضرمي عن زيدبن أرقم قال كان عليّ رضي الله تعالى عنه باليمن فاتى بامرأة وطأها ثلاثة نفر في طهرواحد فسأل إثنين أتقرّان لهذا بالولد فلم يقرّا ثمّ سأل إثنين أتقرّان لهذا بالولد فلم يقرّا ثمّ سأل إثنين حتّى فرغ يسأل إثنين إثنين غيرواحد فلم يقرّوا ثمّ أقرع بينهم فألزم الولدالّذى خرجت عليه القرعة و جعل عليه ثلثى الدّية فرفع ذلك للنّبي صلى الله عليه وآله فضحك حتّى بدت نواجذه .

ومنهم الحافظ النسائى فى «السنن» (ج ٢ ص ١٠٧ ط الميمنية بمصر) قال :

اخبرنا أبوعاصم خشيش بن أصرم قال أنبأنا عبدالرزّاق قال أنبأنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « المسند » إلاّ أنّه أسقط فيه قوله ثانياً : ثمّ سأل إثنين .

أخبرنا عليّ بن حجر، قال حدّثنا عليّ بن مسهر عن الأجلح عن الشعبى قال أخبرني عبدالله بن أبي الخليل الحضرمي عن زيد بن أرقم قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذجاءه رجل من اليمن فجعل يخبره و يحدّثه و عليّ بها فقال يا رسول الله أتى عليّاً ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا في امرأة في طهر وساق الحديث .

ثمّ قال :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدّثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبي عن عبدالله ابن أبي الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت عند النّبي ﷺ وعلي رضي الله عنه يومئذ باليمن فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادّعوا ولد امرأة فقال علي لأحدهم: تدعه لهذا؟ فأبى و قال لهذا: تدعه لهذا؟ فأبى وقال لهذا: تدعه لهذا؟ فأبى قال علي رضي الله عنه : أنتم شركاء متشاكسون وسأقرع بينكم فأيّكم أصابته القرعة فهوله وعليه ثلثا الدّية فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه .

ثمّ قال :

أخبرنا إسحاق بن شاهين قال : حدّثنا خالد عن الشّيباني عن الشعبي عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فاتى بغلام تنازع فيه ثلاثة وساق الحديث .

و منهم القاضي ابو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط مصر) قال :

حدثنا محمّد بن إسحاق الصغاني ، و علي بن سهل بن المغيرة ؛ قالا : حدّثنا محاضر بن المورع؛ قال : حدّثنا أجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم، قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذجاء رجل من أهل اليمن ، و علي يومئذٍ بها ، فجعل يحدّث النّبي ﷺ ابي بامرأة فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» .

ثمّ قال :

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني ، قال : أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا سفيان الثوري ، عن أجلح، عن الشعبي، عن عبد خير الحضرمي ،عن زيد ابن أرقم ، عن النّبي ﷺ ، وعلي بن أبيطالب بمثله .

وحدثناه أحمد بن علي المقري ، قال : حدّثنا علي بن شبرمة الجاري ؛

قال : حدّثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ، وأجلح عن عامر ، عن أبى الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النّبيّ ﷺ وعليّ بمثل ذلك .

و فى (ص ٩٣) قال :

و حدثنى محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمىّ ، قال : حدّثنا جبارة الحمانى ، قال : حدّثنا قيس ، عن جابر وأجلح ، عن الشعبى ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبى ﷺ وعلىّ بذلك .

ثمّ قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الرّقى صاحب السّلعة ، والفضل بن يعقوب الرخّامى ، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الرّقى قال : حدّثنا أبو إسحاق الفزاريّ ، عن الشيبانى ، عن الشعبى ، عن ، أبى الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدم رجل من اليمن ، فاتى النّبىّ ﷺ فأخبره ؛ ثمّ ذكر القصّة ، **وقال** فيه : فقال علىّ : أنتم شركاء متشاكسون ، ثمّ أقرع بينهم .

ثمّ قال :

حدثنى أبى قلابة ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن أبى بكر بن عيّاش ، عن اجلح ، عن الشعبى ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبىّ عليه السلام وعلىّ بذلك ، وقال : القضاء ماقضى .

ثمّ قال فى (ص ٩٤)

حدثنا محمّد بن عبدالملك الدّقيقى ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمّد بن سالم ، عن الشعبى ، عن علىّ بن ذرى الخضرمى ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : كنت عند النّبى عليه السلام إذ أتاه كتاب من علىّ باليمن ؛ فذكر أنّ ثلاثة نفر يختصمون فى غلام ، وذكر نحواً من القصّة وقال : فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه ، ثمّ قال : لاأعلم فيها إلاّ ماقضى علىّ .

وقال فى (ص ٩٠)

حدثنا أحمد بن علىّ الورّاق؛ قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى ؛ قال : أخبرنا داود بن يزيد الأودي، عن الشعبى ، عن أبى جحيفة ، قال : سئل علىّ وهو باليمن فى ثلاثة اختلفوا فى غلام فأقرع بينهم ، فجعل الولد للقارع ، وجعل عليه ثلثى الدّية، فبلغ ذلك النبىّ عليه السلام ، فضحك حتّى بدت نواجذه .

ومنهم الحافظ أبومحمد عبدالله بن محمد بن حيان الشهير بابى الشيخ فى «أخلاق النبى وآدابه» (ص ٩٤ ط الهلالى) قال:

حدثنا أحمد بن موسى الانصاري، نا أحمد بن منصور الرّمادي، نا عبدالله بن صالح ، حدّثنى الليث ، حدثنى جرير بن حازم ، عن الحسن يعنى ابن عماره ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبدالرحمن قال : سمعت علىّ بن أبيطالب رضى الله عنه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» ملخّصاً ثمّ قال : فلمّا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكرت ذلك له ، فضحك حتّى ضرب برجليه الأرض ، ثمّ قال : حكمت فيهم بحكم الله أو قال : لقد رضى الله عزّ وجل حكمك فيهم .

و منهم الحاكم ابوعبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد) قال :

حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن الأجلح عن الشعبى عن عبدالله بن الخليل عن زيد بن أرقم (رض) قال : كنت جالساً عند النّبى صلى الله عليه وآله إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال : إنّ ثلاثة من أهل اليمن أتوا عليّاً رضى الله عنه يختصمون إليه فى ولد وقعوا على امرأة فى طهر واحد فقال للاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثمّ قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثمّ قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثمّ قال أنتم شركاء متشاكسون إنّى مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدّية فأقرع بينهم فجعله لمن قرع

فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت أضراسه أوقال : نواجذه .

و فى (ج ٣ ص ١٣٥ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرني عبدالله بن محمّد بن موسى العدل ، ثنا محمّد بن أيّوب ، أنبأ إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأجلح ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أوّلا.

ثمّ قال :

حدّثنا ، علىّ بن حمشاذ ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدىّ ثنا سفيان ثنا الأجلح ، بهذا وزاد فيه ، فقال النّبى ﷺ : ما أعلم فيها إلاّ ماقال علىّ هذا حديث صحيح الأسناد .

وفى (ج ٤ ص ٩٦ ، الطبع المذكور)

أخبرنى علىّ بن محمّد بن دحيم الشيبانى ، ثنا أحمد بن حازم الغفارى ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا الأجلح عن الشعبىّ عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد ابن أرقم فذكر الحديث بعين ماتقدّم عنه أوّلاً فى كشفه القضاء .

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٤ ص ٩٦ ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين الكيفيّة المتقدّمة ثمّ قال : فذكروا ذلك للنّبىّ ﷺ فقال : ما أجد فيها إلاّ ماقال علىّ رضى الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين احمد بن تيمية الحرانى فى «القياس فى الشرع الاسلامى» (ص ٤٨ ط المطبعة السلفية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبى داود والنسائى باسناد كلّهم ثقاة إلى عبد خير عن

زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (مخطوط ص ١٠٧)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «المسند» بتغيير مالايقدح فى المعنى ثمّ قال :

ورواه أبوداود و النسائى موقوفا على علىّ باسناد أجود من اسناد المرفوع و كذلك :

رواه الحميدي فى «مسنده» وقال فيه فأغرمه ثلثى قيمة الجارية لصاحبيه .

ومنهم العلامة المشتهر بابن قيم الجوزية فى «زادالمعاد» (ج ٧ ص ٣٨٠ ط الأزهريّة بمصر) .

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم أوّلاً عن «المستدرك» .

ذكرفيه أيضاً بعين ماتقدّم عنه فى «القياس فى الشرع الاسلامى» إلى آخره .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال:

و قال الامام أحمد : حدّثنا سفيان بن عيينة عن الأجلح ، عن الشعبى ، عن عبدالله بن أبى الخليل ، عن زيد بن أرقم، فذكر قضاءه بعين الكيفيّة المتقدّمة، وقال فى آخر الحديث : قال رسول الله: لاأعلم إلاّ ماقال علىّ .

وقال أحمد : ثنا شريح بن النعمان ، ثنا هشيم، أنبأنا الأجلح ، عن الشعبى ، عن أبى الخليل ، عن زيد بن أرقم مثله .

ورواه أبوداود عن مسدّد فذكر سنده .

وروى النسائى نحوه .

وقد رواه من حديث شعبة .

وقدرواه الامام أحمد أيضاً عن عبدالرزّاق، عن سفيان الثّوري، عن الأجلح .

وأخرجه أبوداود والنسائى جميعاً ، عن حنش بن أصرم وابن ماجة عن إسحاق ابن منصور .

و روى الامام أحمد إجازة النبيّ لقضاء عليّ فى قضيّة سقوط رجل فذكر بعين ما نقلناه عن أحمد .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم ملخّصاً ، ثمّ ذكر قول النّبى: ماأجد فيها إلاّ ماقال عليّ .

وفى (ص ٧٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الكتب السابقة» بتغيير العبارة و فى آخر الحديث : قال : فضحك النّبيّ صلى الله عليه وآله حتّى بدت نواجذه قال : وما أعلم فيها شيئاً إلاّ ماقضى عليّ .

ومنهم العلامة وجيه الدين الشهير بابن الدبيع فى «تيسير الوصول الى جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٨١ ط نول كشور فى كانفور)

روى الحديث من طريق النسائى وأبى داود عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن سنن أبى داود .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الطّبرانى فى الكبير والمسند عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «أخبار القضاة» عن علىّ

ما أخطأ علي عليه السلام في قضاء قضى به قط

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدر آباد)

قال :

حدثنا ، خلف بن قاسم حدّثنا أبوالميمون عبدالرّحمان بن عمر بن راشد حدّثنا أبوزرعة عبدالرحمن بن عمر بن صفوان الدّمشقي حدّثنا عمر بن حفص بن غياث حدّثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت للشّعبي انّ المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليّ في قضاء قضى به قطّ فقال الشعبي لقد أفرط .

و منهم العلامة السيد أحمد الصديق المغربي في « فتح الملك العلي» (ص ٤٠)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً .

كون علي عليه السلام فرداً في القضاء

رواه القوم :

منهم العلامة القلقشندي في كتابه «صبح الاعشى» (ج١ ص٤٥٣ ط القاهرة)

قال :

قال في باب من كان فرداً في زمانه: وعليّ بن أبيطالب في القضاء

شهادة الصحابة بكون علي عليه السلام أقضاهم

ونروى ههنا جملة من كلماتهم:

منها

ماروى عن ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص٨٩ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدّثنا ابن آدم ؛ قال : حدّثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة؛ قال: قال عبدالله بن مسعود : أقضى أهل المدينة علىّ بن أبيطالب .

حدثنا أبوسعيد؛ قال: حدّثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدّثنا مندل العنزى، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب، عن عبدالله ؛ قال : ماتقولون إنّ أعلم أهل المدينة علىّ .

حدثنا أبوسعيد؛ قال : حدّثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدّثنا أبوزبيد ، عن مطرف عن أبي إسحاق مثله ، عن سعيد ، عن عبدالله مثله .

و منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى فى «المستدرك»(ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال :

أخبرني عبدالرّحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي اياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرّحمن بن يزيد عن علقمة عن عبدالله قال كنّا نتحدّث إنّ أقضى أهل المدينة علي بن أبيطالب رضى الله عنه هذا حديث صحيح

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب»(ج ٢ ص٤٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا عبدالوارث ، حدّثنا قاسم ، حدّثنا أحمدبن زهير ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا شعبة . فذكر بعين ماتقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً.

ثمّ روى كلام ابن مسعود بعين ماتقدّم أوّلاً عن «أخبار القضاة» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٢ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمد امين الخانجى بمصر)

روى كلام ابن مسعود بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ١ ص ١٩٩ ط مصر)

نقل كلام ابن مسعود بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك) (ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدر آباد الدكن)

نقل ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « تاريخ الخلفاء » (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدّم عنه في «المستدرك» .

وقال : و أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال : أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ بن أبيطالب .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن على بن محمد بن عمر بن الديبع الشيبانى فى «تمييز الطيب من الخبيث» (ص ٣١ ط مصر)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدّم عنه في «المستدرك» .

ومنهم العلامة الهيتمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدّم عنه في «المستدرك».

و منهم الحافظ نورالدين الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزّار عن ابن مسعود بعين ماتقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشذورات الذهبية» (ص ٥٠ ط بيروت) قال:

ونقلوا عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث إنّ اقضى المدينة عليّ.

ومنهم العلامة السيد محمد بن درويش الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» (ص ٤٧ ط مصر)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدّم عنه في المستدرك».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدّم عنه في «المستدرك».

(وفي ص ٣٨٦، الطبع المذكور)

أخرج من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفاء».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ط بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدّم ثانياً عن «تاريخ الخلفاء».

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من مشايخنا في الرواية في «فتح العلي» (ص ٣٥)

نقل عن الحسن بن عليّ الحلواني في كتاب المعرفة له عن يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة ماتقدّم عن «أخبار القضاة» سنداً ومتناً.

(و فی ص ٣٧)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشبلنجي فی «نورالابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدّم ثانياً عن «تاريخ الخلفاء» .

و منها

ما روى عن أبی هريرة

رواه القوم :

منهم العلامة المشهور ابن وكيع فی «اخبار القضاة» (ص ٩٠ ط مصر)

قال :

أخبرنی داود بن يحيى الدهقان ؛ قال: حدّثنا أزهر بن جميل ، قال : حدّثنا أبو بحر، عن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن خيثمة قال : قال أبو هريرة: أقضى أهل المدينة عليّ .

و منها

ما روى عن عمر بن الخطاب

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاری فی «صحيحه» (فی باب التفسير)

قال :

حدّثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى، ثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس، قال: قال عمر: علي أقضانا.

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دار الصارف بمصر) قال:

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال عمر: أقضانا علي.

(وفي ص ٣٣٩، الطبع المذكور)

اخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدّثني يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي عن علي بن محمد بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب: علي أقضانا ـ.

اخبرنا يعلي بن عبيد وعبدالله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: خطبنا عمر فقال: علي أقضانا.

اخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال عمر: علي أقضانا ـ.

(وفي ص ٣٤٠ الطبع المذكور)

اخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جبير قال: قال عمر: علي أقضانا ـ.

اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، أخبرنا عبدالملك عن عطاء قال: كان عمر يقول: علي أقضانا.

ومنهم القاضي الشهير بابن وكيع في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال:

حدثنا محمد بن اشكاب؛ قال: حدّثنا وهب بن جرير؛ قال: حدّثنا شعبة،

عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عبّاس ؛ قال : قال عمر: أقضانا عليّ .

حدثنا أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خلف بن الوليد ؛ قال : حدّثنا إسرائيل، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، قال : قال عمر: عليّ أقضانا .

حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، قال: حدّثنا عمر بن طلحة ؛ قال : حدّثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ؛ قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

(وفي ص ٨٩ الطبع المذكور)

أخبرنا العبّاس بن محمّد الدّوري ؛ قال: حدّثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدّثنا يزيد بن عبدالملك ، عن عليّ بن محمّد بن ربيعة ، عن عبدالرّحمن الأعرج عن أبي هريرة ؛ قال : قال عمر: عليّ أقضانا .

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

اخبرنا أبوالنضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة ثنا سفيان قال: حدّثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال عمر رض: عليّ أقضانا .

ومنهم الحافظ ابونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٦٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمّد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمّد بن جعفر الصائغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب فذكر بعينه ما تقدّم عن «صحيح البخاري» .

ومنهم العلامة المقرى الشيخ مكي ابومحمد بن ابيطالب حموش بن محمد القيسي القيرواني المالكي المتوفى سنة ٤٣٧ في «الابانة عن معاني القرائات» (ص ٥٧ ط مكتبة النهضة) :

وقد قال عمر: (رض) : عليّ أقضانا .

ومنهم ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص ٣٢٥ ط الترقي بروضة الشام) قال:

أخرج البخاري عن ابن عبّاس أنّه قال: قال عمر: أقضانا عليّ.

و منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال:

حدثنا عبدالوارث بن سفيان حدّثنا قاسم بن أصبغ حدّثنا أبوبكر أحمد بن زهير قال حدّثنا أبوخيثمة حدّثنا أبوسلمة التبوذكي، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا أبوقروة، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر رض: عليّ أقضانا.

وفي (ص ٤٦١، الطبع المذكور)

قال عمر بن الخطّاب: عليّ أقضانا.

ومنهم الحافظ محمد بن ابي نصر الاندلسي في «الجمع بين الصحيحين» (ص ٥٣١ مخطوط)

روى نقلاً عن «صحيح البخاري» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم الحافظ السمعاني في «الرسالة القوامية في مناقب الصحابة»

روى باسناده عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال عمر: عليّ أقضانا.

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٥ ط تبريز) قال:

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمّد الحسن بن علي بن المؤمّل الماسرحسبي حدّثني أبوعثمان عمر بن عبدالله البصري حدّثني أبوأحمد محمّد بن عبدالوهّاب أخبرني يعلى بن عبيد حدّثني الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت فذكر بعين ما تقدّم عن «صحيح البخاري»

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن عمر رضى الله عنه قال : أقضانا علىّ . ، أخرجه الحافظ السلفى .

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ و ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه فى «ذخاير العقبى»

ومنهم العلامة الشيخ محمد المالكى المصرى فى «الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧١)

فى البخارى أحاديث سبعة فى فضائله (اى فى فضائل علىّ) منها حديث عمر: علىّ أقضانا .

و منهم الحافظ الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٨١ ط دار المعارف بمصر) قال :

قال ابن عباس : قال ابن عمر : أقضانا علىّ .

ومنهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٨ ط مصر) قال :

قال ابن عباس : أقضانا علىّ .

و فى (ج ٦ ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) قال :

اوقال ابن عباس قال عمر : علىّ اقضانا وابىّ أقرئنا .

و منهم الحافظ المذكور فى «تذكرة الحفاظ» (ج ٣ ص ٣٨ ط حيدر آباد) قال :

أخبرنا أبو المعالى الهمدانى ، أنا الفتح بن عبد السلام ، أنا هبة الله بن الحسين أنا أحمد بن محمّد شكيرار ، أنا عيسى بن علىّ ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن زياد أنا محمد بن يحيى ، ومحمّد بن اشكاب ، فذكر بعين ما تقدّم أوّلاً عن «أخبار القضاة» سنداً و متناً .

ومنهم العسقلانى فى «فتح البارى» فى شرح البخارى (ج ٧ ص ٦٠ ط البهية بمصر) قال:

حديث عمر علىّ أقضانا سيأتي في تفسير البقرة وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم.

و منهم الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ طبع حيدر آباد) قال:

قال عمر: علىٌّ أقضانا ـ.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٠ ط السعادة بمصر) قال:

وأخرج (أي ابن سعد) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطّاب: علىٌّ أقضانا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٦ ط الميمنية) قال:

وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: علىٌّ أقضانا.

و منهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقايق» (ص ٩٨) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علىٌّ أقضانا.

و منهم العلامة الشيخ عبد الغنى النابلسى فى «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ١٠ ط القاهرة) قال:

قال عمر: علىٌّ أقضانا.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول) قال:

أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: علىّ أقضانا.

و منهم العلامة محمد بن عبد الرحمان السخاوى فى «المقاصد الحسنة»

(ص ٧٢ ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث نقلاً عن « صحيح البخارى » و «حلية الأولياء » بعين ماتقدّم عنهما بلاواسطة .

ومنهم العلامة السيدشاه تقى على الكاظمى العلوى فى «الروض الازهر» (ص ٣٦٥ ط حيدر آباد) .

نقل عن «الصواعق» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين البستوى فى «محاضرة الاوائل» (ص٦٢ ط الاستانه) قال :

كان عمر يقول في خطبته: عليٌّ أقضانا .

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربى فى «فتح العلى» (ص ٣٥)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح البخارى» بعين ماتقدّم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السّلفي عن ابن عبّاس عن عمر

ومنهم الفاضل الدكتور عبدالوهاب حموده فؤاد الاول - فى «القائات واللهجات» (ص ٤٢ ط مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة) :

عن ابن عبّاس قال : قال عمر رضي الله عنه : أقرئنا ابيّ ، وأقضانا علي عليه السلام .

و منها

ماروى عن المقداد

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ج ٣ ص ٢٩٧ ط الاستانة بمصر) قال :

قال المقداد يوم الشورى: ما رأيت مثل ما اوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم إنّي لأعجب من قريش إنهم تركوا رجلاً ما أقول ان أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل أما والله لوأجد عليه أخوانا فقال رجل للمقداد: رحمك الله من أهل هذا البيت ؟ ومن هذا الرجل ؟ قال : أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبيطالب .

الباب الرابع

فى نبذة من قضاياه المعجبة

قضائه عليه السلام فى واقعة ثلاثة سقطوا عن الزبية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبوسعيد ، ثنا إسرائيل ثنا سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم علي رضي الله عنه على تفيئة ذلك فقال تريدون أن تقاتلوا و رسول الله صلى الله عليه وآله حي ، إنّي أقضى بينكم قضاءاً إن رضيتم فهو القضاء وإلا حجر بعضكم عن بعض

حتّى تأتوا النبّي ﷺ فيكون هوالّذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعدذلك فلاحق له أجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدّية و ثلث الدّية و نصف الدّية و الدّية كاملة ، فللأوّل الرّبع لأنّه هلك من فوقه و للثاني ثلث الدّية وللثالث نصف الدّية ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النّبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم فقصّوا عليه القصّة ، فقال : أنا أقضي بينكم و احتبي ، فقال رجل من القوم : إنّ علياً قضي فينا فقصّوا عليه القصّة فأجازه رسول الله ﷺ .

وذكر هذه الرواية بهذا المضمون في(ج ١ ص ١٥٢) .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا أبوداود ، قال:حدّثناحمّاد بن سلمة و قيس بن الربيع وأبوعوانة كلّهم عن سمّاك بن حرب عن ابن المعتمر الكناني ، حدّثنا عليّ بن أبيطالب فذكر الحديث بعين ماتقدّم ، عن « مسند أحمد » بأدنى تغيير في اللّفظ و في آخر الحديث فقال رسول الله ﷺ : كما قضى عليّ .

و منهم العلامة الطحاوي في «مشكل الاثار» (ج ٣ ص ٥٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا فهد ، قال : ثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهديّ قال : ثنا إسرائيل بن يونس عن سمّاك بن حرب عن حنش وهوابن المعتمر عن عليّ فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن«مسند أحمد» بأدنى تغيير إلى أن قال : قال عليّ : أجمعوا من القبائل الّتي حفروا البئر ربع الدّية ، وثلث الدّية . ونصف الدّية ،والدّية كاملة ،فللأوّل ربع الدّية لأنّه هلك من فوقه ثلاثة وللّذي يليه ثلث الدّية لأنّه هلك من فوقه إثنان وللثالث نصف الدّية لأنّه هلك من فوقه واحدوللرّابع الدّية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله ﷺ فقال : أنا أقضي بينكم فاحتبى ببردة فقال رجل من القوم: إنّ علياً قضى بيننا فلمّا قصّوا عليه القصّة أجازه .

و منهم القاضي أبو بكر محمد المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٥ ط مصر) قال :

حدّثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي ، قال : حدّثنا بكر بن عبدالرّحمان ، عن قيس ، عن سماك بن حرب ، عن حنش ، عن علي عليه السلام ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مشكل الآثار» بأدنى تفاوت في التعبير ثمّ قال :

أخبرني جعفر بن محمّد بن مروان في كتابه أن أباه حدّثه قال : حدّثنا مخلّد ابن شداد ، عن يحيى بن عبدالرّحمان ، عن حبيب بن زيد الأنصاريّ ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي عليه السلام بمثله .

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمّد الروزبادي أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطيّ واسط ، ثنا شعيب بن أيّوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا إسرائيل ، فساق الحديث بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» سنداً ومتناً بتغيير بعض الألفاظ إلى أنّ قال : فزعم حنش أنّ بعض القوم كره ذلك حتّى أتى النّبي صلى الله عليه وآله فلقوه عند مقام فقصّوا عليه القصّة فذكر الحديث بعينه بلا تغيير .

ومنهم العلامة سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٩ ط الغري) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدسي بمصر) :

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عنه في «المسند» بتلخيص في مقدمات القضاء .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان في «المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم»

(ص١١٣مخطوط) قال :

روى الحديث عن حنش بعين ماتقدّم عن «المسند» .

و منهم العلامة ابن التيمية الحرانى فى «القياس فى الشرع الاسلامى» (ص ٤٥ ط مطبعة السّلفية)

روى الحديث من طريق سعيد بن منصور في سننه ، حدّثنا أبو عوانة وأبو الأحوص عن سماك بن حرب عن حنش الصّنعاني عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» مع التلخيص في غير كيفية القضاء وفي آخر الحديث قال رسول الله ﷺ : هو كما قال :

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية فى «اعلام الموقعين» (ج ٢ ص٣٩ ط السعادة بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «القياس في الشرع الاسلامي» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٥٧ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وأجازه .

و منهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وإجازة النبيّ .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قضائه عليه السلام في واقعة رجلين يتغذيان لاحدهما خمسة أرغفة و للاخر ثلاثة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وفيما أخبرنا شيخنا أبوالأصبغ عيسي بن سعد بن سعيد المقري أحد معلّمي القرآن رحمه الله قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم المقري قراءة عليه في وصوله ببغداد حدّثنا أبوبكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العبّاس بن مجاهد المقري في مسجده قال : حدّثنا العبّاس بن محمّد الدّوري قال : حدّثنا يحيى بن معين قال : حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش قال : جلس رجلان يتغذّيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلمّا وضعا الغذاء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلّم فقالا اجلس للغذاء فجلس وأكل معهما واستووا في أكلهم الأرغفة الثّمانية فقام الرّجل و طرح إليهما ثمانية دراهم وقال : خذا هذا عوضاً ممّا أكلت ونلته من طعامكما فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأرغفة: لي خمسة دراهم ولك ثلاث وقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لاأرضي إلاّ أن تكون الدّراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقصّا عليه قصّتهما فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض و خبزه أكثر من خبزك فارض بثلاثة فقال : لاوالله لارضيت منه إلاّ بمرّ الحقّ فقال عليّ رضي الله عنه : ليس لك في مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد وله سبعة فقال الرّجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض على ثلاثة فلم أرض فاشرت عليّ بأخذها فلم أرض وتقول

لي الآن إنّه لايجب في مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد فقال له عليّ: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت لم أرض إلاّ بمرّ الحقّ ولا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد فقال الرّجل: فعرّفني بالوجه في مرّ الحقّ حتّى أقبله فقال عليّ رضي الله عنه: أليس للثّمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثه أنفس ولايعلم الأكثر منكم أكلا ولا الأقلّ فتحملون في أكلكم على السّوآء قال: بلى قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث و إنّما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ويبقي له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعته فقال له الرجل: رضيت الآن.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق القلفيّ عن زرّ بن حبيش بعين ماتقدّم من قضائه عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الصفورى الشافعى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق محب الدّين الطّبريّ بعين ماتقدّم عنه بلا واسطة.

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص١٧٩ ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق الطّبراني عن زرّ بن حبيش بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحافظ جمال الدين المزني في «تهذيبه» عن زرّ بن حبيش بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ انّه أسقط قوله سبحان الله يا أمير المؤمنين إلى قوله ولايجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد.

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم من قضائه عن «الاستيعاب».

ومنهم المحدث البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق الطّبراني عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم عن «الإستيعاب».

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم من قضائه عن «الإستيعاب».

قضائه عليه السلام في واقعة رجل قتله واحد وأمسكه آخر

رواه القوم:

منهم العلامة ابوعبدالله محمد بن عثمان البغدادي المتوفى سنة ٧٤٩ في كتابه «المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم» (ص ١١٢ مخطوط) قال:

وعن عليّ أنه قضى في رجل قتل رجلاً متعمداً وأمسكه آخر قال: يقتل القاتل، ويحبس الآخر، في السّجن حتّى يموت رواه الشافعي.

قضائه عليه السلام في ميراث من له علامة الذكورية و الانوثية

رواه القوم:

منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال:

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبوطاهر محمّد بن محمّد الشيحي الخطيب بمروز

إجازة (خ) المروزي والأديب أبو بكر محمّد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الروزبي فيما كتب إلي من مرو قالا: أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمّد بن محمّد الماهاني أخبرني أبو نصر أحمد بن عليّ بن منصور السّني البخاري، أخبرني أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن أبي حفص، حدّثني أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدّثني أبو القسم عليّ بن إسماعيل الصفّار ببغداد حدّثني أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن معاوية أخبرني أبو عبدالله، عن أبيه معاوية، عن جدّه ميسرة، عن شريح القاضي أنّه تقدّمت إليه امرأة فقالت: أيّها القاضي انّي جئتك مخاصمة قال: فأين خصمك قالت: أنت فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلّمي فقالت: وأيّة امرأة لها إحليل ولها فرج فقال: لقد كان لأمير المؤمنين عليه السلام في ذاقصّة و ورث من حيث جآء البول وكان شريح قاضي أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب فقالت: إنّه يجيء منهما جميعاً فقال لها: من أين يسبق البول فقالت: ليس يسبق منهما شيء يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد فقال: إنّك لتخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك تزوّجني ابن عمّ لي و أخذ مني خادماً فوطئتها فأولدتها و إنّي جئتك لما أولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فأخبره عما (خ بما) قالت المرأة فأمر بها علي عليه السلام فادخلت فسألها عمّا قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين (ع) ط هو الّذي قال: فأحضر زوجها فقال: هذا زوجتك وابنة عمّك قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: أفعلت ماكان؟ قال: نعم، أخدمتها خادماً فوطئتها فأولدتها ولداً و وطئتها بعد ذلك فقال له عليّ: إنّك لاجرء من خاصى الأسد جيؤوني بدينار الخادم وكان معدلا وامرأتين فقال علي عليه السلام: خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً وجرّدوها من ثيابها وعدّوا أضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثمّ خرجوا إليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع بجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً و عدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً فدعى الحجّام فأخذ شعرها وأعطاها حذاءاً وردآءاً وألحقها بالرّجال

فقال الزوج : يا أمير المؤمنين ابنة عمّى و امرأتى الحقتها بالرّجال ممّن أخذت هذه القضيّة فقال له علىّ عليه السلام : إنّى ورثتها من أبى آدم إنّ حوّا امّنا خلقت من آدم فأضلاع الرّجل أقلّ من أضلاع المرأة ..

قضائه عليه السلام فى خنثى تزوّجت برجل فحبلت و تزوّج بامرأةٍ فأحبلها .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ١٣) قال :

ولمّا ولى علىّ عليه السلام امرة المؤمنين رفعت إليه واقعة حارت عقول علماء وقتها فى حكمها وحارت أفهامهم عن إدراكها وفهمها ففوّقت يد معرفته لكشف إشكالها صايب سهمها فانجلت بنور علمه وتأييد حكمه ظلمة اشتباهها وغمّة غمها فإنّه تزوّج رجل بامرأة لها فرج النساء وفرج الرّجال وهى الّتى تسمّيها العلماء الخنثى وكان للرّجل جارية مملوكة له فجعل تلك الجارية صداقا للمرأة الّتى تزوّجها فدخل بها ووطأها فحبلت منه و ولدت له ولداً وإنّها وطأت بفرج الرجال الجارية الّتى أخذتها صداقا فحبلت الجارية من وطيها فولدت ولداً فصارت المرأة الّتى هى خنثى اُمّا للولد الّذى ولدته من زوجها وأبا للولد الّذى ولدته جاريتها من وطيها فاشتهرت قضيتها ورفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحضروا لديه و شرحت له حقيقة القضيّة و أن المرأة الّتى خنثى تحيض و تمنى وتوطأ وتطأ وقد حبلت وأحبلت وسار النّاس متحيّر الأفهام فى ذلك وفى إصابة صوابها مضطربى الأفكار فى كيفية جوابها منتظرين من علوم أمير المؤمنين مايعلمون به حكم

فصل خطابها فاستدعى عليه السلام غلاميه يرفا و قنبرا وأمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثى اعتبارا لايعترضه شكّ ولايبقى معه ريب ويعدّاها من الجانبين فإن كانت الأضلاع متساويتين فى الجانب الأيمن والأيسر فهى امرأة وإن كانت متفاوتتين و الأيسر انقص من الأيمن بضلع فهو رجل فادخل الخنثى كما أمر أمير المؤمنين فلمّا اماطاعن أضلاعه لباسها و جرّداها و أحاطا علما باعتبارها و عدّاها وجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصّورة الّتى شاهداها فحكم عليه السلام بكون الخنثى رجلا وفرّق بينهما و قضى ببطلان ذلك العقد ، الحديث .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٧ ط الغرى)

روى الواقعة الّتى نقلناها عن «مطالب السؤول» وقضاء علىّ فيها بعين ما تقدّم عنه (١)

و منهم الحافظ أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد البلخى الشافعى فى «كتابه» (على مافى «تلخيصه» ص١٧ ط الحيدرى بمبئى)

روى الواقعة الّتى نقلناها عن « مطالب السّؤول » و قضاء علىّ فيها بعين

---

(١) قال فى الفصول المهمة بعد ذلك :

فانظر رحمك الله الى استخراج أمير المؤمنين على عليه السلام بنور علمه وثاقب فهمه ماأوضح به سبيل السداد وطريق الرشاد وأظهر به جانب الذكر على الانوثة من مادة الايجاد وحصلت له هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبى له و تربيته و حنوه على علمه و شفقته فاستعد لقبول الانوار وتهيأ لفيض العلوم والاسرار فصارت الحكمة من ألفاظه ملتقطة والعلوم الظاهرة والباطنة بفؤآده مرتبطة لم تزل بحار العلوم تتفجر من صدره و يطفى حبابها حتى قال صلى الله عليه وآله : «أنامدينة العلم وعلى بابها» .

ما تقدّم عنه .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ٧٣ ط العامرة بمصر)

روى الواقعة الّتى نقلنا عن «مطالب السّؤول» وقضاء علىّ فيها بعين ماتقدّم عنه

قضائه عليه السلام فى امرأة أنكرت ولدها

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الموصلى الشهير بابن حسنويه فى كتابه «دربحر المناقب» (ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال : أخبرنا الواقدىّ عن جابر ، عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قيل : جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع فقال له : إنّ أُمّى جحدت حقّى من ميراث أبى وأنكرتنى وقالت : لست بولدي فأحضرها وقال لها : لم جحدت ولدك هذا الغلام وأنكرتيه؟ فقالت : إنّه كاذب فى زعمه ولى شهود بأننى بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قدأرشت سبع نسوة كلّ واحدة بعشرة دنانير وقالت لهنّ : اشهدن بأننى بكر لم أتزوّج و لا عرفت بعلا قال عمر : أين شهودك فأحضرتهنّ بين يديه فقال : بم تشهدن ؟ فقالوا : نشهد بأنها بكر لم يمسّها بعل ولا ذكر فقال الغلام : بينى وبينها علامة أذكرها عسى تعرف ذلك قالت له : قل ما بدالك فقال الغلام قدكان والدى شيخ سعدبن مالك يقال له الحارث المزنى و وضعت فى عام شديد المحلّ و بقيت عامين أرضع شاة ثمّ إنّى كبرت وسافروالدي فى تجارةٍ مع جماعة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسألتهم عنه قالوا : درج فلمّا عرفت والدتى الخبر أنكرتنى وأبعدتنى وقدأضرّ نى الحاجة فقال عمر : هذا مشكل **ولا يحله الا نبى أو وصى نبى** فقوموا بنا إلى أبى الحسن عليه السلام فمرّ الغلام و هو يقول : أين منزل كاشف الكروب وعبد

علاّم الغيوب ؟أين خليفة نبيّ هذه الامة حقّاً؟ فجآءوا به إلى منزل علي عليه السلام فقال: أين كاشف الكربات؟ أين مُحلّ المشكلات عن هذه الأُمّة؟ فقال علي بن أبيطالب: مابك ياغلام؟ فقال : يا مولاي امّي جحدت حقّي من ميراث أبي فقال الإمام عليه السلام: أين قنبر؟ فأجابه لبّيك لبّيك قال : امض واحضر المرأة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الإمام عليه السلام فقال لها : ويلك لم جحدت ولدك؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسسني بشر فقال لها: لاتطيلين الكلام فأنا ابن عمّ بدر التّمام أنا مصباح الظّلام وأنّ جبرئيل أخبرني بقصتك قالت : يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق فأحضر قابلة أهل المدينة فلمّا خلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها وقالت: اشهدي بأنّني بكر فلمّا خرجت من عندها قالت : يا مولاي إنّها بكر فقال : كذبت يا قنبر عرّ العجوز وخذ منها السّوار قال : قنبر فأخرجت السّوار من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلايق فقال الإمام عليه السلام : اسكتوا أنا عيبة علم النّبوة ثمّ أحضر الجارية و قال : يا جارية أنا زين الزّين أنا قاضي الدّين أنا أبو الحسن و الحسين فإنّي اُريد أن اُزوّجك من هذا الغلام المدّعى عليك فتقبليه منّي زوجاً؟ فقالت المرأة: يا مولاي أتبطل شرع محمّد بن عبدالله النّبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله؟ قال لها : بماذا ؟ قالت : تزوّجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الإمام : الله أكبر جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ماكان هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت : يا مولاي خشيت على الميراث ثمّ قال : استغفري الله وتوبي إليه ثمّ إنّه عليه السلام أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبارث أبيه .

قضائه عليه السلام في جماعة اتهموا بقتل رفيقهم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول»

(ص ٢٩ ط طهران) قال :

إنّ سبعة أنفس خرجوا من الكوفة مسافرين فغابوا مدّة ثمّ عادوا وقدفقد منهم واحد فجاءت امرأة إلى علي عليه السلام فقالت : ياأمير المؤمنين إنّ زوجي سافر هو وجماعة و عادوا دونه فأتيتهم وسألتهم عنه فلم يخبروني بحاله وقداتّهمتهم بقتله وأسألك إحضارهم و استكشاف حالهم فأحضرهم عليه السلام وفرّقهم وأقام كلّ واحدمنهم إلى سارية من سواري المسجد و وكّل به رجلا يمنع أن يقرب منه أحد ليحادثه ثمّ استدعا واحداًفحدّثه وسأله عن حال الرّجل فأنكر فلمّا أنكر رفع علي عليه السلام صوته بالتكبير و قال :الله أكبر فلمّا سمع الباقون صوت علي عليه السلام مرتفعاً بالتكبير اعتقدوا أنّ رفيقهم قد أقرّ وحكى لعلي عليه السلام صورة الحال ثمّ استدعاهم واحداً واحداً فأقرّوا بقتله بناء على أنّ صاحبهم قد أخبر عليّاً بما فعلوه فلمّا أقرّوا بذلك قال الأوّل : يا أمير المؤمنين هؤلاء قدّ أقرّوا وما أنا أقررت قال له عليه السلام : هؤلاء رفاقك قد شهدوا عليك فما ينفعك إنكارك بعد شهادتهم فاعترف أنه شاركهم في قتله فلمّا تكمل اعترافهم أقام عليهم حكم الله تعالى وقتلهم به فكان ذلك من عجايب فهمه وغرايب علمه .

و منهم العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري في «الفائق» (ج ٣ ص ١٥٦ ط داراحياء الكتب العربية بقاهرة) قال :

سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتّهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البيّنة على قتله فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح ، فقال عليّ : أوردها سعد وسعد مشتمل ياسعد لاتروي بهاذاك الابل

ثمّ قال : إن أهون السقي التشريع ثمّ فرّق بينهم وسألهم فاختلفوا ثمّ أقرّوا بقتله فقتلهم به .

ومنهم العلامة أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥

بقليل في «الاوائل» (ص ١٠٥ مخطوط) قال :

أوّل من فرّق بين الخصوم عليّ عليه السلام و خرج قوم في خلافته سفراً فقتلوا بعضهم بعضاً فلمّا رجعوا طالبهم علىّ الحديث .

قضائه عليه السلام فيما اشتهر بالمسألة المنبرية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمود الموصلى الحنفى فى «الاختيار» (ج ٥ ص ٩٨) قال :

يقال : رجل مات وترك سبعة عشر دينارا وسبع عشرة امرأة وله امرأة وأبوان و ابن ، أصلها من أربعة وعشرين وتصحّ منها ، امرأة وأبوان وبنتان ثمن وسدسان وثلثان ، أصلها من أربعة وعشرين وتعول إلى سبعة وعشرين وتسمّى المنبريّة لأنّ عليّاً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال على الفور: صار ثمنها تسعاً ، ومرّ على خطبة .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى « شرح الديوان» (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

روى النوري سئل عليّ وهو على المنبر عن ميراث زوجة مع بنيتن وأبوين فقال : صار ثمنها تسعاً .

قضائه عليه السلام فى رد مال استودعه رجلان

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب فى كتابه «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد المرزبي (خ المروزي) و عليّ بن أحمد المروزي بقرآئتي عليه، أخبرني أبو محمّد عبدالرّحمان بن أبي حاتم حدّثني أبو سعيد أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعد القطّان حدّثني عمر بن حمّاد بن طلحة حدّثني أسباط عن سماك عن حنش بن المعتمر أنّ زجلين استودعا امرأة من قريش مأة دينار و أمراها أن لاتدفع إلى واحدمنهما دون صاحبه فأتاها أحدهما فقال: إنّ صاحبي هلك فادفعي إليّ المال فأبت فاستشفع إليها و مكث تختلف إليها ثلاث سنين قال: فدفعت إليه المال ثمّ جاء إليها صاحبه فقال: اعطيني مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك فارتفعوا إلى عمر فقال له عمر: ألك بيّنة؟ فقال: هي بيّنتي قال: ما أراك إلا صناعة فقالت: انشدك الله إلاّ ما رفعتنا إلى عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال: فرفعهما إليه فأتوه في حائط له وهو يبل الماء وهو مؤتزر بكساء فقصّوا عليه القصّة فقال للرّجل: ائتني بصاحبك و إليّ متاعك ـ.

و منهم العلامة الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى قضاءه عليه السلام بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

قضائه عليه السلام فى رجل تزوج امرأتين تولدتا فى ليلة مظلمة فاشتبه ولدهما

رواه القوم:

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج٢ ص٢١١ ط القاهرة) قال:

و تزوّج رجل في زمانه امرأتين فولدتا في ليلة مظلمة فأتت واحدة بصبيّ

والاخرى بانثى فاختصمتا فى الصبي إلى عليّ فأمر كلّ واحدة أن تحلب من لبنها شيئاً ثمّ وزن اللّبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبة الراجح بالصبي فقيل: من أين أخذت هذا ؟ قال : من قوله تعالى «للذّكر مثل حظّ الأنثيين» فإنّ الله تعالى قد فضّل الذّكر في كلّ شيء حتّى فى غذائه

فى تفريقه عليه السلام بين الشهود

رواه القوم :

منهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الجرجانى الثقفى المتوفى سنة ٤٨٢ فى «المنتخب من الكنايات» (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

قرأت فى كتاب الجمهرة لأبي الهلال العسكريّ قال : خرج قوم في خلافة عليّ رضي الله عنه في سفر فقتل بعضهم بعضاً فلمّا رجعوا طالبهم وأمر شريحاً بالنّظر فحكم بإقامة البيّنة فقال عليّ رضي الله عنه متمثلاً :

أوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل

إلى أن قال : ـ ثمّ إن علياً عليه الرّضوان فرّق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاختلفوا فلم يزل يبحث حتّى أقرّوا فقتلهم انتهى .

قضائه عليه السلام فى الواقعة المعروفة بالدينارية

رواه القوم :

منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين فى « شرح الديوان » (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

تظلّمت امرأة إلى عليّ عليه السلام وقد كان يركب ، ولم يرفع رجله عن الرّكاب و قالت : يا أمير المؤمنين إنّ أخي ترك ستّمأة ديناراً و قد أعطوني ديناراً واحداً

فقال لعلّ أخاك خلّف زوجة وأُمّاً وبنتين واثنى عشر أخاً وإيّاك قالت : نعم فقال : قد استوفيت حقك فركب ، ويعرف هذه المسألة بالدّينارية .

قضائه عليه السلام في واقعة من وجد دراهم في خربة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفى سنة ١٥٦ في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ١٥٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق و غيره ، قالوا : ثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، أنبأ الرّبيع بن سليمان ، أنبأ الشّافعي أنبأ سفيان بن عيينة ، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن الشّعبيّ قال : جاء رجل إلى عليّ رضي الله عنه فقال : إنّي وجدت ألفاً وخمس مأة درهم في خربة في السّواد ، فقال عليّ رضي الله عنه : أما لأقضينّ فيها قضاءً بيّناً إن كنت وجدتها في قريةٍ تؤدّى خراجها قرية اخرى ، فهي لأهل تلك القرية وإن كنت وجدتها في قريةٍ ليس تؤدّي خراجها قرية اخرى فلك أربعة أخماسه ولنا الخمس ثمّ الخمس لك .

ومنهم العلامة الساعاتي في «بدايع المنن» (ج ١ ص ٢٣٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشّعبيّ بعين ما تقدّم عن «السّنن الكبرى» .

قضائه عليه السلام في واقعة بهيمة قتلت بهيمة اخرى

وهو على قسمين

«القسم الاول»

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال :

و ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما : يا رسول الله إنّ لي حماراً و إنّ لهذا بقرة و إنّ بقرته قتلت حماري فبادر رجل من الحاضرين وقال : لاضمان على البهائم فقال : اقض بينهما يا عليّ . فقال عليّ لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل فقال : وكان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة و صاحبها معها فقال عليّ : على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقرّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وأمضى قضاءه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٣٠ ط طهران)

روى قضاءه في ذلك بعين ماتقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٦ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم الحافظ البلخي في «كتابه» على مافي تلخيصه (ص ١٥ ط الحيدرى بمبئى) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ١٧٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق».

ومنهم العلامة النبهاني في «الشرف المؤبد» (ص ١١٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخطيب في تاريخه بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة».

قضائه عليه السلام في المصاب بعينه

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابي عبيد المؤدب الهروي المتوفى سنة ٤٠١ في «الغريبين» (ص ١٧٤ مخطوط) قال:

في العين مع الياء في حديث عليّ رضي الله عنه قاس عيناً ببيضة جعل عليها خطوطاً يريد أن يعلم مقدار ماذهب من ضوئها فيخط عليها الخطوط و يقول للمصاب بعينه كم ترى من الخطوط ثمّ يريها الصحيح ثمّ ينسب ذلك اليه.

ومنهم علامة اللغة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٣٠٩ ط دار الصادر في بيروت في مادة عين) قال:

و أمّا حديث عليّ كرّم الله وجهه أنّه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً و أراها إيّاه.

قضائه عليه السلام في القارضة و القامصة و الواقصة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ في كتابه «الغريبين» (ص ٢٩٥ مخطوط) قال :

في مادة القاف مع الذال ـ في حديث عليّ رضي الله عنه قضي في القارصة والقامصة والواقصة بالدّية أثلاثا هنّ ثلاث جوار تراكبن فقرصت السّفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عُنقها فجعل ثلثي الدّية على الثنتين و أسقط ثلث العليا لأنّها أعانت على نفسها .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٨ ص١١٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبو عبدالرّحمان السلمي أنبأ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن الكازري ثنا عليّ بن عبدالعزيز عن أبي عبيد ثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبيّ عن عليّ رضي الله عنه أنّه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدّية أثلاثاً .

ومنهم العلامة الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ١٣٤)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية في «القياس في الشرع الاسلامي» (ص ٤٦ ط القاهرة) قال :

و هو الّذي قضي به عليّ عليه السلام في مسألة القارصة والقامصة والواقصة قال : الشعبيّ وذلك أنّ ثلاث جوار اجتمعن فركبت إحداهنّ على عنق الاخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الرّاكبة فوقصت أي كسرت عنقها فماتت فرفع

ذلك إلى علىّ عليه السلام فقضى بالدّية أثلاثاً على عواقلهن والغى الثلث الّذى قابل فعل الواقصة لأنّها أعانت على قتل نفسها .

الى ان قال فى ٤٧ فالصّواب ما قضى به أمير المؤمنين رضى الله عنه .

الى ان قال ولكن قول علىّ عليه السلام أدقّ و أنقد .

الباب الخامس

فى ذكر بعض ما أخبر به عن المغيبات

اخباره عليه السلام بأنه يأتى من الكوفة اثناعشر ألف رجل ورجل ، فأحصوه فما زاد واولا نقصوا

مارواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ص٥١٣ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدّثنى عمر ، قال : حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا أبومخنف ، عن الشّعبىّ ، عن أبى الطّفيل ، قال : قال علىّ : يأتيكم من الكوفة اثناعشر ألف رجل ورجل ، فقعدت على نجفة ذى قار فأحصيتهم فمازادوا رجلا ، ولا نقصوا رجلا .

ومنهم العلامة ابن اثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص١١٨ ط المنيرية بمصر) قال :

إنّ عدد من سار إلى الكوفة إثنا عشر ألف رجل و رجل : قال أبوالطفيل: سمعت عليّاً يقول ذلك قبل وصولهم ، فقعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلا ، ولا

نقصوا رجلا .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٢ ط بمبئى)

روى الحديث مرسلا بعين ما تقدّم عن «تاريخ الامم والملوك» ولم يسمّ عن أبى الطفيل بل أسنده إلى رجل من أصحابه .

اخباره عليه السلام يوم النهروان بانه لاينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة

(و فى بعض الروايات اخبر عن عدد قتلاهم أيضاً وانهم اربعون ألفاً)

رواه القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ١٤ ص ٣٦٤ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبرنا عبدالصّمد بن علىّ الطستى حدّثنا جعفر ابن محمّد بن شاكر ، حدّثنا شهاب بن عباد ، حدّثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان ، عن أبى سليمان المرعشى قال : سار علىّ إلى أهل النّهر سرت معه إلى أن قال : فقال علىّ : و الّذى فلق الحبّة وبرء النّسمة لا يقتلون منكم عشرة ولايبقى منهم عشرة .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن والمساوى» (ص ٣٨٥ ط بيروت) قال :

علىّ بن أبيطالب رضى الله عنه قال يوم النهروان لأصحابه : شدّوا عليهم ، فوالله لايقتلون عشرة ، ولاينجو منهم عشرة .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٧٧ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوبكر محمّد بن الحسين بن عليّ بن المؤمل ، أخبرني أبوأحمد الحافظ ، أخبرني أبوعروبة ، حدّثني إسماعيل بن يعقوب ، حدّثني عقبة بن مكرم ، حدّثني عبد الله بن عيسى ، حدّثني يونس بن عبيد عن محمّد بن سيرين عن عبيدة السّلماني في حديث يذكر قتال الخوارج قال عليّ عليه السلام : فوالله لايقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة .

ومنهم ابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ في «مناقبه» (على مافي مناقب عبدالله الشافعي ص ٦٦ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى العوام بن حرب عن أبيه عن جدّه قال: كنت عند عليّ ابن أبيطالب عليه السلام فأتاه رجل فقال : إنّ الخوارج الّذين قتلوا عبدالله بن حباب قدعبروا الجسر قال : دعوهم فإن عبروا لم يفلت منهم عشرة ولايقتل منكم عشرة ثمّ جاء آخر فقال : قد عبروا الجسر.

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٧٤ ط المنيرية بمصر) قال :

ثمّ إنّ الخوارج قصدوا جسر النّهر وكانوا غربه ، فقال لعليّ أصحابه: إنهم قدعبروا النّهر، فقال : لن يعبروا ، فأرسلوا طليعة فعادوأخبرهم أنّهم عبروا النّهر، وكان بينهم وبينه عطفة من النّهر، فلخوف الطليعة منهم لم يقربهم ، فعاد فقال : إنّهم قدعبروا النهر ، فقال عليّ : والله ماعبروه و إنّ مصارعهم لدون الجسر ، و والله لا يقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، و تقدّم عليّ إليهم فرآهم عند الجسر لم يعبروا ، وكان النّاس قدشكّوا في قوله وارتاب به بعضهم ، فلمّا رأوا الخوارج لم يعبروا كبّروا وأخبروا عليّاً بحالهم ، فقال : والله ما كذبت ولا كذبت .

ومنهم العلامة المطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٢٤

طمطبعة الخانجى بمصر) قال:

قال عليّ كرّم الله وجهه: ان يغلب منهم عشرة ان يقتل منهم عشرة فكان كذلك و هو يوم النّهروان.

و منهم العلامة المورخ أبوالحسن على بن الحسين المسعودى فى «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ الطبع الاول بمصر) قال:

وكان جملة من قتل من أصحاب عليّ تسعة ولم يفلت من الخوارج إلا عشرة

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج١ص ٢٠٣ طالقاهرة)

قال بعد ذكر بعض وقايع نهروان: قال عليّ عليه السلام لأصحابه: احملوا عليهم فوالله لاتقتل منكم عشرة، ولا يسلم منهم عشرة، فحمل عليهم فطحنهم طحنا، قتل من أصحابه عليه السلام تسعة، وأفلت من الخوارج ثمانية.

قال:

و ذكر المدايني في كتاب الخوارج، قال: لما خرج عليّ عليه السلام إلى أهل النهر، أقبل رجل من أصحابه ممّن كان على مقدمته يركض حتّى انتهى إلي عليّ عليه السلام، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين، قال: ما بشراك، قال: انّ القوم عبروا النهر لمّا بلغهم وصولك، فابشر فقد منحك الله أكتافهم، فقال له: الله أنت رأيتهم قدعبروا؟ قال: نعم فأحلفه ثلاث مرات في كلّها يقول: نعم، فقال علي عليه السلام: و الله ماعبروه ولن يعبروه و ان مصارعهم لدون النطفة. و الّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لن يبلغوا الأثلات ولا قصربوران حتّى يقتلهم الله، وقدخاب من افترى، قال: ثمّ أقبل فارس آخر يركض، فقال كقول الأوّل، فلم يكترث عليّ عليه السلام بقوله، وجاءت الفرسان تركض كلّها تقول مثل ذلك، فقام عليّ عليه السلام فجال في متن فرسه، قال: فيقول شابّ من النّاس: والله لأكوننّ قريباً منه فإن كانوا عبروا النّهر لأجعلنّ سنان هذا الرّمح في عينه، أيدّعي علم الغيب، فلمّا

انتهى عليه السلام إلى النّهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم ، و عرقبوا خيلهم ، وجثوا على ركبهم ، و حكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل ، فنزل ذلك الشّاب فقال : يا أمير المؤمنين إنّي كنت شككت فيك آنفاً ، وانّي تائب إلى الله واليك فاغفر لي ، فقال عليّ عليه السلام إن الله هو الّذي يغفر الذّنوب فاستغفره .

و في (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه يزيد بن رويم قال : قال علي عليه السلام نقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو الثدية فلمّا طحن القوم ورام استخراج ذا الثدية فاتبعه أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبة و ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : اطرح على كلّ قتيل منهم قصبة فلم أزل كذلك و أنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتّى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت فإذا خرير ماء عند موضع دالية فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قدصار في الماء وإذا رجله في يدي فجذبتها وقلت : هذه رجل إنسان فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرّجل الأُخرى و جرّرناه حتّى صار على التراب فإذا المخدج فكبّر علي عليه السلام بأعلى صوته ثمّ سجد فكبّر النّاس كلّهم .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في «مناقبه» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي ص ٦٦ مخطوط) قال :

روى عن العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه قال : كنت عند عليّ عليه السلام إلى أن قال : فقال عليّ : يا يزيد اقطع لي خمسة آلاف خشبة أو قال : قصبة ثمّ ركب بغلة النّبي صلى الله عليه وآله فأتاهم فقاتلهم وأنا بين يديه فلمّا فرغ من قتالهم جعل لايمرّ على قتيل إلاّ قال لي : ضع عليه خشبة أوقصبة ثمّ جعل كأنّه يطلب شيئاً لايجده فرأيت وجهه يتغيّر ويقول : والله ما كذبت ولا كذبت حتّى انتهى إلى موضع دالية فيه ماء مستنقع فإذا فيه رجل فأخذ هو برجل وأخذت برجل فأخرجنا فإذا

رجل في عضده شعرات إذا مدّت امتدّت وإذا تركت تقلّصت فقال: الله أكبر ما كذبت ولا كذبت فرجع وجهه إلى ما كان قبل ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «الدر المنظم» (على ما في الينابيع ص ٤٣ ط اسلامبول) قال :

عن عليّ ، قال قمرنا أو قمرهم ، جواباً للقائل له : القمر في العقرب عند خروجه إلى قتال أهل النهروان ، والله لن يفلت منهم إلاّ أقل من عشرة ، ولن يقتل منّا إلاّ أقلّ من عشرة ثمّ قال : قوله قمرنا أو قمرهم إشارة إلى أصل كبير في علم اسرار الغيوب .

ومنهم العلامة الطقطقي في «الفخري» (ص ٧٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال :

التقي الخوارج بالنهروان ، أجفلوا قدّامه إلى ناحية الجسر ، فظنّ النّاس أنّهم قد عبروا الجسر ، فقالوا لعليّ عليه السلام : يا أمير المؤمنين إنّهم قد عبروا الجسر فالقهم قبل ان يبعدوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عبروا فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» .

و زاد في آخره فلمّا انفصلت الوقعة و سكنت الحرب ، اعتبر القتلى من أصحاب عليّ عليه السلام ، فكانوا سبعة .

ومنهم العلامة المحدث ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٩٢ ط الغري) : قال :

و قتل من شيعة عليّ رجلان ، و لم يسلم من الخوارج المقتولين غير هذه التسعة المذكورين خذلهم الله ، و هذه كرامة من أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، وأنّه قال قبل مقاتلتهم : ولا يقتل منّا عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن زيد بن عبادة قال : كفّ عليّ عن قتال أهل النّهر حتّى تحدّثوا فانطلقوا ، فأتوا على عهد عبدالله بن خباب و هو في قرية له قد تنحّى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك عليّاً فأمر أصحابه بالمسير اليهم ، فقال لأصحابه : ابسطوا عليهم فوالله لايقتل معكم عشرة ، ولايفرّ منهم عشرة فكان كذلك .

وفى (الموضع المذكور ايضاً) قال:

عن جندب ، قال في حديث مبسوط يأتي في غزواته عليه السلام : أقبل رجل فقال : ياأمير المؤمنين ألك حاجة في القوم ، قال : وما ذاك ، قال : قطعوا النّهر فذهبوا قال : ماقطعوه ، قال : سبحان الله ، ثمّ جاء آخر ، فقال : قدقطعوا النهر فذهبوا ، قال : ماقطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلنّ دونه ، عهد من الله ورسوله ، إلى أن قال : يا جندب أما أنه لايقتل منّا عشرة ، ولاينجو منهم عشرة ، فساق الحديث إلى أن قال : قال جندب : قتلت بكفّي هذا ثمانية قبل أن اُصلّي الظهر ، ولا قتل منّا عشرة ، ولا ينجي منهم عشرة كما قال .

وفى (ج ٥ ص ٤٣٦ ، الطبع المذكور) قال :

عن أبي سليمان المرعشيّ ، قال : لمّا سار عليٌّ إلى النّهروان سرت معهم . فقال عليّ : و الّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لايقتلون منكم عشرة ، ولا يبقي منهم عشرة ، فلما سمع النّاس ذلك حملوا عليهم فقتلوا .

ومنهم العلامة السيد محمد البرزنجى فى «الاشاعة فى أشراط الساعة» (ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال عليّ : ابسطوا عليهم فو الله لا يقتل منكم عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة فكان كذلك .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال:

لمّا عزم علي الخوارج ، قيل له : إنّ القوم قدعبروا جسر النهروان ، قال: مصارعهم دون النّطفة ، والله لايفلت منهم عشرة ، ولايهلك منكم عشرة .

ومنهم الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٩٤ ط مصر) قال :

قال في كلام له :

ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة ، و هذه كرامة من أمير المومنين عليّ رضي الله عنه ، فانّه قال قبل ذلك : نقتلهم ولا يقتل منّا عشرة ، ولايسلم منهم عشرة — .

ومنهم العلامة المعاصر سيدبن على المرصفى فى «رغبة الآمل فى شرح الكامل» (ج ٧ ص ١٠٨ ط القاهرة) قال :

يروى قال لهم : احملوا فوالله لا يقتل منكم عشرة ، ولايسلم منهم عشرة ، فطحنوهم طحناً فقتل من أصحابه الخ .

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٤ ط لاهور) قال :

نقل عن مطالب السؤول انه روى عن جندب بن عبد الله الأزدى قال : شهدت مع عليّ الجمل والصّفّين ، ولا أشكّ فى قتالهم حتّى نزلنا النهروان ، فدخلنى شكّ ، و قلت قرّاءنا و أخيارنا نقتلهم إنّ هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشى ومعي إداوة حتّى برزت عن الصفوف ، فركزت رمحي و وضعت ترسي واستترت من الشمس ، فإنّي لجالس إذاً وردأمير المؤمنين فقال : يا أخا الأزد أمعك طهور؟ قلت : نعم فناولته الإداوة فمضي حتّى لم أره ، وأقبل وقد تطهّر فجلس في ظلّ التّرس ، فإذا فارس ميّال عنه ، فقلت : هذا ياأمير المؤمنين فارس يريدك ، قال : فأشار إليه فجآء فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر ، فقال : كلاّ ماعبروا إذجاء آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم ، فقال: ماعبروا ،

فقال : فوالله ماجئت حتّى رأيت الرّايات في ذلك الجانب ، قال : والله ما فعلوا وأنّه لمصرعهم و مهراق دمائهم ، ثمّ نهض و نهضت معه فقلت في نفسي : الحمد لله الّذي أبصرني هذا الرّجل و عرّفني أمره ، هذا أحد رجلين إمّا كذّاب جريّ ، أوعلى بيّنة من أمره ، وعهدت في نفسي : اللّهمّ إنّي أعطيتك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا ، أنا أوّل من يقاتله ، و أوّل من يطعن بالرّمح في عينيه ، وإن كانوا لم يعبروا لم أثم على المشاجرة والقتال ، فدفعنا إلى الصّفوف فوجدنا الرّايات والأثقال بحالها ، فأخذ بقفائي ورفعني ، وقال : ياأخا الأزد أتبيّن لك الأمر؟ قلت : أجل يا أمير المؤمنين .

اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن من غير زيادة و نقيصة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفي في «در بحر المناقب» (س ١٥ مخطوط) قال :

قال عبدالله بن عبّاس : بينما أنا معه (أي علي) بذي قار ، و قد أرسل ولده الحسن رضي الله عنه إلى الكوفة ليستنفز أهلها ، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة ، قال لي : يا ابن عبّاس ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : فسوف يأتي ولدي الحسن مع هذا النور و معه عشرة آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس، قال ابن عباس :فلمّا أظلّنا الحسن رضى الله عنه بالجند لم يكن لي همة إلاّ مسائلة الكاتب كم كميّة الجند؟ قال لي : عشرة آلاف فارس وراجل لايزيد فارس ولا ينقص فارس ، قال: فعلمت أنّ ذلك العلم من تلك الأبواب الذى علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله .

فى تعيينه عليه السلام لوزن القيد قبل نزعه من عنق عبد رفع أمره اليه

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبى الفوارس فى «الاربعين» (ص ١٥ مخطوط) قال :

الحديث العاشر : بحذف الأسناد عن شريح بن عبيد الحضرميّ عن كعب الأحبار ، أنه قال: بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب، إذ مرّ بهما رجل مقيداً وكان عبداً ، فقال أحدهما: إن لم يكن في قيده وزن كذا و كذا تكون امرأته طالق ثلاثاً ، فقال الآخر : إنكان فيه كما قلت : فامرأته طالق ثلاثاً ، فذهبا إلى مولى العبد فقالا له : لقد حلفنا على كذا و كذا حلّ قيد غلامك حتّى نزنه قال مولى العبد : امرأته طالق ثلاثاً ان حللت قيد غلامى ، قال : فارتفعوا إلى عمر فقصّوا عليه القصّة ، قال: اذهبوا فاعتزلوا نساءكم ، فقال أحدهم : اذهبوا بنا إلى عليّ بن أبيطالب عليه السلام لعلّه يكون لنا على يده فرج ، فأتوا عليّاً عليه السلام فقصّوا عليه القصّة ، فقال لهم : ما أهون هذه القصّة ، ثمّ دعا بجفنة وأمر بقيد العبد فشدّ به خيط و ادخل رجليه بالقيد في الجفنة ، ثمّ صبّ عليه الماء حتّى امتلأت ، ثمّ قال : ارفعوا القيد فرفعوه حتّى اخرج من الماء ، ثمّ دعا بزبر الحديد فأرسلها في الماء حتّى تراجع الماء إلى موضعه حين كان القيد ، ثمّ قال : زنوا هذا الحديد فإنّ وزنه وزنه .

اخباره عليه السلام عن امرأة بأنها لا تحيض كما تحيض النساء فقالت: ان علياً اطلع منى ما لم يطلع عليه لا امى و لا أبى

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أبى الفوارس فى «الاربعين» (ص ٢١ مخطوط) قال:

الحديث الخامس عشر - بحذف الإسناد عن محمّد بن مهدى الإربلي عن شعبة قال: سمعت سيّد الهاشميّين زيد بن عليّ أنّه قال: جآء رجل من أهل البصرة إلى سيّد العابدين عليه السلام، فقال له: انّ جدّك عليّ بن أبيطالب عليه السلام قتل المؤمنين، فهملت عينا عليّ بن الحسين دموعاً حتّى ملأ كفّيه، ثمّ ضرب به الحصى، والله لقد رأيته سل القضبان على الحصى من دموع عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ قال: يا أهل البصرة لا والله ما قتل عليّ مسلماً، ولاقتل عليّ مؤمناً، و ما أسلم القوم، ولكن استسلموا و كتموا الكفر، وأظهروا الإيمان والإسلام، فلمّا وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه، و قد علمت صاحبة الخدر و المستحفظون من آل محمّد أنّ أصحاب الجمل وأصحاب صفّين لعنوا عليّاً عليه السلام.

(و في «در بحر المناقب»: أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين لعنوا على لسان النّبيّ) سمعت أبي سيّد الشهداء عليه السلام إنّه قال: جاءت امرأة منقّبة وأمير المؤمنين على المنبر؛ وقدقتل أباها وأخاها، وقالت: هذا قاتل الأحبّة فنظر عليّ عليه السلام وقال: يا سلفع يا جريّة يا نديّة يا مذكّرة التّى لاتحيض كما تحيض النساء التّي على

هنا شيء يبين مدلاً قال : فغضبت ، وتبعها عمر بن الحارث ، فقال لها : يا أيّتها الامرأة مايزال عليّ يسمعنا العجائب ، وما ندرى حقّها من باطلها ، وهذه داري فادخلي فإنّ لي فيها أُمهّات اولادي حتّى ينظرن إليك ، أحقّاً أم باطلاً ، وأهب لك شيئاً ، فدخلت و امرأُمّهات أولاده فنظرن إليها ، فإذاً على ركبها شيء مدلى ، فقالت : يا ويلاه لقد اطّلع منّي عليّ بن أبيطالب عليه السلام على شيء لم يطّلع عليه لاأُمّي ولاأبي ، قال : ووهب عمر بن الحارث شيئاً وأطلقها ـ .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٢٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى محمّد بن جبلة الخيّاط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي أنّ علياً عليه السلام كان جالساً في مسجد الكوفة و بين يديه قوم منهم عمرو بن حريث إذ أقبلت امرأة مختمرة لاتعرف فوقفت فقالت لعليّ عليه السلام : يا من قتل الرّجال وسفك الدّماء وأيتم الصّبيان وأرمل النساء فقال عليّ عليه السلام : و انها لهي هذه السلقلقة الجلعة المجعة وإنّها لهي هذه شبيهة الرّجال والنساء الّتي مارأت دماقط قال : فولت هاربة منكسة رأسها فتبعها عمرو بن حريث فلمّا صارت بالرحبة قال لها والله لقد سررت بماكان منك اليوم إلى هذا الرّجل فادخلى منزلى حتّى أهب لك وأكسوك فلمّا دخلت منزله أمر جواريه بتفتيشها و كشفها ونزع ثيابها لينظر صدقه فيماقاله عنها فبكت وسألته أن لايكشفها وقالت : أنا والله كما قال لي ركب النساء وانثيان كانثى الرّجال وما رأيت دماً قط فتركها وأخرجها ثمّ جاء إلى عليّ عليه السلام فأخبره فقال: إنّ خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالمتمرّدين عليّ من الرّجال والمتمرّدات من النساء إلى أن تقوم السّاعة .

ومنهم العلامة الشهير ابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١١٣ مخطوط)

روى الحديث بإسناده يرفعه إلى زيد بن عليّ بعين ماتقدّم عن «الأربعين»

بتلخيص بعض العبائر ، و ذكر في ذيل الحديث : قال عليّ : قال لي رسول الله : سيأتيك امرأة فتقول لك كذا و كذا ، إلى آخر الحديث وزاد في آخره : فقال رضي الله عنه : هي من أهل النّار .

اخباره عليه السلام في واقعة زوج وزوجة يتشاجران في ليلة العرس بأن الزوجة ام الزوج

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (في مناقب آل الرسول) (ص ٤٦ ط تهران) قال :

روى ابن شهر آشوب في كتابه ، أنّ عليّاً لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من النّاس ، و كان فيهم فتي فصار من شيعته ، يقاتل بين يديه في مواقفه ، فخطب امرأة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فأجابوه ، فتزوّجها فلمّا صلّي عليّ عليه السلام يوماً صلاة الصّبح ، قال لبعض من عنده : اذهب إلى محلّة بني فلان تجد فيها مسجداً إلى جانبه بيتاً تسمع فيها صوت رجل وامرأة يتشاجران بأصوات مرتفعة فأحضرهما السّاعة ، وقل لهما : أمير المؤمنين يطلبكما ، فمضي ذلك الإنسان ، فما كان إلاّ هيّنة حتّى عاد ومعه ذلك الفتي وامرأته ، فقال لهما عليّ عليه السلام : فيم طال تشاجركما اللّيلة ؟ فقال الفتي : يا أمير المؤمنين إنّ هذه المرأة خطبتها و تزوّجتها ، فلما خلوت هذه اللّيلة وجدت في نفسي منها نفرة منعتني أن ألمّ بها ، ولو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها عنّي قبل ظهور النهار ، فنقمت على ذلك ونحن في التشاجر إلى أن جاء أمرك فحضرنا بين يديك ، فقال عليّ عليه السلام لمن حضره : ربّ حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره ، فقام من كان حاضراً ولم يبق عند عليّ عليه السلام

غير الفتي والمرأة ، فقال لها عليّ : أتعرفين هذا الفتي ، فقالت : لا ، فقال : أمّا أنا أخبرتك بحاله تعرفينها فلاتنكريها، قالت لايا أمير المؤمنين، قال: ألست فلانة بنت فلان ؟ قالت : بلى ، قال : أليس كان لك ابن عمّ و كلّ واحد منكما راغب في صاحبه ؟ قالت : بلى ، قال : أليس إن أباك منعك عنه و منعه عنك و لم يزوّجه بك ، و أخرجه من جواره لذلك ؟ قالت : بلى ، قال : أليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك و أكرهك و وطأك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت امّك ، فلمّا آن الوضع أخرجتك ليلاً فوضعت ولداً فلففته في خرقة فألقته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج ، فجاء كلب فشمّه فخشيت أن يأكله فرمته بحجر فوقعت في رأسه، فشجته فعدت أنت وامّك فشدت امّك رأسه بخرقة من جانب مرطها ، ثم تركتماه ومضيتما و لم تعلما حاله؟ فسكت ، فقال لها : تكلّمي فقالت : بلى يا أمير المؤمنين إنّ هذا أمر ماعلمه منّي غير امّي ، فقال : قداطلعني الله عليه فاصبح وأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفة و خطبك وهو ابنك ، ثمّ قال للفتى : اكشف عن رأسك ، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجة فيه ، فقال عليه السلام : هذا ابنك قدعصمه الله ممّا حرّمه عليه ، فخذى ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما ، وفي هذه الواقعة منه عليه السلام ما يقضي بولايته ويسجّل بكرامته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى المتوفى سنة ١٠٢٥ فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢٤٨ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن (شواهد النّبوة) بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول» .

اخباره عليه السلام عن عدّة جماعة اليهود قدموا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين الحنفى الشهير بحسنويه فى «در بحر المناقب» (مخطوط)

رواه بإسناده عن عليّ تقدّم نقله منّا في (ج ٥ ص ٦٧)

اخباره عليه السلام برؤيا الخولة الحنفية

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين الحنفى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١١ مخطوط) قال :

حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد المدني ، قال : حدّثني الحسين بن عبدالله البكريّ بالبصرة قال: حدّثنا عبدالله بن هشام الكلبي، قال: أخبرني ميمون بن مصعب المكيّ بمكّة ، قال : كنّا عند أبي العبّاس بن سابور فأجرينا حديث أهل الرّدة ، فذكر خولة الحنفيّة و نكاح أمير المؤمنين عليّ لها ، فقال : أخبرني عبدالله ابن الحسين الحسيني ، قال : بلغني أنّ الباقر محمّد بن عليّ كان جالساً ذات يوم إذ جآء رجلان ، فقالا : يا أباجعفر ألست القائل إنّ أمير المؤمنين عليّاً رضي الله عنه لم يرض بإمامة من تقدّم ، قال : بلى ، فقالا له : هذه خولة الحنفيّة نكحها من سباهم ولم يخالفهم على أمرهم مدّة حياتهم ، فقال الباقر : من فيكم يأتيني بجابر بن حزام ؟ و كان محجوباً قد كفّ بصره فحضر و سلّم على الباقر فسلّم عليه

و أجلسه إلى جانبه ، و قال له : يا جابر عندي رجلان ذكرا أنّ أمير المؤمنين رضي الله عنه لم يرض بإمامة من تقدّم عليه ، فسألتهما الحجة في ذلك فسألهما فذكرا له حديث خولة ، فبكى جابر حتّى خضلت لحيته بالدّموع ، ثمّ قال : والله يا مولاي لقد خشيت أن أخرج من الدّنيا ولا اُسأل عن هذه المسألة ، وإنّي و الله كنت جالساً إلى جنب أبي بكر وقد سبي بني حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد ابن الوليد ، وبينهم جارية مراهقة ، فلمّا دخلت المسجد قالت : أيّها النّاس ما فعل محمّد ﷺ ؟ قالوا: قبض، قالت: هل له بنيّة نقصدها ، قالوا: نعم هذه تربته فنادت وقالت : السلام عليك يا رسول الله أشهد أنّك تسمع كلامي و تقدر على ردّ جوابي وإنّنا سبايا (سبينا) لاناً من بعدك نحن نشهد أن لا إله إلا الله و أنّك محمّد رسول الله فجلست ، و وثب رجلان من المهاجرين والأنصار أحدهما طلحة والآخر الزّبير وطرحا عليها ثوبيهما ، فقالت : ما بالكم يا معاشر العرب تصينوا حلائلكم و تهتكوا حلائل غيركم، فقيل لها : حين قلتم لا نصلّي ولا نزكّي ، فقال الرّجلان اللّذان طرحا عليها ثوبيهما: إنا لغالون في ثمنك ، فقالت : أقسمت بالله وبمحمّد رسوله أنّه لايملكني و يأخذ رقّي إلاّ من يخبرني بما رأت اُمي وهي حاملة بي ، وأيّ شيء قالت لي عند ولادتي، و ما العلامة الّتي بيني وبينها ، وإلاّ بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني و تطالب بدمي ، فقالوا لها : أبدي رؤياك حتّى نذكرها و نقبل عبارتها ، فقالت : الّذي يملكني هو أعلم بالرّؤيا منّي ، وبالعبارة من الرّؤيا ، فأخذ طلحة والزّبير ثوبيهما و جلسا ، فدخل عليّ رضي الله عنه ، و قال : ما هذا الرّجف في مسجد رسول الله ﷺ قالوا : يا أمير المؤمنين امرأة حنفيّة حرّمت ثمنها على المسلمين وقالت : من أخبرني بالرّؤيا الّتي رأت اُمّي وهي حاملة بي ، والعبارة بها يملكني ، فقال أمير المؤمنين : ما ادّعت باطلاً أخبروها تملكوها، قالوا : يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أنّ ابن عمّك رسول الله ﷺ قبض وانّ أخبار السماء

انقطعت من بعده ، فقال أمير المؤمنين : اخبرها أملكها بغير اعتراض؟ قالوا : نعم ؛ فقال عليه السلام : يا حنفيّة اخبرك و أملكك ، فقالت : من أنت أيّها المخبري دون أصحابه ؟ فقال : أنا عليّ بن أبيطالب ، فقالت : لعلك الرّجل الّذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحة يوم الجمعة بغدير خمّ علماً للنّاس؟ فقال : أنا ذلك الرّجل فقالت من أجلك اصبنا ومن نحوك أتينا لأنّ رجالنا قالوا : لانسلّم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلاّ لمن نصبه محمّد صلى الله عليه وآله فينا وفيكم حكماً ، فقال عليّ : إنّ أجركم غير ضايع وإنّ الله يؤتي كلّ نفس ماعملت من خير، ثمّ قال : يا حنفيّة ألم تحمل بك اُمّك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها، والأرض نباتها . وغارت الأنهار حتّى أنّ البهائم كانت تريد المرعى فلاتجد ، وكانت اُمّك تقول : إنّك حمل مشئوم في زمان غير مبارك، فلمّا كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأنّها قد وضعتك و إنّها تقول : إنّك حمل مشئوم في زمان غير مبارك ، و كأنّك تقولين ياامّي لاتطيّرين فانّي حمل مبارك أنشو نشواً و يملكني سيّدواُ رزق منه ولداً يكون للحنفيّة عزّاً فقالت: صدقت، فقال عليّ : إنّه كذلك وبه أخبرني ابن عمّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : ماالعلامة الّتي بيني وبين اُمّي ؟ فقال : لمّا وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب ، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك وأقررت به ، فلمّا كان ستّ سنين فأقررت به ، ثمّ جمعت بينك و بين اللّوح ، وقالت لك : يا بنية إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم و ناهب لأموالكم وسالب لذراريكم وسبيت فيمن سبي فخذي اللّوح معك واجتهدي أن لايملكك من الجماعة إلاّ من يخبرك بالرؤيا وبما في هذا اللّوح ، فقالت : صدقت يا أمير المؤمنين فأين هو اللّوح ؟ فقال : هو في عقصتك ، فعند ذلك دفعت اللّوح إلى أمير المؤمنين فملكها ، والله يا أباجعفر بماظهر من حجّته وثبت من بيّنته فلعن الله من اتضح له الحقّ فجعل بينه و بين الحقّ ستراً.

علمه عليه السلام بعدد النملة

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى فى « دربحر المناقب » (ص ٤ مخطوط) قال :

عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت مع أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه في بعض غزواته ، فمررنا بواد مملوّ نملاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النّمل ؟ قال : نعم ، يا عمّار أنا أعرف رجلاً يعرف كم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه اُنثى ، فقلت : من ذلك يا مولاى الرّجل ؟ فقال : يا عمّار ما قرأت في سورة يس «وكلّشيء أحصيناه في إمام مبين» فقال : بلى يا مولاى فقال : أنا ذلك الرّجل الإمام المبين .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٧ ط اسلامبول) قال :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت سائراً مع عليّ عليه السلام إذ مررنا بوادٍ نملة كالسّيل ، فقلت : الله أكبر جلّ محصيه ، فقال عليه السلام : لاتقل ذلك ولكن قل جلّ بارؤه ، فوالّذى صوّرني وصوّرك إنّي احصي عددهم ، وأعلم الذّكر منهم والاُنثى بإذن الله عزّ وجلّ .

اخباره عليه السلام عن غلام مجاشع حين يدعو أصحاب الجمل الى كتاب الله بانه تقطع يده اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١١٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا ، أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمّد بن الحسن السراج ، حدّثنا أبو منو الحضرمي حدّثنا قطار حدثنا جندل بن واثق حدّثنا محمّد بن عمر المازني عن أبي عامر الأنصاري عن بلال بن ثوير بن محراة السّندوسي عن أبيه عن جدّه قال رضي الله عنه في حديث: ولما تقابل العسكران عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل جعل أهل البصرة يرمون أصحاب عليّ حتّى عقروا منهم جماعته فقال الناس يا أمير المؤمنين انه قد عقرنا بظلمهم فما انتظارك بالقوم؟ فقال عليّ عليه السلام اللّهم إني اشهدك أني قد أعذرت وأنذرت فكن لي عليهم من الشاهدين و تقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ دعا بالمصحف فأخذه بيده و قال : أيّها النّاس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى مافيه؟ قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قباء أبيض فقال له : أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له عليّ عليه السلام : يا فتي إنّ يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثمّ تضرب عليه بالسيف حتّى تقتل، فقال الفتي: لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين قال : فنادى عليّ عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال : أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال :

فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى : لاعليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل فى ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثمّ أخذ الفتى المصحف و انطلق به اليهم فقال : ياهؤلآء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمني فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتّى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن أبي بشر الشّيباني في قصّة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال عليّ : من يأخذ المصحف ؟ ثمّ يقول لهم : ماذا تنقمون تريقور دماءنا ودماءكم فقال رجل : أنا يا أمير المؤمنين قال : إنّك مقتول قال : لاأبالي قال : خذ المصحف فذهب اليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل : أنا قال : إنّك مقتول كما قتل صاحبك قال: لاابالي فذهب فقتل، ثمّ قال آخر كلّ يوم واحد فقال عليّ : قد حلّ لكم قتالهم الآن فبرز هؤلآء وهؤلآء فاقتتلوا قتالاً شديداً فردّ عليهم ماكان في العسكر حتّى القدر . (هق)

اخباره عليه السلام عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم رجل من ولده و أنه يكون آخرهم لصاصاً

رواه القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال :

أنبأنا الأزهري ، حدّثنا عليّ بن عبدالرّحمان البكائي بالكوفة ، و أنبأنا

أحمد بن عمر بن روح ، والحسن بن فهد النّهروانيان ، قالا : أنبأنا أحمد بن إبراهيم ابن سلمة الكهيليّ بالكوفة ، قال البكائي : حدّثنا وقال الكهيلي : أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، حدّثنا يحيي الحماني ، حدّثنا شريك عن أبي السابغة النّهدي عن حبّة العرني ، قال : لما فرغنا من النّهروان قال رجل : والله لا يخرج بعد اليوم حروريّ أبداً ، فقال عليّ : مه لا تقل هذا ؛ فوالّذي فلق الحبّة و برأ النّسمة إنّهم لفي أصلاب الرّجال و أرحام النّساء ، ولا يزالون يخرجون حتّى تخرج طائفة منهم بين نهرين ؛ حتّى يخرج إليهم رجل من ولدي فيقتلهم فلا يعودون أبداً .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قتادة قال : لمّا سمع عليّ المحكمة قال : من هؤلآء؟ قيل له: القرّآء قال : بل هم الخيّانون العيّابون قال : إنّهم يقولون : لا حكم إلاّ لله قال : كلمة حقّ عني بها باطل فلمّا قتلهم قال رجل : الحمدلله الّذي أبادهم و أراحنا منهم ، فقال عليّ : كلاّ و الّذي نفسي بيده إنّ منهم لمن في أصلاب الرّجال لم تحمله النساء بعد وليكوننّ آخرهم لصاصاً ذجراين (عب) .

اخباره عليه السلام عن محل قتل الخوارج

رواه القوم :

منهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٤ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن جندب بن الأزدي قال: لمّا عدلنا إلى الخوارج مع عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : يا جندب تري تلك الرّابية قلت : نعم ، قال : فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّهم يقتلون عندها (كر) .

تكلمة عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله حين ولادته و قراءته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و توراة موسى و انجيل عيسى .

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ٢٦٥ مخطوط)

روى حديثاً ينتهي إلى جماعة من الصّحابة (تقدّم نقله منّا في ج ٥ ص ٩) وفيه : قال النّبيّ : فقمت مبادراً فوجدت فاطمة اُمّ عليّ عليه السلام بين النساء والقوابل حولها ، فقال لى جبرئيل عليه السلام اسجف بينهما وبين النّساء سجفا ، فإذا وضعت فتلقه بيدك ففعلت ما أمرني به ثمّ قال : امدد يدك اليمني فخذ بها علياً فانّه صاحب اليمين ، فمددت يدي اليمني نحو امّه وإذا بعليّ مايلا على يدي واضعاً يده اليمني فى اُذنه اليمنى يؤذن ، ثمّ أثنى إليّ وسلّم عليّ ، وقال : يا رسول الله أقرء؟ فقلت : وما تقرء ؟ فوالّذي نفسي بيده لقد إبتدء بالصّحف الّتي أنزلها الله تعالى على آدم وحفظها شيث فتلاها حتّى لوحضر شيث لأقرّ له بأنّه لها أحفظ ، ثمّ تلى صحف نوح وصحف إبراهيم، وزبور داود ، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، حتّى لوحضر أصحابها لأقرّوا بأنّه أحفظ لها منهم ، ثمّ إنّه خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء الأولياء ثمّ سكت .

اخباره عليه السلام عن شهادة نفسه

والأحاديث المرويّة في ذلك على أقسام :

القسم الاول

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن أن لحيته يختضب من رأسه

و نروى في ذلك أحاديث :

الاول

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الصادى بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا فطر بن خليفة قال : حدّثني أبو الطفيل قال : دعا على النّاس إلى البيعة ، فجاء عبدالرّحمان بن ملجم المرادي فردّه مرّتين ، ثمّ أتاه فقال : ما يحبس أشقاها ، لتخضبنّ أو لتصبغنّ هذه من هذا ، يعني لحيته من رأسه ، ثمّ تمثّل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك

ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص٣١ ط القاهرة)

قال :

حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني وغيره، قالوا : حدّثنا عليّ بن المنذر الطريقي قال : حدّثنا ابن فضيل ، قال : حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلاّ أنّه زاد بعد قوله مرّتين : أو ثلاثاً وذكر بدل قوله ثمّ أتاه : ثمّ بايعه وأسقط قوله فوالّذي نفسي بيده ، ثمّ قال :

أخبرنا الحسن بن عليّ الوشّا في كتابه إليّ ، قال : حدّثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال : حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل ، بنحو من هذا الحديث .

و منهم العلامة المذكور في «الاغاني» (ج ١٤ ص ٦٩ ط)

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في «مقاتل الطالبين» وقال :

حدّثني محمّد بن الحسن الأشناني ، قال : حدّثنا عليّ بن المنذر الطريفي ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل ، قال : حدّثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، والأصبغ بن نباته قال : قال : عليّ عليه السلام مايحبس أشقاها ، والّذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذا .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني ، عن شيخه عبدالله بن محمّد بن سعيد ، عن أبي الطفيل ، بعين ما تقدّم عن «الطبقات» إلاّ أنّه قال : و قد كان رآه قبل ذلك مرّتين، وزاد قبل قوله ليخضبنّ : والّذي نفسي بيده ــ .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٣ ص ٤٣٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : عبدالرّحمان بن ملجم المراديّ

أحد بني مدرك إلى أن قال : ثمّ أسند من طريق محمّد بن مسروق الكنديّ ، عن فطر ابن خليفة ، عن عامر بن واثلة ، قال : دعا عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه النّاس إلى البيعة فجاءه ابن ملجم فردّه ، ثمّ جاءه فردّه ، ثمّ جاءه فبايعه ، ثمّ قال علي : مايحبس أشقاها ، أما و الّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه و أخذ بلحيته من هذه وأخذ برأسه ـ .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

أنبأنا أبوياسر بن أبي حبّة ، أنبأنا أبوغالب بن البنا ، حدّثنا محمّد بن أحمد ابن محمّد بن حسنون ، أنبأنا أبوالقاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السّراج ، حدّثنا عبدالله بن أبي داود ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا إسحاق بن سليمان عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطّفيل فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلاّ أنّه زاد قبل قوله ليخضبنّ : كلمة فو الله .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى عن فطر ، عن أبي الطّفيل ، تمثّل عليّ بالبيتين .

ومنهم الحافظ أبوسعيد السمعانى فى «الانساب» (ص ٢٠٥)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «لسان الميزان» لكنّه زاد البيتين .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٩٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) .

روى البيتين عنه عليه السلام حين خرج في ليلة قتل .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

عن أبي الطّفيل قال : كنت عند عليّ بن أبيطالب فأتاه عبدالرّحمان بن ملجم فأمر له بعطائه ، ثمّ قال : مايحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها ، يخضب هذه

من هذه و أومأ إلى لحيته .

و منهم العلامة المير حسين الميبدى اليزدى فى شرح « ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط)

روي الحديث عن أبي الطفيل بعين ما تقدّم عن « منتخب كنز العمال » لكنّه لم ينقل البيتين .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن سعد، وأبي نعيم في الحلية ، وابن الأثير في الكامل عن أبي الطّفيل ، بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» .

الثانى

حديث أبى الطفيل أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٤٤٣ ط اسلامبول)

روى حديثاً طويلا (١) عن أبي الطفيل وفيه: قال اليهودي : أخبرني كم تعيش

(١) رواه نقلا عن «المناقب» عن أبى الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهود من يهود المدينة الى على كرم الله وجهه قال انى أسألك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال على لم لا تقول أسألك عن سبع قال أسألك عن ثلاث فان أجبت فيهن سألتك عن الثلاث الاخر فان أصبت فيهن سألتك عن الواحدة تنال على ماتدرى اذا سألتنى فاجبتك أخطات ام أصبت فأخرج اليهودى من كمه كتاباً عتيقاً قال هذا ورثته عن آبائى و اجدادى عن هارون جدى املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسألة التى أسألك

بعد نبيك وهل تموت أو تقتل؟ قال : أعيش بعده ثلاثين سنة و تخضب هذه (أشار بلحيته) من هذا (أشار برأسه الشريف) .

عنها قال على: ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم؟ فقال: والله اسلم السلعة على يديك ان اجبتنى بالصواب فيهن قال له: سل قال: أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض و عن أول عين نبعت على وجه الارض قال : أما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس و كذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم (ع) من الجنة فوضعه فى ركن البيت و الناس يتمسحون به ويقبلونه و يجددون العهد والميثاق لانه كان ملكاً ابتلع كتاب العهد والميثاق وكان مع آدم فى جنة فلما خرج آدم خرج هو فصار حجراً قال اليهودى: صدقت قال على : وأما أول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم (ع) من الجنة فاصل كل النخلة العجوة قال اليهود : صدقت قال على (ع): وأما أول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التى كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التى نسى عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين حييت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر (ع) قال اليهودى : صدقت قال على (ع) سل عن الثلاث الاخر قال : أخبرنى كم لهذه الامة بعد نبيها من امام وأخبرنى عن منزل محمد أين هو فى الجنة وأخبرنى من يسكن معه فى منزله، قال على: لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودى: صدقت قال على: ينزل محمد (ص) فى جنة عدن وهى وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمان جل جلاله قال اليهودى: صدقت قال على : والذى يسكن معه فى الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر أولهم أنا وآخرنا القائم المهدى قال : صدقت قال على (ع) : سل عن الواحدة قال : أخبرنى كم تعيش بعد نبيك وهل تموت او تقتل قال : اعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه أشار بلحيته من هذا أشار برأسه الشريف فقال اليهودى: أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة

رواه القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٩١٨ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن فضالة بن أبي‌فضالة ، قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعليّ وكان مريضاً ، فقال له أبي: مايمسكك بمثل‌هذا المنزل لوهلكت لم يملك إلاّ الأعراب أعراب‌جهينة احتمل إلى‌المدينة ، فإن أصابك بها قدروليك أصحابك وصلّواعليك ، و كان أبوفضالة من أهل بدر ، فقال‌له عليّ : إنّي لست بميّت من وجعي هذا إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت‌حتّى اُضرب ، ثمّ تخضب هذه - يعني‌لحيته- من هذه – يعني هامته ، فقتل أبوفضالة معه بصفّين ، خرجه ابن‌الضحّاك .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى‌البخارى ومسلم » (ص ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن سبع ، بعين ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

و منهم الحافظ نورالدين على‌بن ابى‌بكر الهيثمى فى «مجمع‌الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٧ ط مكتبة القدسي في‌القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي‌يعلي ، والبزّار ، عن عبدالله بن‌سبع ، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين‌الميبدى فى « شرح ديوان

أمير المؤمنين»(ص ٢٠٢ مخطوط)

روى عن عبدالله بن سبع ، أنّ عليّاً قال في خطبة : والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة ليخضبنّ هذه من هذه .

و منهم العلامة الشهير بالساعاتي في «منحة المعبود » (ج ٢ ص ١٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

الرابع

حديث عبدالله بن سبع

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الصادي بمصر) قال :

أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، قال: سمعت عليّاً يقول: لتخضبنّ هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، فقال: إذاً والله تقتلون بي غير قاتلي.

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا وكيع ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

و عن عبدالله بن سبع ، قال : خطبنا عليّ فقال : و الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه ، قال النّاس : أعلمنا لنبيره أولنبيرنّ عترته ، قال انشدكم بالله أن يقتل بي غير قاتلي .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد امين الخانجى بمصر)

روى الحديث عن عبدالله بن سبع ، بعين ماتقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) قال :

وقال الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، سمع عليّاً يقول: لتخضبنّ هذه من هذه ، فماينتظر ني الا شقي ، قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا عنه نبير عترته ، قال : انشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلي .

الخامس

حديث ام جعفر سريّة علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٥ ط دار الصادى بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي ، قال : حدّثني أُمّي ، عن أُمّ جعفر سريّة عليّ قالت : إنّي لأصبّ على يديه الماء إذرفع رأسه فأخذ بلحيته ، فرفعها إلى أنفه ، فقال : واهاً لك لتخضبنّ بدم ؛ قالت: فأُصيب يوم الجمعة ـ .

و ذكر بطرق اُخرى نظير مامرّ فراجع ـ .

السادس

حديث زيد بن وهب

رواه القوم :

منهم الحافظ الطيالسى فى «مسنده» (ص ٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا أبوداود ، قال : حدّثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيدبن وهب ، قال : جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له : اتّق الله فانّك ميّت ، فقال: لاوالّذي فلق الحبّة و برأ النسمة ، ولكنّى مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه ، وأشار بيده إلى لحيته ، عهد معهود وقضاء مقضيّ وقدخاب من افترى .

و منهم الحاكم ابوعبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني أبوالطيّب محمّد بن أحمد الذّهلي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا إسماعيل بن موسى السّدي ، ثنا شريك ، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيدبن وهب ، قال : قدم على عليّ وفدمن أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج ، يقال له : الجعد بن نعجة ، فحمدالله وأثنى عليه ، وصلّى على النّبي صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : اتّق الله يا عليّ فإنّك ميّت ، فقال عليّ : لاولكنّي مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ، قال : وأشار عليّ إلى رأسه و لحيته بيده ، قضاءمقضيّ وعهد معهود ، وقدخاب من افترى .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص١١٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

و عن زيد بن وهب قال : قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له : الجعد بن نعجة ، قال له : اتق الله يا علي فإنك ميت ، قال علي : بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه ـ يعني لحيته من رأسه ، عهد معهود ، وقضاء مقضي ، وقد خاب من افترى .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» لكنه أسقط كلمة : بل مقتول .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم» (ص ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الميرحسين الميبدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط) قال :

وعن زيد بن وهب ، قال جعد بن نعجة الخارجي : يا علي اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن من سبيل المسيء وقال علي : لا بل والله مقتول قتل نصاب فيخضب هذه من هذه ، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في المناقب عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

السابع

حديث ثعلبة بن يزيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى « البداية والنهاية » (ج ٦ ص ٢١٨ ط السعادة بمصر) قال :

وروى البيهقيّ عن الحاكم ، عن الأصمّ ، عن محمّد بن إسحاق الصّنعاني ، عن أبي الأحوص الأحوص بن خباب ، عن عمّار بن زريق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ، قال: قال علي عليه السلام : والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لتخضبنّ هذه من هذه ، للحيته من رأسه فما يحبس أشقاها ، فقال عبد الله ابن سبيع : والله يا أمير المؤمنين لو أنّ رجلاً فعل ذلك لأبرنا عشيرته ، فقال : انشدك بالله أن لا تقتل بي غير قاتلي .

الثامن

حديث بنت بدر عن زوجها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصادى بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب ، عن نُبل بنت بدرعن زوجهاقال: سمعت عليّاً يقول : لتخضبنّ هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

التاسع

حديث أبي حبرة

رواه القوم :

منهم الحافظ الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني عمر بن شبة ، عن الفضل بن عبدالرّحمان بن الفضل الهاشمي، قال : حدّثنا عنبسة القطان عن أبي حبرة ، قال : خطبنا عليّ على منبر الكوفة فقال : ألا اخبركم لتخضبنّ هذه من هذه . وأومي إلى لحيته ورأسه خضاب دم لاعطر ولاعبير .

العاشر

حديث آخر

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالعباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ٢ ص ١٢١) قال :

روى عن ، عليّ صلوات الله عليه أنّه خرج في غداة يوقظ النّاس للصّلاة في المسجد ، فمرّ بجماعة تتحدّث فسلّم وسلّموا عليه فقال وقبض على لحيته: ظننت

أنّ فيكم أشقاها الّذي يخضب هذه من هذه ، وأومأ بيده إلى هامته و لحيته .

ومن شعر عليّ بن أبيطالب الّذي لااختلاف فيه أنّه قاله ، وأنّه كان يردّده أنّهم لمّا ساموه أن يقرّ بالكفر ويتوب حتّى يسيروا معه إلى الشّام فقال : أبعد صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله والتّفقّه فى الدّين أرجع كافراً .

يا شاهد الله علىّ فاشهد أنّى على دين النّبى أحمد

من شكّ فى الله فإنّى مهتدى

الحادي عشر
حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير ابن حسنويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط) قال :

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لمّا بايعه الملعون ابن الملجم عبدالرّحمان لعنه الله قال له : تالله إنّك غيروفيّ ببيعتي ، ولتخضبنّ من هذه وأشار بيده إلى كريمته .

الثانى عشر
حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٧٨ ط لاهور) قال :

قال الشيخ أبوعبدالله الخطيب الخوارزميّ : حكى أنّ معاوية قال لجلسآئه: إنّي أُريكم علم عليّ فإنّه لايقول الباطل ، فدعا ثلاثة رجال من ثقاته ، و قال لهم : امضوا حتّي تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة . ثمّ تواطوا على أن تنعوني بالكوفة ، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العلّة واليوم والوقت وموضع القبر، ومن تولّى الصّلاة عليه وغير ذلك ، حتّى لا تختلفوا في شيء ثمّ ليدخل الثّاني فليخبر بمثله ، ثمّ ليدخل الثالث فليخبر بمثل خبر صاحبيه ، و انظروا ما يقول عليّ ، فخرجوا كما أمرهم معاوية ثمّ دخل أحدهم وهو راكب ، فقال له النّاس بالكوفة: من أين جئت ؟ قال : من الشّام قالوا له : ماالخبر؟ قال : مات معاوية ، فأتوا عليّاً فقالوا : رجل راكب من الشّام يخبر بموت معاوية فلم يحفل عليّ بذلك ، ثمّ دخل آخر من الغد ، فقال له النّاس : ماالخبر؟ فقال : مات معاوية وأخبر بمثل خبر صاحبه ، فأتوا عليّاً فقالوا : رجل راكب آخر يخبر عن موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما ، فأمسك عليّ ثمّ دخل الآخر في اليوم الثالث ، فقال النّاس : ماالخبر؟ قال : مات معاوية فسألوه عمّا شاهد فلم يخالف قول صاحبيه ، فأتوا عليّاً فقالوا : يا أمير المؤمنين قد صحّ الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه ، فلمّا كثروا عليه قال أمير المؤمنين : كلاّ أو تخضب هذه من هذه (يعني لحيته من هامته) ويتلاعب بها ابن آكلة الأكباد (أولائكة الأكباد) ، فرجع الخبر بذلك إلى معاوية (لطف التدبير) .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص٢٥٣ ط مصر)

روى نقلاً عن شواهد النّبوّة وحبيب السّير انّ معاوية قال لجلسائه: كيف يمكن المعرفة بأنّ علياً يموت قبلي أم لا فقالوا لاندري فقال انّي اعلمه استعلمه من عليّ فدعا ثلاثة فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «أرجح المطالب» .

الثالث عشر
حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) قال :

قيل : وسئل عليّ وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا» فقال : اللّهم اغفر أهل هذه الآية نزلت فيّ وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب ، أمّا عبيدة بن الحارث فانّه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وأما عمّي حمزة فانّه قضى نحبه يوم اُحد ، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١٢ ط الغرى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» إلاّ أنّه زاد بعد قوله: حبيبي : و سيّدي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

الرابع عشر
ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوجعفر محمد بن حبيب البغدادى فى « المجموعة السادسة«أسماء المغتالين»(ص١٦١ط القاهرة)قال :

وكان أى علي يقول: مايحبس أشقاها . أما والله لعهد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وآله أن هذه تخضب من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ وكان يقول :

«اشدد حيازيمك للموت فان الموت آتيكا»

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ١١ ط الخيرية بمصر) قال :

ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته و رأسه ، فقال النّاس : لوعرفناه أبرنا عترته .

ومنهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج٤ ص٨ ط دار الصادر بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «النهاية» إلى قوله فقال النّاس .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :

إنّ علياً كان يقول : مايمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من دم رأسه .

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على

الصبيح بالقاهرة) قال :

نقل من عدّة جهات أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول دائماً : مايمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته بدم رأسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى فى «مجمع بحار الانوار»

(ج ٢ ص ٢٠٧ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

ش ـ وإنّ أشقاها الّذى يخضب هذه من هذه أي لحيته من رأسه .

و فى (ج ١ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

ومنه حديث علي "لتخضبنّ هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى فى «أسعاف الراغبين»

(المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٧٧ ط مصر) قال :

فكان علي يقول : ما لأهل العراق إذا تضجّر منهم وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه ، ويضع يده على مقدّم رأسه .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «اسعاف الرّاغبين» .

القسم الثانى

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن ابن ملجم أنه قاتله حين أراد أن يبايعه

و نروى فى ذلك أحاديث :

الاول

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٣ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطّان ببغداد ، أخبرني عليّ بن عبدالرّحمان بن هاني بالكوفة ، حدّثني أحمد بن حازم ، عن أبي عروة عن عبيدالله بن موسى ، أخبرني سكّين ، حدّثني حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جدّه جابر قال : إنّي لشاهد لعليّ عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ، ثمّ قال :

أُريد حياته و يريد قتلي غديرك من خليلك من مراد

قال : هذا والله قاتلي قالوا : يا أمير المؤمنين أفلا تقتله ؟ قال : لا فمن يقتلني إذا؟ ثمّ قال:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢٠ ط الغري)

روى الحديث عن جابر بن عبدالله بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله (غديرك الخ) : غديري من خليلي من مراد ، وبدل . بواديك: بناديكا؛ وذكر تتمّة له : وهو قوله :

ولا تغترّ بالدّهر و إن كان يواتيكا
كما أضحكك الدّهر كذاك الدّهر يبكيكا

ومنهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المناقب» إلى قوله: خليلك من مراد.

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٧ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي» إلى قوله فمن يقتلني، وذكر بدل قوله غديرك الخ: غديري من خليلي من مراد.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٩٩ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بن عبدالله، بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي». إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة، بواديك، بناديك.

الحديث الثانى

حديث عبيدة السلمانى

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفرج الاصبهانى فى «الاغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دار الفكر) قال:

حدّثني العبّاس بن عليّ بن العبّاس، ومحمّد بن خلف، قالا: حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادي، قال: حدّثنا عبدالرّزاق، قال: أخبرنا معمّر عن أيّوب عن ابن سيرين عن عبيدة السّلماني قال: كان عليّ بن أبيطالب إذا أعطى النّاس فرأى ابن ملجم قال:

أُريد حياته و يريد قتلي غديرك من خليلك من مراد

و منهم العلامة المذكور فى «مقاتل الطالبين» (ص ٢١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الأغاني» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

قال :

عن عبيدة قال : كان عليٌّ إذا رأى عبدالرّحمن بن ملجم المرادي قال :

أُريد حياته ويريد قتلي غديري من خليلى من مرادي .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث عن عبيدة بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

الحديث الثالث

حديث الاصبغ الحنظلى

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال :

عن الأصبغ الحنظلى قال : لمّا كانت اللّيلة الّتى أُصيب فيها عليّ أتاه ابن النّباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع فتثاقل فعاد اليه الثانية وهو كذلك ثمّ عاد الثالثة فقام عليّ يمشى و هو يقول :

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت إذا حلّ واديكا

فلمّا بلغ الباب الصغير شدّ عليه ابن ملجم فضربه .

الحديث الرابع

حديث حمزة الزبان

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الاصفهانى فى «الاغانى» (ج ١٤ ص٦٩ طدار الفكر) قال :

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، قال : حدّثنا عمر بن شبة ، قال : حدّثنا حيان بن بشر، قال : حدّثنا جرير، عن حمزة الزّبان، قال : كان علي عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال : ـ

اريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

الحديث الخامس

حديث الحسن بن على عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص٢٣٢ ط الخانجى بمصر) قال :

و روى عن الحسن بن علي عليهما السلام أنّه قال : لمّا أصبح اليوم الّذي ضربه الرّجل فيه فقال : لقد سنح لي اللّيلة النّبيّ ، فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أُمّتك ؟ قال : ادع الله أن يريحك منهم . قالوا : و دخل عليّ المسجد ونبّه النّيام ، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعبائة وقال له : قم ، فما أراك إلاّ الّذي

أظنّه وافتتح ركعتي الفجر، فأتاه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه على صلعته حيث وضع النّبي صلى الله عليه وآله يده وقال: أشقي النّاس احيمر ثمود والّذي يخضب هذه من هذه ـ .

الحديث السادس

حديث محمد بن سيرين

رواه القوم:

منهم المؤرخ المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصادر بمصر) قال:

أخبرنا أبو اسامة حمّاد بن اسامة، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمّد بن سيرين، قال علي بن أبيطالب للمرادي:

اريد حباءه (حياته خ ل) ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

الحديث السابع

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣١ ط الخانجي بمصر) قال:

و أما ابن ملجم عليه لعنة الله، فإنّه أتى الكوفة وجعل يختلف إلى علي عليه السلام وعلي يلاطفه و يواصله ويتوسّم فيه الشرّ وفيه يقول: [وافر]:

اريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة أبو الحسن على بن رشيق القيروانى فى «العمدة» (ج ١ ص ٨٣) قال :

وكان عليّ بن أبى طالب رضي الله عنه ، إذا رأى ابن ملجم تمثّل بهذا البيت .

اريد حياته و يريد قتلي غديرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة ابن الطقطقى فى « الفخرى فى الاداب السلطانية » (ص ٧٣ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «العمدة» .

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين المصرى فى «لسان العرب» (ج ٤ ص ٥٤٨ طبع دار الصادر فى بيروت) قال :

ومنه قول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم : غديرك من خليلك من مراد .

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى «تاج العروس» (ص ٣٨٦) مادّة (عذر) .

ومنه قول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم فذكر البيت المتقدّم .

القسم الثالث

قول أبى الاسود :

ما رأيت أحداً يخبر عن قتل نفسه غير علىّ

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) قال :

قال أبوالأسود الدئلي : فمارأيت أحداً قطّ يخبرعن قتل نفسه غيرعليّ .

القسم الرابع

اخباره عليه السلام عن ابن ملجم بأنه قاتله و انه لم يعترض له قبل قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى «ذخائرالعقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

و عن سكّين بن عبدالعزيزالعبدي أنّه سمع أباه يقول : جاء عبدالرّحمان ابن‌ملجم ليستحمل عليّاً فحمله ، ثمّ قال : أما انّ هذا قاتلي، قيل : فمايمنعك منه ، قال : إنّه لم يقتلني بعد .

ومنهم العلامة الحلبى فى «السيرةالحلبية» (ج ٢ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «ذخائرالعقبى» .

ومنهم العلامة الشهيربابن‌الطقطقى فى «الفخرى» (ص٨٢ ط محمدعلى الصبيح بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «ذخائرالعقبى» .

و منهم العلامة ابراهيم بن على‌الحصرى القيروانى فى «زهرالاداب» (ص ٤٢) قال :

إنّ عليّاً رضي الله عنه لما رأى عبدالرّحمان بن ملجم قال : أنت الذي تخضب هذه من هذه ، فقيل له : يا أميرالمؤمنين ألا تقتله ، قال : كيف يقتل الإنسان قاتله .

القسم الخامس

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن زبير بأنه ليس بقاتله وأن قاتله رجل خامل الذكر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة) قال :

لما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسراً ، وخرج اليه الزبير دارعاً مدججاً ، فقال للزبير : يا أباعبدالله لعمري قد أعددت سلاحاً و جنداً فهل أعددت عندالله عذراً ، إلى أن قال : قال علي عليه السلام: إنه ليس بقاتلي، إنما يقتلني رجل خامل الذكر ضئيل النسب غيلة في غير ماقط حرب ولا معركة رجال ، ويل إنه أشقى البشر؛ ليودن أن أمه هبلت به . أما انه واحيمر ثمود لمقرونان في قرن .

القسم السادس

ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه يقتل بالكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٦٢ ط تبريز) قال :

و فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وساءت الظنون ، وقالوا : لعله قتل

فعلى البكاء والنحيب فنهاهم الحسن من ذلك ، وقال : إن علمت الاعداء ذلك منكم إجترؤا عليكم، وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أنّ قتله يكون بالكوفة. وكانوا على ذلك إذاً أتاهم شيخ كبير يبكى وقال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد رأيته صريعاً بين القتلى فكثر البكاء والإنتحاب ؛ فقال الحسن : يا قوم إنّ هذا الشيخ يكذب فلا تصدّقوه . فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : يقتلني رجل من مراد فى كوفتكم هذه .

القسم السابع

ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه لم يبق من عمره الاّ ليال قلائل

و نروى فيه أحاديث :

الاول

حديث عثمان بن المغيرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علىّ الأمين ، و غير واحد إجازة ، قالوا : أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبدالباقى بن أحمد بن سليمان ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى كلاهما إجازةً ، قالا : أنبأنا أبو علىّ بن شاذان

قال : قرىء علي أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدّثنا جدّي أبوالحسين يحيى بن الحسن ، حدّثنا سعيد بن نوح ، حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس عن عثمان بن المغيرة قال : لمّا دخل شهر رمضان جعل عليّ يتعشّي ليلةً عندالحسن وليلةً عندالحسين وليلةً عند عبدالله بن جعفر لايزيد على ثلاث لقم ، ويقول : يأتي أمرالله وأناخميص و إنماهي ليلة أوليلتان .

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوالحسين بن الفضل أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان ، حدّثني أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسدالغابة» سنداً و متناً إلاّ أنّه ذكر بدل قوله وليلة عند عبدالله ابن جعفر : وليلة عند ابن عبّاس ، وزاد فى آخر الحديث : فاصيب من الليل .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» إلاّ أنّه زاد قبل كلمة يأتيني أمرالله : أحبّ أن ، وفي آخر الحديث فلم تمض ليلة حتّي قتل

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

وبهذاالإسناد قال : أنا أبوبكر الحافظ ، أنا أبوالحسين بن الفضل ، قال : أنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو نعيم فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» سنداً ومتناً إلاّ أنّه ذكر بدل عبدالله بن جعفر : ابن عبّاس وذكر بدل كلمة خميص : أخمص وفى آخر الحديث : فاصيب من اللّيل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط الغرى)

قال :

و قال عثم بن المغيرة : كان علىّ بن أبيطالب عليه السلام فى شهر رمضان من السّنة الّتى قتل فيها يفطر ليلة عندالحسن، وليلة عندالحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لايزيدفى كلّ أكلة على ثلاثة أوأربع لقم ، ويقول : يأتينى أمرالله وأناخميص إنّما هى ليال قلائل فلم يمض الشهرحتّى قتل عليه السلام .

ومنهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «فرائدالسمطين» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» .

الثانى

حديث جعفر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنزالعمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط التقدم بمصر) قال :

عن جعفر قال : لمّا دخل رمضان كان علىّ يفطر عندالحسن ليلة ، و عند الحسين ليلة ، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لايزيد على اللقمتين أو ثلاثاً ، فقيل له فقال : إنّما هي ليال قلائل يأتى أمرالله وأنا خميص ، فقتل من ليلته .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٣٣٠ مخطوط)

روي الحديث مرسلا بعين ماتقدّم عن «منتخب كنزالعمال» .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على

الصبيح بالقاهرة) قال :

قالوا : لمّا دخل شهر رمضان من سنة أربعين كان علىّ عليه السلام يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين، وليلة عند ابن أخيه عبدالله بن جعفر الطيّار عليهما السلام، فاذا أكل لايزيد على ثلاثة (ثلاث) لقم ، ويقول : إنمّا هى ليلة أو ليلتان ، ويأتى أمر الله و أنا خميص ، فلم يمض إلاّ ليال قلائل حتّى قتل عليه السلام .

و منهم العلامة النويرى فى «نهاية الارب» (ج ٣ ص ٢٨٦)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

الثالث

حديث الحسين بن كثير عن أبيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : كان علىّ رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر رضي الله عنهم ، لايزيد علي ثلاث لقم و يقول : أحبّ أن ألقي الله تبارك و تعالى وأنا خميص البطن .

(وفى ص ٢٩١ الطبع المذكور)

روى الحديث مرسلاً بعين ماتقدم عنه .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٩ مخطوط)

روى الحديث مرسلاً بعين ماتقدّم عن «الينابيع» .

القسم الثامن
أنه كان ينتظر شهادته عليه السلام
في رمضان قتل فيه وبعد الأيام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٤٧) قال :

لمّا فرغ عليّ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان قام المسجد فصلّي ركعتين ، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن عليه السلام فقال : يا أبا محمّد كم مضى من شهرنا هذا ؟ قال : ثلاث عشرة يا أمير المؤمنين، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا أبا عبدالله كم بقي من شهرنا يعني رمضان الّذي هم فيه ، فقال الحسين: سبع عشرة يا أمير المؤمنين ، فضرب بيده إلى لحيته وهي يومئذ بيضاء ، فقال : الله اكبر والله ليخضبنّها بدمها إذا انبعث أشقاها .

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في « المناقب المرتضوية » (ص ٤٩٠ ط بمبئي)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول»

القسم التاسع
اخباره عليه السلام في رمضان استشهد فيه
بأنه يقتل في العشر الآخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط)

قال :

فلمّا شهد رمضان جعل يفطر ليلةً عند الحسن ، وليلةً عند الحسين رضي الله عنهما ، و قال في بعض اللّيالي : كم مضي من الشهر ، فقالا له : كذا و كذا يوم فقال لهما : في العشر الآخر تفقدان أبا كما ، فكان كما قال عليه السلام .

القسم العاشر

اخباره عليه السلام بليلة قتله .

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ وص ١٩١ ط اسلامبول)

قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلمّا كانت اللّيلة الّتي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنّظر إلي السّماء ، وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت وإنّها اللّيلة الّتي وعدت لي .

القسم الحادي عشر

قوله عليه السلام عند ما استقبله الأوز دعوهنّ فانهنّ نوائح

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر) قال :

و أنبأنا جدّي ، حدّثنا زيد بن عليّ ، عن عبيد الله بن موسى ، حدّثنا الحسن بن كثير ، عن أبيه قال : خرج عليّ لصلاة الفجر فاستقبله الأوز يصحن فى وجهه، قال: فجعلنا نطردهنّ عنه ، فقال: دعوهنّ فإنهنّ نوائح، وخرج فأصيب .

و منهم ابن الاثير فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :

وقال الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج عليّ من الفجر فأقبل الأوز يصحن في وجهه ، فطردوهنّ عنه ، فقال : ذروهنّ فإنّهنّ نوائح ، فضربه ابن ملجم في ليلته .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣ ط السعادة بمصر) قال :

و كان عليّ يدخل المسجد كلّ ليلة فيصلّي فيه ، فلمّا كانت اللّيلة الّتي قتل في صبيحتها قلق تلك الليلة و جمع أهله ، فلمّا خرج إلى المسجد صرخ الأوز في وجهه فسكتوهنّ عنه ، فقال : ذروهنّ فإنهنّ نوائح ، فلمّا خرج إلى المسجد ضربه ابن ملجم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٢١ ط الغرى) .

روى الحديث عن الحسن بن كثير ، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله من الفجر : في الفجر اليوم الّذي قتل فيه ، وبدل قوله فضربه : فقتله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل» .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦٢ ط التقدم بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير، عن أبيه بعين ما تقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط كلمة: في ليلته.

ومنهم العلامة محمد خواجه بارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

ولما خرج على لصلاة الصبح صاحت الأوز في وجهه فطردوهن فقال: دعوهن فانهن نوائح تتبعها صوائح.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال:

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير، عن أبيه قال: فلما كان وقت السحر خرج فأقبل الأوز يصحن في وجهه فطردوهن، فقال: دعوهن فإنهن نوائح.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٩ ط القاهرة)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الحسين بن كثير، عن أبيه بعين ما تقدم عن «اسد الغابة».

وفي (ص ٦٥٢، الطبع المذكور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدم عن «الكامل».

اخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلاء

ويشتمل على أحاديث:

الاول

حديث سعيد بن وهب

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في «كتاب صفين» (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر ـ مصعب بن سلام قال حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكندي عن أبي جحيفة قال : جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب فسأله وأنا أسمع ، فقال : حديث حدّثنيه عن عليّ بن أبيطالب قال : نعم بعثني مخنف بن سليم إلى عليّ فأتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده ويقول : هاهنا هاهنا فقال له رجل : وماذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ثقل لآل محمّد ينزل هاهنا فويل لهم منكم ، و ويل لكم منهم ، فقال له الرجل : ما معني هذا الكلام ياأمير المؤمنين؟قال : ويل لهم منكم تقتلونهم ، و ويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النّار .

وقد روى هذا الكلام على وجه آخر أنّه عليه السلام قال : فويل لكم منهم وويل لكم عليهم، قال الرّجل : أما ويل لنا منهم فقد عرفت ، و ويل لنا عليهم ماهو؟قال : ترونهم يُقتلون ولا تستطيعون نصرهم .

الثانى

حديث البرآء

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٠٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ رضي الله عنه للبرآء بن عازب يوماً : يا برآء يقتل الحسين وأنت حيّ فلا تنصره، فقال البرآء : لا كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول : أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأُقتل دونه .

ومنهم العلامة الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن « مطالب السؤول» عن البراء بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» .

و منهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» .

الثالث

حديث الحسن بن كثير عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في «كتاب صفين» (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر ـ سعيد بن حكيم العبسيّ ، عن الحسن بن كثير ، عن أبيه أنّ عليّاً أتى كربلاء فوقف بها فقيل : يا أمير المؤمنين هذه كربلاء ، قال : ذات كرب وبلاء ثمّ أومأ بيده إلى مكانٍ مكانٍ فقال : هاهنا موضع رحالهم ، ومُناخ ركابهم ، وأومأ بيده إلى موضع آخر ، فقال : هاهنا مُهراق دمائهم .

الرابع
حديث الأصبغ بن نباتة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «دلائل النبوة» (ص٥٠٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا محمّد بن عمر بن سلم ، ثنا عليّ بن العبّاس ، ثنا جعفر بن محمّد بن حسين ، ثنا حسين العربي عن ابن سلام عن سعد بن ظريف ، عن أصبغ بن نباتة ، عن عليّ رضي الله عنه قال : أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه ، فقال : هاهنا مناخ ركابهم ، وموضع رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمّد صلى الله عليه وآله يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٩٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث عن الأصبغ بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوة» .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الأصبغ بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوّة» .

ومنهم العلامة المشهور بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٥٤ ط الغرى) قال :

روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه (معالم العترة الطاهرة) مرفوعاً عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : أتينا مع عليّ بن أبيطالب فمررنا بأرض كربلاء فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوة» لكنّه ذكر بدل كلمة فتية : فئة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٣٥ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن الأخضر ، عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «دلائل النّبوّة» .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢١٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الملاّ في سيرته عن الأصبغ قال : أتينا مع علي عليه السلام بكربلاء فنزل فيه وبكي . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل النّبوة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١١٧ ط العامرة بمصر)

روى الحديث من طريق عبدالعزيز بعين ما نقل عنه في «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «دلائل النّبوّة» بعين ما تقدّم عنه .

الخامس

حديث عرفة الأزدي

رواه القوم :

منهم ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص١٦٩ ط مصر) قال:

(عرفة) الأزدي يقال له صحبة وهو معدود في الكوفيّين ، روى عنه أبو صادق قال: وكان من أصحاب النّبي صلى الله عليه وآله ، ومن أصحاب الصّفة وهو الّذي دعا له النّبي صلى الله عليه وآله أن يبارك له في صفقته ، قال : دخلني شكّ من شأن عليّ فخرجت معه على شاطيء الفرات فعدل عن الطريق ووقف و وقفنا حوله فقال بيده: هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم و مهراق دمائهم ، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلاّ الله فلمّا قتل الحسين خرجت حتّى أتيت المكان الّذى قتلوا فيه ، فإذا هو كما قال

فما أخطأ شيئاً ، قال: فاستغفرت الله مما كان منّي من الشكّ ، وعلمت أن عليّاً رضي الله عنه لم يقدم إلاّ بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدّباغ) مستدركاً على أبي عمر

الحديث السادس

حديث هرثمة بن سليم

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى فى كتابه « صفين » (ص ١٥٧ ط القاهرة) قال :

حدثنى مصعب بن سلام، قال أبو حيّان التميمي ، عن أبي عبيدة ، عن هرثمة ابن سليم قال : غزونا مع عليّ بن أبيطالب غزوة صفّين فلمّا نزلنا بكربلاء صلّى بنا صلاة فلمّا سلّم رفع اليه من تربتها فشمّها ، ثمّ قال : واهاً لك أيّتها التّربة ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب ، فلمّا رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته وهي جرداء بنت نميروكانت شيعة لعليّ ، فقال لها زوجها هرثمة ألا اعجبك من صديقك أبي الحسن لمّا نزلنا كربلاء رفع اليه من تربتها فشمّها ، وقال : واهاً لك يا تربة ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب و ما علمه بالغيب، فقالت : دعنا منك أيّها الرّجل فإنّ أمير المؤمنين لم يقل إلاّ حقاً ، فلمّا بعث عبيدالله بن زياد البعث الّذي بعثه إلى الحسين بن عليّ و أصحابه قال : كنت فيهم في الخيل الّتي بعث اليهم، فلمّا انتهيت إلى القوم وحسين و أصحابه عرفتُ المنزل الّذي نزل بنا عليّ فيه ، والبقعة الّتي رفع اليه من ترابها ، والقول الّذي قاله فكرهت مسيري فأقبلت على فرسي حتّى وقفت على الحسين فسلّمت عليه وحدثته بالّذي سمعت من أبيه في هذا المنزل ، فقال الحسين معنا أنت أو علينا ؟ فقلت يا ابن

رسول الله لامعك ولا عليك تركت أهلي و ولدي أخاف عليهم من ابن زياد ، فقال الحسين : فول هرباً حتّى لاترى لنا مقتلاً ، فوالّذي نفس محمّد بيده لايرى مقتلنا اليوم رجل ولا يعيننا إلاّ أدخله الله النّار ، قال : فأقبلت في الأرض هارباً حتّى خفي عليّ مقتله .

ومنهم العلامة أبوحنيفة الدينوري في «أخبار الطوال» (ص١٠٧ ط مصر)

نقل عن الدميريّ ماحاصله ، انّ عليّاً وصل بكربلاء في ذهابه إلى صفّين وبكى وأخبر بشهادة الحسين فيها إلى آخرما أورده .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئي)

روى نقلاً عن شواهد النّبوّة انّ عليّاً عليه السلام لمّا مرّ بكربلاء نظر إلى يمينه ويساره فبكى وقال: هنا والله مناخ ركابهم ومهراق دمائهم، فسألوه عن ذلك الموضع فقال هنا أرض كربلاء وهنا يقتل فوج يدخلون الجنّة بغير حساب فلمّا قتل الحسين هناك ظهر مراده عليه السلام .

السابع

حديث أبي هرثمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الگنجي في «كفاية الطالب» (ص ٢٨٠ ط الغري) قال :

وبه (أي السند المتقدّم في كتابه) حدّثني الطبراني ، حدّثنا الحضرميّ ، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا معاوية ، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة ، قال : كنت مع عليّ عليه السلام بنهر كربلاء فمرّ بشجرة تحتها بعر

الغزلان فأخذ منه قبضة فشمّها ، ثمّ قال: يحشر من هذا الظّهر سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي هرثمة بعين ما تقدّم عن « كفاية الطالب » من قوله يحشر الخ .

ومنهم العلامة نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩١ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني، عن أبي هرثمة بعين ما تقدّم عن « كفاية الطالب» ثمّ قال: و رجاله ثقات .

الثامن

حديث عبدالله بن يحيى عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٦٩ ط السعادة بمصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حدّثنا محمّد بن عبيد ثنا شراحيل بن مدرك ، عن عبدالله ابن يحيى ، عن أبيه أنّه سار مع عليّ وكان صاحب مطهرته ، فلمّا جاؤوا نينوآء وهو منطلق إلى صفّين ، فنادى عليّ : اصبر أباعبدالله ، اصبر أباعبدالله بشطّ الفرات قلت: وماذا تريد ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت: ما أبكاك يا رسول الله ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل، فحدّثني أنّ الحسين

يقتل بشطّ الفرات ، قال : فقال : هل لك أن أشمكّ من تربته ؟ قال : فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أمسك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ١٠ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» سنداً و متناً إلاّ أنّه ذكر قوله اصبر أباعبدالله مرّةً ، ثمّ قال : و روى نحوه ابن سعد عن المدائني ، عن يحيى بن زكريّا ، عن رجل ، عن الشّعبي إنّ عليّاً قال وهو بشطّ الفرات: صبراً أباعبدالله وذكر الحديث .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي يعلي ، والبزّار ، والطّبراني عن نجى الحضرمي بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله وعيناه تفيضان فقلت ما أبكاك يا رسول الله ، وإذاً عيناه تذرفان ، قلت يا نبيّ الله أغضبك أحد ماشأن عينيك تفيضان ، ثمّ قال : ورجاله ثقات.

التاسع

حديث هانى بن هانى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج٣ ص ١١ ط القاهرة) قال : قال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : ليقتلنّ الحسين قتلاً ، وإنّي لأعرف تربة الأرض الّتي يقتل بها ، يقتل بقرية قريب من النهرين .

و منهم المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص١١٣ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الإسلام» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله يقتل الخ : يقتل قريباً من النهرين .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من الطبراني برجال ثقات عن عليّ بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» بإسقاط كلمة الأرض .

العاشر

حديث كثير بن شهاب

ما رواه القوم .

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن كثير بن شهاب الحارثى قال : بينا نحن جلوس عند عليّ في الرّحبة ، إذ طلع الحسين عليه السلام قال : (أي عليّ) إنّ الله ذكر قوماً بقوله « فما بكت عليه « عليهم ظ » السماء و الأرض » و الّذي فلق الحبّة و برء النّسمة ليقتلنّ هذا ، ولتبكينّ عليه السماء والأرض .

الحادي عشر

حديث ابراهيم النخعى

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن إبراهيم النخعيّ قال : خرج عليّ كرّم الله وجهه فجلس في المسجد ، واجتمع أصحابه ، فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على رأسه ، فقال : يا بنيّ إنّ الله ذمّم أقواماً في كتابه فتلى هذه الآية . وقال : يا بنيّ لتقتلنّ من بعدي ثمّ تبكيك السماء والأرض وقال : وما بكت السماء والأرض إلاّ على يحيى بن زكريّا و على الحسين بن عليّ .

ومنهم العلامة القاضى البهلول بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد » (ص ١٧١ ط مطبعة آفتاب ط چهارم)

روى إبراهيم النخعي عن عليّ انّه قال لولده الحسين يا بنيّ ستقتل بعدي وتبكي عليك السماء و الأرض .

الثانى عشر

حديث ابن سيرين عن بعض أصحابه

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٥٢ ط القاهرة) قال :

روى هشام بن حسّان ، عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه قال : قال عليّ لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنّة والنّار فتختار النّار .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ١١٢ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام».

الثالث عشر

إخباره عليه السلام عن استغاثة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بأهل الكوفة وأنهم لا يغاثون

رواه القوم :

منهم العلامة عبدالرؤوف المناوى فى «فيض القدير» (ج ١ ص ١٧٠ طبع القاهرة) قال :

وقد قال عليّ كرّم الله وجهه لأهل الكوفة: سينزل بكم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيستغيثون بكم فلم يغاثوا ، فكان منهم في شأن الحسين ماكان .

الرابع عشر

ما روى عنه عليه السلام من الابيات فى شهادة الحسين

رواه القوم :

منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٨٤ مخطوط) قال :

قال عليّ :

كأنّي بنفسي و أعقابها ... و بالكربلاء و محرابها

فتخضب منّا اللحي بالدّماء ... خضاب العروس أثوابها

أراها ولديك رأى العيان ... و اوتيت مفتاح أبوابها

مصائب تأباك من اَن يرد ... فأعددلها قبل منتابها

و في (ص ٢٨٧)

و قال عليّ :

سقى الله قائمنا صاحب القيامة والنّاس في دابها
هو المدرك الثارلي يا حسين بل لك فاصبر على اتعابها
لكلّ دمٍ ألف ألف دماء يقصر في قتل أحزابها
هنالك لا ينفع الظالمين قولٌ بعذرٍ و أعتابها

اخباره عليه السلام عن شهادة سبعة من خيار شيعتهم منهم حجر بن الأزد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ج ٤ ص ٨٦ ط روضة الشام) قال :

روى إنّ عليّاً رضي الله عنه قال : «يا أهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفرهم من خياركم بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأُخدود» ـ ورواه البيهقي أيضاً والطبريّ إلى أن قال : وقال معاوية ماقتلت أحداً إلاّ وأنا أعرف فيما قتلت ما خلا حجراً فإنّي لا أعرف بأيّ ذنب قتلته .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية و النهاية» (ج ٦ ص ٢٢٥ ط السعادة بمصر) قال :

قال يعقوب بن سفيان : ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة ، حدّثني الحارث ، عن يزيد ، عن عبدالله بن رزين الغافقي قال : سمعت عليّ بن أبيطالب يقول : يا أهل العراق ، سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء ، مثلهم كمثل أصحاب الأُخدود ، فقتل

حجر بن عديّ وأصحابه.

ومنهم العلامة السيوطى فى «الخصائص» (ج٢ص١٤١ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق البيهقي وابن عساكر بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (ج ٥ ص ٥٥ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن عليّ قال : يا أهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خياركم مثلهم كمثل أصحاب الأُخدود منهم حجر بن الأزد وأصحابه قتلهم معاوية فى العذراء من دمشق كلّهم من أهل الكوفة .

اخباره عليه السلام عن شهادة كميل بيد الحجاج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط مصر) قال :

قال جرير عن مغيرة طلب الحجّاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلمّا رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفدعمري لاينبغي أن احرم قومي عطاءهم فخرج إلى الحجّاج فلمّا رآه قال له : لقد أحببت أن أجد عليك سبيلاً فقال له كميل : إنّه مابقي من عمري إلاّ القليل فاقض ما أنت قاضٍ فإنّ الموعد الله وقد أخبرني أمير المؤمنين عليّ أنّك قاتلي قال: بلي قد كنت فيمن قتل عمر، اضربوا عنقه فضربت عنقه (ز)

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٧٣ ط لاهور)

ذكر القصّة بعين ماتقدّم عن «الإصابة» .

ومنهم العلامة الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٠ ط بمبئى)
روى الحديث نقلا عن شواهد النبوّة بعين ما تقدّم عن «الإصابة».

اخباره عليه السلام عن شهادة مزرع وصلبه بين شرافتين من شرف المسجد

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٤١١ ط مصر) قال:

روى أبوداود الطيالسي، عن سليمان بن رزيق، عن عبدالعزيز بن صهيب، قال: حدّثني أبوالعالية قال: حدّثني مزرع صاحب عليّ بن أبيطالب عليه السلام، أنّه قال: ليقتلن حيش حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال أبوالعالية: فقلت له: انّك لتحدّثني بالغيب فقال: احفظ ما أقول لك فإنّما حدّثني به الثقة عليّ بن أبيطالب و حدّثني أيضاً شيئاً آخر ليؤخذنّ رجل فليقتلنّ و ليصلبنّ بين شرافتين من شرف المسجد فقلت له: إنّك لتحدّثني بالغيب فقال: احفظ ما أقول لك، قال أبوالعالية: فو الله ما أتت علينا جمعة حتّى اخذ مزرع فقتل و صلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت: حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري و مسلم في «الصحيحين» عن امّ سلمة رضي الله عنها.

اخباره عليه السلام عن شهادة رشيد الهجرى و انه يقطع لسانه و يصلب

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١١ ط مصر) قال :

قال إبراهيم ، وحدّثني إبراهيم بن العبّاس النّهدي ، قال : حدّثني مبارك البجلي ، عن أبي بكر بن عياش قال : حدّثني المجالد ، عن الشعبي ، عن زياد بن النّضر الحارثي قال : كنت عند زياد و قد اتى برشيد الهجري ، وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام ، فقال لهزياد: ماقال خليلك لك انافاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي و رجلي وتصلبونني فقال زياد : أما و الله لأكذبنّ حديثه خلّوا سبيله فلمّا أراد أن يخرج قال : ردّوه لانجد شيئاً أصلح ممّا قال لك صاحبك أنّك لا تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت، اقطعوا يديه و رجليه، فقطعوا يديه ورجليه ، وهويتكلّم فقال : اصلبوه خنقاً في عنقه فقال رشيد: قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه ، فقال زياد : اقطعوا لسانه ، فلمّا أخرجوا لسانه ليقطع قال : نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه ، فقال : هذا والله تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه و صلبوه .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص٢٦٧ ط بمبئي)

روى نقلاً عن مفاتيح القلوب انّ عليّاً كان جالساً عند نخلة مع جمع من أصحابه ومنهم رشيد الهجري فقال له : إنّك تصلب بعدي على خشبة هذه النّخلة . فكان رشيد بعد شهادته عليه السلام يسقيها كلّ يوم حتّى قطعوه فقال رشيد قارسل إليّ عبيدالله يحضرني فلمّا وصلت إلى داره رأيت خشبة تلك النّخلة على بابها فلمّا رآني عبيدالله قال : هات من أكاذيب أبي الحسن فقلت : والله انّه ما كذب قطّ وقد أخبرني انّك تقطع يدي ورجلي ولساني ثمّ تصلبني فقال: انّي أقطع يدك ورجلك وأصلبك ولا اقطع لسانك ليظهر كذبه فكان رشيد يروى من فضائل أهل البيت مصلوباً ويقول:

اكتبوها قبل أن يقطعوا لساني فلمّا وصل ذلك إلى عبيدالله أمر بقطع لسانه .

اخباره عليه السلام عن شهادة جويرية و انه يقطع يده و رجله و يصلب تحت جذع كافر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط مصر)

روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبّة العرني قال : كان جويريّة بن مسهر العبدي صالحاً وكان لعليّ بن أبي طالب صديقاً وكان عليّ يحبّه و نظر يوماً اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فإنّي إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان : فحدّثني الصّباح، عن مسلم، عن حبّة العرني قال: سرنا مع عليّ عليه السلام يوماً فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا أبالك ألا تعلم أنّي أهواك واُحبّك قال: فركض نحوه فقال له : إنّي محدّثك بامور فاحفظها ثمّ اشتركا في الحديث سرّاً فقال له جويرية: يا أمير المؤمنين إنّي رجل نسي فقال إنّي اُعيد عليك الحديث لتحفظه ثمّ قال له في آخرما حدّثه إيّاه : يا جويريّة أحبب حبيبنا ما أحببنا فإذا أبغضنا فابغضه، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبّنا فأحبّه قال: فكان ناس ممن يشكّ في أمر عليّ عليه السلام يقولون : أتراه جعل جويرية وصيّه كما يدّعى هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقولون ذلك لشدّة اختصاصه له حتّى دخل على عليّ عليه السلام يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فناداه جويرية ايّها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال : فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام قال : واُحدّثك ياجويرية بأمرك أما والّذي نفسي بيده لتتلن إلى العتل الزّنيم فليقطعنّ

يدك ورجلك وليصلبنّك تحت جذع كافر قال : فوالله مامضت الأيام على ذلك حتّى أخذ زياد جويرية فقطع يده و رجله وصلبه إلى جانب جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه .

اخباره عليه السلام بشهادة ميثم و انه يصلب على نخلة باب دار عمرو بن حريث مع تسعة و ما يصيبه من البلايا

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١٠ ط مصر) قال :

روى إبراهيم في كتاب الغارات ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، قال : كان الميثم التمّار مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه عليّ عليه السلام منها واعتقه ، وقال له : ما اسمك؟ فقال: سالم ، فقال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ اسمك الّذي سمّاك به أبوك في العجم ميثم فقال : صدق الله و رسوله وصدقت يا أمير المؤمنين فهو والله اسمي قال : فارجع إلى اسمك ودع سالماً فنحن نكنّيك به فكنّاه أباسالم قال : وقد كان قداطلعه عليّ عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصيّة فكان ميثم يحدّث ببعض ذلك فيشكّ فيه قوم من أهل الكوفة وينبسون عليّاً عليه السلام ، في ذلك إلى المخرقة والإيهام والتدليس حتّى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشّاك والمخلص: يا ميثم إنّك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دماً حتّى يخضب لحيتك فإذا

كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضي عليك فانتظر ذلك والموضع الّذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنّك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة يعني الأرض ولأرينّك النخلة الّتي تصلب علي جذعها ثمّ أراه إياه بعد ذلك بيومين وكان ميثم يأتيها فيصلّي عندها و يقول: بورکت من نخلة لك خلقت ولي نبتّ، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل عليّ عليه السلام حتّى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده، و يتردّد اليه، ويبصره و كان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له: اتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال: و حجّ في السنة الّتي قتل فيها فدخل على امّ سلمة (رض) فقالت له: من أنت؟ قال: عراقيّ فاستنسبته فذكر لها أنّه مولى عليّ بن أبي طالب فقالت: أنت هيثم قال: بل أنا ميثم فقالت: سبحان الله والله لربّما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليّاً في جوف اللّيل فسألها عن الحسين بن عليّ فقالت: هو في حائط له قال: أخبريه أنّي قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه و اُريد الرّجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها: أما انّها ستخضب بدم فقالت: من أنباك هذا؟ قال: أنبأني سيّدي فبكت امّ سلمة وقالت له: إنّه ليس بسيّدك وحدك، وهو سيّدي وسيّد المسلمين، ثمّ ودعته فقدم الكوفة واُخذ واُدخل على عبيدالله بن زياد و قيل له: هذا كان من آثر النّاس عند أبي تراب قال: ويحكم هذا الأعجمي؟! قالوا: نعم، فقال له عبيدالله: أين ربّك؟ قال: بالمرصاد قال: قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال: قد كان بعض ذلك فما تريد؟ قال: وانّه ليقال: إنّه قد أخبرك بما سيلقاك قال: نعم، انّه أخبرني قال: ما الّذي أخبرك أنّي صانع بك؟ قال: أخبرني أنّك تصلبني عاشر عشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة قال: لأخالفنه قال: ويحك كيف تخالفه إنّما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله

و أخبر رسول الله ﷺ عن جبرائيل و أخبر جبرائيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء أما والله لقد عرفت الموضع الّذي اُصلب فيه أين هو من الكوفة و إنّي لأوّل خلق الله اُلجم في الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار و هما في حبس ابن زياد : إنّك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبّار الّذي نحن في حبسه وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخدّيه، فلمّا دعا عبيدالله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيدالله بن زياد يأمره بتخلية سبيله وذاك إنّ اُخته كانت تحت عبدالله بن عمر ابن الخطّاب فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته و كتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوا في البريد وقد اُخرج ليضرب عنقه فاُطلق، وأمّا ميثم فاُخرج بعده ليصلب وقال عبيدالله : لأمضيّن حكم أبي تراب فيه فلقاه رجل فقال له: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسّم وقال: لها خلقت ولي غذيت فلمّا رفع على الخشبة اجتمع النّاس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو : لقد كان يقول لي : إنّي مجاورك فكان يأمر جاريته كلّ عشية أن تنكس تحت خشبته وترشّه وتجمر بالمجمر تحته، فجعل ميثم يحدّث بفضائل بني هاشم ومخازي بني اميّة وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد فقال: الجموه، فاُلجم فكان أوّل خلق الله اُلجم في الإسلام فلمّا كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلمّا كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات، و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيام.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٧٨ ط بمبئي)

روى عن عمران بن ميثم اخباره عليه السلام عن قتله بأمر معاوية بعد أمره له بالتبرّي عنه و امتناعه منه ثمّ ذكر شرحاً من أحواله يتضمّن علمه عليه السلام بكيفيّة قتله بما يطول ذكره.

اخباره عليه السلام عن شهادة عمرو بن الحمق

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط مصر) قال :

و روى محمّد بن عليّ الصواف ، عن الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن شمير ابن سدير الأزدي قال : قال عليّ عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي : أين نزلت يا عمرو ؟ قال : في قومي ، قال : لاتنزلنّ فيهم ، قال : فأنزل في بني كنانة جيراننا؟ قال : لا ، قال : فأنزل في ثقيف ، قال : فماتصنع بالمعرة ، والمجرة ؟ قال: وماهما؟ قال : عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم و بكر بن وائل فقلما يفلت منه أحد ، ويأتي العنق الآخر ، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقلّ من يصيب منهم ، إنّما يدخل الدّار فيحرق البيت والبيتين ، قال: فأين أنزل؟ قال : انزل في بني عمرو بن عامر من الأزد قال : فقال قوم حضروا هذا الكلام : مانراه إلاّ كاهنا يتحدّث بحديث الكهنة فقال : يا عمرو ، إنّك لمقتول بعدي ، وإنّ رأسك لمنقول و هو أوّل رأس نقل في الإسلام والويل لقاتلك ، أما أنّك لا تنزل بقوم إلاّ أسلموك برمّتك إلاّ هذا الحيّ من بني عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال: فوالله مامضت الأيام حتّى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض أحياء العرب خائفاً مذعورا حتّى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشّام وهو أوّل رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد .

اخباره عليه السلام عن شهادة زيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ١٧٥ ج ٢ ط القاهرة) قال :

وقوله فيه خب ضب يروم أمراً ولا يدركه ينصب حبالة الدّين لاصطياد الدّنيا وهو بعد مصلوب قريش .

اخباره عليه السلام عن شهادة قنبر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النّبوّة انّ الحجّاج قال يوماً لقرنائه : انّي اريد أن أتقرّب إلى الله بسفك دم رجلٍ من أصحاب أبي تراب فقالوا : لا نعلم أحداً كان أقرب إليه من قنبر فأمر بإحضاره فقال له : إنّي اريد قتلك و بأيّ قتلة تختار أن أقتلك فعلته ، فقال: بأيّ قتلةٍ قتلتني أقتلك غداً بذلك فانّ أمير المؤمنين عليّاً أخبرني بأنّك تقتلني بظلم فأمر بقتله فقتلوه .

اخباره عليه السلام عن ملك معاوية

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ١٥ ط الخيرية بمصر) قال :

وفي حديث عليّ سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتّسعت .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ٨ ص٢٠٦ فى مادة بلعم ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ لايذهب أمر هذه الأمّة إلاّ على رجل واسع السّرم ضخم البلعوم .

تكذيبه عليه السلام عمن اخبره بموت معاوية و أنه لايموت حتى يملك الكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندرى فى «مفتاح الفلاح و مصباح الارواح» فى هامش «لطائف المنن» (ج١ ص٦٤) قال :

ذكر الأخباريون ، أنّه أرجف بالكوفه إنّ معاوية قدمات فقال عليّ رضي الله عنه اذبلغه : والله مامات ولن يموت حتّى يملك تحت قدميّ هاتين و إنّما أراد ابن هند ان يشيع ذلك حتّى يستتر علمى فيه فمن يومئذ كاتب أهل الكوفة معاوية وعلموا أنّ الأمر صائر اليه .

اخباره عليه السلام عن ملك بنى امية وهو على انحاء الاول

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قيس بن أبي حازم قال : قال : سمعت علىّ بن أبيطالب على منبر الكوفة يقول : ألالعن الله الأفجرين من قريش بنى اُميّة وبني مغيرة أما بنو مغيرة فقد أهلكهم الله بالسّيف يوم بدر، وأمّا بنو اميّة فهيهات هيهات ، أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو كان الملك من وراء الجبال ليثبوا عليه حتّى يصلوا (كر) .

الثانى

ماروا ه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «نهاية اللغة» (ج ٤ ص ١٤٢ ط مصر) قال :

في حديث علىّ ، اقسم لتنخمنها اميّة كما تلفظ النخامة .

الثالث

ماروا ه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٥) قال :

عن علىّ قال : لايزال بلاء بني اميّة حتّى يبعث الله العصب مثل قزع الخريف يأتون من كلّ لا يستأمرون أميراً ولا مأموراً فاذا كان كذلك أذهب الله نور ملك بنى اميّة .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال : ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أُميّة ألا إنّها فتنة عمياء مظلمة .

الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن علي قال : لكلّ امّة آفة و آفة هذه الأُمّة بنواميّة . (أقول : فيه اشارة إلى تسلّطهم على هذه الأُمة) .

السادس

مارواه القوم:

منهم العلامة المذكور فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن عليّ قال : لايزال هذا الأمر في بني اميّة مالم يختلفوا فيه، نعيم .

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ في ذكر بني اميّة يظهر أهل باطلها على أهل حقّها حتّى تملأ الأرض عدواناً وظلماً وبدعاً إلى أن يضع الله عزّ وجلّ جبروتها و يكسر عمدها وينزع أوتادها ألا و إنّكم مدركوها فانصروا قوماً كانوا أصحاب رايات بدر و حنين تؤجروا ولا تمالؤا عليهم عدوّهم فتصرعكم البليّة وتحلّ بكم النّقمة .

الثامن

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن عليّ قال: الأمر لهم يقتلوا قتيلهم ويتنافسوا بينهم فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً و أحصوهم عدداً و الله لايملكون سنة إلاّ ملكنا أربعاً .

التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٥٧٦ في مادة سحل) قال :

قال عليّ بن أبيطالب عليه السلام : إنّ بني اُميّة لايزالون يطعنون في مسحل ضلالة ،

ولهم فى الأرض أجل ونهاية ، حتّى يهريقوا الدّم الحرام فى الشهر الحرام ، والله لكأنّى أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه ، فاذا فعلوا ذلك لم يبق لهم فى الأرض عاذر ، ولم يبق لهم ملك على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة ــ .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٧ ص ٣٥ فى مادة (غرنق) ط القاهرة) قال :

وفى حديث علىّ رضى الله عنه فكأنّى أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه (أى شاب ناعم)

ومنهم علامة اللغة محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٠ ص ٢٨٦ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

فى حديث علىّ عليه السلام فكأنّى أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحّط فى دمه .

اخباره عليه السلام عن دعاة الدولة العباسية من أهل خراسان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة) قال :

أخبر علىّ عن ظهور الرّايات السّود من خراسان و تنصيصه على قوم من أهلها يعرفون ببنى رزيق بتقديم المهملة وهم آل مصعب الّذين منهم طاهر بن الحسين وولده وإسحاق بن إبراهيم و كانوا هم وسلفهم دعاة الدّولة العبّاسيّة .

اخباره عليه السلام عن ملك بني عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ في «الكامل» (ج ١ ص ٣٦٧) قال :

ويروى عن عليّ بن أبيطالب رحمة الله عليه انه افتقد عبدالله بن العباس رحمه الله فقال ما بال أبي العبّاس لم يحضر ؟ فقالوا ولد له مولود فلمّا صلّي على رحمه الله قال امضوا بنا اليه فأتاه فهنّأه فقال: شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب ما سميته؟ قال : أويجوز لي ان اُسميه حتّي تسميه فأمر به فاُخرج اليه فأخذه وحنّكه ودعا له ثمّ ردّه اليه وقال خذه اليك أبا الأملاك قد سميّته عليّاً و كنّيته أبا الحسن .

ومنهم علامة المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر الشافعي في «البدء والتاريخ» (ج ٦ ص ٥٦ ط «افست» بمكتبة (المثنى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» ملخّصاً .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢٥ ط الميمنيّة بمصر)

عن ابن عبّاس قال : قلت لعليّ بن أبيطالب : متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال : إذا رأيت فتيان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها وأصبنا نحن برّها ـ نعيم .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي الترمذي في « المناقب المرتضوية » (ص ٢٥٤ ط بمبئي) قال :

عن « شواهد النّبوّة » إنّ أمير المؤمنين كرم الله وجهه أشار في بعض خطبه بقتل الناس ببغداد ، وقال : كأني أري رجلاً من بني عبّاس ينحر كما ينحر الإبل ولا يقدر أن يدفع عن نفسه، ويل له ثمّ ويل له ، ما أذلّه لمّا ولّي عن أمر ربّه

وأقبل إلى الدّنيا الدّنيّة إلى أن قال : لوشئت عن أسمائهم و كنيهم ومواضع قتلهم لأخبرت .

اخباره عليه السلام عن فتن بنى مروان

رواه القوم :

منهم العلامة جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الحنفى فى «ربيع الابرار» (ص ٦١٥ مخطوط) قال :

اسر مروان بن الحكم يوم الجمل فكلّم فيه الحسن والحسين عليهما السلام فخلاّه عليّ عليه السلام فقالا له : يبايعك يا أمير المؤمنين فقال : أولم يبايعني بعد قتل عثمان لاحاجة لي في بيعته إنّها كفّ يهوديّة لوبايعني بيده لغدر بسبّته أما إنّ له امرةً كعلقة الكلب أنفه وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقي الأمّة منه ومن ولده يوماً أحمر .

اخباره عليه السلام عن خالد بن عرفطة قائد مقدمة جيش ابن زياد فى الطف وحبيب صاحب لوائه

وقد روى القوم في ذلك حديثين :

الاول

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٨ ط مصر) قال :

وروى الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي ، عن سويد بن غفلة أنّ علياً عليه السلام خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال : يا أمير المؤمنين إنّي مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قدمات فاستغفر له فقال : والله مامات ولايموت حتّى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار (عمار ظ) وانّي لك شيعة ومحبّ فقال: أنت حبيب بن حمار قال : نعم ، فقال له ثانية: والله إنّك لحبيب بن حمار (عمارظ) فقال : إي والله قال : أما والله إنّك لحاملها و لتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب وأشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفة قال ثابت : فوالله مامتّ حتّى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل .

الثاني

حديث عطاء بن السائب عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج في «مقاتل الطالبيين» (ص ٧١) قال :

فحدّثني أبو عبيدة الصيرفي وأحمد بن عبيدالله بن عمّار قالا : حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف ، قال : حدّثني محمّد بن عمرو الرازي ، قال : حدّثنا مالك بن شعير، عن محمّد بن عبدالله اللبني، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : بينما عليّ على المنبر إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة ، فقال : لاوالله مامات إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة ، فقال : لاوالله مامات إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة ، فقال :

لا والله مامات ، ولايموت حتّى يدخل من باب هذا المسجد ، يعني باب الفيل ، براية ضلالة يحملها له حبيب بن عمّار قال : فوثب رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب ابن عمّار وأنا لك شيعة قال : فإنّه كما أقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدّمة معاوية يحمل رايته حبيب بن عمّار.

قال مالك : حدّثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال حدّثني صاحب هذا الدّار وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء إنّه سمع عليّاً يقول هذه المقالة .

اخباره عليه السلام عن الملوك الذين ظهروا من ولده بطبرستان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة) قال :

أخبر عليّ عن الأئمّة الّذين ظهروا من ولده بطبرستان كالنّاصر والدّاعي و غيرهما في قوله عليه السلام و إنّ لآل محمّد بالطّالقان لكنزاً سيظهره الله إذا شاء دعائه حقّ يقوم بإذن الله فيدعو إلي دين الله

وكإخباره عن مقتل النفس الزكيّة بالمدينة الحديث .

اخباره عليه السلام عن غرق البصرة وانه يستوعبها الماء ولا يبقى منها الا مقدار سفينة

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا ابن صالح بن عبدالله الترمذي ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل عن الأعرابي مالك العجلي ، عن شبيل بن عزرة ، عن أبي حبرة ، قال : لمّا قدم عليّ عليه السلام البصرة خطبهم ، فقال : كأنّي ببصرتكم هذه كأنّها جؤجؤ سفينة، ثمّ قال: والله ليظهرنّ عليكم أهل الشّام ثمّ ليعركنّكم كما يعرك الأديم الصرف (١)

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى سنة بعد ٣٢٥ بقليل في «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٠٤ ط الخانجي بمصر)

روى عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليخربن البصرة وليغرقنّ حتّى يصير المسجد كأنّه جؤجؤ سفينة ـ .

و منهم العلامة مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٤٢ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

---

(١) قال العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨٤ ط القاهرة) قال :

فأما اخباره عليه السلام أن البصرة تغرق عدا المسجد الجامع بها فقد رأيت من يذكر ان كتب الملاحم تدل على أن البصرة تهلك بالماء الاسود ، ينفجر من أرضها فتغرق ، ويبقى مسجدها ، والصحيح ان المخبر به قد وقع ، فان البصرة غرقت مرتين ، مرة في أيام القادر بالله ، ومرة في أيام القائم بأمر الله غرقت بأجمعها ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزاً بعضه كجؤجؤ الطائر حسب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام ، جائها الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الان بجزيرة الفرس ، ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام ، وخربت دورها ، وغرق كلما في ضمنها ، وهلك كثير من أهلها ، وأخبار هذين الغرقين معروفة عند أهل البصرة يتناقله خلفهم عن سلفهم . الى أن قال : حتى لقد صرخ عليه السلام بأعلى صوته : ويلكم اعقروا الجمل فانه شيطان ، ثم قال : اعقروه والا فنيت العرب .

وفي حديث عليّ كرم الله وجهه كأنّي أنظر إلى مسجدها كجؤجوء سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجوء طاير في لجّة بحر .

ومنهم علامة علمي التاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب البغدادي الشهير باليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ في «البلدان» (ص ١٦٤ ط ليدن) قال ؛

وقال أمير المؤمنين للكوفة : « ويحك يا كوفة و اُختك البصرة ، كأنّي بكما تمدّان مدّ الأديم وتعركان عرك العكاظي إلاّ أنّي أعلم فيما أعلمني الله عزّ وجل أنّه ما أراد بكما جبّار سوءاً إلاّ ابتلاه الله بشاغل .

ومنهم العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ في كتابه « معجم ما استعجم » (ج ٢ ص ٦٩٩ طبع لجنة النشر في القاهرة) قال :

و في حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، إنّ عين زُغر بالبصرة ، **قال** ابن عبّاس : فيما روى عنه إنّ عليّاً لمّا فرغ من حرب البصرة خطب النّاس فذكر أحداثاً تكون بالبصرة ، ثمّ قال : وتكون هنات وهنات ثمّ تغرق الغرق المدمّر من عين زغر ، قال : ثمّ نزل و اتبعه النّاس و بيده قضيب حتّى انتهى إلى بركة ضيّقة الرأس ، فقال وأومأ بالقضيب إلى فوهتها : هذه زغر هذه زغر قال ابن عبّاس : ففاضت فقال لها أمير المؤمنين : اسكني زغر كفّي زُغر ، ما آن أوانك ولا حان حينك قال : فغارت و عين زغر هي الّتي سأل عنها الدّجال ، في حديث تميم الدّاري ، وقال ابن سهل الأحول : سمّيت بزُغر بنت لوط .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة)قال :

وكاخباره أي علي عن هلاك البصرة بالغرق ، وهلاكها تارة اُخرى بالزّنج وهو الّذي صحّفه قوم فقالوا : بالرّيح .

ومنهم العلامة الاديب ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ج ١ ص ٤٣٦ ط) قال :

وفي رواية اخرى . أنّه رقي المنبر فقال : يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغافا تّبعتم وعقر فانهزمتم ، دينكم نفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زعاق ، يا أهل البصرة والبصيرة والسّبخة والحريبة ، أرضكم أبعد أرض الله من السماء ، و أقربها من الماء ، وأسرعها خراباً و غرقاً ، ألا انّي سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : أما علمت أنّ جبرئيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها ؟ ألا إنّي وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء و أخبثها تراباً و أسرعها خراباً ، ليأتين عليها يوم لايرى منها إلاّ شرفات جامعها كجؤجوء السفينة في لجّة البحر، ثمّ قال: ويحك يا بصرة ويلك من جيش لاغبار له ، فقيل يا أميرالمؤمنين ما الويح و ما الويل ؟ فقال : الويح و الويل بابان فالويح رحمة والويل عذاب ـ .

اخباره عليه السلام عن هدم الكعبة

و هو على قسمين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٤ ط القاهرة) قال :

عن عليّ رضي الله عنه ـ استكثروا من الطواف بهذا البيت ، قبل أن يحال بينكم وبينه ؛ فكأني برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم ـ .

ومنهم العلامة مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٨ ص ٢٠٧

ط دار الصادر ببيروت) قال :

و في حديث عليّ رضي الله عنه كأنّي برجل أصعل أصمع أحمش السّاقين يهدم الكعبة .

و في (حرف الباء)

وفي حديث عليّ رضي الله عنه كأني بحبشي مخرب علي هذه الكعبة .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ٥ ص ٤١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «لسان العرب» .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٢ ص ٢١٠ ط مطبعة الخانجي بمصر)

و روى عن عليّ صلوات الله عليه و سلامه قال : حجّوا قبل أن لا تحجّوا فوالّذي خلق الحبّة وبرء النّسمة ، ليرفعنّ هذا البيت من بين أظهركم حتّى لا يدري أحدكم أين كان مكانه بالأمس وقال : كأنّي أنظر إلى أسود حمش الساقين قد علاها وينقضها طوبة طوبة .

القسم الثانى

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع فى ذيل المستدرك ج ١ ص ٤٤٨ ط حيدر آباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو بكر الضبيعي ثنا عليّ بن عبد العزيز ، ثنا يحيي بن عبد الحميد ، ثنا حصين بن عمر الأحمسي ، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد سمعت عليّاً (رض) يقول : حجّوا قبل أن لا تحجّوا ، فكأنّي أنظر إلى

حبشيّ أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً فقلت له : شيء تقوله برأيك أو سمعته من النّبيّ ﷺ فقال : لاوالّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة ولكنّي سمعته من نبيّكم .

اخباره عليه السلام عن الحجاج بن يوسف

وقد أخبرعن ذلك فى موارد :

المورد الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :

قال يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، حدّثنى حبيب بن أبى ثابت قال : قال علىّ رضى الله عنه لرجل : لامت حتّى تدرك فتى ثقيف قيل: ياأمير المؤمنين مافتى ثقيف؟ قال : ليقالن له يوم القيامة اكفنا زواية من زوايا جهنّم رجل يملك عشرين سنة أوبضعاً وعشرين سنة لايدع لله معصية الاّ ارتكبها .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنيّة بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقى فى «الدلائل» عن حبيب بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام» وزاد فى آخر الحديث حتّى لولم يبق إلاّ معصية واحدة وكان بينه وبينها باب لكسره حتّى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عصاه .

و منهم العلامة المؤرخ الشهير ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (على مافى منتخبه ج ٤ ص ٧٣ ط روضة الشام)

روى الحديث عن حبيب بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» لكنّه أسقط قوله: ليقالنّ إلى قوله: زوايا جهنّم و قال فى آخر الحديث: قال الحسن: قال علىّ رضى الله عنه ذلك وما خلق الله الحجّاج يومئذ.

المورد الثانى

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ١ ص ٤٨٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:

فى «الثقاة» لابن حبّان. أيّوب بن عبد الرّحمان شيخ يروى عن مالك بن أوس بن الحدثان، روى عنه أبو مرايةالعجلى، قال ابن حبّان: حدّثنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبى السرى، ثنا معتمر، ثنا أبى، عن أسلم، عن أبى مراية، عن أيّوب بن عبدالرّحمان، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال سمعت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول: الشّاب الذّيال أمير المصرين يلبس فروتها، و يأكل خضرتها و يقتل أشراف أهلها.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقىّ فى «الدّلائل» بعين ما تقدّم عن «لسان الميزان» وزاد و يقتل أشراف حضرتها يشتدّ منه الفرق و يكثر منه الأرق يسلّطه الله على شيعته.

المورد الثالث

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوعبيد الهروى العبدى فى «الغريبين» (ص٢٣٤ مخطوط)

قال :

فى مادة الفاء مع الذال - وفي حديثه (أي عليّ) أنّه خطب النّاس بالكوفة قال : اللهم إنّي قد مللتهُم و ملّوني فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال يلبس فروتها و يأكل خضرتها .

وفى (ص ٥١٩ ، الطبع المذكور فى مادة النون مع العين)

ومنه حديث عليّ ذكر فتي ثقيف فقال : به نعرة ، أراد كبره وهو الحجّاج

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «الغريبين» وزاد بعدقوله ملّوني : وسئمتهم و سئموني .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ٣٣٤ ط الخيريّة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة الميّال .

ومنهم العلامة المكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج٦ ص٢٤٤ ط دار الصادر في بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى الهندى الفتنى الوطن فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٥٠ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة : الميّال .

المورد الرابع

ماروَاه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :

قال جعفر بن سليمان : ثنا مالك بن دينار ، عن الحسن ، إنّ عليّاً كان على المنبر فقال : اللّهمّ إنّي ائتمنتهم فخانوني ، ونصحتهم فغشّوني ، اللّهمّ فسلّط عليهم غلام ثقيف يحكم في دمائهم و أموالهم بحكم الجاهليّة .

ومنهم العلامة ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (على مافى منتخبه ج ٤ ص ٧٢ ط روضة الشام)

روى الحديث عن الحسن بعين ماتقدّم عن « تاريخ الإسلام » و زاد في آخر الحديث فوصفه و هو يقول : الشّاب الذّيال يفجر الأنهار يأكل خضرتها و يلبس فروتها قال الحسن البصريّ : هذه والله صفة الحجّاج .

ومنهم العلامة عماد الدين ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٣٧ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الإسلام» سنداً ومتناً إلى قوله فغشوني وذكر بدل بقيّة الحديث : فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال يأكل خضرتها و يلبس فروتها و يحكم فيهم بحكم الجاهليّة قال : فتوفيّ الحسن ، وما خلق الله الحجّاج يومئذٍ .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

المورد الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :

عن عليّ انّه أمر النّاس بشيء وهو على المنبر ، فقام رجال ، فقالوا: لانفعله . فقال: اللّهمّ مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء ، اللّهمّ سلّط عليهم غلام ثقيف اعلموا أنّ من فازبكم فقد فازبالقدح الأخيب .

المورد السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة المكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٢ ط دار الصادر في بيروت) قال :

في حديث عليّ كرّم الله وجهه : أماوالله ليسلّطنّ عليكم غلام ثقيف الذيّال الميّال ، ايه أبا وذحة .

المورد السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال :

روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى التيمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن

رجاء قال : قام أعشى باهلة و هو غلام يومئذ حدث إلى علي عليه السلام و هو يخطب ويذكر الملاحم فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال: علي عليه السلام إن كنت آثما فيما قلت ياغلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا : و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال : غلام يملك بلدتكم هذه لايترك لله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا : كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال : عشرين إن بلغها قالوا : فيقتل قتلا أم يموت موتا ، قال : بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة مايخرج من جوفه قال : إسماعيل بن رجاء : فوالله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة وقد احضر في جملة الأسراء الذين اسروا من جيش عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبدالرحمان على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.

اخباره عليه السلام للحجر المرادى بأنه يؤمر بلعنه

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) قال :

اخرج عبد الرزاق ، عن حجر المرادى ، قال : قال لي علي : كيف بك إذا أمرت أن تلعنني، قلت : أوكائن ذلك؟ قال: نعم ، قلت: فكيف أصنع؟ قال : العني ولاتبرء مني .

قال : فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج وكان أميراً من قبل عبدالملك بن مروان على اليمن أن ألعن علياً ، فقلت : إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فمافطن لها إلا رجل أي لأنه إنما لعن الأمير ولم يلعن علياً .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن الحافظ أبي بكر عبد الرزّاق بن همام الحميري الصنعاني عن حجر المرادي بعين ما تقدّم عن «الصّواعق المحرقة».

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٢٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عبيد بن قنفذ البزّار، قال: حدّثنا يحيى، ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من خدمة عليّ، فقال له يوماً: يا حجر إنّك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعنّي ولا تبرأ منّي فرأيت حجراً وقد اقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني اميّة في الجامع وقد وكل به ليلعن عليّاً أو يقتل فقال حجر: أما إنّ الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن عليّاً، فالعنوه لعنه الله.

الباب السادس

في ذكر كلمات عمر في الاعجاب لعلمه عليه السلام

قوله: لولا علي لهلك عمر

نذكر جمعا ممّن ذكره من أعلام القوم:

منهم العلامة الشهير بابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال:

قال عمر: لولا عليّ لهلك عمر.

ومنهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «على مافي تظلم الزهراء» (مخطوط) قال:

وفي رواية يقول (أي عمر) لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البلخى فى كتابه «على مافى تلخيصه» (ص ١٧ ط الحيدرى ببمبئى) قال :

وقال عمر رضي الله عنه : لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة المحقق الكركى فى «نفحات اللاهوت» (ص ٦٤) قال :

وقال عمر : كلّ النّاس أفقه منك يا عمر حتّى المخدّرات ، وشعاره لولا علىّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ السعدى الابى فى « شرح ارجوزته » (ص ٢٩٤ مخطوط) قال :

وكان – أي عمر – يقول : لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٠ ط اسلامبول) قال :

وقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه في عدّة مواطن : لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٥) قال :

كان عمر يقول : لولا علىّ لهلك عمر .

و منهم العلامة بهلول بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد » (ص ١٣٥ ط مطبعة آفتاب ط چهارم) قال :

قال عمر : لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ص ٦) بعد ما ذكر انّ أكثر الصحابة وأكابرهم كابن عبّاس وعمر بن الخطّاب كانوا يستفيدون عن علىّ : إنّ عمر قال : لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن محمد القوشجى الحنفى فى

«شرح التجريد» (ص ط الاستانة) حيث قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العجلى فى «ذخيرة المال» قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن على الخوافى

حيث قال بعد كلامٍ طويل مالفظه : فلذا اختصّ عليّ بمزيد العلم والحكمة حتّى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليّ بابها وقال : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة القاضى سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى فى «شرح القصيدة التائية لابن فارض» حيث قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٢ قال فى «المطول على شرح تلخيص المفتاح» (ص ١٣٦ فى الكلام على لو الشرطية) مالفظه: لولا عليّ لهلك عمر

قال : معناه انّ وجود عليّ سبب لعدم هلاك لانّ وجوده دليل على عدم عليّ انّ عمر لم يهلك يعني لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلى فى «ذخيرة المآل» (ص) قال :

كان عمر رضى الله عنه يقول: لولا علىّ لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن العدوى الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول» قال :

انّ عمر قال : لولاعلىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم موفق الدين الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٤٨)

ذكر أمر عمر برجم المرأة فمنعه علىّ قال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علىّ بن أبيطالب لولا علىّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة العارف الشيخ نظام الدين أولياء الچشتى الهندى الحنفى المشتهر بسلطان المشايخ فى «الملفوظات والامالى العرفانية» قال :

قال عمر بن الخطّاب : لولاعلىّ لهلك عمر (١)

---

(١) ونذكر انموذجاً من موارد قوله ذلك

فمنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى « الاستيعاب » (المطبوع بذيل الاصابة ج ٣ ص ٣٩ ط مصطفى محمد بمصر) قال :

قال : فى المجنونة التى أمر برجمها ، و فى التى وضعت لستة أشهر ، فأراد عمر رجمها ، فقال له على : ان الله تعالى يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» الحديث ، وقال له : ان الله رفع القلم عن المجنون الحديث ، فكان عمر يقول : لولاعلى لهلك عمر .

و منهم القاضى على بن عبيدالله المالقى فى «قضاة الاندلس» (ص ٧٣ ط دارالكاتبة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

ان عمر أراد رجم المرأة التى ولدت بستة أشهر ، فقال على : ان الله تعالى يقول :

«وحمله وفصاله ثلثون شهراً» وقال الله تعالى: «وفصاله فى عامين» فالحمل ستة أشهر، والفصال فى عامين ، فترك عمر رجمها ، وقال: لولا على لهلك عمر ـ أخرجه ابن السمان والخلعى .

ومنهم العلامة الشهير ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص١٨ ط الغرى) قال :

وقال عمر (رض) مرة : لولا على لهلك عمر .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و قال أحمد فى الفضائل والمسند أيضاً حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا عطاء بن السائب عن أبى ظبيان ، أن عمر (رض) اتى بامرأة قدزنت ، فأمر برجمها فذهبوا ليرجموها، فرآهم على (ع) فى الطريق ، فقال : ماشأن هذه ، فأخبروه فخلى سبيلها ، ثم جاء الى عمر ، فقال له : لم رددتها ، فقال : لانها معتوهة آل فلان وقد قال رسول الله (ص) : رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ ، و الصبى حتى يحتلم ؛ و المجنون حتى يفيق ، فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنهم صاحب كتاب «توضيح الدلائل» (على ما فى «فلك النجاة» ج١ ص٤٣٢ ط هند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كنز العمال» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة القاضى عضدالدين عبدالرحمان الايجى الشيرازى فى «المواقف» قال :

و نهى عمر عن رجم من ولدت لستة أشهر ونبهه، ونهاه أيضاً عن رجم الحاملة التى أقرت فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى فى «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧ مخطوط) قال:

و أخرج أحمد ان عمر أمر برجم امرأة فمر بها على فانتزعها ، فاخبر عمر فقال : مافعله الا لشيء ، فأرسل عليه فسأله ، فقال : أما سمعت رسول الله (ص) يقول : رفع القلم عن ثلاث الحديث ، قال : نعم ، قال : فهذه مبتلاة بنى فلان لعله أتاها وهو بها ، فقال عمر: لولا على هلك عمر ، واتفق له من أبى بكر نحوه .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد ، والقلعى ، وابن السمعان بعين ماتقدم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلا عن محب الدين بعين ما تقدم عنه فى «ذخائر العقبى» .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الكنجى الشافعى فى «كفاية الطالب» (ص ١٩٢ ط الغرى) قال :

حدثنا داود بن أبى الهند ، عن عامر بن مسروق ، قال: اتى عمر بن الخطاب بامرأة نكحت فى عدتها ، ففرق بينهما ، وجعل صداقها فى بيت المال ، وقال : لااجيز مهراً أرد نكاحه ، و قال : لايجتمعان أبداً ، فاخبر على (ع) بذلك ، فقال : لها المهر بما استحل من فرجها ، ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس ، و قال فيه : لولا على لهلك عمر ، (قلت) : رواه غير واحد من أهل النقل و هذا لفظ الخوارزمى فى كتابه .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كفاية الطالب» لكنه ذكر بدل قوله فخطب عمر الناس وقال : فبلغ عمر فقال :

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (ص ٩٦ ط الغرى) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن حذيفة بن اليمان ، انه لقى عمر ابن الخطاب فقال له عمر : كيف أصبحت يا ابن اليمان ، فقال : كيف تريدنى اصبح ، أصبحت والله أكره الحق، واحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، واصلى على غير وضوء ، ولى فى الارض ماليس لله فى السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره ، و قد أعجله أمر و عزم على أذى حذيفة لقوله ذلك، فبينا هو فى الطريق اذ مر بعلى بن أبيطالب ، فرأى الغضب فى وجهه ، فقال : ما أغضبك يا عمر ؟ فقال : لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت ، فقال : أصبحت أكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت وهو حق ، فقال : يقول : و احب الفتنة ، قال : صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى : «انما أموالكم و أولادكم فتنة » فقال يا على يقول : و أشهد بما لم أره ، فقال : صدق يشهد لله بالوحدانية والموت والبعث، والقيامة ، والجنة ، والنار ، والصراط ، ولم ير ذلك كله . فقال : ياعلى وقد قال : اننى أحفظ غير المخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق، قال : ويقول ، اصلى على غير وضوء، فقال : صدق يصلى على ابن عمى رسول الله (ص) على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أبا الحسن قد قال : أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال: قال: ان لى فى الارض ماليس لله فى السماء ، قال : صدق له زوجة و تعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : يهلك ابن الخطاب لولا على

ابن أبيطالب (قلت :) هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غيرواحد من أهل السير ، و قال السيد الحميرى فى المعنى :

« سائل قريشاً ان كنت ذاعمه من كان أثبتها فى الدين أوتاداً »
« من كان أعلمها علماً و أحكمها حكماً و أصدقها قولا وميعاداً »
« ان يصدقوك فلن يعدوا أباحسن ان أنت لم تلق للابرار حساداً »

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنى الامام قطب‌الدين عبدالمنعم بن‌يحيى بن ابراهيم‌الزهرى خطيب بيت‌المقدس كتابة ، أنا شرف‌الدين أبوطالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الواسطى كتابة ، أنا شاذان جبرئيل القمى قراءة عليه محمد بن عبدالعزيز القمى ، أنا الامام حاكم الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن على‌النطنزى رحمه‌الله قال: أنا الاستاذ الامام أبومحمد أحمدبن‌الفضل، قال أنا بكر محمد بن عمر الواعظ القارى بقرآئتى عليه قال : أنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد القاضى قال : أنا هلال بن محمد بن الفقيه قال : أنا عبدالله بن أحمدبن عامر قال : أناأبى قال: قال‌على‌بن موسى‌الرضا عن‌آبائه عن على(ع) فذكر الحديث بمثل ماتقدم عن «كفاية‌الطالب» .

و منهم العلامة الزرندى الحنفى فى « نظم درر السمطين » (ص ١٢٩ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بمثل ماتقدم عن «كفاية‌الطالب» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم‌العلامة ابن‌حسنويه الحنفى فى«دربحر المناقب» (ص ٢٣ ، مخطوط) قال :

كان رجل من أهل بيت‌المقدس ورد الى مدينة رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وهوحسن الثياب ، مليح الصورة فزار النبى صلى الله عليه وآله ، وقصد المسجد ، ولم يزل ملازماً له

مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل ، و ذلك فى زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان أعبدالناس ، والخلق يتمنى أن يكون مثله ، وكان عمر يأتى اليه ويسأله أن يكلفه حاجة . فيقول له المقدسى : الحاجة الى الله تعالى ولم يزل كذلك الى أن عزم الناس الى الحج ، فقال : معى وديعة احب أن تستودعها منى الى حين عودى من الحج ، فقال له عمر : هات الوديعة فاحضر حقاً من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه ، و خرج الشاب مع الوفد وخرج عمر الى مقدم الوفد ، وقال له : اوصيك بهذا وجعل يودع الشاب فرجع عمر ، وكان فى الوفد امرأة من الانصار فمازالت تلاحظ المقدسى وتنزل بقربه حيث نزله ، فلماكان فى بعض الايام دنت منه وقالت : يا شاب انى و الله أرق لهذا الجسم الناعم الترف كيف يلبس الصوف ، فقال لها : يا هذه جسم يأكله الدود و مصيره التراب هذا له كثير، فقالت انى أخاف على هذا الوجه المضىء كيف تشعثه الشمس ، فقال لها : يا هذه اتقى الله وكفى فقد أشغلنى كلامك عن عبادة ربى . فقالت له : اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما أنا بتاركتك حتى تقضيها ، فقال لها : وما حاجتك ، قالت : حاجتى أن تواقعنى فزبرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك ، قالت : والله ان لم تفعل ما آمرك به والارميتك بداهية من دواهى النساء ومكرها ، ولا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بكلامها فلماكان فى بعض الليالى وقد أسهر أكثر ليله فى عبادة ربه ، ثم رقد فى آخر الليل وغلب عليه النوم فأتته و تحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها منه و طرحت فيها كيساً فيه خمسأة دينار ، ثم أعادتها تحت رأسه فلما ثوروا الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت : أنا بالله و بالوفد يا وفد الله امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتى و مالى ، أنا بالله وبكم فحبس المتقدم على الوفد ، وأمر رجلا من الانصار ورجلا من المهاجرين أن تفتشوا الوفد ففتشوا الفريقين فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد الامن فتش رحله ولم يبق غير المقدسى ، وأخبروا مقدم الوفد بذلك ، فقالت : يا قوم ما ضركم لوفتشتموه فله اسوة بالمهاجرين و الانصار ومايدريكم أن يكون ظاهره مليح و باطنه قبيح ، و لم تزل بهم المرأة حتى حملتهم على

تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلى ، فلما رآهم أقبل عليهم فقال : مابالكم وماحاجتكم؟ فقالوا له : هذه الامرأة الانصارية ذكرت أنها سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد بأسره لم يبق غيرك ، ونحن لانتقدم الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال : يا قوم مايضرنى ذلك ففتشوا ما أحببتم و هو واثق من نفسه ، فأول مانفضوا المزادة التى فيها زاده فوقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله أكبر هذا و الله كيسى ومالى فيه كذا و كذا دينار ، و فيه عقد لؤلؤ وزنه كـذا و كذا مثقال فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة ، فراموا اليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لايرد جواباً فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة ، فقال لهم يا وفد بحق هذا البيت الاماتصدقتم على وتركتمونى حتى أقضى الحج ، واشهد الله تعالى على ورسوله واقسم بالله اننى اذاقضيت حجى عدت اليكم و تركت يدى في أيديكم ، فأوقع الله الرحمة فى قلوبهم فأطلقوه ، فلما قضى مناسك الحج وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال : ها أنا قعدت اليكم فافعلوا بى ما تريدون ، فقال بعضهم لبعض : لو أراد المفارقة لما عاد اليكـم اتركوه فتركوه ، ورجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فأعوز تلك المرأة الملعونة الزاد فى الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد ، فقال لها عندى ماتريدين غير أنى لاأبيعه ، فان آثرت أن تمكنينى من نفسك ففعلت و أخذت منه زاداً ، فلما انحرفت عنه عرض لها ابليس لعنه الله ، فقال لها : يا فلانة انك حامل ، فقالت : ممن ، فقال لها : من الراعى ، فقالت : وافضيحتاه ، فقال لها : مع رجوعـك الى الوفد فقولى لهم : انى سمعت قرآءة المقدسى فقربت منه فلما غلبنى النوم دنامنى و واقعنى و لم أتمكن من الدفاع عن نفسى وقد حملت منه وأنا امرأة من الانصار وخلفى جماعة من الاهل ، ففعلت الملعونة ما أشار عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا فى قولها لماعاينوه أولا من وجود المال فى رحله فاعكفوا على الشاب المقدسى ، وقالوا ياهذا : ماكفاك السرقة حتى فسقت فأوجعوه ضرباً وأوسعوه شتماً وسباً و أعادوه الى السلسلة و هو لايرد جواباً ، فلما قربوا من المدينة على ساكنها

السلام خرج عمر بن الخطاب و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد ، فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسى ، فقالوا : يا أباحفص ما أغفلك عن المقدسى وقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة ، فأمر باحضاره بين يديه فأُحضر وهو مسلسل ، فقال له : يا ويلك يا مقدسى تظهر بخلاف ماتبطن حتى سرقت و فضحك الله تعالى ، والله لانكلنّ بك أشدالنكال وهو لايردجواباً ، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا مايفعل به ، واذاً بنور قد سطع فتأملوه « فتأمله ظ » الحاضرون ، و اذاً به بعيبة علم النبوة على بن أبيطالب عليه السلام فقال : ما هذا الرهج فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا : يا أميرالمؤمنين ان الشاب المقدسى الزاهد فسق وسرق فقال عليه السلام : ماسرق وفسق ولاحج أحد غيره فلما أخبروا عمر قام قائماً على قدميه و أجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسى و هو مسلسل و هو مطرق الى الارض و الامرأة قائمة فقال لها أميرالمؤمنين محل المشكلات و كاشف الكربات: ويلك قصى على قصتك فأنا باب مدينة العلم فقالت : يا أميرالمؤمنين ان هذا الشاب سرق مالى وقد شاهدالوفد مالى فى مزادته وماكفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالى قربت منه فاستغرنى بقراءته و استبا منى و وثب الى و واقعنى و ما تمكنت من المدافعة عن نفسى خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها أميرالمؤمنين عليه السلام : كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا أباحفص اعلم أن هذا الشاب مجبوب ليس له احليل واحليله فى حق عاج ثم قال : يا مقدسى أين الحق؟ فالتفت الى عمر وقال : يا أباحفص قم هات وديعة هذا الشاب فأرسل عمر فاحضر الحق ففتحوه واذاً فيه خرقة من حرير و بها احليله فعند ذلك قال الامام : قم يا مقدسى فقام فقال : جردوه فجردوه من ثيابه لينظروا أويتحققوا من اتهمه بالفسوق، فجردوه من أثوابه فاذاً هومجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم: اسكتوا واسمعوا منى حكومة أخبرنى بها ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : و يلك يا ملعونة فقد تجرينى على الله ويلك ألم تأتين اليه و قلت له : كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له : و الله أدرء منك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت : بلى يا

كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (المطبوع بذيل الاصابة ج ٣ ص ٣٩ ط مصطفى محمّد بمصر)

قال :

قال أحمد بن زهير ، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري ، حدّثنا مؤمّل بن

أمير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام : ثم انك استنميته وتركتى الكيس فى مزادته أقرى قالت : نعم يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام : اشهدوا عليها ثم قال لها : وهذا حملك من الراعى الذى طلبت منه الزاد فقال : أنا لا أبيع الزاد ولكن مكنينى من نفسك وخذى حاجتك ففعلت ذلك و أخذت الزاد و هو كذا و كذا قالت : صدقت يا أمير المؤمنين فضج العالم فأسكتهم وقال لها : فلما خرجت عن الراعى عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك و قال لك : يا فلان انك حامل من الراعى فصرخت وقلت: وافضيحتاه فقال : لا بأس عليك قولى للوفد ان المقدسى استباحنى و واقعنى وقد حملت منه فيصدقوك كما ظهر لهم من سرقته ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقالت : نعم ، فقال الامام : أتعرفين ذلك؟ قالت : لا قال : هو ابليس اللعين فعجب الناس من ذلك فقال عمر : يا أبا الحسن ماتريد أن تصنع بها قال : يحفر لها فى مقابر اليهود و يدفن نصفها و ترجم ففعل بها ذلك كما أمر مولينا أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسى فلم يزل يلازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قبض رضى الله عنه فعند ذلك قام عمر و هو يقول : لولا على لهلك عمر ، لولا على لهلك عمر ، ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة على بن أبيطالب عليه السلام ـ .

إسماعيل ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث » (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

ويقول (أي عمر) : أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس لها أبوحسن .

ومنهم العلامة أبو عبيد العبدي المؤدب الهروي في «الغريبين» (مخطوط) قال :

ومنه حديث عمر نعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن .

و منهم العلامة جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن سعيد بن المسيّب قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوالحسن .

و منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه « على ما في تظلم الزهراء » (مخطوط) قال :

و روى الحميدي في الجمع بين الصّحيحين في الحديث الأوّل من افراد البخاري في «مسنده» إلى ابيّ بن كعب إنّ عمر كان يقول : لاعاش عمر لمعضلة ليس لها أبوالحسن يعني عليّاً عليه السلام .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٩٥ ط الغري) قال :

أخبرنا الحافظ محمّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النّجار مؤرّخ العراق ببغداد ، أخبرنا أبوعلي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي الخريف ، أخبرنا القاضي محمّد بن عبدالباقي ، أخبرنا الحسن بن عليّ ، حدّثنا أبوعمر الخزّاز ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا أبوعبدالله الورّاق ، أخبرنا

عبيدالله بن عمر القواريري ؛ حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ، حدّثنا سفيان بن عيينة حدّثنا يحيى بن سعيد بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة الشيخ ابو الفرج الحنبلى الشهير بابن الجوزى فى «مختصر الغريبين»

نقل ما تقدّم عن الغريبين بعينه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

نقل من طريق أحمد و أبي عمر عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي البناء بن مودود الحنفي إجازةً قال : أخبرني أبو الفتح بن عبد المنعم بن أبي البركات بن محمّد اجازةً قال : أنا جدّ والدبن محمّد بن الفضل أبو عبدالله الفراوى إجازةً قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي سماعاً عليه قال : أنا أبو سعيد يحيى بن محمّد الإسفراني قال : أنا أبو محمّد بن الحسن بن كوثر قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال : ثنا سفيان قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم الحافظ الذهبى الدمشقى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم المؤرخ المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٧٧١ فى كتابه «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الصارف بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا يحيى بن سعيد فذكر بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم القاضى أبوالحسن على بن عبيدالله بن على بن الحسن النباهى المالقى فى «قضاة الاندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة)

نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم الحافظ الفقيه الشيخ ولى الدين أبوزرعة العراقى فى « طرح التثريب فى شرح التقريب» (ج ١ ص ٨٦ ط جمعية النشر بمصر)

نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانى فى « تهذيب التهذيب » (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدر آباد)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى «ينابيع المودة» (ص ٣٧٣ ط اسلامبول)

نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانى فى «الاصابة» (ص

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ وص ١٧١ ط الميمنيّة بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة الصديقي الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٣٩٦ ط نول كشور في لكهنو)

نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

نقل من طريق أحمد و أبي عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

وفي (ص ٢٨٦ ، الطبع المذكور)

نقله من طريق ابن سعد .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ٦)

بعد ما ذكر انّ أكثر الصحابة و أكابرهم كابن عبّاس و عمر بن الخطّاب كانوا يستفيدون عن علي عليه السلام انّ عمر قال : لابقيت لمعضلة ليس لها أبوالحسن .

و منهم العلامة زين الدين الشيخ عبدالرؤوف المناوي الشافعي في «فيض القدير في شرح الجامع الصغير» (ص

ذكر انّ عمر تعوّذ بالله من معضلة ليس لها عليّ .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلي في «ذخيرة المال» (ص

قال كان عمر رضي الله عنه يقول : أعوذ بالله من معضلةٍ ليس لها أبوالحسن .

و منهم العلامة ابن قيم الجوزية في «أعلام الموقعين» (ج ١ ص ١٥ ط السعادة بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة النبهاني في « الشرف المؤبد» (ص ٥٩ ط مصر)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالأبصار ط مصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

نقل من طريق ابن سعد عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة الشهير بالقلندر في «روض الازهر» (ص ٣٦٥)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المالكي المصرى في «طبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧١ ط مطبعة السلفيّة بالقاهرة)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد المغربي في «فتح العلي» (ص ٣٥ ط القاهرة)

روى من طريق ابن خيثمة بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المناوى في « شرح الجامع الصغير » (ص ٢٤٧ مخطوط)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» (١) .

---

(١) ونذكر موارد من موارد قوله ذلك :

«الاول»

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٧) قال :

روى ان رجلا اتى به الى عمر بن الخطاب (رض) وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس : و قد سالوه كيف أصبحت قال : أصبحت احب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى ، وأومن بمالم أره ، و اقربما لم يخلق ، فأرسل عمر الى على رضى الله عنه فلما جائه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى : انما أموالكم و أولادكم فتنة و يكره الحق يعنى الموت ، قال الله تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : وقالت اليهود : ليست النصارى على شىء وقالت النصارى : ليست اليهود على شىء، ويومن بمالم يره يؤمن بالله عزوجل، ويقر بمالم يخلق يعنى الساعة فقال عمر (رض) : أعوذبالله من معضلة لاعلى لها .

ومنهم الحافظ أبوعبدالله البلخى الشافعى فى كتابه على مافى «تلخيصه» (ص ١٦ ط الحيدرى بمبئى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ٧٤ ط المليجية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

«الثانى»

ما رواه القوم

منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى « تذكرة الخواص » (ص ١٥٤ ط الغرى) قال :

قال أحمد فى الفضائل ، حدثنا عبدالله القواريرى ، حدثنا مؤمل ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن قال ابن المسيب : ولهذا القول سبب وهو ان ملك الروم كتب الى عمر يسأله عن

مسائل فعرضها على الصحابة فلم يجد عندهم جواباً فعرضها على أمير المؤمنين فأجاب عنها فى أسرع وقت بأحسن جواب قال ابن المسيب : كتب ملك الروم الى عمر (رض) من قيصر ملك بنى الاصفر الى عمر خليفة المسلمين أما فانى مسائلك عن مسائل فأخبرنى عنها فذكر المسائل بطولها الى أن قال : فقرء على الكتاب وكتب فى الحال خلفه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد الى أن قال : فقد وقفت على كتابك أيها الملك وأنا اجيبك بعون الله تعالى و قوته وبركته وبركة نبينا (ص) فساق الجواب الى أن قال : قال ابن المسيب، فلما قرأ قيصر الكتاب قال : ماخرج هذا الكلام الا من بيت النبوة ، ثم سأل عن المجيب فقيل له : هذا جواب ابن عم محمد (ص) فكتب اليه سلام عليك أما بعد فقد وقفت على جوابك و علمت أنك من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وأنت موصوف بالشجاعة والعلم و اوثر أن تكشف لى عن مذهبكم والروح التى ذكرها الله فى كتابكم فى قوله «ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى» فكتب اليه أمير المؤمنين أما بعد فالروح نكتة لطيفة و لمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشئها أخرجها من خزان ملكه و أسكنها فى ملكه فهى عنده لك سبب و له عندك وديعة فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام ومن هنا أخذ ابن سينا فقال :

هبطت اليك من المحل الارفع ... ورقاء ذات تعزز و ترفع
انفت فما الفت فلما آنست ... كرهت مفارقة الديار البلقع
و أظنها نسيت عهودا بالحمى ... و منازلا بفراقها لم تقنع
تبكى اذا ذكرت عهوداً بالحمى ... بمدامع تهمل و لم تتقطع

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بطولها عن ابن المسيب بعين ماتقدم عن «تذكرة الخواص» .

« الثالث »

مارواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز) قال :

قول عمر : عجزت النساء أن يلدن بمثل علي ابن أبيطالب عليه السلام (لولا علي لهلك عمر)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز)

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعيد السّمان هذا أخبرني أبوعبدالله الحسين بن هارون القاضي الضبيّ إملاء لفظاً أخبرني أبوالقسم عبدالعزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاثمأة إنّ عليّ بن محمّد النخعي حدّثه قال : حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدّثني نصر بن مزاحم بن نصر المغفري

و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرنى أبوالقسم على بن محمد بن على الايادى ببغداد لفظاً ، حدثنى أبوالقسم حبيب بن حسن القزاز ، حدثنى عمر بن حفص السندوسى ، حدثنى أبوبلال الاشعرى ، حدثنى عيسى بن مسلم القرشى عن عبدالله بن عمرو ابن نهيك عن ابن عباس قال كنا فى جنازة فقال على بن أبيطالب (ع) لزوج أم الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به فقال : نعم ، يا أميرالمؤمنين يريد أن يستبرى رحمها لايلقى فيه شيء فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا على لها .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة جمال الدين الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» .

حدّثني إبراهيم الزبر فان التيمي ، حدّثني أبوخالد ، حدّثني زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبيطالب ، قال : لمّا كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل سألها عمر عن ذلك فاعترف بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها عليّ بن أبيطالب عليه السلام فقال : ما بال هذه المرأة فقالوا : أمر بها عمر أن ترجم فردّها عليّ عليه السلام فقال له : أمرت بها أن ترجم؟ فقال : نعم ، اعترفت عندي بالفجور فقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثمّ قال له عليّ عليه السلام : فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال عمر : قد كان ذلك قال علي عليه السلام : أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حدّ على معترف بعد بلاء انّه من قيّدت أوحبست أو تهدّدت فلا اقرار له فخلّي عمر سبيلها ثمّ قال : عجزت النساء أن تلدن مثل عليّ بن أبيطالب ولولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ١٣ ط طهران)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المناقب» ملخصاً وفي آخر الحديث : فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری فی « فصل الخطاب »

على ما في ينابيع المودّة (ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

في عدة من المسائل رجع عمر إلى قول علي رضي الله عنه ، فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل عليّ ، ولولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة الحموينی فی «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الميبدی اليزدی فی «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن حنبل ، ملخّصاً إلى قوله هذا سلطانك فساقه بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن الموفّق بن أحمد بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٤ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مناقب الخوارزمي» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

قول عمر: لولا علي لافتضحنا

رواه القوم :

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٥٤٨ مخطوط) قال :

قيل لعمر : لو أخذت حليّ الكعبة فجهّزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحليّ فهمّ بذلك فسأل عليّاً عليه السلام فقال : إنّ القرآن انزل علي النّبي صلى الله عليه وآله والأموال أربعة ، أموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرايض ، والفيء فقسّمه على مستحقّيه ، والخمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حليّ الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكاناً فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله فقال له عمر : «لولاك لافتضحنا» وتركه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

نقل عن «ربيع الأبرار» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

قول عمر: يا ابن أبيطالب مازلت كاشف كل شبهة و موضح كل حكم

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص٤٩٧ طحيدر آباد الدكن) قال:

عن سعيد بن جبير قال: اتي عمر بن الخطّاب بامرأة قدولدت ولدا له خلقتان بدنان وبطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجان هذافي النّصف الأعلى، وأمّا في الأسفل فله فخذان و ساقان ورجلان مثل سائر الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبوذلك الخلق العجيب فدعا عمر بأصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا عليّ بن أبي طالب فقال عليّ: إنّ هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها واقبض مالهم واقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثمّ إنّ أحد البدنين طلب النكاح، فبعث عمر إلى عليّ فقال له: يا أباالحسن ماتجد في أمر هذين إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حاجة طلب الّذي يليه ضدّها حتى أنّه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال علي: الله أكبر إنّ الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن علّلوه ثلاثا فانّ الله سيقضي قضاء فيه ماطلب هذا إلاّ عندالموت فعاش بعدها ثلاثة أيام و مات فجمع عمر أصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فيه قال بعضهم: اقطعه حتّى يبين الحيّ من الميت وتكفنه وتدفنه فقال عمر: إنّ هذا الّذي أشرتم لعجب أن نقتل حيّا لحال ميّت وضج الجسد الحيّ فقال: الله حسبكم تقتلوني و أنا أشهد ان لااله إلاّ الله وأنّ محمّد رسول الله ﷺ و أقرء القرآن فبعث إلى عليّ فقال: يا أباالحسن احكم

فيما بين هذين الخلقين فقال عليّ : الأمر فيه أوضح من ذلك وسهل وأيسر الحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن امّه يحمله الخادم إذ امشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافّا و يكون موضعه حتّى لايألم فإنّي أعلم أن الله لايبقى الحيّ بعده أكثر من ثلاث يتأذي برائحة نتنة وجيفة ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيّام ومات فقال عمر رضي الله عنه : يا ابن أبي طالب فمازلت كاشف كلّ شبهة وموضح كلّ حكم و«رجاله ثقات» .

قول عمر لعلى عليه السلام بأبى أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو المجد محمّد بن عبدالله بن سليمان التنوفي بمعرّة النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيّد بن أحمد بن عليّ الخطيب بحلب بقراءتي عليه حدّثني أبو القسم إسماعيل ابن القسم ، حدثني محمّد بن الحلبي وقال المؤيّد المعروف بالمصري بحلب ، حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن المعروف بابن أبي نصلة ، حدّثنا الشيخ الصالح قال حدّثني أبي حدّثني يعلي بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبدالله ابن عباس قال: استعدي رجل على عليّ بن أبيطالب عليه السلام إلى عمر بن الخطّاب وكان عليّ جالساً في مجلس عمر بن الخطّاب فالتفت عمر إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أبا الحسن وقال المؤيّد فقم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك فقام عليّ فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرّجل ورجع عليّ عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبيّن لعمر التغيّر

في وجهه فقال له : يا أبا الحسن ما لي أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال : نعم ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لأنّك كنّيتني بحضرة خصمي أفلا قلت : قم يا عليّ فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس عليّ عليه السلام فقبّل عينيه ثمّ قال : بأبي أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٥١٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ١٣٣ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» ،

ومنهم العلامة الحموينى في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعد السمّان هذا أنا أبو المجد محمّد بن عبدالله بن سليمان التنوخي النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيّد ابن أحمد بن عليّ الخطيب بحلب قراءتي عليه ثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم ثنا محمّد بن الحنبلي قال المؤيّد المعروف بالمصريّ بحلب: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن يعرف بابن أبي فضيلة الشيخ الصالح ثنا أبي ثنا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبدالله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهى في «المستطرف» (ج ١ ص ٩١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الصفورى في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١)

روى الحديث نقلاً عن «ربيع الأبرار» ما تقدّم عنه بلا واسطة.

قول عمر: أللهم لا تنزل بى شديدة الا و أبو الحسن الى جنبى

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العـلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

وعن محمّد بن الزّبير قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت: يا شيخ من أدركت؟ قال: عمر رضي الله عنه، فقلت: فما غزوت معه قال: غزوت اليرموك قلت: فحدّثني شيئاً سمعته قال: خرجت مـع فتية حجّاجاً فأصبنا بيض نعام وقد أحرمنا فلمّا قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فأدبر و قال: اتبعوني حتّى انتهى إلى حجر رسول الله ﷺ فضرب حجرة منها فأجابته امرأة فقال: أثمّ أبوحسن؟ قالت: لا. فمرّ في المقتاة فأدبر وقال اتبعوني حتّى انتهى اليه و هو يسويّ التراب بيده فقال: مرحباً يا أمير المؤمنين فقال: إنّ هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم محرمون فقال: ألا أرسلت إليّ قال: أنا أحقّ باتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما تنتج منها أهدوه قال عمر: فانّ الإبل تحدّج قال عليّ: والبيض يمرض فلمّا أدبر قال عمر: اللّهمّ لاتنزل بي شديدة إلاّ وأبوالحسن إلى جنبي.

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» قال:

قال: أخبرني العدل ظهير الدّين عليّ بن محمود الكازروني ثمّ البغداديّ والعدل شمس الدّين عليّ بن عثمان بن محمود، أنبأ الشيخ أبوسعد ثابت بن مشرف ابن أسعد بن إبراهيم الخبّاز قال: أنبأ أبوالقاسم مقبل بن أحمد بن تركة بن

الصدر سماعاً عليه في يوم الثّلثا سادس عشر في ذي القعدة سنة اثنتين و خمسين وخمسمأة قال : أنبأ أبو القاسم عليّ بن الحسين بن عبدالله الرّبعي سماعاً عليه بقراءة عبدالوهّاب الأنماطي في ربيع الأوّل سنة خمسمأة قال: أنبأ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلّد البزّاز قيل له حدّثكم أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز إملاءً وأنت تسمع من لفظه قال : نبّأ عليّ بن إبراهيم الواسطي قال : نبّأ يزيد بن هارون قال : أنبأ عبدالملك قال : نبّأ محمّد بن الزّبير فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٠ ط مطبعة القضاء) قال :

في قضيّة محمّد بن المزر عند دخوله مسجد قريش ، قال عمر: اللّهمّ لاترني شدّة إلاّ و أبو الحسن إلى جنبي .

قول عمر : أعوذ بالله ان أعيش فى قوم لست فيهم يا با حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرناه أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن موسى العدل من أصل كتابه ، ثنا محمّد بن صالح الكيليني، ثنا محمّد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصّمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال : حججنا مع عمر بن الخطّاب فلمّا دخل الطّواف استقبل الحجر فقال : إنّي أعلم أنّك حجر

لاتضرّ ولاتنفع، ولولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ماقبّلتك ثمّ قبّله فقال له عليّ بن أبيطالب: بلى يا أمير المؤمنين إنّه يضرّ و ينفع قال: بم؟ قال: بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزّ وجلّ: «وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى» خلق الله آدم و مسح على ظهره فقرّرهم بأنّه الربّ وأنّهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم و كتب ذلك في رقّ وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ و قال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة و إنّي أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتي يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضرّ و ينفع فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا باحسن.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بالقاهرة) قال:

عن أبي سعيد الخدريّ أنّه سمع عمر يقول لعليّ وقد سأله عن شيء فأجابه: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيه يا أبا الحسن.

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند.

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » ج ٥ ص ٩٣ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة محمد بن أبى الفتح الاسحاقى فى «أخبار الاول» (ص ٣١)

روى الحديث من طريق الشعبيّ عن أبي سعيد بعين ماتقدّم عن «المستدرك»

و منهم العلامة صاحب ازالة الخفاء في «كتابه» (ج ٢ ص ٣٥ على ما في فلك النجاة)

قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن رواه الهنديّ في «فضائل مكّة» وأبو الحسن القطّان في «المطوّلات» .

ومنهم العلامة عبد الرؤوف المناوى في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

و أخرج الدّار قطني عن أبي سعيد أنّ عمر سأل عليّاً عن شيء فأجابه فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. وفي رواية: لا ألقاني الله بعدك يا عليّ .

ومنهم العلامة الشهير بالقلندر الهندى في «الروض الازهر» (٢٦٦)

وأخرج أيضاً أنّ عمر سأل عليّاً عن شيء فأجابه فقال له عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخجندي في «فضائل مكّة» وأبو الحسن القطّاني في «المطوّلات» والحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «شعب الإيمان» والسّيوطي في «البدور السافرة في أحوال الآخرة» عن أبي سعيد بعين ما تقدّم عن «المستدرك» .

قول عمر : اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبيطالب حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد أخطب خوارزم في كتابه « مقتل الحسين »

(ص ٤٥ ط الغرى) قال :

أخبرنا العلامة فخرخوارزم أبوالقاسم محمودبن عمرالزّمخشريّ أخبرنا الأستاذ الأمين أبوالحسن عليّ بن الحسين بن مردك الرّازي أخبرنا الحافظ أبوسعد إسماعيل بن الحسين السمّان الرّازي أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن يحيى ابن الحسين العاصمي أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمربن مسلم الجعابي حدّثني أبويزيد خالد بن النضرالقرشيّ أخبرنا محمّد بن أبي صفوان الثقفى أخبرنامؤمّل بن إسماعيل عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد بن المسيّب قال «سمعت» عمر يقول : اللّهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبيطالب حيّاً .

ومنهم العلامة المذكور فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدّم عنه فى «المقتل» .

و منهم العلامة أبوعبدالله البلخى فى كتابه على ما فى « تلخيصه » (ص ١٦ ط الحيدرى بمبئى)

نقل عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمى» .

ومنهم العلامة الگنجى فى «كفاية الطالب» (ص٧٢ ط الغرى)

نقل عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

و منهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص١٣٢ط مطبعة القضاء)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص١٧ط الغرى)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ص١٥٧ط حيدرآباد الدكن)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم في الكتب السّالفة وقال :

وفي رواية اتى عمر بامرأة وضعت لستّة أشهر فأمر برجمها فقال عليٌّ ليس عليها رجم لأنّ الله تعالى يقول :«والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة» وقال : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» فستة للحمل و سنتان لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة فخلّى عنها و قال : اللّهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها ابن أبيطالب .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ١٥٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدّم ثانياً عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٧٢ ط بمصر)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى عن طريقين عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدم عن « المناقب ».

قول عمر : لا أبقانى الله بعدك يا على

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم فى « المناقب » (ص ٦٠ ط تبريز) قال:

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعيد هذا حدثنى أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن محمّد البغدادي السّرابى ، حدثنا أبو عمرو محمّد بن عبدالواحد الزاهد ، حدثنا محمّد بن عثمان العيسى ، حدثنى عقبة بن مكرم ، حدثنى يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال : كان عمر بن

الخطّاب يقول لعلىّ بن أبيطالب فيماكان يسأله عنه فيفرج عنه : لا أبقانى الله بعدك يا على .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن عقيل بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ السعدى الابى فى «شرح ارجوزته» (ص٢٩٤ مخطوط) قال :

و أمّا كونه (أي عليّ) أعلمهم فلامرية فيه ، وقدكان عمر يرجع اليه في المشكلات ويقول : لا أبقاني الله في قوم لست فيهم يا أباالحسن .

ومنهم العلامة المناوى فى «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

قال عمر : لا أبقاني الله بعدك يا عليّ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى) قال :

وفي رواية أنّ رجلين من قريش أودعا امرأةً مأة دينار وقالا لها : لاتدفعيها إلي أحدنا حتّى يحضر الآخر وغابا مدّة ثمّ جآء أحدهما فقال : إنّ صاحبي قدهلك واريد المال فدفعته إليه ثم جآء الآخر فطلبه فقالت : أخذه صاحبك فقال : ماكان الشّرط كذا فارتفعا إلى عمر فقال للرجل : ألك بيّنة؟ قال : هي فقال عمر: ماأراك إلا ضامنة فقالت : انشدك الله ارفعنا إلى على بن أبيطالب فرفعهما إليه فقصّت المرأة القصّة عليه فقال للرجل : ألست القائل لاتسلميها إلى أحدنا دون صاحبه؟ فقال: بلى فقال : مالك عندنا احضرصاحبك و خذالمال، فانقطع الرجل وكان محتالاً فبلغ ذلك عمرفقال:لا أبقانى الله بعد ابن أبيطالب

وفى هذا المعنى يقول الصاحب بن عباد :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة لولا علىّ هلكنا فى فتاوينا

وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها:

حب النّبى و أهل البيت معتمدي إذالخطوب أساءت رأيها فينا

أيا! بن عمّ رسول الله أفضل من سادالأنام و ساس الهاشميينا

يا ندرة الدّين يا فردالزّمان أضح لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا

هل مثل سبقك فى الإسلام لوعرفوا و هذه الخصلة الغرّآء تكفينا

هل مثل علمك ان زلّوا وإن وهنوا و قد هديت كما أصبحت تهدينا

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه لفظاً ومعنىً و تأويلاً وتبيينا

هل مثل صبرك إذخانوا وإذفشلوا حتّى جرى ماجرى فى يوم صفّينا

هل مثل بذلك للعانى الأسير وللـــــــــطفل الصغير وقد أعطيت مسكينا

يا ربّ سهّل زياراتى مشاهدهم فإنّ روحى تهوى ذلك الطّينا

يا ربّ صيّر حياتى فى محبّتهم و محشري معهم آمين آمينا

و منهم العلامة المتقى الهندى فى « كنزالعمال » (ج ١ ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «التذكرة» لكنّه لم يذكر من القصيدة إلاّ البيت المستشهد به .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٠٢٢ ط لاهور)

نقل من طريق الخجندى عن يحيى بن عقيل بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى » .

ومنهم العلامة السيد نورالدين على أبوالحسن بن عبدالله الشافعى السمهودى المدنى فى «جواهر العقدين» فى فضل الشرفين حيث ذكر

انّ عمر قال : لأأبقانى الله بعدك يا على (١) .

---

(١) قال القسطلانى فى «توضيح الدلائل» (على ما فى فلك النجاة ص ٤٠٩ ط هند)

وكان على باجماع الصحابة مرجوعاً اليه فى علمه موثوقاً بفتواه و حكمه والصحابة كلهم يراجعونه مهما اشكل عليهم ولايسبقونه .

وينبغى ههنا ذكر نبذة من الموارد التى رجع فيها عمر الى رأيه وعمل به ، ونتبعه بذكر شىء من الموارد التى رجع اليه فيها أبوبكر ، وعثمان ، ومعاوية .

منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى كتابه «فرائد السمطين» قال :

أخبرنى الشيخ الامام العلامة نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلى كتابة فى شهر ربيع شهور سنة احدى و سبعين وستمأة و أبيه عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوى ، عن شاذان بن جبرئيل ، عن جعفر بن محمد الدورى عن أبيه ، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال : حدثنى محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : نبأنا محمد بن أبى القاسم ، عن حبان السراج ، عن داود بن سليمان الكسائى ، عن أبى الطفيل قال : شهدت جنازة أبى بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع وعلى جالس ناحية اذ أقبل غلام يهودى عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم قال : فطأطأ رأسه فقال : اياك أعنى و أعاد عليه القول فقال له عمر : ماذاك قال : انى جئتك مرتاداً لنفسى شاكاً فى دينى فقال : دونك هذا الشاب قال : ومن هذا الشاب؟ قال : هذا على بن أبيطالب ابن عم رسول الله (ص) و هو أبوالحسن والحسين (ع) ابنى رسول الله (ص) و هذا

زوج فاطمة بنت رسول الله ، فأقبل اليهودى على على (ع) قال : كذلك أنت؟ قال : نعم . قال : انى اريد أن أسألك عن ثلاث، وثلاث؛ و واحدة ، قال : فتبسم على (ع) ثم قال : يا هارونى مامنعك أن تقول سبعاً ؟ فقال : أسألك عن ثلاث فان علمتهن سألت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم ، قال على : فاننى أسألك بالاله الذى تعبد لئن أجبتك فى كل ماتريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى؟ قال : ماجئت الا لذاك قال : فاسأل قال : فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أى قطرة هى ، وأول عين فاضت على وجه الارض أى عين هى ، وأول شيء اهتز على وجه الارض أى شيء هو؟ فأجابه أميرالمؤمنين (ع) قال : فأخبر عن الثلاث الاخر أخبرنى عن محمد (ص) كم بعده من امام عدل وفى أى جنة يكون ومن يساكنه معه فى جنته؟ فقال: يا هارونى ان لمحمد(ص) من الخلفاء اثنا عشر اماماً عدلا لايضرهم من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وأنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض و مسكن محمد فى جنته مع اولئك الاثنى عشر اماما العدل قال : صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجدها فى كتب أبى هارون كتبه بيده و املاء موسى (ع) قال : فأخبرنى عن الواحدة ، أخبرنى عن وصى محمد كم يعيش من بعده ، وهل يموت أو يقتل ، قال : يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة ، لا يزيد يوماً ولاينقص يوماً ، ثم يضرب ضربة هنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال : فصاح الهارونى وقطع تسبيحه وهويقول : أشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنك وصيه ينبغى تفوق ولاتفاق وأن تعظم ولاتستضعف ثم مضى به على(ع) الى منزله فعلمه معالم الدين .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة فخرالدين الرازى فى «الاربعين»

روى الحكم بن مروان عن جبير بن خبيب قال : نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد وترتج لها وتفطر ثم قال: معاشرالمهاجرين ماعندكم فيها؟ فقالوا : ياأميرالمؤمنين

أنت المفزع والمترع فغضب ثم قال : يا أيها الذين آمنوا قولوا قولا سديدا أما والله انى واياكم لنعرف اين نجدتها والخبير بها قالوا: كانك أردت ابن أبيطالب قال : وانى يعدل بها عنه و هل طفحت حرة بمثله قالوا : فلو بعثت اليه قال : هيهات هناك شيخ من بنى هاشم ولحمه من الرسول و أثارة من علم يؤتى لها و لاياتى امضوا بنا اليه فافضعوا نحوه و أفضوا اليه وهوفى حايط عليه تبان يتوكا على مسحاته وهويقول «أيحسب الانسان ان يترك سدى* ألم يك نطفة من منى يمنى* ثم كان علقة فخلق فسوى » ودموعه تجرى على خديه فاجمش القوم بالبكاء لبكائه فلما سكن سكنوا فسأله عمر عن مسألته فاصدر اليها جوابها فلوى عمر يديه و قال : أما والله لقدرادك الحق ولكن أبى قومك فقال : يا أباحفص هون عليك من هنا ومن هنا «ان يوم الفصل كان ميقاتا* يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا» فانصرف عمر وقدآظلم وجهه وكانما ينظر من ليل .

و منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى الموصلى فى «دربحر المناقب»

(ص ٨١ ، مخطوط)

روى الحديث نقلا من كتاب «أعلام النبوة» عن الحكم بعين ماتقدم عن «الاربعين»

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المقريزى فى « الخطط والاثار» (ج ١ ص ١٠٣ ط داراحياء العلوم) قال :

قال القضاعى : ووجدت فى رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبدالمنعم قال : لما فتحت العرب مصر عرف عمر بن الخطاب (رض) مايلقى أهلها من الغلاء الى أن قال : فاستشار أمير المؤمنين عمر «رض» علياً رضى الله عنه فى ذلك فأمره أن يكتب اليه أن يبنى مقياساً وأن ينقص ذراعين من اثنى عشر ذراعاً وأن يقرما بعدها على الاصل وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعاً أصبعين ففعل ذلك .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (على ما في منتخبه ج ١ ص ١٨١ ط الترقي بدمشق) قال :

روى ان عمر بن الخطاب أراد أن يقسم سواد العراق فاستشار علي بن أبيطالب فقال له : دع القسمة ليكون أهل السواد مادة للمسلين فتركهم .

وفي (ج ٥ ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجد الرجل يصيبه ثلاثه من الفلاحين فشاور في ذلك فقال له علي بن أبيطالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم وبعث عليهم عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين و أربعة و عشرين و اثنا عشر .

ومنهم العلامة الحموي في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٢٧٥)

روى الحديث بعين ماتقدم ثانيا عن «التاريخ الكبير» .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١١٢ ط الاستقامة بمصر) : قال :

حدثني عبدالرحمان بن عبدالله بن عبدالحكم، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا الدراوردي عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم فقال : من أي يوم نكتب؟ فقال علي عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤ ط حيدر آباد) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن عثمان بن عبيدالله أبى رافع ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الامم» ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» على مافى منتخبه (ج ١ ص ٣٦ ط الترقى بدمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أنا عمر بن عبدالله بن عمر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله ، نا حنبل ، نا هارون بن معروف ، ثنا عبدالعزيز ابن محمد فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الامم» .

قال حنبل : وحدثنى أبى اسحاق ، ثنا محمد بن عمر ، حدثنى ابن أبى سيرة ، عن عثمان بن عبدالله بن رافع عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لستة عشرة من المحرم بمشورة على بن أبيطالب .

أخبرنا أبو غالب أحمد و أبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة ، أنا أبو طالب المخلص ، نا أبو عبدالله أحمد بن سليمان الطوسى ، نا الزبير بن بكار ، حدثنى عبدالرحمان بن المغيرة قال : كتب عمر التاريخ فى شهر ربيع الاول سنة ستة عشرة من الهجرة بمشورة على بن أبيطالب .

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٤)

روى الحديث نقلا عن المستدرك بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المقريزى فى «الخطط والآثار» (ج ١ ص ٣٩ ط داراحياء العلوم)

روى الحديث عن سعيد بعين ماتقدم عن «تاريخ الامم» .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمان السخاوى المصرى فى «الاعلان

بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» (ص ٨٠ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم عن سعيد بعين ماتقدم عن مستدركه .

ثم قال : وكانت العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل وهو العام الذى ولد فيه رسول الله (ص) فقال : سعد بن أبى وقاص لعمر : أرخ وفاة النبى (ص) ، فقال على : بل أرخ بهجرة الرسول (ص) فانها فرقت بين الحق والباطل وأظهرت الاسلام فاجتمع رأى المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة اذهى السنة التى عز فيها الاسلام وأهله ، **ثم اختلفوا** فى الشهر فقال عبد الرحمان ابن عوف أرخ برجب فانه أول الاشهر الحرم ، فقال على : بالمحرم فانه أول السنة ، وهو من الاشهر الحرم ، فأمر عمر بذلك فانتشر فى سائر بلاد الاسلام .

الى ان قال وفى كون أول السنة من المحرم حديث أورده الديلمى فى الفردوس . وتبعه ولده عن على رضى الله عنه .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الوسائل» (ص ١٢٩ ط القاهرة) قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبيطالب سنة ست عشرة ..

ومنهم العلامة المذكور فى «التواريخ» (ص ٤ ط ليدن) قال :

قال البخارى فى التاريخ الصغير : حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب ، ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال عمر : متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين فقال له على : من يوم هاجر النبى صلى الله عليه وسلم نكتب التاريخ **رواه** الواقدى عن ابن أبى بشره عن عثمان بن عبدالله بن رافع فكانه نسب الى جده انتهى .

وروى عن ابن المسيب بعين ماتقدم ثانياً عن «تاريخ دمشق» .

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على دده السكتوارى البستوى فى «محاضرة الاوائل» (ص ٢٨ طبع القاهرة) قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بمشورة على رضى الله عنه سنة عشرة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج الاصفهانى فى «الاغانى»

(ج ٢١ ص ٣٣٠ ط دار الفكر) قال :

أخبرنى الحسن بن على ، وعيسى بن الحسين الوراق ، قالا : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنى صالح بن عبدالرحمان الهاشمى ، عن العمرى ، عن العتبى ، قال : اتى عمر ابن الخطاب (رض) بجماعة فيهم أبو محجن الثقفى و قد شربوا الخمر ، فقال : أشربتم الخمر بعد أن حرمها الله ورسوله، فقالوا ما حرمها الله ولا رسوله ان الله تعالى يقول: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات » فقال عمر لاصحابه : ماترون فيهم فاختلفوا فيه فبعث الى على بن أبيطالب عليه السلام فشاوره فقال علىّ : ان كانت هذه الاية كما يقولون فينبغى أن يستحلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فسكتوا فقال عمر لعلى : ماترى فيهم ؟ قال : أرى ان كانوا شربوها مستحلين لها ان يقتلوا وان كانوا شربوها وهم يؤمنون انها حرام ان يحدوا فسألهم فقالوا : والله ماشككنا فى أنها حرام ولكنا قدرنا أن لنا نجاة فيما قلناه ، فجعل يحدهم رجلا رجلا وهم يخرجون حتى انتهى الى أبى محجن فلما جلده انشأ يقول :

ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى ... ولايستطيع المرء صرف المقادر
صبرت فلم أجزع ولم اك كائما ... لحادث دهر فى الحكومة جائر
و انى لذو صبر وقدمات اخوتى ... ولست عن الصهباء يوما بصابر
رماها أمير المؤمنين بحتفها ... فخلانها يبكون حول المعاصر

فلما سمع عمر قوله (ولست عن الصهباء يوما بصابر) قال : قد أبديت مافى نفسك ولازيدنك عقوبة لاصرارك على شرب الخمر فقال له على عليه السلام: ماذلك لك وما يجوز ان تعاقب رجلا قال : لافعلن وهو لم يفعل وقد قال الله فى الشعراء «وانهم يقولون مالايفعلون»

فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوما فقال: «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فقال على عليه السلام: أفهؤلاء عندك منهم وقد قال رسول الله (ص): لا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب»

(ص ٥٩ ط تبريز) قال:

وبهذا الاسناد (أى بالاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد (احمد بن الحسن بن احمد ـ خ) البوشنجى الفلمرزى قدم حاجاً سنة تسعين حدثنى أبو على حامد بن محمد بن عبدالله الرفا، حدثنى على بن عبدالعزيز حدثنى أبو نعيم، حدثنى عبدالسلام عن عطا عن صالح بن عبد الرحمن فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «الاعانى» سنداً ومتناً.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) قال:

عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبيطالب: يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا و ربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على: وماهن؟ قال: الرجل يحب الرجل و لم يرمنه خيراً و الرجل يبغض الرجل ولم يرمنه شراً قال على: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الارواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال واحدة: والرجل يتحدث الحديث نسيه أو ذكره قال على: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: مامن القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضىء اذ علت سحابة فأظلم (واضاء ظ) اذ تجلت قال عمر: اثنتان والرجل يرى الرؤيا فمنها مايصدق ومنها مايكذب قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول مامن عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما الا يعرج

بروحه فى العرش فالتى لا تستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش هى الرؤيا التى تكذب فقال عمر : ثلاث كنت فى طلبهن فالحمدلله الذى أصبتهن قبل الموت .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨١ ط القدسى بالقاهرة) قال :

وعن عبدالله بن الحسن قال : دخل على على عمر واذا امرأة حبلى تقاد ترجم قال : ماشأن هذه قالت : يذهبون بى يرجمونى فقال : يا أمير المؤمنين لاى شىء ترجم ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما فى بطنها فقال عمر رضى الله عنه: كل أحد أفقه منى ثلاث مرات فضمنها على حتى ولدت غلاماً ثم ذهب بها اليها فرجمها .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨١ ط القدسى فى القاهرة) قال :

عن مسروق ان عمر اتى بامرأة قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها فى بيت المال و قال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً فقال : ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر رضى الله عنه وقال : ردوا الجهالات الى السنة فرجع الى قول على أخرج جميع هذه الاحاديث ابن النعمان فى كتاب «الموافقة» .

ومنهم العلامة اخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعيد السمان هذا أخبرنى

أحمدبن الحسين الموسى آبادى بقرآئتى عليه حدثنى أبوعلى الفلاس ، وأبوعبدالله القطان وأبوسعيد أحمد بن مكى البيع ، قالوا حدثنا على بن موسى القمى ، حدثنى ابن أبيطالب حدثنى معلى بن أبى زايدة ، حدثنى أشعث، عن عامر ، عن مسروق شناخ وحدثنا ابن أبى زائدة عن داود بن أبى هند ، عن عامر ، عن مسروق .

فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» لكنه ذكر بدل قوله ان كانا جهلا : ان كانوا جهلوا السنة .

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الگنجى فى «كفاية الطالب» (ص ط الغرى)

روى الحديث وفى آخره فخطب عمر وقال فيه: لولا على لهلك عمر .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى»

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة القدسى بالقاهرة) قال :

وعن زيد بن على عن أبيه ، عن جده قال : اتى عمر رضى الله عنه بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها على فقال : مابال هذه؟ قالوا : أمر عمر

برجمها فردها على وقال: هذه سلطانك عليها فما سلطانك على ما فى بطنها ولعلك انتهرتها أوأخفتها قال : قدكان ذلك قال: أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيد أوحبس أوتهدد فلااقرارله فخلى سبيلها

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص٥٧ ط تبريز) قال :

و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى أخبرنى الاستاد الامين أبوالحسن على بن مردك الرازى الحافظ ، **أ**خبرنا الحافظ أبوسعيد اسماعيل بن على بن الحسين السمان أخبرنى أبوعبدالله محمد بن محمد بن زكريا التسترى بقرآءتى عليه ، حدثنى محمد بن أحمد بن عمر الزيبقى، حدثنى يحيى بن أبيطالب، قال : أخبرنى أبوبدر ، عن سعد بن أبى عروبة ، عن راقد أبى القضاف ، عن أبى حرب ، عن أبى الاسود ، قال : اتى عمر بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم أن يرجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فأرسل اليه يسأله فقال على (ع) : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» وقال : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» وستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة لاحد عليها قال : فخلى عنها ثم ولدت بعد ستة أشهر ـ .

ومنهم العلامة الحموينى فى كتابه «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنا المشيخة الجلة نجم الدين عثمان بن الموفق و تاج الدين على بن الخبب و مجد الدين عبدالله بن محمود و أمين الدين أبواليمن عبدالوهاب بن عبدالصمد وغيرهم بروايتهم عن ام المؤيد زينب بنت أبى القاسم عبدالرحمان بن الحسن الشعرى الجرجانى اجازة بروايتهما عن العلامة أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى اجازة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبى‌حرب بعين ما تقدم عن «مناقب‌الخوارزمى» .

ومنهم جمال الدين الزرندى‌فى « نظم درر السمطين» (ص ١٣١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبى‌حرب بعين ما تقدم عن «مناقب‌الخوازمى» .

و منها

مارواه القوم :

منهم‌الحافظ الشيخ أبومحمد على بن محمدبن‌حزم‌الاندلسى‌الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦ فى‌كتابه «المحلى» (ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال :

حدثناه عبدالله بن ربيع ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن‌وهب ، أخبرنى جرير بن حازم عن‌سليمان هوالاعمش عن‌أبى‌ظبيان عن عبدالله بن عباس أن على بن أبيطالب قال لعمر بن الخطاب : أوماتذكر أن رسول الله صلى‌الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى‌يحتلم .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز) قال :

أخبرنى الامام العلامة فخرخوارزم أبوالقاسم‌محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى أخبرنا الامام الاستاد الامين أبوالحسن على بن الحسين بن مردك الرازى أخبرنى‌الحافظ أبوسعيد اسماعيل‌بن‌الحسين بن على‌بن‌الحسين‌السمان أخبرنى أبوالقاسم‌عبدالرحمان(خ‌الله) ابن أحمدبن ابراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتى عليه حدثنى عبدالصمد على‌بن محمدبن مكرم‌البزار ، حدثنى السرى بن سهل‌الجند نيسابورى ، حدثنى‌عبدالله بن رشيد (خ رشد) حدثنى عبدالوارث بن سعيد عن (خ بن) عمرو عن (خ بن) الحسن ان عمر بن الخطاب اتى بامرأة مجنونة حبلى قدزنت فأراد أن يرجمها فقال له على‌عليه‌السلام: يا أميرالمؤمنين

أوماسمعت ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: وماقال؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنه «عنهاظ».

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

انبأنى العدل أبوطالب بن أنجب المعروف بابن الساعى ، فيما رواه عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد بن الحسن بن النجار البغدادى ، باجازته له ، قال : أنا الامام برهان الدين أبوالفتح ناصر الدين أبوالمكارم المطرزى الخوارزمى اجازة بروايته عن اخطب خوارزم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى فى « فصل الخطاب »

(على مافى ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

و عن أبى ظبيان قال: شهدت عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتى بامرأة قدزنت فأمر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقاهم على فقال : مالهذه؟ قالوا : زنت فأمر عمر برجمها فانتزعها على من ايديهم فردهم فرجعوا الى عمر فقالوا : ردنا على قال : مافعل هذا على الا لشىء فارسل اليه فجاءه ، فقال : مالك رددت هؤلاء؟ قال : أما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : ورفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يعقل ، فقال : بلى فقال : هذه مبتلاة بنى فلان ، فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر :لا أدرى قال : فأنا أدرى فترك رجمها .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٨ص٢٣٦ ط حيدرآباد) قال:

اخبرنا أبوالقاسم زيد بن أبى هاشم جعفر بن محمد العلوى بالكوفة و أبوبكر أحمد ابن الحسن القاضى بنيسابور قالا : أنبأ أبوجعفر محمد بن على بن دحيم ، ثنا ابراهيم بن عبدالله العبسى ، أنبا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبدالرحمن السلمى قال : اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرأة جهدها العطش فمرت على راع فاستسقت فأبى أن يسقيها الا أن تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس فى رجمها فقال على رضى الله عنه: هذه مضطرة أرى أن تخلى سبيلها ففعل .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص٨١ ط القدسى بالقاهرة)

روى الحديث عن أبى عبدالرحمان السلمى بعين ماتقدم عن «السنن الكبرى» .

ما رواه القوم .

منهم العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشرى فى « الفائق » (ج ٣ ص ٢٠٢ طبع احياء الكتب العربية) فى مادة «هرد» قال :

عمر رضى الله تعالى عنه ـ فى حديث القتيل الذى اشترك فيه سبعة نفر أنه كاديشك فى القود، فقال له على : يا أميرالمؤمنين أرأيت لوأن نفرا اشتركوا فى سرقة جزور فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً ، أكنت قاطعهم ؟ قال : نعم ، فذلك حين استهرج له الرأى .

و منها

ما رواه القوم :

منهم ابن قيم الجوزى فى «أعلام الموقعين» (ج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة بالقاهرة) قال :

ان خالد بن الوليد كتب الى أبى بكر رضى الله عنه أنه وجد فى بعض نواحى العرب

رجلا ينكح كما تنكح المرأة ، فاستشار أصحاب النبى (ص) وفيهم أمير المؤمنين على كرم الله وجهه و كان أشدهم قولا . فقال : ان هذا الذنب لم تعص الله به امة من الامم الا واحدة فصنع الله بهم ما قد علمتم أرى أن يحرقوه بالنار ، فأجمع رأى أصحاب رسول الله (ص) على أن يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى خالد بن الوليد رضى الله عنهما بأن يحرقوا فحرقهم ، ثم حرقهم ابن الزبير ، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «الكبائر» (ص ٥٨ ط مصطفى محمد)

روى الحديث عن خالد بن الوليد بعين ماتقدم عن «أعلام الموقعين» .

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الزرعى الدمشقى فى «الطرق الحكمية»

(ص ١٥ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «أعلام الموقعين» .

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى «السنن الكبرى»

(ج ٨ ص ٢٣٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

أخبر أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابراهيم بن على ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ عبد العزيز بن أبى حازم ، أنبأ داود ابن بكر ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوا ن ان خالد بن الوليد كتب . فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «أعلام الموقعين» الى قوله : فكتب أبو بكر. ثم قال :

وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على رضى الله عنه فى غير هذه القصة قال يرجم ويحرق بالنار .

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزى فى «الداء والدواء» (ص ٢٤٨ ط مطبعة المدنى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور فى كتابه « الجواب الكافى لمن سئل الدواء الشافى» (ص ١٤٦ ط القاهرة)

روى فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «الداء والدواء».

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال :

روى عبدالرحمان بن اذينة العبدى عن أبيه اذينة بن سلمة العبدى قال أتيت عمر بن الخطاب (رض) فسألته من أين أعتمر فقال : ايت علياً فاسأله وذكر الحديث وفيه وقال عمر: ماأجدلك الا ماقال على .

ومنهم الحافظ الشيخ ابومحمد على بن محمد بن حزم الاندلسى الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦ فى «المحلى» (ج ٧ ص ٧٥ ط القاهرة) قال :

روينا من طريق عبدالرحمان بن اذينة بن مسلمة العبدى عن أبيه قال : قلت لعمر ابن الخطاب : انى ركبت السفن ، والخيل ، والابل ، فمن أين أحرم ؟ فقال : ائت علياً فاسأله؟ فسأل فقال له: من حيث أبدئت أن تنشئها من بلادك فرجع الى عمر فأخبره فقال له عمر : هوكما قال لك على .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن اذينة العبدى قال: أتيت عمر فسألته من أين أعتمر قال : ايت علياً فسله أخرجه أبوعمرو ابن السمان فى الموافقه .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدسى بمصر) ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ٧ ص ١٢٥ فى مادة «خرك» ط القاهرة)

روى الحديث عن اذينة بمثل ماتقدم عن «المحلى»

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص١٢١ ط لاهور)

روى الحديث نقلا عن «الاستيعاب» بعين ماتقدم عنه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيوطى فى «الوسائل» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :

أول من جلد فى شرب الخمر ثمانين عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبيطالب .

و منهم العلامة المهدى أبوعبد الله محمد بن عبدالله بن تومرت المغربى فى «الموطأ» (ص ٤٠٠ ط الجزائر) قال :

وعن ثور بن زيد الديلى أن عمر بن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل فقال له على بن أبيطالب : نرى أن تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر و اذا سكر هذى واذا هذى افترى اوكما قال : فجلد عمر فى الخمر ثمانين .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٣٠ ط طهران)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الموطأ» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن قيم الجوزى فى « أعلام الموقعين » (ج ١ ص ٢١٥ ط السعادة بمصر) قال :

لما أرسل عمر الى المرأة فأسقطت جنينها استشار الصحابة فقال له عبدالرحمان بن عوف وعثمان : انما أنت مؤدب ولاشىء عليك ، وقال له علىّ : أما الماثم فأرجوأن يكون محطوطاً عنك وأرى عليك الدية ، فقاسه عثمان وعبدالرحمان بن عوف على مؤدب امرأته وغلامه

وولده وقاسه على على قاتل الخطاء فاتبع عمر قياس على .

و منها

ماروا ه القوم :

منهم القاضى أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبى المشهور بابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط مصر) قال :

حدثنى القاسم بن محمد بن حماد القرشى ، عن عمر بن طلحة القيار ، عن عبيدالله ابن المهلب، عن المنذر بن زياد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال عمر لرجل : اجعل بينى وبينك من كنا أمرنا ـ اذ اختلفنا فى شىء أن نحكمه، يعنى علياً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى السعد السمان هذا أخبرنى أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثمانى بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقرآءتى عليه حدثنى على بن محمد بن الزبير الكوفى حدثنى الحسن ومحمد ابنا على بن عثمان قالا حدثنا الحسن بن عطية القرشى عن الحسن بن صالح بن حى حدثنا أبو المغيرة الثقفى عن رجل عن ابن سيرين قال : ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلى : اياك أعنى يا صاحب المعافرى ـ و المعافرى رداء كان عليه ـ فقال : اثنين.

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى» سنداً ومتناً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم النيسابورى فى «المستدرك» (ج ١ ص ٤٠٠ ط حيدرآباد)

. **أخبرنا** محمد بن موسى الصيدلانى ، ثنا ابراهيم بن أبيطالب ، ثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالرحمن بن مهدى ، ثنا سفيان ، عن أبى اسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام الى عمر رضى الله عنه ، فقالوا : انا قد أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور ، قال : مافعله صاحباى قبلى فافعله فاستشار عمر علياً رضى الله عنه فى جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال على: هو حسن ، ان لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة ـ . هذا حديث صحيح الاسناد .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه « على مافى تظلم الزهراء » (مخطوط) قال :

نابت أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم نايبة فجمعهم عمر فقال لعلى : تكلم فأنت خيرهم وأعلمهم .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص٨١ ط مطبعة القدسى بالقاهرة) قال :

ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار أصحابه فى ذلك الفضل فقالوا : نرى أن تمسكه فاذا احتجت الى شىء كان عندك و على فى القوم لايتكلم فقال عمر : مالك لاتتكلم يا على قال : قد أشار عليك القوم قال : وأنت فأشر قال : فانى أرى أنك تقسمه ففعل .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسنويه فى «دربحر المناقب» (ص ١١١ مخطوط)

قال :

بالاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) يرفعه الى أنس بن مالك أنه قال وفدالاسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف : أنتم تقولون: لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار؟ قال : فسكت عمر ولم يرد جواباً فقالت الجماعة أجبه يا أمير المؤمنين حتى لايطعن فى الاسلام قال : فأطرق خجلا من أهل الجماعة الحاضرين حتى بقى ساعة لايرد جواباً فاذاً بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه فاذاً هوعيبة علم النبوة على بن أبيطالب قال : فدخل فضج الناس عند رؤيته قال : فقام عمر والجماعة على أقدامهم وقال عمر : يامولاى أين كنت عن هذاالاسقف الذى علانا منه كلام أخبره يا مولاى بعجل قبل مايرتد الاسلام فأنت بدرالتمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الله ومعدن الايمان فعند ذلك جلس على رضى الله عنه وقال : ماتقول ياأسقف قال : يا فتى تقولون: لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار ؟ قال له الامام عليه السلام : أرأيت اذاجاء الليل أين يكون النهار ؟ فقال الاسقف : دعنى أنت يا فتى حتى أسأل هذا الفظ الغليظ أنبئنى يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع عليها من قبل ولا من بعد قال : دعنى واسأل هذا أخبره يا أباالحسن قال على رضى الله عنه : هى الارض التى فلق الله البحر لموسى بن عمران حتى عبر هو وجنوده فوقعت عليها الشمس تلك الساعة ولم تقع قبله وانطبق البحر على فرعون وجنوده فلم تطلع عليه بعده فقال الاسقف : صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته أخبرنى عن شىء هوفى أهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلاينقص بل يزداد قال عليه السلام : هوالقرآن والعلوم قال : صدقت أخبرنى عن أول رسول أرسله الله تعالى لامن الجن ولامن الانس ؟ قال عليه السلام : ذاك الغراب بعثه الله لماقتل قابيل هابيل أخاه فبقى متحيراً لايعلم مايصنع به فعند ذلك بعث الله غراباً يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال : صدقت يا فتى بقى لى مسألة تخبرنى يا هذا عنها وأومى بيده الى عمر ، أخبرنى يا عمر أين الله؟ قال : فغضب عمر عند ذلك فالتفت اليه الامام على

ابن أبيطالب رضى الله عنه وقال : لاتغضب يا باحفص حتى لا يقول عجزعنها قال: فأخبره أنت يا أباالحسن فعند ذلك قال الامام : كنت يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل اليه ملك فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : أين كنت؟ قال : كنت عند ربى فوق سبع السماوات قال: ثم أقبل ملك ثانى وقال له: أين كنت؟ قال: كنت عند ربى تخوم الارض السابعة السفلى ثم أقبل ملك آخر ثالثاً فقال له: أين كنت؟ قال : كنت عند ربى فى مغرب الشمس فان الله تعالى لايخلو منه مكان ولاشىء ولاعلى شىء وسع كرسيه السماوات و الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فلما سمع الاسقف ذلك قال : مديدك فأنا أشهد ان لااله الاالله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك خليفة الله فى أرضه ووصى رسوله وأن هذا الجالس الفظ الغليظ ليس بأهل لهذا المكان وأنك أنت أهله فتبسم رضى الله عنه .

و منهم الحافظ محمد بن أبى الفوارس فى كتابه « الاربعين » (ص ١٥ مخطوط)

روى الحديث عن أنس بن مالك بما يشتمل على الاسألة الخمسة المتقدمة وزاد عليه بقوله : قال الاسقف : أخبرنى يا عمر هل للسماوات أبواب ؟ فقال عمر : سل الفتى فقال على عليه السلام : نعم يا أسقف أنا اجيبك قال: يا فتى هل لذلك الابواب أقفال؟ فقال : نعم يا أسقف أبوابها أشهدان لااله الاالله وان محمداً رسول الله (ص) وأقفالها الشرك بالله قال الاسقف : صدقت يا فتى قال : فما مفتاح تلك؟ قال : مفتاحها أشهد أن لا اله الاالله وأن محمداً رسول الله لايحجبها شىء دون العرش قال : صدقت يا فتى قال الاسقف : يا عمر أخبرنى باول دم وقع على وجه الارض أى دم كان؟ فقال : سل الفتى فقال على (ع) : أنا اجيبك يا أسقف أما نحن فلانقول أنه دم ابن آدم الذى قتله أخوه و ليس هو كما قلتم ولكنه أول دم وقع على الارض مشيمة حوا حين ولدت قال الاسقف : صدقت يا فتى .

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب

المرتضوية» (ص٢٧٥ ط بمبئى)

روى عن ابن‌عباس ان رجلامن أهل آذربيجان كان له ناقة يكريها ويستعين بهاعلى معيشة أهله فاتفق له أن‌الناقة قطعت زمامها وفرفى‌الصحارى فكان لايقدرالرجل على‌أخذها الى أن تشرف الى‌المدينة فشكا حالها الى‌عمر بن‌الخطاب فلم يعالجها ثم شكا الى على(ع) فقال‌له: اذالقيتهااقرء عليههذاالدعاء : اللهم انى‌اتوجه‌نبيك‌نبى‌الرحمةوأهل‌البيت‌الذى‌اخترتهم على‌العالمين اللهم ذلل لى صعوبتها واكفنى شرها فانك‌الكافى‌والمعافى والغالب القاهر فلما قرأها عليها تذللت و انقادت له .

و منها

ما رواه القوم :

منهم‌العلامة‌الشيخ عبدالرحمان‌الصفورى الشافعى‌المتوفى‌بعدسنة ٨٨٤ بقليل فى«نزهة‌المجالس‌ومنتخب‌النفائس» (ص٤٣ ج ١ ط عثمان‌خليفة‌بالقاهرة) :

ودخل أبوموسى‌الاشعرى «رض»مدينة ،فوجدفيها خزانة مختومة‌بالرصاص ، ففتحها فوجدفيها ميتاً فى‌كفن‌منسوج بالذهب ، فتعجب أبوموسى‌من‌طوله حتى قاس أنفه ، فزادعلى شبر، فكتب‌الى‌عمر بذلك ، فقال على‌رضى‌الله عنه : هودانيال ، فكتب اليه عمرادفنه فى‌مكان لايقدر عليه أهل تلك البلدة بعدأن تصلى عليه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم‌العلامة‌الكشفى‌الترمذى فى«المناقب‌المرتضوية» (ص٢٥٣ ط بمبئى)

روى نقلا عن شواهد النبوة و «دلائل‌النبوة» ان ملك‌الروم أرسل‌كتاباً الى عمر بن الخطاب وسأل فيه عن‌مسائل فلما رآه عمرأرسل‌الكتاب‌الى‌على(ع) فكتب (ع) جوابه من ساعته فلما عطاه عمرالى رسول ملك الروم سأله عمن كتبه فقال : ابن‌عم رسول الله (ص) وختنه على .

رجوع أبي بكر الى علمه و عمله برأيه .

ونقتصر على ذكر عدة من موارده منها:

رجوعه إليه في الغزوات

العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي المصري في «الطبقات المالكية» (ص ٤١ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

كان أبو بكر رضي الله عنه كثيراً ما يعمل بما يشير به علي رضي الله عنه عند بعث الجنود ولا يأذن له الخروج مع المجاهدين حرصاً على بقائه معه للانتفاع برأيه ومشورته الخ .

استشارته علياً في غزوة الروم وبشارة علي عليه السلام إياه بالفتح

ماروا القوم :

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص٤٤٤ ط ليدن) قال :

قال أبو بكر : (أي عند استشارته علياً في فتح الروم) ما ذا ترى يا أبا الحسن؟ فقال : أرى أنك ان سرت اليهم بنفسك أو بعثت اليهم نصرت عليهم انشاء الله فقال : بشرك الله بخير ومن أين علمت ذلك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لايزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه حتى يقوم الدين والله ظاهرون فقال : سبحان الله ما أحسن هذا الحديث لقد سررتني به سرك الله ـ .

رجوعه إلى رأي علي عليه السلام في قتال أهل الرّدة

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٢٩ ط دار التأليف بمصر) قال :

وقد شاوره (أي علياً) أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة واختلفوا عليه

فقال له : ما تقول ياأباالحسن ؟ فقال : أقول لك ان ترك شيئاً مماأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أماان قلت ذاك لاقاتلنهم وان منعونى عقالا أخرجه ابن السمان .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخاير العقبى» (ص٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضاً من طريق ابن السمان بعين ماتقدم عنه فى «الرياض النضرة» .

سؤاله عليّاً عليه السلام عن فرض الجدّة

مارواه القوم :

منهم أبوعبدالله محمد بن حارث بن اسد الاندلسى القيروانى الخشنى المتوفى سنة (٣٦١) فى كتابه «قضاة قرطبة» (ص طبع السيد عزت المحطار الحسنى) قال :

قال أبوعثمان دخلت عليه (أى أبى موسى) فاجلسنى معه فى مكانه وهو يقول لرجل من أهل العراق : المعلم يكون أعلم من المتعلم أبدا و العراقى يقول : نعم و أهل المجلس لا ينطقون قال فقلت: بقى شىء أو اتكلم فتمادى وقال : أليس المتعلم يكون أبداً محتاجا الى المعلم و العراقى يقول: نعم ، قال أبوعثمان : و فهمت مراده وقصده وأنه انما أراد توكيد الطعن على أبى بكر الصديق اذ سأل علياً عن فرض الجدة وذكر لى معنى ذلك «الخ» فظهر منها تسلم القضية ثم أقول و أبوعثمان هو سعيد بن محمد بن الحداد من قضاة قرطبة مشهور بالمناظرة .

احالته اليهود الى عليّ عليه السلام في توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: إنّ الحديث شديد

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص٨٠ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن ابن عمر رضى الله عنه أن اليهود جاءوا الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا : صف لنا صاحبك فقال: معشر اليهود لقد كنت معه فى الغار كاصبعى هاتين ولقد صعدت معه جبل حراء وان خنصرى لفى خنصره ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وآله شديد وهذا على بن أبيطالب فأتوا علياً فقالوا : ياأباالحسن صف ابن عمك فوصفه لهم صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «ذيل اللئالى» (ص ٤٩ ط لكهنو) قال :

ابن عساكر: أنبأنا أبوعبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكردى وأبوالحسن على بن أحمد بن مقاتل قالا : أنبأنا أبوالقاسم الكردى و أبوالحسن بن أبى العلاء أنبأنا أبومحمد ابن أبى نصر أنبأنا أبوعلى بن شعيب حدثنى محمد بن عثمان بن حملة الانصارى وأحمد بن محمد التميمى قالا : حدثنا عبدالوارث بن الحسين بن عمر والقرشى بيسانى، حدثنا آدم بن أبى أياس . حدثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «ذخاير العقبى» ثم ساق مبسوط كلامه فى توصيفه ننقله فى ضمن كلماته .

قوله: أقيلوني فلست بخيركم و عليّ عليه السلام فيكم عند

ما أجاب عليّ عليه السلام عن مسائل عجز عنه أبوبكر

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير بابن حسنويه الحنفى الموصلى فى كتابه «دربحر المناقب» (ص ٧٦ مخطوط) : قال :

وبالاسناد يرفعه الى أنس بن مالك قال دخل يهودى فى زمن خلافة أبى بكر فقال: اريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا به الى أبى بكر فقال له اليهودى : أنت خليفة رسول الله ؟ قال : نعم ، أما تنظرنى فى مقامه و محرابه قال له : ان كنت كما تقول يا أبابكر فأسألك عن أشياء قال : اسأل عما بدالك و ما تريد فقال اليهودى : أخبرنى عما ليس لله وعما ليس عندالله وعمالايعلمه الله، قال أبوبكر عندذلك: هذه مسائل الزنادقة يا

يهودى قال : فعندهاهم المسلمون بقتل اليهودى وكان ممن حضرذلك ابن‌عباس رضى‌الله عنه فزعق بالناس وقال : يا أبابكر ماأنصفتم الرجل قال : سمعت ما تكلم به قال ابن‌عباس : فان‌كان يردجوابه والا أخرجوه حيث شآء من الارض قال : فأخرجوه وهويقول : لعن الله قوماً جلسوا فى‌غيرمراتبهم يريدون قتل‌النفس التى حرم الله بغيرعلم قال : فخرج وهو يتكلم ويقول: أيهاالناس ذهب‌الاسلام‌حتى‌لايجيبوا عن‌مسألة ، أين رسول‌الله؟وأين‌خليفة رسول‌الله ؟ فتبعه ابن‌عباس وقال‌له : ويلك اذهب الى عيبة علم النبوة الى منزل على بن‌أبيطالب رضى‌الله عنه قال : فعند ذلك خرج أبوبكر و المسلمون فى‌طلبه فلحقوه فى بعض الطريق فأخذوه وجآءوا به الى أميرالمؤمنين رضى‌الله عنه فاستأذنوا عليه ثم دخلوا اليه و قد ازدحم الناس قوم يضحكون و قوم يبكون قال فقال أبوبكر : يا أباالحسن ان هذا اليهودى سألنى عن مسائل الزنادقة فقال‌الامام رضى‌الله عنه: ماتقول يا يهودى ؟ قال اليهودى : أسألك وتفعل بى‌ماأراد هؤلاء أن يفعلوابى؟ قال : وأى شىءأرادوا‌أن‌يفعلوابك؟ قال : آرادوا أن يذهبوا بدمى قال رضى الله عنه : دع هذا وسل عماشئت فقال : سؤآلى لايعلمه الا نبى أو وصى نبى قال : اسأل عما تريد قال اليهودى : أنبئنى عماليس لله و عماليس عندالله وعما لايعلمه الله قال له على عليه‌السلام : على شرط ياأخا اليهود قال : وماهوالشرط؟ قال : تقول معى قولا عدلا مخلصاً: لااله الاالله محمد (صلى‌الله عليه وآله وسلم) رسول‌الله قال : نعم يامولاى‌قال : يا أخا اليهود أماقولك ماليس عندالله فليس عندالله ظلم فقال : صدقت يامولاى، وأما قولك ماليس‌لله‌فليس‌له صاحبة ولا ولد ولاشريك قال : صدقت‌يامولاى، وأما قولك ماليس يعلمه الله مايعلم الله أن له صاحبة ولا ولداً ولاشريكاً ولا وزيراً وهوقادر على‌مايشاء ويريد فعند ذلك قال : مديدك فأنا أشهد أن لااله الا الله وأن‌محمداً (صلى‌الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله وأنك خليفته‌حقاً و وصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيراً قال : فضج الناس عند ذلك فقال أبوبكر : يا كاشف الكربات أنت يا على فارج الهم قال : فعند ذلك خرج أبوبكر ورقا المنبر وقال : أقيلونى‌فلست بخيركم وعلى فيكم قال : فخرج عليه عمروقال :

يا أبا بكر ما هذا الكلام؟ قال : فقد ارتضيناك لانفسنا ثم أنزله عن المنبر فاخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك .

و من الموارد التى رجع فيها اليه عليه السلام عثمان

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٧٤ فى «تفسير القرآن» (ج ٩ ص١٨٥ ط بولاق مصر) قال :

قال محمد بن اسحاق بن سيار عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن معمر بن عبدالله الجهنى ، قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام ستة أشهر فانطلق زوجها الى عثمان « رض » فذكر ذلك له فبعث اليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت اختها فقالت : وما يبكيك فوالله ما التبس بى أحد من خلق الله تعالى غيره قط فيقضى الله سبحانه وتعالى فىّ ماشآء فلما اتى بها الى عثمان «رض» أمر برجمها فبلغ ذلك علياً رضى الله عنه فأتاه فقال له : ماتصنع؟ قال : ولدت تماماً لستة أشهر وهل يكون ذلك فقال على رضى الله عنه: أما تقرء القرآن قال: بلى قال: أما سمعت الله عزوجل يقول: «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» ؟ وقال : «حولين كاملين» فلم نجده بقى الاستة أشهر فقال عثمان «رض»: مافطنت لهذا على ّ بالمرأة فوجدوها قدفرغ منها قال : فقال معمر: فوالله ماالغراب بالغراب ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه فلمارآه أبوه قال : ابنى والله لاأشك فيه .

وفى (ج ٩ ص ١٥١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن يونس بن عبدالاعلى عن ابن وهب حدثنى ابن أبى ذئب عن قسيط عن نعجة بن بدر الجهنى بمثل ماتقدم وفيه : قال : فوالله ماعبد عثمان «رض» ان بعث اليها ترد .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٢٦ ط لاهور) قال :

عن محمد بن يحيى بن جان ، انجان بن منقذكان تحته امرأتان هاشمية وانصارية ، فطلق الانصارية ، ثم مات رأس الحول فقالت : لم تنقض عدتى ، فارتفعوا الى عثمان ، فقال : هذا ليس لى به علم ، فارتفعوا الى على ، فقال على : أتحلفين عند منبر النبى صلى الله عليه وسلم انك لم تحض ثلاث حيضات ، ولك الميراث ، فحلفت فأشركت فى الميراث ـ أخرجه ابن الحرب الطائى .

و من الموارد التى رجع فيها اليه عليه السلام معاوية

ماروا ه القوم :

منهم الحافظ مالك بن أنس امام المالكية فى «الموطأ» (ج ١ ص ١١٧ ط الحلبى بمصر) قال :

حدثنى مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رجلا من أهل الشام يقال له : ابن خيبرى وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلهما معاً ، فأشكل على معاوية بن أبى سفيان القضاء فيه فكتب الى أبى موسى الاشعرى ، يسأل له على بن أبيطالب عن ذلك فسأل أبو موسى عن ذلك على بن أبيطالب فقال له علىّ : ان هذا الشىء ما هو بأرضى عزمت عليك لتخبرنى فقال له أبو موسى : كتب الىّ معاوية بن أبى سفيان أن أسألك عن ذلك فقال على : أنا أبو حسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليمط (فليعط) برمته .

و منهم العلامة الساعاتى فى «بدايع المنن» (ص ٣٩٧ ط القاهرة) قال :

الشافعى أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب أن على بن أبيطالب رضى الله عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله أوقتلها فقال : ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته . ثم روى من طريق الشافعى بعين ماتقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٣٣٧ ط حيدر آباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبواحمد المهرجانى أنبأ أبوبكر بن جعفر المزكى، ثنا محمد بن ابراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً.

وفى (ج ٨ ص ٢٣٠، الطبع المذكور)

أخبرنا أبوزكريا بن أبى اسحاق المزكى، ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعى، أنبأ مالك، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً، بتلخيص مختصر فى المعنى.

ومنهم العلامة ابن الديبع الشيبانى فى «تيسير الوصول الى جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٢٦ ط نول كشور فى كانفور)

روى الحديث من طريق مالك عن ابن المسيب بعين ماتقدم فى «الموطأ»

ومنهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين ابراهيم الشامى فى «انسان العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٣ ص ١٤٩ ط القاهرة)

روى الحديث نقلا عن الشافعى فى «كتاب الام» عن سعيد بعين ماتقدم عن «الموطأ» الا انه أسقط قوله : أوقتلهما وذكر بدل قوله فليعط : قتلناه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوى فى « شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧ مخطوط) قال :

وفى شرح الهمزية أن معاوية كان يرسل يسأل علياً عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنيه: تجيب عدوك قال : أمايكفينا أن احتاجنا وسألنا؟!.

و منها

مارواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ٥ ص ٤٩٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبى الوضين أن رجلا تزوج الى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيرة فزوجه وزف اليه ابنة له اخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعدمادخل بهاابنة من أنت؟ فقالت : ابنة فلانة تعنى الفتاة، فقال: انما تزوجت الىأبيك ابنة المهيرة فارتفعواالىمعاوية بن أبىسفيان فقال : امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالواله : امرأة بامرأة فقال الرجل لمعاوية : ارفعنا الىعلى بن أبيطالب فقال : اذهبواااليه فأتوا علياً فرفع علىشيئاً من الارض وقال القضاء فىهذا أيسرمنهذا لهذه ماسقتاليها بمااستحلت من فرجها وعلىأبيها أن يجهز الاخرى بماسقت الى هذه ولاتقربها حتىتنقضى عدة هذهالاخرىقال: وأحسب أنهجلد أباها أوأراد أن يجلده .

قال علامة الادب الشيخ ضياءالدين أبوالفتح نصرالله بن محمدبن الاثير الشافعى الجزرى الموصلى المتوفى سنة ٦٣٧ فى «المثل السائر» (ص ١٩١ طبع القاهرة) :

ان معاوية علممالعلى رضىالله عنه منالسبق الىالاسلام ، والاثرفيه وماعنده منفضيلة العلم فلم يعرض فىالمنافرة الى شىء من ذلك .

أقول: وقد اقتصرنا على هذاالمقدارمع أن موارد رجوع الصحابة اليه عليهالسلام كثيرة جداًونحن نقول ما قاله العلامة ابنالاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج٤ ص٢٣)ط مصر): ولوذكرنا ماسأله الصحابة مثلعمروغيره رضىالله عنهم لاطلنا .

الباب الثاني
في زهد علي عليه السلام

ونقتصر في هذا الباب على ذكر ماورد في كتب القوم في زهده عليه السلام :

وقد تقدّم في تضاعيف الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أحاديث كثيرة في ذلك نشير اليها و موضع ذكرها في المجلّدات السّابقة لتتميم الفائدة وهي قوله صلى الله عليه وآله :

«عليّ مثل يحيى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٦ وص ٤٠٣).

«عليّ مثل نوح في تقواه» (ج ٤ ص ٣٩٤) .

«عليٌّ مثل يونس في ورعه» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«عليٌّ مثل عيسى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٧ و ٣٩٨ وج ٥ ص ٤ و ٥).

«عليّ مثل يحيى في عبادته» (ج ٤ ص ٤٠٠) .

«عليّ مثل موسى في زهده» (ج ٤ ص ٤٠٤) .

«إنّ الله زهد عليّاً في الدّنيا» (ج ٤ ص ٤٨٩) .

«عليٌّ أزهد النّاس في الدّنيا» (ج ٤ ص ٣٣١) .

إذا عرفت ذلك فلنتعرّض لذكر جملة غير المأثورات من رسول الله صلى الله عليه وآله في زهده عليه السلام ممّا أورده القوم في كتبهم .

زهده عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها

ونذكر عدّة من الأحاديث الدّالة عليه .

الحديث الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن أبي عبيد الهروى فى «الغريبين» (ص ١١٣ مادة العين مع الراء) قال :

و منه حديث عليّ : لدُنياكم هذه أهون عليّ من عُراق خنزير في يد مجذوم

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ١٣)

روى الحديث عن عليّ بعين ماتقدّم عن « الغريبين » .

و منهم العلامة التفتازانى فى «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠)

روى الحديث عن علىّ بعين ماتقدّم عن «الغريبين» .

الحديث الثانى

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط دار الصادر ببيروت) قال :

في حديث عليّ : ولكانت دنياكم هذه أهون عليّ من عطفة عنز.

ومنهم العلامة التفتازانى فى «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠) قال :

عن عليّ : والله لنعيم دنياكم هذه أهون عندي من عطفة عنز.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٣ ط اسلامبول) قال :

قال علي في خطبة: أما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هذه عندي أزهد من عطفة عنز.

ومنهم العلامة الدهلوي في «تجهيز الجيش» (ص ١٨٧ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة».

الحديث الثالث

ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص٣٦٤ مخطوط) قال:

قال علي بعد كلام له: وإن دنياكم لأهون علي من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلي ولنعيم يفني ولذة لا تبقي، نعوذ بالله من شنآن الفعل وقبح الزلل.

الحديث الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال

أخبرني أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنبأنا جدي أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين قال: وأنبأنا أبي وأنبأنا زاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه قال: سمعت أبا نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بني علي لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤتى بحبوته من المدينة في جراب.

ومنهم العلامة المذكور في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:

قال سفيان: إنّ عليّاً لم يبن آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤتي بحبوبه من المدينة في جراب.

ومنهم العلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٠ ط تبريز) قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمر ابن السمّان، حدّثني سهل بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» سنداً ومتناً.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

وقال سفيان الثوري إذا جاءك عن عليّ شيء فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٧١ ط لاهور)

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة»

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى نقلاً عن «المناقب» عن جعفر بن محمّد في حديث قال ولقد ولي أمير المؤمنين على قرب خمس سنة فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا صفراء إلا سبعمأة درهم فضلت من عطاياه أراد ان يبتاع لأهله بها خادماً.

الحديث الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا مسدد ، وثنا إبراهيم بن عبدالله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة قالا : ثنا عبدالوارث بن سعيد عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه أن علي بن أبيطالب خطب الناس فقال : والله الذي لاإله إلا هو مارزئت من فيئكم إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فقال: أهداها إلي مولاي دهقان .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن اصبغ قال : حدثنا محمد بن عبدالسلام الخشني قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال : سمعت علي بن ابيطالب رضي الله عنه يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إلي الدهقان ثم نزل إلى بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول : أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة .

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي الذهبي في «تاريخ الاسلام» قال :

وقال أبو عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب علي فقال: أيها الناس والله الذي لاإله إلا هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه القارورة ـ .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٥٤ ، المطبوع بهامش المسند) قال :

عن ابن عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليّ فقال: يا أيّها النّاس والله الّذي لا إله إلاّ هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلاّ هذه ، وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب فقال : أهداها إليّ دهقان .

و منهم الحافظ عمادالدين بن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » سنداً ومتناً وزاد بعد قوله قارورة : فيها طيب ـ .

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج٣ ص٤٨٧ مادة «قرر» ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ رضي الله عنه ما أصبت منذ وليت عملي إلاّ هذه القويريرة أهداها إليّ الدّهقان .

الحديث السادس

و هو على أنحاء

الاول

ماروا ه أبو رجاء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصفهانى فى « حلية الاولياء » (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوحامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا عبدالله بن نمير و أبواسامة قالا: ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء قال: رأيت علي بن ابيطالب خرج بسيف يبيعه فقال: من يشتري منّي سيفي هذا؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه فقلت: ياأمير المؤمنين أنا أبيعك وانسئك إلى العطاء - زاد أبواسامة: فلما خرج عطاؤه أعطاني.

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة)

روى مجمع عن أبي رجاء قال: أخرج علي عليه السلام سيفاً إلي السوق فقال: من يشتري منّي هذا؟ فو الّذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن إزار مابعته فقلت له: أنا أبيعك الإزار و أنسئك ثمنه إلى عطائك فدفعت اليه إزاراً إلى عطائه فلما قبض عطاءه دفع إلي ثمن الازار.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد: قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده إلا الشام أخرجه أبوعمرو، و أخرج صاحب الصفوة معناه.

و منهم العلامة ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و ذكر عبدالرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: رأيت علي بن أبيطالب على المنبر يقول: من يشتري منّي سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال نسلفك ثمن إزار قال عبد الرزاق: وكانت بيده الدنيا كلّها إلا ماكان من الشام.

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية

بمصر) قال :

وقيل إنّه (أي عليّاً) أخرج سيفاً إلى السوق فباعه وقال: لو كان عندي أربعة دراهم ثمن إزار لم ابعه .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحسين بن الفضل ، أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدّثني يعقوب بن سفيان ، حدّثني أبو بكر الحميديّ ، حدّثني سفيان ، حدّثني أبو حيّان عن مجمع التيمي قال : خرج عليّ بن أبيطالب عليه السلام بسيفه إلى السّوق فقال : من يشتري منّي سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم أشترى بها إزاراً ما بعته .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» ثمّ قال : أخرجه أبو عمر وأخرج معناه صاحب الصفوة .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج٢ ص٣١٤ ط دار التأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن أبي حيّان بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الگنجي في «كفاية الطالب» (ص٢٥٩) قال :

أخبرنا المقري إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد عن أبي الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل الإصفهاني، أخبرنا أحمد بن عبدالله حدّثنا أبو حامد بن جبله فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

الثاني

ما رواه يزيد بن محجن

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني زكريا ابن يحيى الكسائي ، ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمي عن يزيد بن محجن قال : كنت مع علي وهو بالرحبة فدعى بسيف فسله فقال : من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

الثالث

ما رواه علي بن الارقم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا أحمد بن محمد القمي ، ثنا بشر بن إبراهيم ، ثنا مالك بن مغول و شريك عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت عليا و هو يبيع سيفاً له في السوق ويقول : من يشتري مني هذا السيف ،

فو الّذي فلق الحبّة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمّد بن حمويه الأهوازيّ ، ثنا الحسن بن الحنظليّ ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبدالله عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت عليّاً فذكر نحوه .

و منهم العلامة الشهير بابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد)

روى الحديث عن عليّ بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن عليّ بن الأرقم بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المذكور فى الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٤ ط دار التاليف بمصر)

روى الحديث فيه ايضاً عن علىّ بن الأرقم بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٣٢٣ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال رأيت عليّ بن أبيطالب يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة و هويقول : من يشتري منّي سيفي هذا فوالله لقدجلوت به غير كربة عن وجه رسول الله ﷺ ، ولوأنّ عندي ثمن إزارما بعته ـ رواه الطبراني في الأوسط .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (ج ٥ ص ٥٥ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن عليّ بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٤٤ ط الازهرية بمصر) قال :

وباع سيفه في ثمن إزار وقال : والله لو كان عندي ثمنه ما بعته ، فطالما كشفت به الكرب عن المصطفى صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الرابع
ما روى مرسلا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ قاضى القضاة تاج الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧١ فى «معيد النعم ومبيد النقم» (ص ٢٠ ط دار الكتب بالقاهرة) قال :

وقال علي بن أبيطالب كرم الله وجهه والخزائن مملوءة بين يديه : من يشتري منّي سيفي هذا ولو وجدت رداء أستتر به ما بعته .

الحديث السابع

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٣٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

و أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، أنبأ الربيع قال : قال الشافعي رحمه الله حكاية عن أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع ، عن موسى ابن طريف الأسدي قال : دخل علي رضي الله عنه بيت المال وقال : لا أمسي وفيك

درهم فأمر رجلاً من بني أسد فقسّمه إلى الليل فقال النّاس لوعوضته فقال: إن شاء ولكنه سحت .

الحديث الثامن

وهو على نحوين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمّد بن إسحاق ، ثنا عبدالله بن عمر ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو حيّان التيمي عن مجمع التيمي قال : كان عليّ يكنس بيت المال و يصلي فيه يتخذه مسجداً رجآء أن يشهدله يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن مجمع التيمي أنّ علياً قسّم ما في بيت المال بين المسلمين ثمّ أمر به فكنس ثمّ صلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٧ ط القاهرة) قال : هو (أي عليّ) كان يكنس بيوت الأموال ويصلّي فيها .

وفي (ج ١ ص ١٨١)

و روى مجمع التيمي قال : كان عليّ عليه السلام يكنس بيت المال كلّ جمعة ويصلّي فيه ركعتين ويقول : ليشهد لي يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن مجمع بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط مصر) قال :

عن مجمع أنّ عليّاً كان يكنس بيت المال ثمّ يصلّي فيه رجآء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص٧٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال»

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣)

روى الحديث عن مجمع بعين ماتقدم عن « منتخب كنز العمال » .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)

روى الحديب من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»(ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المدايني عن مجمع بعين ماتقدّم عن « منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور) قال :

عن مجمع التيمي قال : رأيت عليّاً دخل بيت المال فرأي فيه شيئاً ، فقال : لاأرى لهذا (سقط) وبالنّاس اليه حاجة فأمر به فقسّم وأمر بالبيت فكنس ثمّ نضح

فصلّي فيه رجآء أن يشهدله يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين أخرجه أحمد . (١)

الثانى

ما رواه القوم :

منهم العلامة النيشابورى فى «تفسيره» (ج ٣٠ ص١٤٧ط بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه إذا أفرغ بيت المال صلّي فيه ركعتين و يقول : اشهدي أني ملأتك بحقّ وفرغتك بحقّ .

الحديث التاسع

ماروا ه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٠ ط مصر) قال :

ذكر الشعبي قال : دخلت الرّحبة بالكوفة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بعليّ عليه السلام قائماً على صبرتين من ذهب وفضّة ومعه مخفقة وهو يطرد النّاس بمخفقته

---

(١) قال العلامة أبو العباس أحمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد بن اقتيت فى « نيل الابتهاج بتطريز الديباج » (طبع مصر ص ١٦٦) قال :

حدثنى أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عنان آن والده أمير المؤمنين أبا الحسن ندب الناس الى الاعانة بأموالهم على الجهاد فقال أبو زيد لايصلح لك هذا حتى تكنس بيت المال وتصلى فيه كما فعل على بن أبى طالب .

ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً فرجعت إلى أبي .

الحديث العاشر

ماورواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ ابومحمد عبدالله بن مسلم الشهير بابن قتيبة في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص١٦٢ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

قال هبيرة بن شريم : سمعت الحسن رضي الله عنه يخطب فذكر أباه و فضله وسابقته ثم قال : والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مأة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

ومنهم الحافظ احمد بن محمد بن عبد البر الاندلسي في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد) قال :

قدثبت عن الحسن بن علي من وجوه انه قال: لم يترك أبي إلا ثمان مأة دراهم أوسبعمأة من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لأهله وأما تقشفه في لباسه و مطعمه فأشهر من هذا كلّه .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ٨٧ ط الخيرية بمصر) قال :

(ومنه حديث الحسن بن علي) وذكر أباه فقال ماخلّف من دنيا كم إلا ثلاثمأة درهم كان أرصدها لشرآء خادم .

و منهم العلامة جمال الدين بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٣ ص ١٧٨ ط دار الصادر في بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج١ ص١٩٩ ط القاهرة) قال :

ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه (أي عليّاً) في السريّة ويسير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عزّ وجلّ على يديه وما ترك صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمأة درهم أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله الحديث .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط مصر) قال

قال أبو إسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن عليّ فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الرّأية فلا ينصرف حتّى يفتح له ، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلاّ سبعمأة درهم فضّلت من عطائه كان أرصدها لخادم لأهله **وقال** صاحب تاريخ الإسلام ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لطال الكتاب والله تعالى أعلم .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الّذي لم يخلف ميراثا وكانت الدّنيا كلها بيده إلاّ ما كان من الشام .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٢٣١) قال:

قال الحسن بن عليّ : ما ترك (أي علي) ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصبي اليه .

ومنهم العلامة القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول) قال :

عن عمرو بن حبشي قال : خطبنا الحسن بن عليّ رضي الله عنهما حين استشهد أبوه فقال : لقد فارقكم الليلة رجل كان جدّي النّبي ﷺ يعطيه الرأية فلا ينصرف حتّى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفراء ولا بيضاء إلاّ ستمأة درهم من فضل عطائه

أراد أن يشترى بها خادماً لأهله أخرجه أحمد .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدّم عن «ينابيع المودّة» .

وفى (ص ٦٧١ وص ١٤١ الطبع المذكور)

عن الحسن بن علي عليه السلام انّ أمير المؤمنين لم يدّخر مالاً ولم يترك إلاّ سبع مأة أوستمأة درهم رصد بها خادماً (أخرجه أحمد في المناقب و ابن الأثير في اسد الغابة) .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٤٥١ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

فى حديث الحسن بن علي رضى الله عنهما : والله ماترك ذهباً ولافضّةً ولاشيئاً يصبى اليه .

الحديث الحادى عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال :

وعن عبادة بن زياد عن صالح بن أبى الأسود عمن حدّثه أنّه رأى عليّاً قد ركب حماراً ودلى رجليه إلى موضع واحد ثمّ قال : انا الّذى أهنت الدّنيا .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ١ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

الحديث الثانى عشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٥٦٤ ط مصر)

قال عليّ : عجباً لسعد و ابن عمر يزعمان أنّي احارب على الدّنيا أفكان رسول الله ﷺ يحارب على الدّنيا فإن زعماان رسول الله ﷺ حارب لتكسير الأصنام وعبادة الرّحمان فإنّما حاربت لدفع الضّلال والنّهى عن الفحشاء والفساد أفمثلي يزن بحبّ الدّنيا والله لو تمثلت لي بشراً سويّاً لضربتها بالسّيف .

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «فضائله» (على ما فى مناقب عبدالله الشافعى) (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسنديرفعه إلى ابن عبّاس قال : دخلت عليه يوماً وهو يخصف نعله فقلت له : ماقيمة هذه النّعل الّتي تخصفها ؟ فقال : هي أحبّ إليّ من دنياكم وإمرتكم هذه إلاّ أن اُقيم حقّا أوأدفع باطلاً .

و منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٦١٣ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عبّاس إلاّ انّه قال في أوله : دخلت على عليّ بذي قار .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ماتقدم عن «فضائل أحمد» ثمّ قال : قال: كان رسول الله ﷺ يخصف نعله و يرقع ثوبه ، و يركب الحمار ، ويردف خلفه ، أخرجه أحمد .

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفورى في «نزهة المجالس» (ج ١ ص٢٤٩ ط القاهرة) قال :

جاء في الخبر انّ الدّنيا تمثلت لعليّ بن أبيطالب رضي الله عنه في صورة امرأة قد تزيّنت له بكلّ زينة وهي تظنّ أنّه لايعرفها فلمّا رآها قال لها : ألست الدّنيا ؟ قالت : نعم ، فكيف عرفتني فقال : كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له : كلّمني كلمة واحدة، فقال لها: أنت مطلّقتي و كلام المطلّقة حرام اخرجي من داري قالت له: الدّارداري قال: صدقت وخرج هو وتركها فخرجت خلفه لتقدّ قميصه كزليخا مع يوسف عليه السلام فلم تجد له إلاّ درعا فقالت: سلمت منّي يا عليّ فقال لها : اخدعي غيري وانشد في المعني :

عتبت على الدّنيا فقلت إلى متى ... اكابد داراًهمها ليس ينجلي
فقالت نعم يا ابن الكرام لأنني ... قضيت عليك منذ طلّقني عليّ

خطابه عليه السلام للذهب والفضة بقوله : غرّى غيرى

وذلك في موارد شتى مقترنة في كلّ مورد بكلام آخر ينبيء عن درجة زهادته ، نذكر منها أحاديث .

الاول

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابونعيم فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٠ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا أبوبكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي ، ثنا وهب بن إسماعيل ، ثنا محمّد بن قيس ، عن عليّ بن ربيعة الوالبيّ ، عن عليّ بن أبيطالب قال : جاءه ابن النباج فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفر آء وبيضآء فقال: الله أكبر. فقام متوكئاً على ابن النباج حتّى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جناى و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه

يا ابن النباج : عليّ بأشياخ الكوفة قال : فنودي في الناس فأعطي جميع ما في بيت مال المسلمين و هو يقول : يا صفر آء ويا بيضآء غرّي غيري ، ها وها حتّى ما بقي منه دينار ولادرهم ثمّ أمره بنضحه وصلّي فيه ركعتين .

ومنهم الشيخ ابوالفرج بن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن التياح بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الشيخ محيى الدين محمد الطائى الاندلسى المالكى المعروف بابن العربى فى «محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار» (ج ٢ ص ١٦٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً ثمّ قال :

حدثنا يونس بن يحيى بمكة ، عن محمد بن ناصر ، عن جعفر بن أحمد عن أبى على التميمى ، عن ابى بكر بن جعفر ، عن عبدالله بن احمد عن ابيه احمد بن حنبل بالاسناد ـ .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٨ ط دارالاحياء بمصر)

قال :

ومنه حديث عليّ رضي الله: ياصفراء اصفرّي ويا بيضاء ابيضّي وغرّي غيري .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص ١٠١ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن ابن التياح بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» إلاّ أنّه أسقط قوله : فقال هذا جناي إلى قوله: عليّ بأشياخ الكوفة .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ص ٣٠٥ ج٢ ط دار التأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى فى «مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة عز الدين ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أى علىّ) الّذى قال : يا صفراء و يا بيضاء غرّى غيري .

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ١٥٥ ط بيروت) قال :

في الحديث أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه دخل بيت المال فقال : يا حمرآء ويا بيضآء احمرّي وابيضّي وغرّي غيري .

هذا جناي و خياره فيه و كلّ جانٍ يده إلى فيه

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن على الشيبانى فى «تمييز الطيب من الخبيث» (ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى فى «المقاصد الحسنة» (ص ٧٥ ٤

ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» إلى قوله: ولا درهم.

و منهم العلامة البحاثة الفقيه المولى علي القاري في «الموضوعات» (ص ٩٥ ط الآستانة)

حديث يا صفر آء يا بيضآء غرّي غيري قاله عليّ رضي الله عنه.

ومنهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «لسان العرب».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط قوله: ها وها حتّى مابقي منه دينار ولادرهم.

ومنهم العلامة السيد ابوالمحاسن محمد بن خليل القاوقجي الحسني في «اللؤلؤ المرصوع» (ص ١٠٣)

حديث يا صفر آء يا بيضآء غرّي غيري من كلام عليّ رضي الله عنه.

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الينابيع».

الثاني

رواه القوم:

منهم العلامة المحقق المولا سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي المتوفى سنة ٧٩٢ وقيل سنة ٧٩٣ في كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠ طبع الآستانة) قال:

عن علي عليه السلام يا دنيا إليك عنّي أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت لاحان حينك هيهات غرّي غيري لاحاجة لي فيك فقد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطّك يسيرو أملك حقير.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ١٦)

نقل عن الثقات أنّه (أي عليّ) في مقام عبادته و مقرّ مناجاته قال: يا دنيا أبي تعرّضت فقد طلّقتك ثلاثاً الحديث.

ومنهم العلامة ابو العباس أحمد بن عبدالحليم تيمية الحربي الحنبلي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص١٣٢ ط القاهرة) حيث قال:

فمن المشهور أنّه قال: يا صفرآء ويا بيضآء قد طلّقتك ثلاثاً غرّى غيرى لارجعة لي فيك.

و قد تقدّم نقل حديث ضرار عن جماعة في (ج ٤ ص ٤٢٥ حديث ١٩ من الفضائل الجامعة) وهو يشتمل على كلامه عليه السلام بعين ما نقله في «شرح المقاصد».

الثالث

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط القديم بمصر ج ٥ ص ٥٢) قال:

عن عبدالله بن نجي إنّ عليّاً اتى يوم البصرة بذهب وفضّة، فقال: ابيضّي واصفرّى غرّى غيرى غرّى أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك فشقّ قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في النّاس فدخلوا عليه فقال: إنّ خليلي قال: يا عليّ إنّك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيّين و يقدم عليه عدوّك غضاب مقمحين ثمّ

جمع يده إلى عنقه يريهم الاقماح .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣١ ط مطبعة القدسي في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» سنداً ومتناً .

الرابع

رواه القوم :

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧٠ ط مصر) قال : وحدّثنا سعيد بن محمّد ، عن هارون بن عنتره ، عن أبيه قال: أتيت علياً بالرّحبة يوم نيروز ، أو مهرجان ، وعنده دهاقين وهدايا قال : فجاء قنبر، فأخذ بيده ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك رجل لا تليق «لا تبقى ظ» شيئاً، وإنّ لأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وقد خبأت لك خبيئة. قال: وما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي. قال: فأدخله بيتاً فيه باسنة مملوءة آنية ذهب و فضّة مموّهة بالذّهب . فلمّا رأى عليّ قال : ثكلتك امّك ، لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمةً ، ثمّ جعل يزنها ويعطي كلّ عريف بحصّته . ثمّ قال :

هذا جناى و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه

لا تغرينى و غرّى غيرى

الخامس

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧١ ط مصر) قال:

و حدّثنا نعيم عن عبدالعزيز بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ عليّاً اتى بالمال ، فأقعد بين يديه الوزّان والنّقّاد ، فكوّم كومةً من ذهب و كومةً من فضّة ، فقال : ياحمرآء ويا بيضآء ، احمرّى وابيضّي وغرّى غيرى .

هذا جناى وخياره فيه و كلّ جان يده الى فيه

قال أبوعبيد : و رواة الشعر يرونه :

إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم الحافظ ابوعبيدالمؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ فى «الغريبين» (ص ٣٨٤ مخطوط) قال

فى مادة الكاف مع الواو ـ في حديث عليّ رضي الله عنه : أنّه أتى بالمال فكوّم كومةً من ذهبٍ و كومة من فضّة وقال : يا حمرآء احمرّى ويا بيضاء ابيضّى و غرّى غيرى .

و منهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٤٣٤ ط داراحياءالكتب العربية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الأموال» من قوله فكوّم إلى آخر البيت .

ومنهم العلامة ابن الاثيرالجزرى فى «نهايه اللغة» (ج ٤ ص ٤١ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» إلاّ أنّه قدم كلمة احمرّى على قوله : يا بيضآء .

ومنهم العلامة الشيخ محمدبن طاهر الفتنى فى «مجمع بحارالانوار» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفائق» .

السادس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى « الفائق » (ج ٢ ص ٢٨ ط داراحياء الكتب العربية بالقاهرة) قال :

في حديث عليّ : يا صفرآء اصفرّى و يا بيضآء ابيضّي و غرّى غيرى يريد الذّهب و الفضّة .

ومنهم العلامة الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ٣ ص ٣٣٥ مادة «صفر» ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» .

و منهم العلامة عبدالله بن اسعد اليافعى فى «نشر المحاسن الغالية» (ص ٤١٩)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» .

السابع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٨٢ ط القاهرة) قال :

أبوالأسود الدئلي لماظهر عليّ عليه السلام يوم الجمل دخل بيت المال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأنصار وأنا معهم فلمّا رأى كثرة مافيه قال : غرّى غيرى مراراً ثمّ نظر إلى المال وصعد فيه بصره وصوب وقال : قسّموه بين أصحابي خمسمأة فقسّم بينهم فلاوالّذى بعث محمّداً بالحقّ ما نقص درهماً ولازاد درهماً كأنه كان يعرف مبلغه ومقداره وكان ستّة آلاف ألف درهم والنّاس اثنى عشر ألفاً .

الثامن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع في حاشية المسند (ص٥٧ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عنترة قال : أتيت عليّاً يوماً فجآء قنبر فقال : يا أمير المؤمنين إنّك رجل لاتبقي شيئاً وإنّ لأهل بيتك في هذا المال نصيباً وقدخبأت لك خبيئة قال : وماهي؟ قال : فانطلق فانظر ماهي قال : فأدخله بيتاً فيه ماسنة مملوءة آنية ذهباً أوفضّة فلمّا رآهاعليّ قال : ثكلتك امّك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثمّ جعل يزنها و يعطي كلّ شريف خصة ثمّ قال :

هذا جنائي و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه
لا تغريني وغرّى غيرى

ومنهم العلامة ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا خلف بن قاسم قال: حدّثناعبدالله بن عمر، حدثنا أحمدبن محمّد، حدّثنا يحيى بن سليمان ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا أبوسنان عن عنترة الشيباني قال : كان عليّ يأخذ في الجزية والخراج من أهل كلّ صناعة من صناعته و عمل يده حتّى يأخذ من أهل الابر والمال والخيوط والحبال ثمّ يقسّمه بين النّاس وكان لايدع في بيت المال مالايبيت فيه حتّى يقسّمه إلاّ أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه وكان يقول: يادنيا لاتغريني غرّى غيرى و ينشد :

هذا جنائي و خياره فيه و كلّ جان يده الى فيه

التاسع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه الاندلسى فى «عقد الفريد» (ج ٢ س ١٩٤ ط الشرقية بمصر) قال :

أبو الحسن قال : كان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقسّم بيت المال في كلّ جمعة حتّى لايبقي منه شيئاً ثمّ يرشّ له ويقيل فيه و يتمثّل بهذا البيت :

هذا جنآئي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

كان عليّ بن أبيطالب إذا دخل بيت المال و نظر إلى ما فيه من الذّهب و الفضّة قال :

أبيض و اصفر غرّى غيرى إنّى من الله بكلّ خير

العاشر

ماروا ه جماعة من أعلام القوم في توصيف الضّرار عليّا لمعاوية وفيه :

اشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى اللّيل سدوله وغارت نجومه وقد مثل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكآء الحزين ويقول: يا دنيا غرّى غيرى أبى تعرّضت أم إلىّ تشوّقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصير وخطرك حقير «إلى أن قال» فبكى معاوية.

و قد تقدّم نقله منّا فى (ج ٤ من ص ٤٢٥ إلى ص ٤٣٢) عن جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوعلى اسماعيل البغدادى فى «الامالى» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم الحافظ أبونعيم فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر)

ومنهم العلامة أبواسحاق القيروانى فى «زهر الاداب» (ج١ ص٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد)

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص٤٦٣ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ١٥ مخطوط)

ومنهم العلامة ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة محمد بن طلحة فى «مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول» (ص ٣٣ ط طهران)

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٤ ص٢٧٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن حسنويه فى «دربحر المناقب» (المخطوط)

و منهم العلامة النسابة عبدالوهاب النويرى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٤ط مطبعة القضاء)

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مصر)

و فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدسى بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد المحلى فى «المستطرف» (ج ١ (ص ١٢٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص١١١ ط الغرى)

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابى فى «الارجوزة» (المخطوط)

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمعطى المصرى فى «أخبار الاول» (ص ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى فى « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٧ ط مصر)

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى فى «الروضة الندية» (ص ١٣ ط مصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الشرف المؤبد لال محمد» (ص ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٠٠ ط العامرة بمصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المخلوف فى «الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

الحادي عشر

فى جامع موارده

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدر آباد الدكن)

قال :

إذا ورد عليه (أي عليّاً) مال لم يبق منه شيئاً إلاّ قسمه ولايترك في بيت المال منه إلاّ مايعجز عن قسمته في يومه ذلك ويقول : يا دنيا غرّى غيرى ولم يكن يستأثر من الفيء بشيء ولايخصّ به حميماً ولارقيباً .

زهده عليه السلام فى مأكله

والأحاديث الدالة عليه على أقسام :

القسم الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

كان علىّ يأتدم إذا ائتدم بخلّ أو بملح فإن ترقي عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل ولا يأكل اللّحم إلاّ قليلاً ويقول : لاتجعلوا بطونكم مقابر الحيوان، وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّةً وأعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوّته و لا يحوز الاقلال منته وهوالّذي طلّق الدنيا و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلاّ من الشام فكان يفرّقها ويمزقها ثمّ يقول :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» و في ص ١٤٦ .

روى في حديث نقله عن «المناقب» عن جعفر الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين يجلس جلسة العبد و يأكل أكلة العبد ويطعم النّاس خبز البرّ واللّحم ويرجع إلى أهله فيأكل خبز الشعير بالزيت أو بالخلّ .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» إلى قوله: مقابر الحيوان.

القسم الثانى

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :

وعن عديّ بن حاتم الطائى قال : رأيت عليّاً كرّم الله وجهه وبين يديه ماء قراح و كسيرات خبز شعير وملح فقلت يا أمير المؤمنين لتطيل في النّهار طاوياً مجاهداً و في اللّيل ساهراً مكابداً ثمّ هذا فطورك؟ قال: إذهب علّل النفس بالقنوع وإلاّ طلبت فوق ما يكفيها .

القسم الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبوعبدالله الحافظ أخبرني أبوبكر بن أبي نصر الدّابردي بمرو ، حدّثني موسى بن يوسف، حدّثني الحسين بن عليّ بن ميسرة ، حدّثنى عبدالرّحمان بن معرّا حدّثني أبوسعيد البقّال ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال: دخلت على عليّ بن أبيطالب عليه السلام القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحفة فيها لبن حاذق أجد ريحه من شدّة حموضته وفي يده رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده أحياناً فاذا أعيي عليه كسره بركبته وطرحه في اللّبن فقال : ادن فأصب من طعامنا هذا فقلت : إنّي صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها قال : فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يافضّة ألا تتقون الله في هذا الشيخ ألا

تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة فقالت: لقد تقدم الينا أن لا ننخل له طعاماً قال (أي علي) لي: ماقلت لها ؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل (أراد به النبي صلى الله عليه وآله).

و منهم العلامة جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة ٥٢٨ في «ربيع الابرار» (ص ٣٣٦ مخطوط) قال :

قال الاسود و علقمة (١) دخلنا على علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير وأن أسطار النخالة لتبين في الخبز و هو يكسره على ركبتيه و يأكل بملح جريش فقلنا لجارية له سوداء اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: أيأكل هو المهنأ ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذل النفس ويقتدي لي المؤمن والحق بأصحابي .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

قال : أخبرنا أخطب خوارزم الموفق أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله قال : أخبرني الشيخ الراهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني الإمام أبوالمفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي إجازة أنا أبوعبدالله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة أنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ما تقدم عن «المناقب» .

---

(١) لعله تصحيف سويد بن غفلة في الكتب المتقدمة أو بالعكس .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ماتقدّم عن «المناقب».

القسم الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى« شرح النهـج »(ج١ص١٨١ ط مصر) قال :

روى النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال : دخلت على عليّ عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة فقلت : يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لي : يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به .

القسم الخامس

ماروا ه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «كتاب الورع» (ص٤٣ ط الكردى بمصر)

قال :

أنبأنا عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف أنّ عليّاً رضي الله عنه استعمله على عكبري من سواد الكوفة قال : ثمّ قال إليّ صلّ الظهر عندي فجئت فما حجبني عنه أحد وإذاً عنده كوز من مآء وقدح فدعا بظبية فكسر خاتمها وشرب من السويق فقلت : يا أمير المؤمنين يفعل هذا بالعراق والعراق أكثر طعاماً من ذلك؟ فقال : أما والله ما أختم عليه بخلا منّي على الطعام وما أنا لشيء أحفظ منّي لما ترى انّي أكره أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطني إلاّ طيّب .

و منهم علامة التاريخ والسير و الحديث أبوحاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ وقيل: سنة ٢٥٤ في «المعمرون والوصايا » (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لعيسى الحلبي) قال :

قال : وحدّثنا (أي الجماعة المتقدّم ذكرهم) عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبدالملك بن عمير قال : حدّثني رجل من ثقيف قال : استعملني عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السوّاد يسكنه المصلّون ، فقال لي بين أيديهم : استوف خراجهم منهم ، فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة ، ثمّ قال لي : رح إليّ عند الظهر؛ فرحنا إليه ، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه ، و وجدته جالساً ، وعنده قدح ، و كوزمن مآء ، فدعى بظبية (يعني جراباً صغيراً) . فقلت في نفسي : لقدأمنني حين يخرج إليّ جوهراً ، فإذاً عليها خاتم . فكسر الخاتم ، فإذاً فيها سويق ؛ فصبّه في القدح ، فشرب منه ، وسقاني ، فلم أصبر ، فقلت : يا أميرالمؤمنين أتصنع هذا بالعراق ؟ طعام العراق أكثر من ذلك ؛ فقال : إنّما أشتري قدرمايكفيني ، وأكره أن يفني فيضع فيه غيره ، فاني لم أختم عليه بخلا عليه ، و إنّما حفظي لذاك ، و أنا أكره أن ادخل بطني إلاّ طيّباً ، الحديث .

ومنهم الحافظ أبونعيم فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ الوراق ، ثنا محمّد بن أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن تميم ، ثنا أبونعيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المعمّرون والوصايا» سنداً ومتناً .

و منهم الشيخ أبوالفرج ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن رجل من ثقيف بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « الكامل » (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:

وكان (عليٌّ عليه السلام) يختم على الجراب الّذي فيه دقيق الشعير الّذي يأكل منه ويقول : لاأُحبّ أن يدخل بطني إلاّ ماأعلم.

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين الهروى فى «شرح عين العلم وزين الحلم» (ص ٢٦٩ ط المطبعة المنيرية بالقاهرة) قال :

وروى عن عليّ كرّم الله وجهه أنّه كان له سويق في إناء مختوم يشرب منه فقيل له: أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه؟ فقال : أما أنّي لاأختمه بخلا به ولكن أكره أن يجعل فيه ماليس منه وأكره أن يدخل بطني غير طيّب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن «صفوة الصفوة» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٠ ط الازهرية بمصر)

ذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «شرح عين العلم»

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» عن ابن عمر بعين ماتقدم عنه ملخّصاً لكنّه ذكر قبضة من السويق من الشعير .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملا في سيرته بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

القسم السادس

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط مصر) قال:

روى بكر بن عيسى قال: كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت.

القسم السابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «نهاية اللغة» (ج ٣ ص ١٧٤ ط مصر) قال:

عن علي قال: أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟!.

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ١٠٠ ط نول كشور في لكهنو) قال:

عن علي قال: أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟!.

ومنهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٥٣ وج ٢ ص ١٧٢ ط بيروت)

عن علي أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى؟!.

ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر)

روى عن ابن عباس عن علي في خطبة : و كيف أشبع وحول الحجاز بطون غرثي ؟!.

القسم الثامن

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١) قال :

روى معاوية بن عمّار عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله إلاّ أخذ بأشدّهما ولقد علمتم أنّه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة و إن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه مخافة أن يزاد عليه من غيره ومن كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام؟.

القسم التاسع

ويشتمل على أحاديث :

الحديث الاول

ماروواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١ ط أمرتسر) قال :

إنّ رجلا من أشراف العرب دخل المسجد بعد صلاة العشاء و قد تفرّق النّاس عنها فرأي عليّا عليه السلام يفطر فلمّا فرغ من الصلاة دعاه علي عليه السلام و أعطاه شيئا من طعامه ولم يكن يعرف عليّا عليه السلام فخرج من المسجد وجآء إلى الحسن عليه السلام وتعشّي عنده فناوله من ألوان الطعام فأخذ منه شيئا وقال للحسن عليه السلام : إنّ

رجلا فقيراً كان في المسجد يأكل دقيق الشعير فإن تأذن لي أعطيه هذا الطعام فبكي الحسن عليه السلام فقال : هو أبي خليفة المسلمين وقد اختار لنفسه ذلك .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول)

نقل الحديث عن «ذخيرة الملوك» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة بأدنى تغيير وقد ذكر مع الحسن الحسين عليهما السلام أيضا .

الحديث الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :

و عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي كرّم الله وجهه وقت إفطاره إذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له : يا أمير المؤمنين خفت أن يؤخذ منه فختمت فيه؟ قال: لا ولكنّي خفت أن يليّنه «يلتدظ» الحسن أو الحسين بسمن أو زيت قلت: هما حرام عليك؟ قال: لا ولكن يجب علي الأئمة أن يغتذوا بغذاء ضعفاء النّاس وأفقرهم كيلا يشكو الفقير من فقره ولا يطغى الغني لغناه .

الحديث الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط مصر) قال :

قال عبدالله بن أبي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدّم جراباً مختوماً فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً فقدّم فأكل فقلت : يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عبدالله بن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» .

الحديث الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيرة الملوك» (ص١٠١ ط أمرتسر) قال :

كان عليٌّ رضي الله عنه يطبخ في كلّ يوم صاعاً من الشعير و وضعه في شيء ويختم رأسه و يأكل منه عند إفطاره قرصا وقد يأكل من دقيقه غير مطبوخ وسئل عن ختمه فقال عليه السلام : مخافة ان يلته الحسن والحسين بزيت .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص٣٦٣ ط بمبئى)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «ذخيرة الملوك» .

القسم العاشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيرة الملوك» (ص١٠٣ ط أمرتسر) قال :

روى عن أبي هريرة أنّه اجتمعت المساكين في عيد حول دار عليّ رضي الله عنه فأمر أباموسى بإنفاق ما في بيت المال عليهم فأنفق منه ثلاثمأة ألف درهم فلمّا رجع عن صلاة العيد دخلت معه في داره فإذاً فيه خبز شعير من غير زيت فقلت له :

ما يمنعك أن تأمر بدرهم من هذا المال يشتري به الخبز؟ فقال: يا أباهريرة أتريد أن تخجلني في يوم القيامة والله الأمن عن الفضيحة يوم القيامة أعظم لعليّ من كلّ شيء.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٧٦ ط بمبئي)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدّم عن «ذخيرة الملوك».

القسم الحادي عشر

ويشتمل على أحاديث:

الحديث الاول

حديث عبدالله بن شريك عن جده

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني سفيان بن وكيع، ثنا أبوغسّان عن أبي داود المكفوف عن عبدالله ابن شريك عن جدّه عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام أنّه اتى بفالوذج فوضع قدّامه بين يديه فقال: إنك طيّب الرّيح، حسن اللّون، طيّب الطعم، لكن أكره أن اعود نفسي مالم تعتده.

ومنهم الشيخ علاء الدين على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج٥ ص٥٨ ط مصر)

روى الحديث عن عبدالله بن شريك عن جدّه بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

الحديث الثانى

حديث حبة العرنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص١٠٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن حبّة العرني أن علياً رضي الله عنه اتى بالفالوذج فوضع قدّامه فقال: والله إنّك لطيّب الريح ، حسن اللّون ، طيّب المطعم ، ولكنّي أكره أن اعود نفسي ما لم تعتد ، أخرج جميع هذه الأحاديث أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن حبّة العرني بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن حبّة العرني بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الحديث الثالث

حديث عدى بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهانى فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر)

حدثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر ، ثنا عبدالرحمان بن محمّد بن سلم ، ثنا حنّاد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائى عن عديّ بن ثابت أن علياً اتي بفالوذج فلم يأكل .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني ، أخبرني الحسن «خ محمّد» بن أحمد بن محمّد بن حبش الاصفهاني ، أخبرني الحسين بن أحمد الديار كي حدّثني أبوزرعة ، حدّثني يحيى بن سليمان ، حدّثني أسباط يعلي محمّد بن محمّد ، حدّثني عمر بن قيس الملائي ، عن عديّ بن ثابت قال : اتى عليّ بن أبيطالب عليه السلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه ، وقال : شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا أُحبّ أن آكل منه ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

أخرج موفّق الخوارزميّ عن عدي بن ثابت قال : اوتى عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال: إنّه شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا أُحبّ أن آكل منه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)
روى الحديث عن عديّ بعين ماتقدّم عن «المناقب».

القسم الثانى عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٣٤٠ مخطوط) قال:

كتب عليّ إلى عثمان بن حنيف وهو عامله بالبصرة: بلغني أنّ رجلاً «إلى أن قال»: ألا و انّ إمامكم قد اكتفي من دنياكم بطمريه، و من طعمه بقرصيه، ولوشئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل، ولباب هذا القمح. ونسايج هذا القزّ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، و يقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لاطمع له في القرص، ولا عهد له بالشّبع أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي، وأكبادحرّى؟! أو أكون كما قال:

و حسبك داءً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ

ءأقنع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين ولا اُشاركهم في مكاره الدّهر، ولا أكون لهم اسوة في خشونة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيّبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها، أو المرسلة شغلها تقممها، تكترش من أعلافها، وتلهو عمّا يرادبها، وكأنّي بقائلكم يقول: إذا كان «هذا ظ» قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، ومنازلة الشجعان، ألاوإنّ الشجرة البريّة أصلب عوداً، والروايع الخضرة أرقّ جلوداً، وأيم الله يميناً أستثني فيها بمشيّة الله لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوما.

ومنهم العلامة الميرحسين بن معين الميبدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٧٩ مخطوط) قال:

قال علىّ عليه السلام : إنّ أميركم هذا قدرضي من دنياكم بطمريه ، وانّه لايأكل اللحم في السنة إلاّ الفلذة من كبد اضحيّة .

القسم الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن أبي صالح قال : دخلت على اُمّ كلثوم بنت علىّ وإذا هى تمشط فى ستر بينها و بينى ، فجاء حسن و حسين فدخلا عليها وهى جالسة وهى تمتشط فقال : ألا تطعمون أباصالح شيئا؟ قال : فأخرجوا إلىّ قصعة فيها مرق بحبوب قال : فقلت : تطعمون هذا وأنتم امراء؟ فقالت امّ كلثوم : ياأباصالح كيف لورأيت أمير المؤمنين - تعنى علياً - واتى باترج فذهب حسين فأخذ اترجة فأخذها من يده ثمّ أمر به فقسّم بين النّاس .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٥ ط دار التاليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضا عن أبى صالح بعين ما تقدّم عنه فى «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الرياض النضرة» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

القسم الرابع عشر

رواه القوم :

منهم العلامة أبوحفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى الحنفى المتوفى

سنة ٥٣٧ في كتابه «طلبة الطلبة» (ص ١٦٠ ط الاستانه) قال :

وعن امّ خداش أنّها قالت : رأيت عليّا رضى الله عنه يخرج خبزاً من سلّة ويصطبغ في خلّ خمر فيأكله .

زهده عليه السلام في ملبسه

ونذكر في ذلك أحاديث :

الاول

ساروا ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدر آباد) قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن علي بن صالح عن عطاء أبي محمّد قال : رأيت على عليّ رضي الله عنه قميص كرابيس كسكر غير مغسول فوق الكعبين .

وقال :

حدّثنا أحمد بن حرب قال : حدّثنا محمّد بن ربيعة عن عليّ بن صالح قال : حدّثنا عطاء أبو محمّد قال : رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى يوماً سنبلا في كرباس فلبسه فصلّي فيه ، ولم يغسله .

وفي (ص ١٠١ ، الطبع المذكور) قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عليّ بن صالح عن عطاء ابي محمّد قال : رأيت على عليّ رضي الله عنه قميص كرابيس غير غسيل .

و منهم ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم ثانياً عن «الكنى والأسماء» سنداً ومتناً.

و منهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي محمّد بعين ماتقدّم عن «الكنى والأسماء».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة. (١)

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

وعن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص عليّ بن أبيطالب الّذي اصيب فيه كرباس سنبلانيّ ورأيت أثر دمه فيه كأنّه وردي.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن الضحّاك بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى».

---

(١) قال العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر):

لقد ولي (علي) المدينة و أتته الأموال فماكان حلواه إلاّ التّمر ولا ثيابه إلاّ الكرابيس.

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط مصر)

روى الحديث عن الضحاك بعين ماتقدّم عن «ذخاير العقبى».

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

و يشترى القميص من الكرابيس السنبلاني.

الثالث

ما رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال:

وفى كتاب المناقب و إن قميصه الذى قتل فيه كان عندالباقر رضي‌الله‌عنهما طوله اثناعشر شبرا وعرضه ثلاثة أشبار وفيه أثر دمه رضي الله عنه.

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا خلف بن قاسم، حدّثنا عبدالله بن عمر الجوهريّ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجّاج، حدّثنا يحيى بن سليمان قال: حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان قال: حدّثنا أجلح بن عبدالله الكنديّ عن عبدالله بن أبي الهذيل قال: رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.

و حدثنا وكيع عن سفيان عن الأجلح عن ابن أبي الهذيل قال: رأيت على

عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازيا إذا أرخى كمّه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرّسغ .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن عبيدالله بن أبي الهذيل بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» لكنّه ذكر بدل كلمة دارس : رازي .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر) قال :

عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت على عليّ بن أبي طالب قميصاً رازيا إذا مدّ يده بلغ أطراف الأصابع وإذا تركه رجع إلى قريب نصف الذّراع .

ومنهم العلامة القندوزي في «الينابع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

عن عبيدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت عليّا وعليه قميص غليظ إلى نصف ساقه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالله بن الهذيل بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

الخامس

ماورواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال

أنبأنا السيد ابو الفتوح حيدر بن زيد العلوي الحسيني أنبأنا ابو محمّد عبدالله ابن جعفر الدورستي بالموصل، أنبأنا النقيب الطاهر ابو عبدالله احمد بن عليّ بن المعمر الحسيني ، أنبأنا أبو الحسين بن عبدالجبار ، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن عليّ ابن محمّد بن يوسف، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني

أبي ، حدثنا وكيع ، حدّثنا سعد ، عن أبي بحر ، عن شيخ لهم قال : رأيت على عليّ إزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني فيه درهماً بعته قال : ورأيت معه دراهم معدودة فقال هذه بقيّة نفقتنا بينبع .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبدالله ، حدّثني أبو العباس عن يحيى ، حدّثني القاسم بن مالك عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال إنّ أفضل ثوب رأيته على علي عليه السلام القميص من قهر أو بردين قطريّين قال العبّاس : كلّ ثوب يضرب إلى السّواد من ثياب اليمن يسمّى قطريّاً ـ ..

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص٧٢ ط تبريز) : قال :

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أبو العباس محمّد بن محمّد بن يعقوب ، حدّثني العبّاس بن محمّد ، حدّثني يحيى بن معين ،

حدّثني القسم بن مالك عن ليث عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت على عليّ عليه السلام تباناً وقال : نعم الثّوب ماأستره للعورة وأكفّه للأذي ـ .

الثامن

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم أحمدبن عبدالله الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمدبن جعفر سلم ، ثنا أحمد بن أبي الحسن الصّوفي، ثنا يحيى بن يوسف الرّقي ، ثنا عباد بن العوام ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : دخلت على عليّ بن أبيطالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : ياأمير المؤمنين إن الله قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟« قال ظ»: والله ماارزأكم من مالكم شيئاً وأنّها لقطيفتي الّتي خرجت بها من منزلي أوقال من المدينة .

ومنهم العلامة ابن الجوزى فى «صفوة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان بن قايماز الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر) قال:

وقال هارون بن عنترة عن أبيه دخلت على عليّ بالخورنق و هو فصل شتاء وعليه خلق قطيفة وهو يرعد فيه فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩ ط اسلامبول):

روى الحديث من طريق صاحب «صفوة الصفوة» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» وابن الأثير في «تاريخه» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

التاسع

ماروواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٣ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال:

عن أبي مطر البصري قال رأيت عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلمّا لبسه قال الحمد لله الّذي رزقني من الرّياش ماأتجمّل به في النّاس واواري به عورتي ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ أخرجه في «المناقب».

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدّم عنه

في «الرياض النضرة».

و منهم العلامة الخطيب التبريزي في «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤٨٢ ط دمشق)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدّم عن «الرياض النّضرة»

ومنهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (المطبوع بهامش فتح البيان ج ٤ ص ١٨٠ طبع الميرية ببولاق مصر) قال:

وقال الإمام أحمد أيضاً حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا مختار بن نافع التمّار عن أبي مطر أنّه رأى عليّاً رضي الله عنه أتى غلاماً حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم ولبسه بين الرّسغين إلى الكعبين يقول حين لبسه: الحمدلله فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

العاشر

ما رواه القوم:

منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) قال:

قال: وكان يأتزر بعبآئه ويشدّ وسطه بعقال، ويهنأ بعيره وهو يومئذ خليفة - أخرجه أحمد نقلت من «اسد الغابة».

الحادي عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وأخبرنا يحيى بن سليمان قال: حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم

قال : حدّثنا أبجر بن جرموز عن أبيه قال : رأيت عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان متّزراً بالواحدة متردّياً بالأُخرى وإزاره إلى نصف السّاق وهويطوف فى الأسواق ومعه درّة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفآء بالكيل والميزان .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

وعن جرموز قال رأيت عليّاً عليه السلام وهويخرج من القصر وعليه إزار إلى نصف السّاق ورداء مشمّر ومعه درّة يمشي بها في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول أوفوا الكيل والميزان ولاتنفخوا اللّحم ـ .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال :

وقال محمّد بن سعد : أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال : رأيت عليّاً وهويخرج من القصر وعليه قبطيتان إزار إلى نصف السّاق ورداء مشمّر قريب منه ، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق ويأمر النّاس بتقوى الله وحسن البيع ويقول: أوفوا الكيل والميزان . ويقول : لاتنفخوا اللّحم .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

الثاني عشر

ماورواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا عليّ بن حكيم وثنا محمّد بن عليّ ، ثنا أبوالقاسم البغويّ ، ثنا عليّ بن الجعد قال: ثناشريك عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : قدم على عليّ وفد من البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب عليّاً في لبوسه فقال عليّ مالك وللبوسي إنّ لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» من قوله عاب عليّاً في لبوسه .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء » ثمّ قال : أخرجه أحمد ، و صاحب الصفوة .

و منهم العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة محمد بن عثمان البغدادي في « المنتخب من صحيحي البخاري و مسلم» (ص ٢١٧، المخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٣ طحيدرآباد الدكن) قال :

حدّثني أبوالطيّب محمّد بن أحمدالذهليّ ، ثنا جعفربن أحمد بن نصرالحافظ ، ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثناشريك، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيد ، عن وهب قال : قدم على عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له : الجعد بن نعجة «إلى ان قال» : ثمّ عاب عليّاً في لباسه فقال : لولبست لباساً خيراً من هذا فقال : إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المولى محمدصالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٣ طبع بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن «ذخيرة الملوك» بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

الثالث عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة) قال :

كان عليّ ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «شرح النهج».

ومنهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص١٠١ ط أمرتسر) قال:

كان عليٌّ عليه السلام يلبس لباساً مرقوعاً ونعلاه من ليف.

الرابع عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

وقال عبدالله بن المبارك في الزّهد: أنبأ رجل حدّثني صالح بن ميثم ثنا يزيد بن وهب الجهني قال: خرج علينا عليّ بن أبيطالب ذات يوم و عليه بردان متّزر بأحدهما مرتدبالآخر قدأرخي جانب إزاره ورفع جانباً، قدرقع إزاره بخرقة فمرّ به أعرابي فقال: أيّها الانسان البس من هذه الثياب فانّك ميّت أو مقتول. فقال: أيّهاالأعرابي إنّما ألبس من هذين الثوبين ليكونا أبعدلي من الزّهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنة للمؤمن ـ.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط الميمنية بمصر) قال:

عن زيد بن وهب قال: خرج علينا عليّ و عليه ردآء وإزار قدوثّقه بخرقة فقيل له: فقال إنّما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعدلي من الزّهو وخيراً لي في صلاتي وسنّة للمؤمن.

الخامس عشر

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابونعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل ، حدّثني أبوعبدالله السّلمي ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن سفيان الثوريّ ، عن عمروبن قيس قال : قيل لعليّ : ياأميرالمؤمنين لم ترفع قميصك ؟ قال : يخشع القلب ويقتدي به المؤمن .

و منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :

راى علىعليّ ازارخلقمرقوعفقيلله: فقال: يخشعلهالقلب وتذلّ بهالنفس ويقتدي به المؤمنون .

و منهم الشيخ أبوالفرج بن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن) :

وعن عمرو بن قيس أنّ عليّاً عليه السلام رإي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال : يقتدي بي المؤمن ويخشع له القلب .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج٢ ص٤٧٢ ط القاهرة) قال :

فى أخبار عليّ عليه السلام التي ذكرها أبوعبدالله أحمدبن حنبلفي كتابفضائله وهوروايتي عن قريش بن السّبيع بن المهنّا العلويّ عن نقيب الطالبين أبي عبدالله أحمدبن عليّ بن المعمر عن المبارك بن عبدالجبّار أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوريّ عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسف العلاف المزني ، عن أبي بكر

أحمد بن جعفر بن حمدان فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص١٠٢ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوي في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال:

وكان علي رضي الله عنه يرقع قميصه، ويقول: إنّ لبس المرقع يخشع القلب ويقتدي به المؤمن.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٣٤) قال:

إنّ عليّاً خرج إلى الناس وعليه إزار مرقوع فعوتب في لبسه فقال: يخشع القلب بلبسه و يقتدي به المؤمن إذا رآه عليّ.

ومنهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في «تنبيه الغافلين» (ص ٨١) قال:

عن عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه أنّه دخل السّوق و عليه ثياب غليظة غير مغسولة فقيل: يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال: هذا أخشع للقلب وأشبه بشعار الصالحين وأحسن للمؤمن أن يقتدي به ـ.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث، من طريق أحمد عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

السادس عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٦٧٩ مخطوط)

قال عليّ في آخر خطبة له والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت : اعزب عنّي فعند الصّباح يحمد القوم السّرى .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٤٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي في «رشفة الصادي» (ص ٢٢٦ ط مصر)

روى الحديث إلى قوله : ولقد قال لي، بعين ماتقدّم عن «ربيع الأبرار» .

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر)

روي عن ابن عباس قال : جئت المسجد يوم الجمعة ورأيت عليّاً يخطب النّاس و رأيت لباسه مرقّعاً و كان متقلداً بسيفه و شراكه من ليف و يقول : لقد رقعت مرقعتي هذه حتّي استحييت من راقعها مالعليّ و زينة الدّنيا كيف أفرح بلذّة تفني و نعيم لا يبقي و كيف أشبع و حول الحجاز بطون غرثي و كيف أرضي بأن اُسمّي أمير المؤمنين ولا اشاركهم في خشونة العيش و شدائد الضّر والبلوى .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٥٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن تفسير الحافظي، وتفسير فخر الدين الرازي، وترجمة الخواص، و هداية السعداء، و ذخيرة الملوك بعين ما تقدم عن «ذخيرة الملوك» بلاواسطة.

الثامن عشر

ماورواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبوحامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبدالله بن مطيع، ثناهشيم عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي، وكان إماما من أئمة الأزد، قال: رأيت علياً أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندى فجاء به فأعجبه قال: لعلّه خير من ذلك قال: لاذاك ثمنه، قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع مافضل من أطراف أصابعه.

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٢٥٨ ط الغرى) قال:

أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، والعدل أبوتمام الهاشمي قالا: أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن سليمان أخبرنا أبوالفضل حمد بن أحمد الحافظ أخبرنا الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله، حدّثنا أبوحامد بن جبلة فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً.

ومنهم العلامة الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن أبي سعيد الأزدي بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

وعن علي عليه السلام أنّه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه وقطع ما فضل عن أصابعه من الكمّ.

التاسع عشر

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

روى حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمّد قال: ابتاع عليّ عليه السلام في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم ثمّ دعا الخياط فمدّ كمّ القميص و أمره بقطع ما جاوز الأصابع.

متمم العشرين

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة)

وكان عليّ يلبس الكرباس الغليظ فإذا وجد كمّه طويلاً قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتّى يبقى سدي لا لحمة له.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « شرح النهج » إلى قوله : قطعه .

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال:

و قال الزبير بن بكار : حدّثني سفيان عن جعفر قال : أظنّه عن أبيه إنّ علياً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه فما فضل من الكمّ عن أصابعه قطعه وقال : ليس لكم فضل عن الأصابع — .

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه ، يقطع من كمّه قميصه مازاد على رؤوس الأصابع .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « الكامل » (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:

كان عليّ إذا اشترى قميصاً قدّر كمّه على طول يده وقطع باقيه .

الحادى و العشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :

كان كمّ قميص علي عليه السلام لايجاوز أصابعه و يقول : الكمّان على اليدين فضل واشتري قميصاً فجاوز كمّه أصابعه فقطعه و قال للخيّاط : حصه .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» فى مادة «حوص» (ج ٧ ص ١٨ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

وفي حديث علي رضي الله عنه انّه اشترى قميصاً ، فقطع ما فضل من الكمّين عن يده ثمّ قال للخيّاط: حُصه .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص١٤٦ ط اسلامبول) قال:

إنّ عليّاً عليه السلام يشترى القميص من الكرابيس السنبلاني ويعطي خيرها الغلامه قنبر فيلبس ردّيها فإذا جاوز أصابعه و كعبه قطعه.

الثانى و العشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

و عن ابن عبّاس قال: اشترى عليّ بن أبيطالب قميصاً بثلاثة دراهم و هو خليفة وقطع كمّه من موضع الرّسغين وقال: الحمدلله هذا من رياشه أخرجه الحافظ السلفي.

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ٢ ص ١٢٦ ط مصر) قال

إنّ علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الّذي هذا من رياشه.

ومنهم العلامة ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى».

و منهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ١ ص٥١٧)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهاية».

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق السّلفي عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السّلفي عن ابن عبّاس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الغزالى فى «الاربعين فى اصول الدين» (ص ٢٠٤ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «لسان العرب» (ج ٦ ص ٣٠٩)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهاية».

الثالث و العشرون

ما رواه القوم :

منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن فضيل بن مسلم عن أبيه إنّ عليّاً اشترى قميصاً ثمّ قال : اقطعه لي من ههنا مع أطراف الأصابع ، وفي رواية اُخرى أنّه لبسه فإذاً هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع مافضل عن أطراف الأصابع .

الرابع و العشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي حدّثنا الوليد بن القاسم حدّثنا مطير بن ثعلبة التميمي حدّثنا أبو النوار بياع الكرابيس قال: أتاني عليّ بن بيطالب ومعه غلام له فاشترى منّي قميصي كرابيس فقال لغلامه: اختر أيّهما شئت أخذ أحدهما و أخذ عليّ الآخر فلبسه ثمّ مدّ يده فقال : اقطع الّذى يفضل من

قدر يدى فقطعه و كفّه ولبسه و ذهب .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢)

روى الحديث عن أبي النوار بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد الدكن) قال :

و عن أبي النوار قال : رأيت عليّاً اشترى ثوبين غليظين خيّر قنبراً أحدهما .

و منهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى فى «تنبيه الغافلين» (ص ٦٩ ط القاهرة) قال :

قال : حدّثني أبي رحمه الله تعالى بإسناده عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله ابن أبي جعفر قال : دخل عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه السّوق فاشترى قميصين من هذه الكرابيس بستّة دراهم ثمّ قال لغلامه : يا أسود اختر أيّهما شئت فاختار الغلام خيرهما ولبس عليّ كرّم الله وجهه الآخر ففضل (كمّاه) على أطرافه فدعا بالشّفرة فقطع كمّيه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر إلى تلك الهدب على ظهر كفّيه ورأي رجلاً قد أسبل ثوبه فقال: يافلان ارفع ثوبك فإنّه أنقى لثوبك، وأتقى لقلبك. وأبقي عليك ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

ويشترى القميص من الكرابيس السنبلاني ويعطي خيرها لغلامه قنبر فيلبس ردّيها فاذا جاوز أصابعه و كعبه قطعه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي النّوآء بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» إلى قوله ثمّ مدّ يده .

الخامس و العشرون

ونذكره حسب من ينتهى اليه من الصحابة .

الاول

ماروواه ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى كتابه «فرائد السمطين» (المخطوط نسخة جامعة طهران- ص٢٤)

قال :

انبانى أبوعمرو بن الموفق عن المؤيد بن محمد بن علي إجازة عن أبي القاسم ابن طاهر بن محمد العدل إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إجازة فإن لم يكن سماعاً قال : أنا أبوأحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان قال : ثنا أبوعقدة قال : أنا جعفر بن عبدالله التحميدي قال : ثنا عبيد بن سليم قال: ثنا طلحة ابن زيد ، عن عقيل ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن فراش علي ليلة اهديت إليه فاطمة الا فروكبش ووسادة أدم حشوها ليف .

الثانى

ماروواه أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب» (ج ٢ ص ٧ ط الازهرية بمصر)

قال :

عن أنس قال: جاءت فاطمة إلى النّبي ﷺ فقالت: يارسول الله إنّي وابن عمّي مالنا فراش إلاّ جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه اضحنا بالنّهار فقال : يابنية اصبري فان موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين مالهما فراش إلا عباءة قطوانيّة .

الثالث

ماروواه أسماء

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئي) قال :

وأخرج ابن سعد عن أسماء قالت : جهّزت فاطمة إلى عليّ وماكان حشو فراشها و وسايدهما إلاّ ليف ولقد أولم على عليّ و فاطمة فماكانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته رهن درعه عند يهودي بشطر شعير .

الرابع

ماروواه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦) قال :

وأخرج البرار عن جابر قال: حضرنا عرس عليّ وفاطمة فمارأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش بالليف واتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش .

الخامس

ماروا ه على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)

وعن الشعبي قال قال علي ما كان لنا إلا أهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة على ناحيته ، يعني ننام على وجه وتعجن على وجه ..

و منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمة فى مناقب سيدتنا فاطمة طبع أولاد غلام رسول فى بلدة بمبئى ص ١١)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١ ط مصر)

روى الحديث من طريق الشعبي عن علي بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم علامة اللغة والادب ابن دريد البصرى فى «المجتنى» (ص ٥٦) قال :

أخرج ابن ماجة عن علي قال : لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلي فما كان فراشنا ليلة اهديت إلا مسك كبش .

السادس

ماروا ه رجل اخو اله الانصار

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئى) قال :

وأخرج عن رجل، أخواله الأنصار قال: أخبرتني جدّتي أنها كانت مع النسوة اللاّتي أهدين فاطمة إلى عليّ قالت : اهديت في بردين عليها وملوجان من فضّة مصفران بزعفران فدخلنا بيت عليّ فإذا إهاب شاة و وسادة فيها ليف و قربة ومنخل ومنشفة وقدح .

السابع

ما رواه انس بن عياض

رواه القوم :

منهم المورخ الشهير ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٢٣ طبع دار الصادر فى بيروت) قال :

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ علياً حين دخل بفاطمة كان فراشهما أهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلّباه على صوفه و وسادتهما من أدم حشوها ليف .

الثامن

ما رواه أبو رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر) روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عليّ : لقد تزوّجت بفاطمة

ومالي ولها فراش إلاّ جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار و ما لي خادم غيرها .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص١٠١ ط الميمنية بمصر)

روى من طريق الشعبيّ عن عليّ بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الكامل» إلي قوله : بالنّهار.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١)

روى الحديث من طريق وكيع عن أبي خالد عن الشعبيّ بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص٥٦ ط بمبئي)

روى الحديث من طريق ابن سعيد بعين ما تقدّم عن «الكامل» .

السادس و العشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (ص٣٥ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى سويد بن غفلة قال : دخلت على عليّ كرّم الله وجهه و ليس في داره سوى حصير رثّ وهو جالس عليه فقلت : يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين والحاكم عليهم وعلى بيت المال ويأتيك الوفود وليس في بيتك إلاّ ماأرى فقال : ياسويد إنّ البيت لايتأثث في دار النّقلة وأمامنا دار المقامة وقد نقلنا إليها متاعنا ونحن منقلبون إليها عن قريب .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد عن سويد بعين ما تقدّم عن «مرآة الزمان».

ومنهم العلامة عبدالله الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٥ مخطوط)
روى الحديث عن سويد بعين ماتقدّم عن «مرآة الزمان».

السابع و العشرون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى « شرح النهج » (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر) قال :

روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال : تزوّج عليه السلام ليلي بنت مسعود النهشليّة فضربت له في داره حجلة فجاء فهتكها وقال : حسب أهل عليّ ماهم فيه (١)

---

(١) وكلمات القوم فى بيان مراتب زهده عليه السلام كثيرة نعرض عن ذكره كشحاً حذراً عن التطويل .

قال العلامة الشيخ عزالدين أبوحامد عبدالحميد بن هبة الله المدائنى الشهير بابن أبى الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة):

و اما الزهد فى الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس كان أخشن الناس مأكلا وملبساً .

وروى جماعة منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبوالحسين بن بشران ، أخبرنى الحسين بن صفوان ، حدثنى ابن أبى الدنيا ، حدثنى أحمد بن غانم

الطويل، حدثنی محمدبن الحجاج عن خالد عن الشعبی عن قتيبة بن جابر قال : مارأيت فی الدنيا أزهد من علی بن أبيطالب عليه السلام .

ومنهم العلامة الامرتسری فی «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روی الحديث من طريق مجمع الاحباب بعين ماتقدم عن «المناقب» .

و منهم العلامة محمد صالح الكشفی الترمذی فی « المناقب المرتضوية» (ص٣٦٢ ط بمبئی)

روی الحديث من طريق روضة الشهداء بعين ماتقدم عن «المناقب» .

وروی جماعة منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی «المناقب» (ص ٧٠ ط تبريز) قال :

واخبرنی شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمدانی المعروف بالمروزی فيما كتب الی من همدان ، أخبرنی الحافظ أبو علی الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد باصفهان فيما أذن لی فی الرواية عنه ، أخبرنی الشيخ الاديب أبو يعلی عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهرانی سنة ثلاث وسبعين وأربعمأة أخبرنی الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسی بن مردويه، حدثنی قال أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمدانی المعروف بالمروزی ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهانی فی كتابه الی من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمأة ، عن أبی بكر بن أحمد بن موسی بن مردويه ، حدثنی عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنی الحسين بن محمد ، حدثنی أبو زرعة ، حدثنی اسماعيل بن موسی ، حدثنی أبو معاذ صالح بن شيم ، عن الحرث بن حصيرة ، قال: قال عمر بن عبدالعزيز : ما علمنا أحداً فی هذه الدنيا بعد النبی صلی الله عليه وآله أزهد من علی بن أبيطالب عليه السلام - .

و منهم العلامة محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الدمشقی الشافعی المتوفی سنة ٧٤٨ فی «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

وقال الحسن بن صالح بن حی تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبدالعزيز فقال : أزهد الناس

الباب الثالث
في شجاعة علي عليه السلام

قد تقدّم في الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة صدر عنه صلى الله عليه وآله في شجاعة عليّ عليه السلام نشير اليها وموضع ذكرها في المجلّدات السابقة لتتميم الفائدة وإنّما أفردنا هذا الباب لذكر ماورد في كتب القوم ممّا يرجع إلى شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وآله وأمّا الأحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وآله في شجاعته فقد أوردناها في المجلّدات السّابقة و نسردها الآن بنحو الفهرس مع الإشارة إلى موضع ذكرها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« عليٌّ مثل موسى في بطشه » (ج ٤ ص ٣٩٢)

« عليٌّ مثل موسى في هيبته» (ج ٤ ص ٣٩٤) .

« عليٌّ مثل إسرائيل في هيبته » (ج٤ ص٣٩٦) .

« عليٌّ مثل موسى في مناجاته وشجاعته» (ج ٤ ص ٣٩٦) .

« عليٌّ مثل موسى في شدّته » (ج ٤ ص ٣٩٨) .

« عليٌّ مثل موسى في شوكته و شجاعته » (ج ٤ ص ٤٠٣) .

في الدنيا على بن أبيطالب .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن عساكر، وابن اثير، في تاريخهما عن الحسن بن صالح بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

« كان بيده لواء النبي صلى الله عليه وآله في كل زحف » (ج ٤ ص ٤٥٤) .

« يقاتل علي على سنة النبي صلى الله عليه وآله » (ج ٤ ص ٤٨٣) .

« علي قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٤ ص ٨٥ و ٢٤٨) .

« علي أشجع الناس قلباً » (ج ٤ ص ١٥٠ و ٣٣١ و ٢٠٩ وج ٥ ص ١٦) .

« علي أسدالله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤) .

« علي سيف الله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤) .

« علي قاتل الكفرة » (ج ٤ ص ٢٣٥) .

« علي صاحب لوآء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة » (ج ٤ ص ٢٦٥ وص ٧٦٣ وص ٢٢٤) .

« علي أسدالله الغالب » (ج ٤ ص ٣٧٩) .

« ضربة علي في يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين » (ج ٦ ص ٤ ، إلى ٨) .

« إن لعلي الشجاعة والخلافة كما أن للنبي صلى الله عليه وآله الرسالة والنبوة » (ج ٥ ص ٣) .

« علي قاتل الفجرة » (ج ٥ ص ٥٠ وج ٤ ص ٢٣٤) .

« علي يقاتل على التأويل » (ج ٥ ص ٥٢ وج ٦ ص ٢٤ ، إلى ٢٧) .

« علي أشجع العرب » (ج ٥ ص ٦٠) .

« دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قوي الله عضدك » (ج ٥ ص ٧٣) .

« قتل علي أصحاب الألوية يوم الخندق » (ج ٥ ص ٨٤) .

« في رجحان عمل علي يوم أحد على عمل جميع الخلائق و إن الله باهي به ملائكته » (ج ٦ ص ١٠) .

« لافتى إلا علي لاسيف إلا ذوالفقار » (ج ٦ ص ١١٠) .

« أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٦ ص ٥٩ ،

إلى ٧٨) .

« عليّ قاتل اللات والعزّى » (ج ٦ ص ١١٠) .

« إنّ الله أيّد رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ » (ج ٦ ص ١٣٩ ، إلى ١٥٣).

« قول النّبيّ صلى الله عليه وآله لأقاتلنّ العمالقة بيد عليّ بإملآء جبرئيل » (ج ٦ ص ٥٠٠) .

إذا عرفت ذلك فنقول: إنّ المضبوط في كتب القوم من شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المذكورة كثيرة (١) و الغرض ممّا نورده هو الجري على ما بنينا عليه من إيراد شطر من الأحاديث الواردة من طرق العامّة في كلّ بابٍ ونذكر في هذا الباب أيضاً جملة من الأحاديث الواردة فيه من طرقهم .

فمنها

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

روى عن عليّ رضي الله عنه أنّه قال : و الّذي نفس ابن أبيطالب بيده لألف ضربة بالسّيف أهون عليّ من موتة على فراش .

---

(١) قال في المواقف: الرابع الشجاعة تواتر مكافحته للحروب و لقاء الابطال وقتل أكابر الجاهلية حتى قال عليه السلام يوم الاحزاب: ضربة على خير من عبادة الثقلين وتواتر وقايع خيبر و غيره « انتهى »

أقول : قد تقدم منا نقل بعض أسانيد هذا الحديث في المجلدات السابقة فراجع .

و منها

ما رواه جماعة من أعاظم القوم في غزوة صفّين و سيأتي نقله عند التعرّض (لما برز من شجاعته عليه السلام في تلك الغزوة) من قوله عليه السلام: لا ابالي أسقط عليّ الموت أم سقطت عليه.

ومنها

ما روا أيضاً في غزوة صفّين و سيأتي نقله هناك من قوله: إنّي لأفرّ على من كرّ ولأكرّ على من فرّ.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقي في «المحاسن والمساوى» (ص ٤٨٣) قال:

وخطب عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه، فقال: تقول قريش جزع ابن أبيطالب من الموت والله لعليّ آنس بالموت من الطفل بثدي أمّه.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

وأمّا القوّة والأيد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف: ماصارع

أحداً قطّ إلاّ صرعه (١) .

و منها

ماورواه القوم :

منهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

فى صفة عليّ عنده شجاعة ماينكش أي ما يستخرج ولا ينزف لأنها بعيدة الغاية (٢) .

---

(١) قال العلامة الشيخ أبوالحسن أحمدبن عبدالله بن محمد البكرى فى «الانوار» (ص ٥٨ ط القاهرة) :

يقتل الشجعان ويكسر الصلبان واسمه الامام الهمام الضرغام والبطل القمقام له ساعد قوى، وقلب جرى، واسمه شائع فى الخافقين أمير المؤمنين على الخ .

و قال العلامة أبومنصور عبدالملك بن محمدالثعالبى النيسابورى فى «ثمار القلوب» (ص ٤٩٧ طالقاهرة) :

يضرب المثل بسيف على بن أبيطالب كرم الله وجهه فى المصائب كما قال الصاحب:

أحسن من عود و من ضارب و من فتاة طفلة كاعب
قد غلام صيغ من فضة متصل الحاجب بالحاجب
سل على الامة من طرفه سيف على بن أبيطالب

(٢) قال العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج » (ج ٣ ط القاهرة ص ١٢٨)

فكتب (أى عمر) اليه: أما بعد يا ابن معدى كرب فانك القائل لاميرك ماقلت فانه بلغنى أن عندك سيفا تسميه الصمصامة وان عندى سيفا اسميه مصمماً واقسم بالله لئن وضعته بين اذنيك

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى فى « الغيث المسجم » (ج ١ ص ١٦٨) قال :

و قال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا الحسن فلقد كان هشّاً بشّاً ذا فكاهة فقال قيس : نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ويتبسم إلى أصحابه ، وأراك تسر في نفسك وتعيب أبا الحسن بذلك والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذى لبدتين تدمسه الطّوي وتلك هي هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام الشام .

لايقلع حتى يبلغ قحفك وكتب الى سليمان بن ربيعة يلومه فى حله فلما قرء عمرو الكتاب قال : من ترونه يعنى ؟ قالوا أنت أعلم قال : اهددنى بعلى والله قد كان صلى بناره مرة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأفلت من يده بجريعة الذقن وذلك حين ارتدت مذحج .

و فى (ج ٢ ص ٥٨٩)

الاترى الى عمرو بن معديكرب و هو شجاع العرب الذى يضرب به اليه الامثال كتب اليه عمر بن الخطاب فى أمر أنكره عليه وغدر تخوفه منه: أما والله لئن أنت على ماأقمت عليه لابعثن اليك رجلا تستصغر معه نفسك يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين فخذيك فقال عمرو لما وقف على الكتاب: هددنى بعلى عليه السلام .

ولهذا قال شبيب بن بجرة لابن ملجم لما رآه يشد الحديد «الحريرظ» على بطنه وصدره : ويلك ماتريد أن تصنع؟ قال : أقتل علياً قال : هبلتك الهبول لقد جئت شيئاً اداً كيف تقدر على ذلك فاستبعد أن يتم لابن ملجم ما عزم عليه ورآه مراماً و عراً .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ص٢٢٥ ط الخانجى بمصر) قال :

وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما ، وقدسأله رجل أكان عليّ يباشر القتال يوم صفين فقال: والله مارأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من علي ّ ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السّيف إلى الرّجل الدّراع فيقتله أخرجهما الواحدي ّ .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخاير العقبى» (ص٩٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) روى الحديث فيه أيضاً من طريق الواقدى بعين ما تقدّم عنه في «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ ص١٠٩) قال :

ورواه أبوعبيد غير مهموزه كان ّ الصدالغة في الصدء وهو اللطيف الجسم أراد ان علياً خفيف الجسم يخف الحروب ، ولايكسل لشدّة بأسه وشجاعته ، وقال :

وفى حديث عمر «رض»: أنّه سأل الأسقف عن الخلفآء فحدّثه حتى انتهى إلى نعت الرّابع منهم فقال : صدءٌ من حديد و يروي صدء من حديد ، أراد دوام لبس الحديد لاتّصال الحروب في أيّام علي ّ عليه السلام وما مني به من مقاتلة الخوارج

والبغاة وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر «رض»: وادفراه، تضجّراً من ذلك و استفحاشاً.

و منها

ماورواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال:

وقال مصعب بن الزبير: كان عليّ رضي الله عنه حذراً في الحروب شديد الرّوغان لايكاد أحد يتمكّن منه و كانت درعه صدراً لاظهر لها فقيل له: أما تخاف أن تؤتي من قبل ظهرك فقال: إذا مكّنت عدوّي من ظهري فلا أبقى الله عليه ان أبقي عليّ

ومنهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ طبع القاهرة ص ١٥٠ في مادة وأل) قال:

وفي حديث عليّ رضي الله عنه، أنّ درعه كانت صدراً بلاظهر فقيل له لواحترزت من ظهرك فقال: إذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لانجوت.

و منها

ماورواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (مخطوط) قال:

حدّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعط سلاحه إلاّ عليّاً أواُسامة ـ.

حدّثنا عبدالله قال: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطّ يده.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وكان رسول الله ﷺ إذا لم يغزلم يعط سلاحه إلا علياً أو أسامة أخرجه أحمد في المناقب . (١)

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى فى «الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٨) قال :

وممن جمع الشجاعة علي بن أبيطالب رضي الله تعالى عنه قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وصحابته: كان فينا كأحدنا لين الجانب كثير التواضع سهل القياد وكنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول)

روى كلام صعصعة بعين ما تقدم عن «الغيث المسجم» .

و منها

ما رواه القوم :

---

(١) قال علامة اللغة جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى كتابه «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٤٧ طبع دار الصادر فى بيروت)

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم عوذ علياً حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه اى جمعها فيه .

منهم العلامة الشهير ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الّذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيّام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كلّه عنها فأنبط الماء من تحتها .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشچي في «شرح التجريد» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روي أنه (أي عليّاً) لمّا توجّه إلى صفّين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل علي عليه السلام فاقلعها ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قليب فيه ماء فشربوا عنها ثمّ أعادها ولما رأي ذلك صاحب الدّير أسلم .

و منها

ماورواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

قيل له (أي لعليّ) كيف كنت تقتل الأبطال؟ قال : لأنّي كنت ألقي الرّجل فأُقدّراني قتلته ويقدّر هو أنّي قتلته فأكون أنا ونفسه عوناً عليه . .

ومنها

ماورواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٣ ص ١٥٩)

في حديث عليّ كانت ضرباته مبتكرات لاعوناً . (١)

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٤ ص ٨٠ و ج ١٣ ص ٢٩٩ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

فى رواية : كانت ضربات عليّ عليه السلام مبتكرات لاعوناً .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ١١٢ وج ٢ ص ٤٤٢ ط نول كشور في لكهنو) قال :

كانت ضربات عليّ مبتكرات لاعوناً .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن دريد فى «جمهرة اللغة» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدر آباد) قال :

فى الحديث (إنّ علياً عليه السلام كان إذا اعتلى قدّ و إذا اعترض قطّ).

ومنهم العلامة الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ فى «النهاية» (ج ٣ ص ٢٦١) قال :

في حديث عليّ (كان إذا تطاول قدّ ، وإذا تقاصر قطّ) «أي قطع طولاً وقطع عرضاً . »

ومنهم الحافظ العبدى المؤدب الهروى فى «الغريبين» (ص ٢٨٠ مخطوط) في مادة « القاف مع اللام » قال :

ومنه حديث عليّ رضي الله عنه (كانت له ضربتان إذا تطاول قدّ وإذا تقاصر قطّ) اي قطع بالغرض .

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤

(١) العون جمع العيون وهى اللتى وقعت مختلسة واحوجت الى المراجعة .

في مادة (قدد) ط دار الصادر بيروت)

روى الحديث بكلا النحوين المتقدمين عن «الجمهرة» و«النهاية».

و منهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤ ط دار الصادر فى بيروت) قال:

روى عن علي رضوان الله عليه، : انه كان إذا علاقد و إذا توسط قط.

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص١٦ ط القاهرة) قال:

قال ابن فارس صاحب المجمل قال ابن عائشة كانت ضربات علي عليه السلام في الحرب أبكاراً إن اعتلى قد وإن اعترض قط ويجدل الأبطال يلقبهم على الجدالة وهي وجه الأرض و ينظف دماً يقطر.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى الفتنى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ فى كتابه «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٧٦ ط نول كشور في لكهنو) قال:

و ح - صفة على فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد أي إذا استغيث به التجيء إلى ضرس.

و منها

ما رواه القوم:

منهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٦٤

طبع دار الصادر في بيروت) قال :

وفي حديث عليّ رضوان الله عليه : أنّه حمل على عسكر المشركين ، فمازالوا يبقطون اي يتعادون إلى الجبال متفرقين . البقط : التفرقة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائنى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

وانتبه معاوية يوماً فرأي عبدالله بن الزّبير جالساً تحت رجليه على سريره فقعد فقال له عبدالله يداعبه: يا أمير المؤمنين لوشئت أن أفتك بك لفعلت فقال : لقد شجعت بعدنا ياأبا بكر قال : وما الّذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف إزاء عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : لاجرم انّه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت اليمني فارغة يطلب من يقتله بها ، وجملة الأمر ان كلّ شجاع في الدّنيا إليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الأرض و مغاربها ـ .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ فى كتابه «البيان والتبيين» (ج ٣ ص ٨٣ ط الشيخ حسن بمصر) قال :

عن زجر بن قيس بن مالك الجحفي قال : قدمت المدائن بعد ما ضرب عليّ ابن أبيطالب رحمه الله فلقيني ابن السوداء وهو ابن حرب فقال لي : ماالخبر ؟ قلت : ضرب أمير المؤمنين ضربة يموت الرّجل من أيسر منها ويعيش من أشدّ منها

قال : لوجئتمونا بدماغه في مائة صرّة لعلمنا أنّه لايموت حتّى يذودكم بعصاه .

و منها

ماورواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الادباء» (ج٣ ص١٣٨ ط مكتبة الحيوة في بيروت) : قال :

قيل : كانت قريش إذا رأت أمير المؤمنين في كتيبة تواصت خوفاً منه . ونظر إليه رجل و قدشقّ العسكر فقال : قد علمت أنّ ملك الموت في الجانب الّذى فيه عليّ .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى فى «المستطرف» (ج١ ص١٩٩ ط القاهرة) قال :

و قال بعض العرب : مالقينا كتيبة فيها عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه إلاّ أوصي بعضنا علي بعض ـ .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي عليّ) الّذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة وكان عظيماً كبيراً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقيل له كرم الله وجهه: إذا جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال : حيث تركتموني.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الحموينى في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ قال : ثنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه قال : ثنا أبومسلم قال : ثنا إبراهيم بن مساد قال : ثنا سفيان عن عبدالملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه ، عن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلامة وقد وضعت رجلي في الغرور وأنا اريد العراق فقال : لاتأت العراق فإنّك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السّيف قال عليّ : والله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال : أبوالأسود فقلت في نفسي : والله مارأيت كاليوم رجلاً محارباً يحدّث النّاس بمثل هذا .

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكرى المتوفى سنة ٩٥٣ في «الانوار» (طبع القاهرة ص ٥٥) قال :

ثمّ إنّ سطيحاً التفت إلى فاطمة بنت أسد و صاح صيحةً عظيمة منكرة وقد انتحب وبكي و نادى بأعلى صوته: هذه والله فاطمة بنت أسد الّتي يظهر منها الولد الهمام مكسر الأصنام، و قاتل الأقران ، ومدمر الكفرة و الصّلبان ، الّذي يخرب

الأطلال، ويتيم الأطفال، الفارس الكمي، والضيغم القوي، المسمّى بعلي ابن عم النبي ثم إن سطيحاً بكي و قال: آه ثم آه كم ترى عيني من واحد مكبوب، و من فارس منهوب قدتركه علي صريعاً الخ.

و منها

ماورواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة) قال:

كان علي يأتدم إذا ائتدم بخل أو بملح فإن ترقي عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الابل ولا يأكل اللحم إلا قليلاً و يقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان و كان مع ذلك أشد الناس قوة و أعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوته ولايحوزالاقلال منته وهوالذي طلق الدنيا و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلادالاسلام إلا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول:

هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال:

و ما اقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، و تعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة، وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها و بيوت عباداتها حاملاً سيفه مشمراً الحربة، وتصور ملوك الترك والديلم صورته على

أسيافها كان على سيف عضد الدّولة ابن بويه وسيف أبيه ركن الدّولة صورته و كان على سيف ألب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنّهم يتفائلون به النّصر والظّفر .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٥٠ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن «شرح النّهج» بعينه .

منام علىّ عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة حين اتفقت طوائف قريش على قتله فى فراشه

قد تقدّم جملة من الأحاديث الدّالة على نزول قوله تعالى «ومن النّاس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» في شأن علي عليه السلام لمنامه على فراش النبي صلى الله عليه وآله في تلك اللّيلة في (ج ٤ ص ٢٤ ، إلى ص ٣٣) .

والأحاديث الدّالة على مباهاة الله الملائكة بعلي لذلك في (ج ٦ ص ٤٧٩ إلى ٤٨١)

و نذكر ههنا جملة من الأحاديث الواردة في نقل تلك الواقعه غير ما تقدّم بنحو الاختصار والاكتفاء بما يهمّنا نقله في المقام وهي عدّة أحاديث :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في كتاب «المسند» (ج١ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا عبدالرّزاق ، ثنا معمّر قال : وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عبّاس أخبره عن ابن عباس في قوله : «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك » قال : تشاورت قريش ليلة بمكّة فقال بعضهم : إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وآله و قال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فاطلع الله عزّ وجل نبيّه على ذلك ، فبات عليّ على فراش النّبي صلى الله عليه وآله تلك اللّيلة و خرج النّبي صلى الله عليه وآله حتّى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليّاً يحسبونه النّبي صلى الله عليه وآله فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فلمّا رأوا عليّاً ردّ الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقتصوا أثره ، فلمّا بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمرّوا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال ــ .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٩١ ط القاهرة) قال :

حدّثنا محمّد بن أحمد بن رزق إملاءً ، حدّثنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير ، حدّثنا الحسن بن عليّ القطّان ، حدّثنا محفوظ بن أبي توبة، حدّثنا عبدالرّزاق . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن يوسف بن موسى الحنفي في «المعتصر من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي ، (ج٢ ص ١٥٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدّم عن «المسند» .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ ص ٣١٠ ط بولاق مصر)

روى نقلاً عن أحمد بعين ما تقدّم عنه سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ج ٣ ص ١٩٢ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عنه في «المسند» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد و الطّبراني عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «المسند» .

الثاني

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم أبو عبدالله محمد النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك» (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شرى عليٌّ نفسه و لبس ثوب النّبي صلى الله عليه وآله ثمّ نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل النّبيّ صلى الله عليه وآله فجعلوا يرمون عليّاً ويرونه النّبي صلى الله عليه وآله وقد لبس بردة و جعل عليّ

رضي الله عنه يتضور فاذا هو علي فقالوا إنك للئيم إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك ـ هذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ.

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند.

الثالث

حديث عروة

رواه القوم:

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٥١ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

عن عروة قال: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله خارج وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأنصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله صلى الله عليه وآله فامّا ان يقتلوه وإمّا أن يسجنوه او يسحبوه شك عمرو بن خالد «إلى أن قال» وعمد علي بن أبيطالب فرقد على فراشه يواري عنه العيون وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون أن نجثم على صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فاذا علي يقوم على الفراش الحديث.

الرابع
حديث محمد بن كعب القرظي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص٩٩ ط الاستقامة بمصر) قال :

فحدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا سلمة قال : حدّثني محمّد بن إسحاق قال : حدّثني يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القرظيّ قال : اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام ـ فساق الحديث إلى أن قال : ثمّ جعلوا يطّلعون فيرون عليّاً على الفراش متسجّياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون والله إنّ هذا لمحمّد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام عليّ عن الفراش فقالوا : والله لقد صدقنا الّذي كان حدّثنا .

ومنهم علامة العرفان الشيخ محمد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (ص٤٢ ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة)

نقل عن ابن إسحاق أنّه ذكر اجتماع قريش في دار الندوة و معهم ابليس في صورة شيخ نجدي لدفع النّبي صلى الله عليه وآله واختلف آراؤهم في كيفيته . إلى أن قال: فقال أبو جهل : والله إنّ لي فيه رأياً ماأراكم وقعتم عليه أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلة فتىً شابّاً جلداً نسيباً وسيطاً ثمّ يعطي كل فتي منهم سيفاً صارماً ثمّ يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ويتفرق دمه في القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فنعاقله لهم فقال النّجدي لعنه الله : القول ماقال لاأرى غيره فأجمع رأيهم على قتله صلى الله عليه وآله وتفرقوا على ذلك ثمّ أتى جبرئيل النّبي صلى الله عليه وآله

فقال: لاتبت هذه الليلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه فلمّا كان اللّيل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتّى ينام فيثبوا عليه فأمر صلى الله عليه وآله عليّاً فنام مكانه وغطّى ببردة له صلى الله عليه وآله أخضر كان يشهد به الجمعة والعيدين بعد ذلك عند فعلهما فكان أوّل من شري نفسه في الله و وقي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك يقول عليّ رضي الله عنه .

ثمّ ذكر الأبيات بعين ماتقدّم منا في (ج ٣ ص ٢٢٦) عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة محب الدين الشافعي في «الرياض النضرة» (ج٢ص ٢٠٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

نقل عن ابن إسحاق اجتماع قريش في دار النّدوة لدفع النّبي صلى الله عليه وآله ومعهم ابليس في صورة شيخ و اختلاف آرائهم في كيفيّته(إلى أن قال :) قال أبوجهل : أرى أن نأخذ من كلّ قبيلة فتى شاباً جليداً نسيبا وسيطاً فيها ثمّ يعطي كلّ فتى منهم سيفاً صارماً ثمّ يعمدوا فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانّهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدر بنوعبدمناف على حرب قومهم جميعاً فرضوا منّا بعقل فعقلنا لهم فقال الشيخ النّجدي : لقول ما قال أبوجهل هذا الرأى لأرى غيره فتفرّق القوم وهم على ذلك مجمعون فأتى جبرئيل عليه السلام النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : لاتبت هذه اللّيلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه قال : فلمّا كانت عتمة من اللّيل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعليّ عليه السلام : نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرميّ الأخضر (إلى أن قال:) ثمّ جعلوا يطلعون فيرون عليّاً على الفراش متسجّياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون والله إنّ هذا لمحمّد نائماً عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام عليّ عليه السلام من الفراش .

ومنهم العلامة عزالدين ابن الاثير في «اسدالغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر سنة١٢٨٥)

روى عن عبيدالله بن أحمد باسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق مكر قريش للنّبي (إلى أن قال :) وأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره ان لا يبيت في مكانه الّذي يبيت فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبيطالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجّي ببرد له أخضر ففعل ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ طبع بولاق مصر) قال :

و قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظر أمر الله حتّى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الّذي كان يبيت فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبيطالب فأمره أن يبيت على فراشه وانّه يتسجّي ببردٍ له أخضر ففعل .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي في «آكام المرجان» (ص ٢١٩ ط صبيح بالقاهرة)

نقل كلام ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «الرّياض النضرة» .

و منهم الحافظ المرزا محمدخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٣ مخطوط)

روى عن ابن إسحاق قال : فبات عليّ على فراش النّبي صلى الله عليه وآله تلك اللّيلة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغار .

الخامس

حديث أبي رافع

رواه القوم :

منهم العلامة عزالدين ابن الاثير الجزري في «اسدالغابة» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا محمد بن القاسم بن عليّ بن الحسن هبةالله الدمشقيّ إجازة أنبأنا أبي أنبأنا أبوالاعزّ قراتكين بن الأسعد، حدّثنا أبومحمد الجويني ، حدّثنا أبوحفص ابن شاهين ، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدّثنا أحمد بن يوسف ، حدّثنا أحمدبن يزيدالنخعيّ ، حدّثنا عبيدالله بن الحسن، حدّثنامعاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع (ح) قال عبيدالله بن الحسن ؛ و حدّثني محمد بن عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع في هجرة النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : وخلّفه النّبيّ صلى الله عليه وآله يعني خلّف عليّاً يخرج إليه بأهله و أمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي اليه وماكان يؤتمن عليه من مال فأدى عليّ أمانته كلّها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال : إنّ قريشا لم يفقدوني مارأوك فاضطجع على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبيّ صلى الله عليه وآله فيرون عليه عليّاً فيظنونه النبى صلى الله عليه وآله حتى اذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا : لوخرج محمد لخرج بعليّ معه فحبسهم الله بذلك عن طلب النّبي حين رأوا عليّاً وأمر النّبي صلى الله عليه وآله عليّاً أن يلحقه بالمدينة فخرج عليّ في طلبه بعد ما أ خرج اليه أهله يمشي اللّيل و يكمن النّهار حتّى قدم المدينة فلمّا بلغ النّبيّ صلى الله عليه وآله قدومه قال : ادعوا لي عليّاً قيل: يا رسول الله لايقدر أن يمشي فأتاه النّبي صلى الله عليه وآله فلمّا رآه اعتنقه و بكى رحمة لما بقدميه من الورم و كانتا تقطران دماً فتفل النّبي صلى الله عليه وآله في يديه و مسح بهما رجليه،ودعاله بالعافية فلم يشتكهما حتّى استشهد رضى الله تعالى عنه ـ .

السادس

حديث المسور

رواه القوم :

منهم المورخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٥٢ طبع دار الصادر فى بيروت) قال :

أخبرنا محمّد بن عمر، ثنا عبدالله بن جعفر، عن امّ بكر بنت المسور ، عن أبيها إنّ رقيقة بنت صيفيّ بن هاشم بن عبد مناف و هي امّ مخرمة بن نوفل حذّرت رسول الله ﷺ فقالت : إنّ قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك اللّيلة قال المسور : فتحوّل رسول الله ﷺ عن فراشه وبات عليّ بن أبيطالب عليه السلام ومثله في ص٢٢٣.

السابع

ماروى من غير تعيين الراوى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البحاثة أبوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثى الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥) فى «التاج» (ط بيروت ص ٢٢٠) قال :

و قدكان المشركون همّوا بقتله ﷺ ، فأخبره جبرئيل عن الله جلّ ثناه بذلك فدعا عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فأنامه على فراشه .

و منهم المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص٢٢٨ ط دار الصادر فى بيروت)

ساق حديث هجرة النّبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة إلى أن قال ما لفظه: وأمر عليّاً أن يبيت في مضجعه الخ.

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى البغدادى المتوفى (سنة ٢٧٩) فى «أنساب الاشراف» (ص ٢٦٠ ط دار المعارف بمصر)

وأمر رسول الله عليّاً فنام على فراشه، فلمّا دخلوا بيته وهم يرون أنّه نائم على فراشه فقام إليهم علي عليه السلام فقالوا: أين ابن عمّك؟ قال: لا علم لي به.

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٦٨ ط الخانجى بمصر)

قال عند ذكر واقعة ليلة الهجرة: وتفرّقوا عليهذا وجمعوا من فتيان قريش أربعين شابّاً و أعطوهم السّيوف و أمروهم أن يغتالوا النّبي صلى الله عليه وآله و يقتلوه فأتوا داره وأحاطوا به يرصدونه حتّى ينام فيبيّتون به وأتاه الخبر من السماء فثبت حتّى أمسي ثمّ اضطجع على فراشه و تجلّل ريطة له خضراء و الرّصد يرون ما صنعه ويترقبون نومه فدعى عليّاً وقال: نم على فراشي الحديث.

ومنهم العلامة أبو محمد على بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الحزم المتوفى (سنة ٤٥٦) فى «جوامع السير النبوية» (ص ٩٠ ط مصر)

قال في طيّ كلام له: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضطجع على فراشه وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث.

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو عبدالله محمد بن ابى المكارم الشهير بابن المعمار البغدادى الحنبلى المتوفى (سنة ٦٤٢) فى كتابه «الفتوه» (ص ٢٨٥ ط القاهرة)

روى تشاور جماعة من كبراء الجاهليّة واتّفاق آرائهم على قتل النبّي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: فقال علي عليه السلام: أنا يارسول الله اوثرك بنفسي وأبيت على فراشك اللّيلة

فلمّا كان اللّيل جآء القوم يطلبون النّبي ﷺ ليقتلوه فلمّا رأوا عليّاً عليه السلام على فراش النّبي ﷺ مكثوا يرقبون النبيّ عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٣٥ ط طهران)

ذكر اجتماع القريش بالنّدوة لدفع النّبي ومعهم إبليس إلى أن قال : فقال أبوجهل : والله لأُشيرنّ عليكم برأي لاأرى غيره وهو أن تأخذوا من كلّ بطن من بطون قريش غلاماً وسطا لتدفعوا إلى كلّ غلام سيفاً ليضربوا محمّداً ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرّق دمه في قبايل قريش كلّها فيرضون بالعقل فتعطونهم عقله فتخلصون منه فقال لهم إبليس لعنه الله : هذا الرّأي وقد صدق فيما أشار به وهو أجود رأيكم إلى أن قال: أمر عليّاً بأن يبيت في المضجع الّذي كان يبيت فيه النّبي فقال رسول الله : اتشح ببردى الحضرمي الحديث ـ .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابو الفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ط مصر ج ٣ ص ١٧٦) قال :

فلمّا رأى رسول الله ﷺ مكانهم ، قال لعليّ بن أبي طالب : نم على فراشي وتسجّ ببردي هذا الحضرمي الأخضر. فبات عليّ على فراش النّبي ﷺ .

وفي (ج ٣ ص ١٨٣ ، الطبع المذكور)

قال في نقل واقعة ليلة المبيت : فأمر رسول الله ﷺ عليّاً فنام على فراشه .

ومنهم الحافظ الشهير ابن سيد الناس المتوفى (سنة ٧٣٤) في «عيون الاثر» (ج ١ ص ١٧٩ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب ليلة المبيت: نم على فراشي و تسجّ ببردي هذا الحضرمي الأخضر .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى سنة

٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٢٩ ط الغرى)

ذكر في بيان ليلة الهجرة وذهب من اللّيل ماذهب وعليّ رضي الله عنه نآئم علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله والمشركون يرجمونه فلم يضطرب ولم يكترث ثمّ إنّهم تسوّروا عليه ودخلوا شاهرين سيوفهم فثار في وجوههم فعرفوه.

وفي (ص ٣٤، الطبع المذكور)

نقل عن أبي اليقظان أنّه لما وصل رسول الله إلى قبا أخبرنا بمبيت عليّ على فراشه.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري المتوفى سنة (٧٣٢) في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٢٩ ط القاهرة) قال:

فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: نم على فراشي، وتسجّ ببردي هذا الحضرميّ الأخضر فنم فيه.

و منهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٢ ط مصطفى الحلبي بمصر)

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لاتبت هذه اللّيلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه، قال: فلمّا كانت عتمة من اللّيل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبّون عليه، فلمّا رأي رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعليّ بن أبيطالب: نم على فراشي وتسجّ ببردي هذا الحضرميّ الأخضر فنم فيه فانّه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام في برده ذلك إذا نام.

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن ابي عبدالله بن مفلح المقدسي الحنبلي في «مصائب الانسان من مكائد الشيطان» (ص ٧٩ ط القاهرة) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: نم على فراشي وتسجّ بردائي الأخضر، إلى أن قال: ثمّ جعلوا يتطلّعون فيرون عليّاً على الفراش مسجّي ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله

فيقولون : والله إنّ هذا لمحمّد نائم في برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام عليّ عن الفراش .

ومنهم الحافظ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد البلخى الشافعى فى كتابه «على مافى تلخيصه» (ظ الحيدرى، بمبئى ص ١٦)

قال عند ذكر ليلة المبيت: وأمر رسول الله ﷺ عليّاً أن ينام عوضه في مضجعه على فراشه الّذي كان ينام فيه .

ومنهم العلامة السمهودى المتوفى سنة ٩١١ فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٠ ط مصر) قال :

إنّ عليّاً رقد على فراش رسول الله ﷺ يورّي عنه و باتت قريش تحلف و تأتمر أيّهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه حتّى أصبحوا فإذا بعليّ فسألوه فقال : لاعلم لي فعلموا أنّه فرّ منهم .

وفى (ج ١ ص ١٦٩ ، الطبع المذكور)

ذكر شطراً من واقعة الهجرة وفيه مبيت عليّ عليه السلام على فراش النّبي ﷺ .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت)

قال عند نقل واقعة ليلة المبيت: فأتي جبرئيل عليه السلام النّبي ﷺ فقال : لاتبت هذه اللّيلة على فراشك ، فلمّا كان اللّيل ، اجتمعوا على بابه يرصدونه حتّى ينام فيثبّوا عليه فأمر ﷺ عليّاً فنام مكانه وتغطّي ببرد أخضر فكان أوّل من شرى نفسه في الله .

و منهم العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الهروى فى «روضة الاحباب» (ص ١٨٥ المخطوط) :

ذكر عند واقعة ليلة المبيت فقال ﷺ لعليّ : نم على فراشي وتسجّ ببرد الحضرمي الأخضر فنام عليّ على فراش رسول الله ﷺ .

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى المتوفى سنة (١٠٤٤) فى «انسان العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٦ ط القاهرة)

فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم أي علم مايكون منهم قال لعليّ بن أبيطالب رضي الله عنه : نم على فراشي واتشح بردائي الحضرمي.

قال : و في السبعيات أنّه صلى الله عليه وآله نظر إلى أصحابه و قال : أيكم يبيت على فراشي وأنا أضمن له الجنّة ، فقال عليّ : أنا أبيت وأجعل نفسي فدآءك .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار » (ص ١٥ ط العامرة بمصر) قال :

في حديث فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّا رضي الله عنه ، أن ينام على فراشه فنام في مضجعه وقال: اتشح ببردتي فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه .

ومنهم العلامة المعاصر سيد بن على المرصفى فى «رغبة الامل فى شرح الكامل» (ص ٢٦٥ ط القاهرة)

ذكر اجتماع القريش إلى دارالنّدوة لدفع النّبيّ و فيهم إبليس ثم أشار أبوجهل أن يأخذوا من كلّ قبيلة شابّاً جلدا ثمّ يعطوهم سيوفا صوارم فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فتشترك القبائل جميعاً في دمه إلى أن قال : فأنام عليه علياً رضي الله عنه .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى فى «أئمة الهدى» (ص ٣٧ ط القاهرة بمصر) قال :

علم رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّ قريشا قداجتمعوا على قتله بدارالنّدوة وأخبر بذلك الإمام عليّا ، بأنّه يهاجر ، فأمره في تلك اللّيلة أن يبيت في مضجعه تضليلاً لمحاصريه في عقرداره ويلبس ردآءه المبارك إلى أن قال : و كلّما نظر محاصروه

من ثقب منزله فوجدوا شخصا نائما ملأ جفنيه بلاوجل فظنّوه رسول الله محمداً صلى الله عليه وآله، حتّى الصّباح، إذا برسول الله مهاجر وهذا هو عليّ. (١)

ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة بدر
في أنه عليه السلام كان حامل الراية
يوم بدر وهو ابن عشرين سنة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١٣٨ ط الاستقامة بمصر) قال:

حدثني محمّد بن عبيد المحاربي قال: حدّثنا أبومالك الجنبي عن الحجاج عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال: كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا، وكان الأنصار مأتين وستّة وثلاثين رجلا، وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبيطالب عليه السلام وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

---

(١) قال العلامة السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٣١٨ ط بمصر):

قال يحيى: حدثنا موسى بن سلمة، قال: سألت جعفر بن عبدالله بن الحسين عن اسطوان علي بن أبي طالب، فقال: ان هذه المحرس كان علي بن أبيطالب يجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى ابن الحجاج بن أرطاة عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عبّاس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم بدر إلى عليّ و هو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه .

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا عليّ بن حمشاذ . ثنا محمّد بن المغيرة السكري ، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا مسعر عن الحكم بن عتيبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الإستيعاب» سنداً ومتناً ثمّ قال : هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً و متناً .

و منهم العلامة البيهقي في «السنن» (ج ٦ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وحدثنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب»

لكنّه أسقط كلمة : يوم بدر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابومحمدعبدالملك بن هشام فى «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٦١٢ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : وكان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان إحداهما مع عليّ بن أبي طالب يقال لها: العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار .

غزوة بدر

ان علياً عليه السلام بارز يوم بدر وظاهر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى فى «صحيحه» (ج ٥ ص ٧٥ ط الاميرية بمصر) قال :

حدّثني أحمد بن سعيد أبوعبدالله ، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد عليّ بدراً؟ قال: بارز وظاهر (١).

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٤ مخطوط)

---

(١) قال فى «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مكتبة الخانجى بمصر)

عن على قال : قاتلت يوم بدر قتالا ثم جئت الى النبى صلى الله عليه و سلم فاذاً هو ساجد يقول : يا حى ياقيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فاذاً النبى صلى الله عليه وسلم ساجد يقول : يا حى يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه أخرجه النسائى و الحافظ الدمشقى فى الموافقات .

روى الحديث من طريق البخاريّ عن أبي إسحاق بعين ما تقدّم عن « صحيح البخاريّ » .

ومنهم العلامة الورديفي الخيراني في «سعد الشموس والاقمار» (ص ٢١٠ ط التقدّم العلمية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم .

انه عليه السلام قتل شيبة وشارك في قتل الوليد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو محمد عبدالرحمان بن ابى حاتم الرازي في «آداب الشافعي» (ص ٥١ ط سيد عزة العطار بالقاهرة) قال :

أنبأ أبو محمّد عبدالرحمان ، قال : حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو بن السرح ، قال : حدّثنا الشافعيّ ، قال : حدّثني محمّد بن عليّ (يعني عمّه) قال : سمعت محمّد بن عليّ بن حسين (رحمه الله) يقول :

لمّا كان يوم بدر ، فدعى عتبة بن ربيعة إلى البراز قام عليّ بن أبيطالب إلى الوليد بن عتبة ، وكانا مشبهين حدثين ، (ومال بيده فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله إلى أن قال : ورجع حمزة وعليّ على عتبة فاجهز اعليه وحملا عبيدة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في العريش ، فأدخلاه عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله و وسّده رجله وجعل : يمسح الغبار عن وجهه فقال عبيدة : أما والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله لو رآني أبوطالب لعلم أنّي أحقّ بقوله منه حين يقول :

كذبتم و بيت الله نبزى محمّداً ولمّا نقاتل دونه و نناضل

و نسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا و الحلائل

ألست شهيداً ؟ قال : بلى و أنا الشّهيد عليك .

ومنهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص١٠٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني عليّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرني أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثني عثمان ابن عمر، حدثني عبدالله بن رجا ، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن عليّ عليه السلام في قصّة بدر قال : نزل عتبة و أتبعه أخوه شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة فقال : من يبارز، فانتدب له رجل من الأنصار فقال لاحاجة لنا في قتالكم إنّما نريد بني عمّنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا عليّ قم يا حمزة قم ياعبيدة قال : فقتل حمزة عتبة قال علي عليه السلام : عمدت إلى شيبة وقتلته و اختلف الوليد وعبيدة بضربتين فاثخن كلّ واحد منهما صاحبه قال فملنا على الوليد فقتلناه وأسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين - .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص٣٦ ط الغرى) قال:

وروى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لمّا أصبح النّاس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله يا محمّد (ص) اخرج الينا أكفاءنا من قريش فبدر اليه ثلاثة من شبّان الأنصار فقال لهم عتبة : من أنتم؟ فانتسبوا له فقال لهم: لاحاجة لنا فى مبارزتكم إنّما طلبنا بنى عمّنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار: ارجعوا إلى مواقفكم ثمّ قال : قم ياعليّ قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الّذي بعث به نبيّكم إذ جائوا بباطلهم ليطفئوا نورالله فقاموا فصفوا فى وجوههم وكان على رؤوسهم البيض فلم يعرفوهم فقال لهم عتبة: ياهؤلاء تكلّموا فان كنتم أكفاءنا قاتلناكم. فقال حمزة : أنا حمزة بن

عبدالمطلب أسدالله و أسد رسوله فقال عتبة: كفو كريم و قال علي : أنا علي بن أبيطالب وقال عبيدة : أنا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبة لابنه الوليد : قم يا وليد ابرز لعلي و كانا إذ ذاك أصغر الجماعة سنّا فاختلفا بضربتين اخطأت ضربة الوليد ووقعت ضربة على اليد اليسرى من الوليد فأبانتها ثم ثنى عليه بأخرى فجدله صريعاً - .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ج ١ ص ٣٧ ط الغرى) قال:

وروى عن علي عليه السلام أنه كان إذا ذكر بدراً وقتله الوليد قال في حديثه : كأني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عند ما ابينت يده منه ، و بها أثر من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس و بارز عتبة حمزة فقتله حمزة ، و بارز عبيدة شيبة وكانا من أسن القوم فاختلفا بضربتين فأصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة ، فقطعتها فاستنقذه علي و حمزة منه وقتلا شيبة فحمل عبيدة فمات بالصفرآء رحمه الله تعالى - .

ومنهم العلامة القاضي أبوالحسن على بن محمد بن حبيب البصري الماوردي في «الاحكام السلطانية» (ص ٣٦ ط مصر) قال :

و أول حرب شهدها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر برز فيها من شرفاء قريش عتبة ابن ربيعة وابنه الوليد و أخوه شيبة و دعوا إلي البراز فبرز اليهم من الأنصار عوف ومسعود ابنا عفراء وعبدالله بن رواحة فقالوا: لايبرزأ كفائنا الينا فمانعرفكم فبرز إليهم ثلاثة من بني هاشم برز علي بن أبي طالب إلى الوليد فقتله و برز عبيدة ابن الحارث إلى شيبة فاختلفا بضربتين أثبت كل واحد منهما صاحبه ومات شيبة لوقته .

و منهم العلامة الدميري في «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة) قال :

وروى أبوداود بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه أنّه قال : لمّا كان يوم بدر تقدّم عقبة بن ربيعة بنفسه، وتبعه أخوه وابنه فنادى من يبارز، فانتدب اليه شبّان من الأنصار ، فقال: من أنتم؟ فأخبروه فقال : لاحاجة لنا فيكم إنّما أردنا بني عمّنا فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة قم ياعلي قم ياعبيدة بن الحارث ، فذكر الحديث إلى أن قال : ثمّ ملنا إلى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة إلى رسول الله ﷺ ومخّ ساقه يسيل .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص ٦٥ ط بيروت)

روى حديث قتل علي الوليد ومشاركته مع حمزة في قتل عبيدة بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

انه عليه السلام كان زميل النبى ﷺ يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابورى فى «المستدرك» (ج ٢ ص ٩١ ط حيدر آباد) قال :

(أخبرني) عبدالله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ، ثنا الحسن بن مكرم البزّاز ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حمّاد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنّا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير فكان عليّ وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان لاأركب حتّى نمشي فيقول إنّي لست بأغنى عن الأجر منكما ولا أنتما بأقوى على المشي منّي. هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٦٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق أحمد والبزّار عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتغيير بعض العبائر في مقدّمة الحديث .

رجزه عليه السلام يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن موسى بن عبدالوهّاب الطحّان ، وأحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان الواسطيّان قالا : حدّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن المعلّي الحنوطي الواسطيّ يرفعه إلى مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال لي معاوية : أتحبّ عليّاً؟ قال: قلت: وكيف لا احبّه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ انّه لا نبيّ بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول :

بازل عامين حديث سنّ سنحنح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني امّي

قال : فما رجع حتّى غضب دماً (١)

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٩٥ ط تبريز) قال :

أنبأني أبو العلا الحسن بن أحمد هذا ، أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسين

---

(١) **قال فى «الاستيعاب»** (ج ٣ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن)

وقال محمد بن اسحاق شهد على بن أبيطالب بدراً وهو ابن خمس وعشرين سنة .

ابن محمّد الحافظ ، أخبرنا أبوعليّ محمّد بن موسى بن نعيم ، أخبرني أبوالحسن محمّد ابن الحسن بن داود ، حدّثني أبوالأحوز محمّد بن عمر بن جميل الازريّ ، حدّثني محمّد بن يونس القرشيّ حدّثني محمّد بن معلّى بن زياد الفردوسى ، حدّثنى أبوعوانة عن الأعمش، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن « مناقب ابن المغازليّ » لكنّه أسقط قوله فى آخر الحديث : فمارجع حتّى غضب دماً .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ١ ص ٨٨ فى مادة بازل) قال : أمير المؤمنين رضى الله عنه ـ قال سعد بن أبى وقّاص : رأيته يوم بدر وهو يقول :

بازل عامين حديث سنّى سنحنح الليل كأنّى جنّى
لمثل هذا ولدتنى امى ماتنقم الحرب العوان منّى
سمعمع كأنّنى من جنّ

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن المغازليّ وموفق بن أحمد بعين ماتقدّم عنهما بلاواسطة. لكنّه زاد مصرعاً وهو قوله: قدعرف الحرب العوان إنّنى فذكر الأبيات .

كونه عليه السلام منصوراً يوم بدر بجبرئيل و ميكائيل

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن)

حيث قال :

وقد روى أنّ جبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع عليّ رضى الله عنه :

عدّة من قتل بيده عليه السلام يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٣٥ ط الغرى) قال :

فكان عدّة من قتل عليّ كرّم الله وجهه من مقاتلة المشركين على ما قيل في المغازي أحداً وعشرين قتيلاً ، منهم من اتّفق النّاقلون على انفراده بقتله وهم تسعة وليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي سفيان قتله مبارزة و كان شجاعاً جريئاً فتّاكاً وقّاحاً تهابه الأبطال ، والعاص بن سعيد بن العاص بن اُميّة و كان هولاً عظيماً من الرّجال المعدودين ، وعامر بن عبدالله ، ونوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و كان من أشدّ النّاس عداوة للنّبي صلى الله عليه وآله و كانت قريش تقدّمه وتعظّمه ولمّا عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضوره سأل الله أن يكفيه أمره فقتله عليّ ابن أبيطالب رضي الله عنه ، و مسعود بن اُميّة بن المغيرة ، وأبوقيس بن الفاكهة ، وعبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة ، و العاص بن منتبه بن الحجّاج ، و حاجب بن السائب ، وأمّا الذين شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة : حنظلة بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية ، وعبيدة بن الحارث ، وربيعة ، وعقيل ابنا الأسود بن المطلّب ، وأمّا المتخلّف «المختلف ظ» فيهم فسبعة ، وهم طيعم بن عديّ بن نوفل ، و كان من رؤوس أهل الضّلال ، وعمر بن عثمان بن عمر ، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبوالعاص بن قيس ، وأوس بن الجمحي ، و عقبة بن أبي معيط ، و معاوية بن عامر ، فهذه عدّة من

قتله عليّ كرّم الله وجهه يوم بدر ، وأجمع أهل الغزوات على أنّ عدّة من قتل من مقاتلة المشركين يوم بدر سبعون رجلاً .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

وقد عرفت أن أعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وأشدّها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي عليه السلام نصفهم و قتل المسلمون والملائكة النصف الآخر وإذا رجعت إلي مغازي محمّد بن عمر الواقدي و تاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحّة ذلك دع من قتله في غيرها كأحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لامعني للاطناب فيه لأنّه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكّة ومصر ونحوهما - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر) قال :

قال بعضهم: إنّ أهل الغزوات أجمعت على أنّ جملة من قتل من المشركين يوم بدر سبعون رجلاً قال : قتل عليّ رضي الله عنه منهم أحداً وعشرين تسعة باتفاق الناقلين وأربعة شاركه فيهم غيره وثمانية مختلفاً فيهم (١) .

---

(١) قال العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ٦٢ ط مصطفى محمد بمصر):

ثم وجدت في فضائل علي رضي الله عنه جمع المعيد بن النعمان نحوما ذكر العبدي فانه ذكر قصة بدر، ثم قال في آخرهما فيما منعه علي رضي الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي أياس يخاطب قريشاً بقوله :

في كل مجمع غاية أخزاكم	صدع يفوق على المذاكي القرح
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم	ذبحاً و قتلا بعضه لم يرتح
لله مـدكم ألما تذكروا	قد يذكر الحر الكريم ويستحي

ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة احد

انه لما فر معظم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يوم احد قصدته خمسون فارساً فرّقهم عنه علي عليه السلام وقتل منهم عشرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ص ط القاهرة) قال :

روى محمّد بن حبيب في أماليه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا فرّ معظم أصحابه عنه يوم أُحد كثرت عليه كتائب المشركين ، وقصدته كتيبة من بني كنانة ، ثمّ من بني عبدمناة بن كنانة ، فيها بنو سفيان بن عويف ، وهم خالد بن سفيان ، وأبو الشعشآء ابن سفيان ، وأبو الحمراء بن سفيان ، وغراب بن سفيان ، فقال رسول الله : ياعليّ اكفني هذه الكتيبة ، فحمل عليها ، وانها لتقارب خمسين فارساً ، وهو عليه السلام راجل فمازال يضربها بالسّيف، فتفرّق عنه ، ثمّ يجتمع عليه هكذا حتّى قتل بني سفيان بن عويف الأربعة وتمام العشرة منها من لا يعرف باسمائهم (١)

ومنهم العلامة أمان الله الدهلوي الهندي في «تجهيز الجيش» (ص ٣٩١ مخطوط)

---

(١) قال العلامة الشيخ أبو محمد عبدالحق بن أبي بكر بن عبدالملك الغرناطي المالكي في «مقدمة تفسيره الجامع المحرر» (ص ٩٨ ط القاهرة) انه لم يقتل أحد يوم احد ماقتله علي (ع).

نقل عن ابن أبي الحديد في «شرح النهج» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة السيد أبو محمد البصري الهندي في «انتهاء الافهام» (ص٩٨ ط نول كشور)

نقل عن روضة الصفا بما محصّله أن جيش المشركين أصابوا المسلمين ، فهزموهم وغضب النبي صلى الله عليه وآله ، وكان إذا غضب عرق جبينه ، فرأى علياً إلى جنبه فقال له : فلم لم تنهزم مع القوم ، فقال : إنّ لي بك اُسوة .

وفي رواية اُخرى قال: لا كفر بعد الإيمان فإذاً بطائفة من المشركين تعرضوا النبي صلى الله عليه وآله فقال : اكفني يا عليّ ، فحمل عليهم عليّ بسيفه ذي الفقار ففرّجهم فحمل عليه طائفة اُخرى ففرّجهم أيضاً فقال : إنّ هذا لهي المواساة .

وفي رواية فرّ الناس يوم احد ولم يبق معه إلاّ عليّ وأبودجّانة وسهل بن حنيف فغشي عليه ، فلمّا أفاق سأل علياً عن جماعة المسلمين فقال : نقضوا العهد ، و اختاروا الفرار فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اكفني يا عليّ فحمل عليهم بسيفه فهزمهم ، فعاد إليه ، وقدقصده جماعة الكفّار من المشركين ، ففرّقهم عنه وكان أبودجّانة يحفظه حين اشتغال عليّ بالقتال .

في أن علياً عليه السلام غسل الدم عن النبي صلى الله عليه وآله يوم احد

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي في «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٤٨٢ ط نول كشور في لكهنو) قال :

إنّه أي النبيّ عطش يوم اُحد فجاءه عليّ بماءٍ من المهراس فعافه وغسل به الدّم هو صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء قديعمل منه حياض للماء وقيل: هوهنا اسم مآء باُحد .

هذا يدلّ على ثباته عليه السلام إلى آخر الوقعة وملازمته للنّبي صلى الله عليه وآله في جميع حالاتها ـ .

ان علياً عليه السلام كسر جفن سيفه وحمل على القوم عند ما نظر في القتلى يومئذ فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج٤ ص٢١ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني بإسناده عن أحمد بن عليّ ابن المثنى، حدّثنا أبو موسى حدّثنا محمّد بن مروان العقيلي عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال : قال علي : لما تخلّى النّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى ولكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه فما في (لي خ ل) خير من ان اقاتل حتّى اقتل فكسرت جفن سيفي ثمّ حملت على القوم فأفرجوا إليّ فاذاً برسول الله صلى الله عليه وآله بينهم (١) .

---

(١) قال العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» (ص ٣٨ ط القاهرة)

ثم قتل الامام على أسد الله الغالب من أبطال قريش في بدر ومن صناديدهم في احد وقد جرح جرحاً مختلفاً وهو صابر يكافح ويناضل ويقاتل المشركين المتألبين على الرسول وأتباعه . وهذا هو دفاع رائع عن الحق .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤ ط القاهرة)

روى من طريق أبي يعلي عن عليّ بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله . تخلّى . انجلى وزاد بعد قوله فاذاً برسول الله بينهم : يقاتلهم .

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (ص ٢٦٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

ما قاله لفاطمة عليها السلام حين رجوعه عن غزوة احد

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢١٠ ط الاستقامة بمصر)

روى إنّ عليّ بن أبيطالب حين أعطي فاطمة عليها السلام سيفه قال :

أفاطم هاك السّيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلت في حبّ أحمد ... و طاعة ربّ بالعباد رحيم
و سيفي بكفّي كالشهاب أهزّه ... اجذبه من عاتق و صميم
فمازلت حتّى فضّ ربّي جموعهم ... وحتّى شفينا نفس كلّ حليم

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٣٧ ط الغرى) قال :

وروى محمّد بن إسحاق إنّ عليّاً رضي الله عنه لمّا فرغ من القتال ناول سيفه فاطمة وأنشد يقول :

أفاطم هاك السّيف غير ذميم فلست بر عديد ولا بمليم
لعمرى لقد اعذرت في نصر أحمد و طاعة ربّ بالعباد عليم

ان علياً عليه السلام كان أشد الناس قتالا بين يدى النبى صلى الله عليه وآله يوم احد

رواه القوم:

منهم العلامة نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج٦ ص١٨٠ ط مكتبة القدسى بالقاهرة) قال:

و كان عليّ بن أبيطالب يومئذٍ أشدّ النّاس قتالاً بين يديه رواه أبويعلي و الطّبراني في الأوسط و رجالهما رجال الصحيح. وفي جامع ابن وهب مثله بتفاوت يسيرة.

ان علياً عليه السلام قتل يوم احد طلحة بن أبى طلحة صاحب لواء المشركين يوم احد

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ٨٠ ط مصر) قال:

عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: خرج طلحة بن أبي طلحة يوم احد فكان صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمّد تزعمون انّ الله يعجلنا بأسيافكم إلى النّار ويعجلكم بأسيافنا إلى الجنّة فأيّكم يبرز إليّ فبرز إليه عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه وقال: والله لا افارقك حتّى اعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا بضربتين

فضربه علىّ رضى الله عنه على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهّز عليه فقال: انشدك الله والرّحم يا ابن عمّى فانصرف عنه إلى موقفه فقال المسلمون: هلاّ جهّزت عليه فقال: ناشدنى الله ولن يعيش فمات من ساعته، وبشر النّبى ﷺ بذلك فسرّ وسرّ المسلمون قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم اُحد بصبر علىّ رضى الله عنه.(١)

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسينى الشيرازى الهروى فى «روضة الاحباب» (ص ٢٥٦ مخطوط)

روى قتل طلحة بن أبى طلحة صاحب لوآء قريش يوم الاُحد بضربة ضربه علىّ على فرقه.

ومنهم العلامة القسطلانى فى «المواهب اللدنية» (ج ٢ ص ٣٠ ط مع شرحه بالازهرية بمصر سنة ١٣٢٥) قال:

و قتل علىّ رضى الله عنه طلحة بن أبى طلحة صاحب لواء المشركين.

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجى فى «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسنى بمبئى) قال:

ويوم اُحد قدئل عروشهم وقلّ جيوشهم وهدّر كن اعتدائهم بقتل ابن أبى طلحة وابن شرجيل من حملة لوآئهم.

---

(١) **قال المورخون ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ المخلفاء»** (ص١٦٦ ط السعادة بمصر):

قال سعيد بن المسيب أصابت علياً يوم الاحد ست عشرة ضربة.

ان عليا عليه السلام قتل يوم احد سبعة من المشركين و منهم طلحة بن أبي طلحة

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٨٠ ط العامرة بمصر) قال :

نقل أصحاب المغازي إنّ عليّاً رضي الله عنه قتل منهم سبعة : طلحة بن طلحة وعبدالله بن جميل وأبا الحكم بن الأخنس وسباع بن عبدالعزي وأبا اميّة بن المغيرة وهؤلاء الخمسة متفق على أنّه رضي الله عنه قتلهم والاثنان مختلف فيهما (١) .

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٣٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نورالأبصار» و زاد :

إنّ عليّاً قتلهم وأبوسعد طلحة بن طليحة وغلام حبشيّ مولد لبني عبدالدّار مختلف فيهما، وعاد أبوسفيان ومن معه من المشركين طالبين مكّة ودخل النّبي صلى الله عليه وآله المدينة فدفع سيفه ذاالفقار إلى فاطمة رضى الله عنها فقال : اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدّقني اليوم وناولها عليّ رضى الله عنه و قال لها مثل ذلك .

---

(١) قال العلامة الشيخ أبومحمد عبدالحق الغرناطي ابن عطية المالكي في مقدمة تفسيره «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص٩٨ ط القاهرة) ماملخصه:

انه لم يقتل أحد يوم احد ماقتله على ..

ان علياً عليه السلام لقد أصابه يوم احد ست عشرة ضربة كلّ ضربة تلزمه الارض وما كان يرفعه الا جبرئيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو أحمد عبدالوهّاب بن علي الأمين أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبدالباقي ابن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هارون وأبو طاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد الباقلانى كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان قال : قرىء علي أبى محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال: كتب الى محمّد بن علي ومحمّد بن يحيى يخبراني عن محمّد بن الجنيد حدّثنا حصين بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال : لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبرئيل عليه السلام.

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن العلامة الشيخ مصطفى المراغى المصرى فى «الفتح المبين فى طبقات الاصوليين» (ص ٥٨ ط مصر) قال :

شهد بدراً وأبلي فيها بلاء حسناً ، وثبت في أحد ، وأصيب بست عشر ضربة فلم ينهزم .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على مافي ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال

وقال سعيد بن المسيّب: أصابت عليّاً رضي الله عنه يوم أُحدست عشر ضربة.

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة خندق

دعوة النبي صلى الله عليه وآله المسلمين الى مبارزة عمرو ثلاثاً وعدم اجابة أحد له الا علي عليه السلام مع حداثة سنه

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: خرج - يعني يوم الخندق - عمرو بن عبدوّد فنادى من يبارز؟ فقام عليّ رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد فقال: أنا لها يا نبيّ الله فقال: إنّه عمرو اجلس ونادى عمرو ألا رجل وهو يؤنّبهم ويقول: أين جنّتكم الّتي تزعمون أنّه من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إليّ رجل فقام عليّ رضي الله عنه فقال: أنا يا رسول الله (١) فقال: اجلس ثمّ نادى الثّالثة و ذكر

---

(١) قال العلامة المنشي النسابة الشيخ ابوالعباس احمد بن على بن احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٣٣ طبع القاهرة):

و قيل: أول من قال جعلت فداك يا رسول الله على بن أبيطالب حين دعا عمرو بن عبدود العامري الى المبارزة، فقال على: «جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟» ثم استعملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم - .

شعراً فقام عليّ فقال : يا رسول الله أنا فقال : إنّه عمرو قال : و إن كان عمراً فأذن له رسول الله ﷺ فمشي إليه حتّى أتاه وذكر شعراً .

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة سنداً و متناً وقد اورد الشعر :

لا تعجلنّ فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيّة و بصيرة ... والصّدق منجي كلّ فائز
انّي لأرجو أن أُقـ ـــــ ـيم عليك نائحة الجنائز
من ضربةٍ نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

ومنهم المؤرخ الشهير عبدالرحمان بن عبدالله الخشعمى المراكشى فى «الروض الانف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» لكنه أورد شعر عمرو وهو :

ولقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز
و كذاك انى لم ازل ... متسرّعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى ... و الجود من خير الغرائز

ثمّ أورد شعر عليّ بعين ما تقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الدميرى فى «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة)

روى الحديث عن الشافعيّ بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط القاهرة) قال :

و ينبغي أن نذكر ملخّص هذه القصّة من مغازي الواقديّ و ابن إسحاق قالا: خرج عمرو بن عبدودّ يوم خندق وقد كان شهد بدراً فارتث جريحاً ولم يشهد أُحداً فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلا بشجاعته وباسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً وانحداراً يطلبون موضعاً ضيّقاً يعبرونه حتّى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمزار فأكرهوا خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس و أصحابه قيام على راسه فتقدّم عمرو بن عبدودّ فدعا إلى البراز مراراً فلم يقم إليه أحد فلمّا كثر قام عليّ عليه السلام فقال أنا ابارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس وأعاد عمرو النّداء والنّاس سكوت كأنّ على رؤوسهم الطّير، فقال عمرو: أيّها الناس انّكم تزعمون انّ قتلاكم في الجنّة وقتلانا في النّار أفما يحبّ أحدكم أن يقدم على الجنّة أو يقدم عدواله إلى النّار فلم يقم إليه أحد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية وقال: أناله يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلاً ومدبراً وجاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدّت أعناقها تنظر فلمّا راى عمرو انّ أحداً لايجيبه قال: فذكر الابيات المتقدّم ذكره ـ .

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الصادر فى بيروت فى مادة (شمم) أشار بقوله:

وفي حديث عليّ كرّم الله وجهه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدودّ قال: أخرج إليه فأشامّه قبل اللقاء أي اختبره وانظر ماعنده وفي حديث عليّ فأشامّه أي أنظر ماعنده.

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين اليعمرى الاندلسى الشهير بابن سيد الناس فى «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ طبع القدسى بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن إسحاق (وقال : من غير رواية البكائي) بعين ماتقدّم عن «الرّوض الانف» و قال :

وكان عمرو بن عبدودّ قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز فبرز عليّ بن أبيطالب رحمه الله وذكر ابن سعد في هذا الخبر ان عمراً كان ابن تسعين فقال عليّ أنا ابارزه فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه وعممه وقال: اللّهم أعنه عليه .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٤٢ ط الغرى) قال :

خرج عمرو بن عبدودّ من بينهم و معه جيل وقد كان عمرو جعل له علامة يشتهر وليعرف مكانه ويظهر شأنه فقال : هل من مبارز . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّوض الانف» (إلى ان قال:) وقال له: ادن منّي يا عليّ فدنا منه فنزع عمامته من رأسه ﷺ وعمّمه بها وأعطاه سيفه و قال : امض لشأنك ثمّ قال : اللّهم قد خرج عليّ عليه السلام وهو يقول : الأبيات .

ومنهم العلامة المورخ أبو العباس تقى الدين احمد بن على بن عبد القادر المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ فى «امتاع الاسماع» (ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

ثمّ أجمع رؤساء المشركين أن يغدوا جميعاً وجاؤوا يريدون مضيقا يقحمون خيلهم إلى النّبي ﷺ حتّى أتوا مكانا ضيّقا أغفله المسلمون فلم تدخله خيولهم وعبره عكرمة بن أبي جهل و نوفل بن عبدالله المخزوميّ وضرار بن الخطاب (هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو آكل السقا ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري أسلم يوم الفتح) وهبيرة بن أبي وهب وعمرو بن عبدودّ وقام سائرهم وراء الخندق فدعا عمرو بن عبدودّ إلى البراز و كان قد بلغ تسعين سنة وحرّم الدّهن حتّى يثأر بمحمّد وأصحابه فأعطى رسول الله ﷺ

علياً رضي الله عنه سيفه وعمّمه وقال : اللّهم أعنه عليه فخرج له وهو راجل وعمرو فارسا فسخر به عمرو ودنا منه عليّ فلم يكن بأسرع من أن قتله عليّ .

ومنهم العلامة النسابة ابو يعلى محمد بن الحسن في «الاحكام السلطانية»

(ص ٣٦ ط مصر) قال :

وأذن لعليّ عليه السلام في حرب الخندق والخطب أصعب ، وإشفاقه صلى الله عليه وآله على عليّ أكثر بارز عمرو بن عبدودّ لما دعا إلى البراز أوّل يوم فلم يجبه أحد ثمّ دعا إلى البراز في اليوم الثاني فلم يجبه أحد ثمّ دعا إلى البراز في اليوم الثالث و قال حين رأى الاحجام عنه والحذر منه: يا معشر ألستم تزعمون أن قتلاكم في الجنة أحياء عند ربّهم يرزقون وقتلانا في النّار يعذّبون فما يبالي أحدكم ليقدم على كرامة من ربّه أو يقدم عدوا إلى النّار وأنشأ يقول. فذكر الأبيات المتقدّمة ثمّ قال : فقام عليّ عليه السلام فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ ذكر أبيات عليّ المتقدّم ذكرها .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ المخطوط) قال :

قال ابن إسحاق فلمّا كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدودّ وجال وطلب البراز والأصحاب كانوا ساكتين كأنّما على رؤوسهم الطّير لأنّهم كانوا يعلمون شجاعته فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « الروض الانف» .

ومنهم جمال الدين عطاء الله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٣٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» إلى قوله يعلمون شجاعته ثمّ ساق الحديث بعين ما تقدّم عن «السّيرة النّبوية» إلى قوله : اللّهم أعنه عليه.

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة) قال :

طلب عمرو بن عبدودّ المبارزة وقال :من يبارز فقام عليّ رضي الله عنه وقال: أنا له يا نبي الله فقال صلى الله عليه وآله : اجلس انّه عمرو ثمّ كرّر عمرو النّداء و جعل

يوبّخ المسلمين و يقول أين جنّتكم الّتي تزعمون أن من قتل منكم يدخلها أفلا تبرزون لي رجلاً فقام عليّ رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله فقال : اجلس إنّه عمرو فقال: و إن كان عمراً فأذن له رسول الله ﷺ وأعطاه سيفه ذا الفقار و ألبسه درعه الحديد وعمّمه بعمامته وقال : اللّهم أعنه عليه اللّهم هذا أخي وابن عمّي فلا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين وفي رواية أنّه ﷺ رفع عمامته إلى السّماء و قال : إلهي أخذت عبيدة منّي يوم بدر وحمزة يوم أحد وهذا عليّ أخي وابن عمّي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين فمشى اليه عليّ .

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى فى «انسان العيون» (ج ٢ ص ٣١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الروض الأنف» .

دعوة علي عليه السلام عمراً الى الاسلام قبل قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط الاستقامة بمصر) قال :

و خرج عليّ بن أبيطالب في نفر من المسلمين حتّى أخذ عليهم الثغرة الّتي أقحموا منها خيلهم و أقبلت الفرسان تعنق نحوهم وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحداً فلمّا كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلمّا وقف هو وخيله قال له عليّ : يا عمرو إنّك كنت تعاهد الله ألاّ يدعوك رجل من قريش إلى خلّتين إلاّ أخذت منه إحداهما قال: أجل قال له عليّ بن أبيطالب: فإنّي أدعوك إلى الله عزّ وجل وإلى رسوله و إلى الإسلام قال . لاحاجة لي بذلك قال : فإنّي أدعوك إلى النزال الحديث .

و منهم العلامة الخازن البغدادى فى «تفسير الخازن» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم» .

و منهم العلامة البغوى فى «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم» .

ومنهم الحافظ الاندلسى الاشبيلى الشهير بابن سيد الناس فى «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ ط مطبعة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث، من قوله فقال له : يا عمرو الخ بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم» .

ومنهم العلامة الحلبى فى «انسان العيون» الشهير بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة)

روى الحديث من قوله : يا عمرو الخ بعين ماتقدّم عن « تاريخ الأُمم » ثمّ قال :

و في رواية إنّك كنت تقول لايدعوني أحد الى واحدة من ثلاث إلاّ قبلتها قال: أجل فقال عليّ : فإنّي أدعوك ان تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله و تسلم لربّ العالمين فقال : يابن أخي اخر عني هذه قال : و اخرى ترجع إلى بلادك فإن يك محمّد صلى الله عليه وآله صادقاً كنت أسعد النّاس به و إن يك كاذباً كان الّذي تريد قال : هذا مالاتتحدث به نساء قريش أبداً كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت أي فانّه نذر لمّا أفلت هارباً يوم بدر وقد جرح أن لايمسّ رأسه دهناً حتّى يقتل محمّداً صلى الله عليه وآله قال : فالثالثة ماهي قال : البراز فضحك عمرو و قال : إنّ هذه لخصلة ما كنت أظن انّ أحداً من العرب يروعني بها .

ومنهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السّيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «إنسان العيون» .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر) قال :

فقال عليّ عليه السلام إنّ قريشاً تتحدّث عنك إنّك قلت : لايدعوني أحد إلى ثلاث إلاّ أجبت ولو إلى واحدة منها قال : أجل فقال عليّ عليه السلام : فإنّي أدعوك إلى الاسلام قال : دع عنك هذه قال : فانّي أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكّة قال : إذن تتحدّث نساء قريش عنّي إنّ غلاماً خدعني .

ومنهم العلامة الشهير ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص٤٣ ظ الغرى) قال :

ثمّ قال له : ياعمرو إنّك أخذت على نفسك عهداً فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الأُمم» .

مبارزته عليه السلام مع عمرو و قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

قال بعد نقل دعوة عليّ عليه السلام عمراً إلى الاسلام قال : فانّي أدعوك إلى النزال قال: ولم يا ابن أخي فوالله ماأُحبّ أن اقتلك قال عليّ : ولكنّي والله أُحبّ أن أقتلك قال : فحمي عمرو عنه ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره أوضرب وجهه ثمّ أقبل على عليّ فتنازلا وتجاولا فقتله عليّ عليه السلام وخرجت خيله منهزمة حتّى اقتحمت من الخندق هاربة .

ومنهم العلامة البيهقى في «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٣٢ ط حيدر آباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا ابوالعباس محمّد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبدالجبّار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج يعني يوم الخندق عمرو بن عبدودّ فنادى من يبارز ؟ فقام عليّ وهو مقنّع في الحديد إلى أن قال : فقال له عمرو : من أنت؟ قال : أنا عليّ قال : ابن عبدمناف فقال: أنا عليّ بن أبيطالب فقال : غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك فانّي أكره ان اهريق دمك فقال : عليّ رضي الله عنه لكنّي والله ما أكره أن اهريق دمك فغضب فنزل وسلّ سيفه كأنّه شعلة نار ، ثمّ أقبل نحو عليّ رضي الله عنه مغضباً واستقبله عليّ رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدّرقة فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه وضربه عليّ رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير فعرف انّ عليّاً رضي الله عنه قد قتله .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في «المناقب» (ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « السّنن الكبرى » لكنّه زاد كلمة فسقط وقدّه نصفين . و زاد في آخر الحديث . ثمّ أقبل عليٌّ عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و وجهه يتهلل نوراً .

و منهم العلامة الدميرى فى «حيوة الحيوان» (ص ٢٧٤)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن الكبرى» .

ومنهم العلامة ابو يعلى محمد بن الحسين النسابة الحنبلى فى «الاحكام السلطانية» (ص ٣٢ ط مصر) قال :

وتجاولت عجاجة اخفتهما عن الأبصار ثمّ ان علت عليهما وعليٌّ عليه السلام يمسح سيفه بثوب عمرو وهو قتيل . حكاه محمّد بن إسحاق في «مغازيه» انتهى .

ومنهم العلامة المورخ ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي المراكشي في «الروض الانف» (ج ٢ ص١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن الكبرى» إلاّ أنّه زاد بعد قوله : ثمّ أقبل نحو عليّ مغضباً . وذكر أنّه كان على فرسه فقال له عليّ : كيف اقاتلك وأنت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثمّ أقبل نحو عليّ واستقبله عليّ رضي الله عنه بدرقته فقرّ به عمرو ففدّها .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر)

قال (أي عليّ) فإنّي أدعوك إلى البراز فحمي عمرو وقال : ما كنت أظنّ أنّ أحداً من العرب يرومها منّي ثمّ نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجهه ففرّ وتجاولا فثار لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة فعلموا انّ علياً قتله و انجلت الغبرة عنهما وعليّ راكب صدره يجزّ رأسه و فرّ أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلاّ نوفل بن عبدالله فانّه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال : يا معاشر النّاس قتلة أكرم من هذه فنزل إليه عليّ عليه السلام فقتله الحديث .

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين ابو الفتح محمد اليعمري الاندلسي الاشبيلي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الاثر» (ج ٢ ص٦١ ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد في آخره: وقال عليّ في ذلك :

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... و نصرت دين محمّد بضراب
فصددت حين تركته متجدّلاً ... كالجذع بين دكادك و رواب
و عففت عن أثوابه ولوانّني ... كنت المقطر بز في أثوابي
لا تحسبنّ الله خاذل دينه ... و نبيّه يا معشر الأحزاب

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص٣٤ ط نجف)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد في آخره فتصاولا وتجاولا ساعة وضربه عليّ رضي الله عنه على عاتقه بالسّيف ورمي جثّته إلى الأرض وتركه قتيلاً ثمّ ركب عليّ رضي الله عنه على فرسه وكرّ على ابنه حسل بن عمرو فقتله فخرجت خيولهم مهزمة و رمي عكرمة بن أبي جهل رمحه و فرّ منهزماً مع من انهزم من أصحابه فرجع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول :

أعليّ تفتخر الفوارس هكذا عنّي و عنهم سائلو أصحابي
أليوم تمنعني الفرار حفيظتي و مصمّم في الرأس ليس بناب
أرديت عمراً إذ طغى بمهنّد صافي الحديد مجرّب قصّاب
هذا ابن عبدالودّ كذب قوله وصدقت فاستمعوا إلى الكذّاب

ثمّ ساق الأبيات بعين ما تقدّم عن «عيون الأثر» .

و في هذه الصفحة أيضاً .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» .

ومنهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

ومنهم العلامة الخازن في «تفسيره» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّوض الأنف»

ومنهم العلامة السيد احمد البرزنجي الشافعي مفتي مدينة في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسيني بمبئي) قال :

و يوم الأحزاب لما وثب عمرو بن عبدودّ الخندق بجواده انتدب لبرازه

الشهاب الثاقب عليّ بن أبي طالب إلى أن قال : فتلقّاه بدرقته وضرب بذى الفقار عاتقه فخرّ ميّتاً .

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون» الشهير «بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن» مع تغيير وخلط بروايات اخر .

ومنهم العلامة السيد احمد زينى دحلان فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠) قال :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن» إلاّ أنّه ذكر بعد قوله فعقر فرسه : وضرب وجهه كيلا يفترو أقبل على عليّ رضي الله عنه ودنا أحدهما من الآخر وثارت بينهما . وذكر بعد قوله فسقط : وكبّر المسلمون .

شجاعة عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى الشافعى فى «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

وضربته عمرو بن عبدودّ العامريّ وكان جبّارا عنيدا غليظا عتلا من الرّجال فقطع علي فخذه من أصلها ونزل عمرو فاخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّاً فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٥) قال :

و أمّا يوم الخندق فانّه كرّم الله وجهه قتل يومئذ عمرو بن عبدودّ وكان

عمرو من مشاهير الأبطال وشجعان العرب وكانوا يعدلونه بألف رجل (١) .

ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في « ائمة الهدى» (ص ٣٨ ط القاهرة) قال :

قدجندل أي عليّ عمروبن ودّ أشجع قريش وأشدّهم فروسيّة ومبارزة على الاطلاق في غزوة (الأحزاب) و قد أردف بابنه أيضاً ، فهزم الله بقيّة الأحزاب بعد مصرعهما بعاصفة عاتية .

كلامه عليه السلام بعد قتل عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ على برهان الدين الحلبي في « انسان العيون »

---

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر)

قال جابر بن عبدالله الانصاري والله ماشبهت يوم الاحزاب قتل علي عمراً و تخاذل المشركين بعده الا بما قصه الله تعالى من قصة طالوت وجالوت في قوله «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت» .

وقال الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٣ ط تبريز)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن عبدالجبار العطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول : ماشبهت قتل على عليه السلام عمراً بقول الله عزوجل «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت» .

(الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٣١٩) قال :

في تفسير الفخر انّه ﷺ قال لعليّ كرم الله وجهه بعد قتله لعمرو بن ودّ : كيف وجدت نفسك معه ياعليّ؟ قال: وجدته لو كان أهل المدينة كلّهم في جانب وأنا في جانب لقدرت عليهم .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية»

نقل عن تفسير الفخر الرازي بعين ماتقدّم عن «انسان العيون» .

رثاء اخت عمرو بعد قتله و مدحها علياً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابراهيم بن على الحضرمي في « زهر الاداب » (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٥٠ ط الشرقية بمصر) قال :

ولمّا قتل عمرو جائت اُخته فقالت : من قتله؟ فقيل: عليّ بن أبي طالب فقالت: كفو كريم . ثمّ انصرفت وهي تقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... لكنت أبكي عليه آخر الأبد

لكنّ قاتله من لا يعاب به ... و كان يدعى قديماً بيضة البلد

من هاشم في ذراها وهي صاعدة ... إلى السّماء تميت النّاس بالحسد

قوم أبي الله إلاّ أن يكون لهم ... مكارم الدّين و الدّنيا بلا أحد

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة)

روى البيتين الأوّلين مما تقدّم نقله عن « زهر الآداب » لكنّه ذكر بدل

المصرع الثاني من البيت الأوّل : بكيته أبداً مادمت في الأبد وذكر بدل كلمة لايعاب به : لانظيرله و بدل كلمة قديماً : أبوه .

ومنهم العلامة الشهير ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٤ ط الغرى) قال :

وقالت أُخت عمرو : وقد نعي اليها أخوها عمرو من اجترء عليه ؟ فقالوا : عليّ بن أبيطالب فقالت: كفو كريم و أنشدت تقول: :

اسدان في ضيق المكر تصاولا ... وكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مجّ النفوس كلاهما ... وسط المجال مجالد و مقاتل
و كلاهماحضرا القراع حفيظة ... لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب على فما ظفرته بمثله ... قول سديد ليس فيه تحامل

ثمّ قالت : والله لاتئرت قريش بأخي ماحنت النّوق وقالت عمرو ترثيه : فذكر الأبيات المتقدمة نقلها عن «رهر الآداب» وزاد :

قوم أبى الله إلاّ أن تكون لهم ... مكارم الدّين والدّنيا إلى الأبد
يا امّ كلثوم ابكيه ولا تدعي ... بكآء معولة حرّي على ولد

فاسلاها و عزّاها وهو عليها قتل ولدها جلالة القاتل وافتخرت بكون ولدها مقتولاً له ـ .

ومنهم العلامة الشهير بالانبارى في «الاضداد» (ص ٧٧ ط كويت)

نقل البيت الأوّل و الثاني من رثاء أُخت عمرو في قتله لكنّه ذكر بدل المصرع الثاني من البيت الأوّل : بكيته ما أقام الروح في جسدي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٢٦ مخطوط) قال :

و ورد انّ عليّاً كرّم الله وجهه لمّا قتل عمراً لم يسلبه فجاءت أُخت عمرو حتّى قامت عليه فلمّا رأته غير مسلوب سلبه قالت : ما قتله إلاّ كفوٌ كريم ثمّ

سألت عن قاتله، قالوا: عليّ بن أبيطالب ، فأنشأت هذين البيتين وقالت . فذكر البيتين الأوّلين من الأبيات التّي تقدّم نقلها عن «زهر الآداب» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٧ ط لاهور)

روى عن أبي الحسن المدائني ماتقدّم عن «زهر الآداب» وفيه قالت اخت عمرو : من ذا الّذي اجترء عليه ؟ فقالوا : عليّ ابن أبيطالب فقالت : كانت منيّته على يد كفو كريم ولم يذكر فيه إلاّ البيتين الأوّلين وذكر بدل قوله من لايعاب به : من لا نظير له .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

قالت أُخت عمرو بن عبدِ ودّ ترثيه فذكر البيتين بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» .

أشعار حسان بعد قتل عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٤٤ ط الغرى) قال :

و في قتل عمرو بن عبدود يقول حسّان (رض) :

أمسى الفتى عمرو بن ودّ قد يرى ... بجنوب يثرب غارة لم ينظر

و لقد وجدت سيوفنا مشهورة ... ولقد وجدت رماحنا لم تقصر

و لقد رأيت غداة بدر عصبة ... ضربوك ضرباً ليس ضرب المحضر

أصبحت لا تدعي ليوم عظيمة ... يا عمرو كلاّ وا لاله الأكبر

ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة خيبر
انه عليه السلام اجتذب باب خيبر ولم يقدر سبعون رجلاً على اعادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) حيث قال :

و في المسند لعبدالله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر إنّ النّبي صلى الله عليه وآله لمّا دفع الراية لعليّ يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له: ارفق حتّى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى اعادوه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقيّ بعين ما تقدّم عن «الإصابة» .

و منهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في « الشرف المؤبد » (ص ٥٧ ط بيروت) قال :

روى الحديث من طريق أحمد عن جابر بعين ما تقدّم عن «الإصابة» .

ومنهم العلامة المذكور في «الانوار المحمدية» (ص ٩٨ ط بيروت) قال :

في رواية : إنّ علياً عليه السلام قلع باب خيبر ، ولم يحرّكه سبعون رجلاً إلاّ بعد الجهد .

و منهم العلامة القاضي عضدالدين الايجي في «شرح المواقف» قال :

وقد قال علي عليه السلام: ماقلعت باب خيبر بقوة جسمانية .

وقال فى «جامع العلوم»

قال علي : والله ماقلعت باب خيبر بقوة جسمانيّة بل بقوة رحمانيّة .

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو الّذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من النّاس ليقلّبوه فلم يقلّبوه .

ومنهم العلامة أبو العباس تقى الدين أحمد بن على المقريزى فى «امتاع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

عن جابر ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم ان أعادوا الباب .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على بن محمد القوشچى فى «شرح التجريد» المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٠ ط اسلامبول) قال :

لظهور المعجزة على يده (أي علي) كقلع باب خيبر وعجز عن إعادته سبعون رجلاً من الأقوياء

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

وأمّا القوّة والأيد فضرب به المثل فيهما وهو الّذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من النّاس ليقلّبوه فلم يقلّبوه .

الله عليه السلام تترس باب خيبر و لم يقدر ثمانية رجال على تقليبه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٦ ص ٨ ط الميمنية بمصر) حيث قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن محمّد بن إسحاق ، قال : حدّثني عبدالله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برايته فلمّا دنى من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه (١) ثمّ ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه .

ومنهم العلامة الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٣٠١ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدّثنا ابن حميد قال : حدّثنا سلمة عن محمّد بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» .

و منهم الحافظ موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٤ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،

---

(١) قال العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ في كتابه «معجم ما استعجم» (ج ٢ ص ٥٢١ طبع لجنة النشر في القاهرة) قال :

والكتيبة من حصون خيبر وهناك الصهباء التي أغرس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من خيبر على بريد و حصن خيبر الاعظم (القموص) وهو الذي فتحه على بن أبيطالب رضي الله عنه

أخبرني أبوعبدالله الحافظ ، حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار ، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

روى الحديث نقلاً عن الطبريّ في تاريخه بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «مسنده» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة أبوالفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة فى «المختصر فى اخبار البشر» (ج١ ص ١٤٠ طمصر)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «مسند» أحمد .

ومنهم العلامة أبوالعباس المقريزى فى «امتاع الاسماع» (ص٣١٤ ط القاهرة)

قال :

وكان (أي عليّ) أوّل من خرج إليه الحارث أبوزينب أخومرحب فانكشف المسلمون و ثبت عليّ فاضطربا ضربات فقتله عليّ و انهزم اليهود إلى حصنهم ثمّ خرج مرحب فحمل على عليّ وضربه فاتقاه بالترس فأطنّ ترس عليّ رضي الله عنه فتناول باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده حتّى فتح الله عليه الحصن .

ومنهم الحافظ اليعمرى الاندلسى فى «عيون الاثر» (ص ١٣٤ ط القدسى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق بعين ماتقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الكازرونى فى «شرف النبى» (على ما فى مناقب الكاشى ص ١٧٦)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (المخطوط) قال:

أخبرنى أبوعبدالله حامد بن أبي النجيح محمّد بن عبدالرّحمان و أبويعلي حيدرة بن عبدالأعلى بن محمّد بن محمّد سبط بن القطّان الاصبهاني كتابةً قالا: أنا شمس الدين المؤيد بن عبدالرحيم أحمد بن محمّد بن اخوه البغدادي إجازة أنا العدل أبوالقاسم بن أبي عبدالرّحمان بن أبي بكر بن انح نصر المستملى إجازة قال: أنا أبوبكر أحمد بن الحسين الحافظ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً.

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في «المغازي» بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً و متناً.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٨٩ ط مصر)

روى الحديث عن يونس عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «المسند».

وفى (ج ٧ ص ٣٢٤، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «مسند» أحمد باسقاط آخره.

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ١٣٧، مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدّم عنه في «المسند».

ومنهم العلامة الشعراني في «كشف الغمة» (ج ٢ ص ١٨٨ ط مصر)

روى مضمون الحديث .

ومنهم العلامة أبو العباس أحمد بن ابراهيم الواسطي في «مختصر السيرة» (ص ١٠٥)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند» .

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٣ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث عن ابن إسحاق في السّيرة ملخّصاً .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٦٥ ط الميمنية بمصر) :

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند» من قوله تناول عليّ باباً عند الحصن الخ .

و منهم العلامة أحمد بن محمد القسطلاني في «ارشاد الساري» (ج ٦ ص ٤٣٩ ط العامرة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الديبع الشيباني في «تمييز الطيب» (ص ٨٧) قال:

حديث حمل عليّ على باب خيبر أورده ابن إسحاق في «السيرة» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٢٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي و ابن عساكر عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

وعن أبي رافع لقد رأيتني في سبعة نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فلم نقدر .

رواه ابن إسحاق والبيهقي والحاكم .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن قوله ومعي سبعة الخ .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ١٦٧) قال :

وأخرج ابن عساكر انه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه فألقاه ثم أراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (ج ٣ ص ٣٧ ط القاهرة)

أشار إلى الحديث بقوله : ثم خرج إليه مرحب فحمل مرحب عليه و ضربه فطرح ترسه من يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه الخ .

انه عليه السلام حمل باب خيبر ولم يقدر على حمله أربعون رجلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣ في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

أخبرنا ابن بكير حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن فروخ الورّاق، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد ، حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن أبي جعفر بن محمد بن علي قال : حدثني جابر ابن عبدالله إن علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها وأنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله

إلاّ أربعون رجلا .

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص١٠٤ ط تبريز)

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمّد بن عبدالله الحافظ ، حدّثنا أبوعبدالله الصفّار ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل السّيوطي ، حدّثني فضيل بن عبدالوهّاب ، حدّثني المطّلب بن زياد ، عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله قال : حمل عليّ عليه السلام باب خيبر يومئذٍ فجرب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً ـ .

و منهم العلامة ابوالمظفر يوسف بن قزاوغلى سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

قال جابر بن عبدالله : حمل عليّ عليه السلام باب خيبر وحده فدحاه ناحية ثمّ جآء بعده اناس يحملونه فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن حمويه الحموينى فى «فرائد السمطين»

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ احمد بن عثمان الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج٣ ص٢١٧ ط القاهرة) قال :

أنبأنا ابن علاي ، أنا الكنديّ ، حدّثنا الشيباني ، أنا الخطيب ، حدّثنا محمّد ابن عمر بن بكير . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط الازهرية بمصر) قال :

وقال المطّلب بن زياد عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله إنّ

علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر، وإنهم جروه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٩٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أنا الكندي، أنا الشيباني، أنا الخطيب، ثنا محمد بن عمر بن بكير، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقي عن جابر بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي»

ومنهم علامة التاريخ والسير ابو العباس تقي الدين المقريزي في «امتاع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

وأخرج الحاكم من طرق منها عن أبي علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري (نسيب) السدي، حدثنا المطلب ابن زياد، حدثنا ليث بن أبي سليم، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين، عن جابر ان علياً حمل الباب يوم خيبر و انه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٨ ط اسلامبول) قال :

وألقى يومئذٍ باب حصنها (أي خيبر) على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلا .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن اسماعيل البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» في مناقب أمير المؤمنين (ص ٨ ط گلزار حسني بمبئي) قال:

ثم انه (أي علياً) اقتلع باباً عظيما لبعض الحصون عجز عن تقليبه من الرجال أربعون وفتح الله على يده الفتح المبين كما أخبر به الصادق الأمين .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد الشافعي السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٣ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» عن جابر بعين ما تقدّم عن «المناقب».

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٧ ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر، بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام».

ومنهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٩٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق البيهقيّ والحاكم بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام» سنداً ومتناً إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة. جرّوه. جرّب.

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان المعتمد البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن جابر بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام»

ومنهم العلامة المولى علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٤)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية».

و منهم العلامة القرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام»،

ومنهم العلامة المشتهر بالحوت البيروني في «أسنى المطالب» (ص ٩٤ ط مصطفى الحلبي بمصر).

أشار إلى الحديث بقوله: حمل عليّ باب حصن خيبر.

أنه عليه السلام قلع باب خيبر و تترّس به ثم ألقاه الى مكان يبعد عنه

رواه القوم :

منهم العلامة اصيل الدين عطاءالله الدشتكى فى « روضة الاحباب » (ص ٣١٤) قال :

إنّ عليّاً عليه السلام قتل يوم خيبر سبعة من شجعان اليهود فهربوا إلى الحصن ، فعاقبهم عليّ فضرب يهوديّ على يده فسقط ترسه ، و أخذه آخر فغضب عليٌّ غضباً شديداً وحمل عليهم حتّى وصل إلى باب خيبر ، وكان من الحديد فقلعه وتترّس به ، ثمّ ألقاه إلى موضع يفصل منه باثنين و ثمانين شبراً .

عليٌّ رمي باب المدينة خيبر ثمانين شبراً وافياً لم يثلّم

مقاتلته عليه السلام مع مرحب و كيفية قتله

قد تقدّم تفصيل الأحاديث المشتملة عليه في (باب تخصيص النّبيّ عليّاً باعطاء الرّاية يوم خيبر بعد ما أخبر بأنّه لايعطيه إلاّ لمن يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله و رسوله) (ج ٥ ص ٣٦٨ ، إلى ص ٤٦٧) ونذكر ههنا بقيّة منها ممّا لم يشتمل على ماذكر في عنوان الباب هناك .

فمنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٩ص١٣٢ طحيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، وأبوعبدالله الحسين بن الحسن الغضائريّ ببغداد قالا : أنبأ أبوجعفر محمّد بن عمرو الرّزّاز ، ثنا أحمد بن عبدالجبّار ، ثنا

يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزديّ ، ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه – فذكر القصّة في خيبر وذكر خروج مرحب ورجزه وقول عليّ رضي الله عنه بمعناه (أي معني الحديث الّذي ذكره قبله ونقلناه في ج ٥ ص٣٩٣ إلاّ أنّه قال :

أكيلهم بالصّاع كيل السّندرة

قال: فاختلفا ضربتين فبدره عليّ رضي الله عنه فضربه فقدّ الحجر و المغفر ورأسه و وقع في الأضراس وأخذ المدينة .

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٤ ص ١٧٤ وص ٣٨٢ ط بيروت) قال :

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرّوات في أنّ هذه الأبيات لعليّ بن أبيطالب (رض) .

أنا الّذي سمّتني امّي حيدرة كليث غابات غليظ القصرة

أكيلكم بالسّيف كيل السندرة أضرب بالسّيف رقاب الكفرة

ومنهم العلامة الشيخ محيى الدين يحيى بن شرف الشافعى فى «الاذكار» (ص ٢٦٩ ط القاهرة) قال :

روينا في صحيحيهما عن سلمة بن الأكوع إنّ عليّاً رضي الله عنه لمّا بارز مرحباً الخيبريّ قال عليّ :

أنا الّذي سمّتني امّي حيدرة

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

قال عليّ : أنا الّذي سمّتني امّي حيدرة

ورجزهما معا مشهور منقول لا حاجة لنا الآن إلى ذكره .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ص ١٩٢ ط مصر)

أشار إلى الرّجز المذكور .

ومنهم العلامة الزرقانى فى «شرح المواهب اللدنية» (ج ١ ص٢٤١ ط مصر) قال :

فقال عليّ أي مجيباً لمرحب اليهوديّ :

أنا الّذي سمّتني امّي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة عطاء الله الدشتكى فى «روضة الاحباب» (ص٣٩٤) قال :

قال عليّ كرّم الله وجهه حين حمل إلى مرحب :

أنا الّذي سمّتني اُمّي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
عبل الذراعين غليظ القصرة أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال :

ومن ضربات عليّ المشهور ضربته مرحباً فانّه ضربه على البيضة ضربة فقدّها وقدّه نصفين .

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجى فى «مقاصد الطالب» (ص٨ ط گلزار حسنى بمبئى) قال :

وكان مرحب قد تدرّع بدرعين وسيفين و مغفر و عمامتين و حجر مثقوب كالقلنسوه على رأسه فقدّ (أي علي) الهمام بالحسام حتّى وصل إلى أضراسه .

ومنهم العلامة ظهير الدين الكازرونى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

ثمّ إنّ عليّاً رضي الله عنه ضرب مرحباً فتترّس فوقع السيف على الترس فقدّه

وشقّ المغفرو الحجر الّذي تحته و العمامتين و فلق هامته حتّى أخذ السيف في الأضراس «إلى أن قال» وقول علىّ رضي الله عنه :

أنا الّذي سمّتنى أُمّي حيدرة الخ

ومنهم العلامة الفقيه محمد بن احمد السرخسى فى «شرح السير الكبير» أشار إلى الحديث .

ومنهم العلامة السمهودى فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٦٣ ط مصر) أشار إلى الحديث .

حمله عليه السلام رأس مرحب الى النبى صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوسعد الماليني، أنبأ أبوأحمد العديّ الحافظ ، أنبأ السّاجي وبدر بن الهيثم القاضي، قالا: ثنا عبدالله بن حسين الأشقر ، ثنا أبي عن ابى قابوس عن أبيه عن جدّه عن علىّ رضى الله عنه قال : حبئت النّبى صلى الله عليه وآله برأس مرحب .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن على قال : لما قتلت مرحباً جئت برأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رواه أحمد (١)

---

(١) قال العلامة المولى على الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤ ط الميمنية بمصر)

عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خيبر قولا ما احب

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة صفين

كلام ابن عباس في شجاعته عليه السلام يوم صفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

١ منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوى» (ص ٤٥ ط بيروت) قال :

ويروى انّ ابن عبّاس رحمه الله قال : عقم النساء أن يجئن بمثل عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه مارأيت محرباً يزن به ، لرأيته يوم صفين و على رأسه عمامة بيضاء ، وكانّ عينيه سراجا سليط ، وهو يقف على شرذمة بعد شرذمة من النّاس يعظهم ويحضّهم ويحرّضهم .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ١ ص ٢٤٥ ط المنيرية بمصر) قال :

ومنه حديث ابن عبّاس قال في عليّ رضي الله عنهم: مارأيت محرباً مثله أى معروفا بالحرب خارفاً بها .

وفي (ج ٢ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

وفي حديث ابن عبّاس يصف عليّاً رضي الله عنهم: مارأيت رئيساً محرباً يزن به

ان لى الدنيا جميعاً .

وقال العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٣٨ ط التقدم بمصر)

أخبرنا محمد بن المثنى عن أبي داود قال لى شعبة : قال أخبرنى فضيل أبو المعالى عن العشبى عن على رضى الله عنه قال : لما رجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كلمة ما احب ان لى بها الدنيا

اى يتّهم بمشاكلته الخ .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٠٠ طبع دار الصادر فى بيروت)

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «النهاية» .

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «المحاسن» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله محرباً يزن به : رئيساً يوزن به .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٢٤٩ ط نول كشور فى لكهنو) :

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم « عن النهاية » .

وفى (ج ٢ ص ٦٩ ، الطبع المذكور)

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «النهاية»

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحنفى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم أوّلاً عن «النهاية» .

قوله عليه السلام يوم صفين: ما ابالى أسقطت على الموت أم سقط الموت علىّ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى « نهاية الارب » (ج ٣ ص ٢٢٦ طبع القاهرة) قال :

و قال عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يوم صفّين ، وقد قيل له : أتقاتل أهل الشّام بالغداة ، وتظهر بالعشيّ في إزار و ردآء ؟ فقال : أبالموت تخوّفوني ! فوالله ما ابالي أسقطت على الموت ، أم سقط الموت عليّ ، وقال لابنه الحسن : لاتدعونّ أحداً إلى المبارزة ، وإن دعيت إليها فأجب ، فانّ الدّاعي اليها باغ ، وللباغي مصرع . وقال رضي الله عنه : بقيّة السّيف أنمي عدداً يريد أنّ السّيف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم و نمي — .

وقال ابن عبّاس رضي الله عنه : عقمت النساء أن تأتي بمثل عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه الخبر — .

و منهم العلامة أبواسحاق برهان الدين الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «نهاية الارب» إلى قوله: وقال لابنه .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

ولم يبق مع عليّ من تلك القبائل إلاّ أهل مكة ، وعليهم سهل بن حنيف، وثبت ربيعة مع عليّ رضي الله عنه . واقترب أهل الشام منه حتّى جعلت نبالهم تصل اليه و تقدّم اليه مولى لبني امية فاعترضه مولى لعليّ فقتله الأُموي و أقبل يريد عليّاً وحوله بنوه الحسن والحسين ومحمّد بن حنفية ، فلمّا وصل إلى عليّ أخذه عليّ بيده فرفعه ثمّ ألقاه على الأرض فكسر عضده ومنكبه وابتدره الحسين ومحمّد بأسيافهما فقتلاه فقال عليّ للحسن ابنه وهو واقف معه : مامنعك أن تصنع كما صنعا فقال : كفيان أمره يا أمير المؤمنين و أسرع إلي عليّ أهل الشام فجعل عليّ لايزيده قربهم منه سرعة في مشيته ، بل هو سائر على هينته ، فقال له ابنه الحسن : يا أبة لوسعيت أكثر من مشيتك هذه فقال : يا بنيّ إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطيء به عنه السعي ولا

يعجل به اليه المشي إنّ أباك والله مايبالي وقع على الموت أووقع عليه الحديث.

ومنهم العلامة الاندلسى المعروف بابن السيدة فى «المخصص» (ج ٢ ص ٥٠ ط بولاق)

روى الحديث من قوله: فقال لابنه الحسن الخ بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية».

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن والمساوى» (ص٤٨٣ ط بيروت) قال:

و حكى عنه رضوان الله عليه أنّه قال: ما اُبالي وقعت في الموت أو وقع الموت عليّ.

ومنهم العلامة الميرحسين معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (المخطوط)

روى انه قال في صفّين: يا أيها النّاس إن لم تقتلوني أموت. فذكر بقية كلامه بعين ماتقدّم عن «المستطرف».

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٤ط اسلامبول):

روى كلامه عليه السلام بعين ماتقدّم عن «المستطرف» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله: على فراش: على الفراش في غير طاعة الله.

و منهم العلامة المذكور فى «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال:

وكان يطوف بين الصفّين بصفّين فقال الحسن عليهما السلام له: ماهذازيّ الحرب فقال: يا بنيّ إنّ أباك لايبالي وقع على الموت أووقع الموت عليه.

قوله عليه السلام : انى لا أفرّ على من كرّ ولا أكرّ على من فرّ

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبواسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى ابن على فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١ ط الشرقية بمصر) قال :

وقيل له (أي لعليّ) إنّك مطلوب فلو اتخذت طرفاً سابقاً فقال : إنّي لا أفرّ على من كرّ ، ولا أكرّ على من فرّ فالبغلة تكفيني .

كان عليه السلام يقف بين الصفين فى كلّ يوم ويقول : أىّ يومىّ من الموت أفرّ

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد ربه الاندلسى فى «عقد الفريد» (ج ١ ص ١٢٩ ط الشرفية بمصر) قال :

كان عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يخرج كلّ يوم بصفّين حتّى يقف بين الصّفّين و يقول :

أيّ يـومىّ من المـوت أفـرّ ... يـوم لا يقـدر أم يـوم قـدر
يـوم لا يقـدر لا أرهبـه ... ومن المعذور «المقدور ظ» لا ينجى الحذر

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى «نهاية الارب» (ج ٣ (ص ٢٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «عقد الفريد» .

قوله عليه السلام انه لم يملأ صدره شيء قطّ

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوى» (ص٤١٣ ط بيروت) قال :

قيل: ولمّا كان في حرب صفّين و النّاس في أشدّ مايكون من الحرب قال عليٌّ رضوان الله عليه : ألاماء فأشتريه (فأشربه ظ) فأتاه شابٌ من بني هاشم بشربة من عسل فتناوله وقال: يافتى عسلك هذا طائفيٌّ قال : سبحان الله ، في هذا الوقت تعرف الطائفيّ من غيره فقال: انّه لم يملأ صدر ابن عمّك شيء قطّ .

اجتماع الانصار معه عليه السلام بصفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى في «لسان العرب» (ج ١ ص ٨٠٠ ط دار الصادر في بيروت) قال :

و في الحديث : أوعب الأنصار مع عليّ إلى صفّين أي لم يتخلّف منهم أحد عنه .

و منهم العلامة الشيخ سعدى الابى الشافعي في «ارجوزته» (ص ٣٤٤ مخطوط) قال :

وكان (أي قيس) مع عليّ رضي الله عنه في حروبه كلّها وهو القائل يوم صفين :

هذا اللواء الّذي كنّا نحفّ به ... مع النّبي و جبريل لنا مدد

ماضرّ من كانت الأنصار عيبته ... أن لا يكون له من غيرهم أحد

قوم إذا حاربوا طالت أكفّهم ... بالمشرفيّة حتّى يفتح البلد

و كان على مقدمة عليّ و معه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم و تحالفوا على الموت .

قتل معه عليه السلام في صفين خمسة وعشرون بدرياً

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الحموى الرومى البغدادى فى «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٤١٤ ط بيروت) قال :

وقتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابياً بدرياً وكانت مدّة المقام بصفين مأة يوم وعشرة أيّام الخ .

قتله عليه السلام رجلين من شجعان الشام أرادا عباساً حين قتل بطلاً منهم فركب عليه السلام فرسه و جال بين الصفين و قتلهما

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الفقيه المحدث الشيخ على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٧٥ ط الغرى) قال :

و منها ما اتّفق في بعض مصافه أن خرج العبّاس بن ربيعة الهاشميّ من أصحاب علي عليه السلام ، وخرج إليه فارس مشهور يقال له عرار من أصحاب معاوية فقال له : يا عبّاس هل لك فى المبارزة فقال العبّاس : هل لك فى المنازلة فقال : نعم

فرمى كلّ واحد منهما بنفسه عن فرسه ، وتلاقيا ، وكف أهل الجيشين عنهما لينظرا مايكون من أمرهما ، فتجاولا ساعة بسيفهما ، فلم يقدر أحد منهما على الآخر ، ثمّ إنّهما تجاولا ثانية فتبيّن للعبّاس وهن في درع الشّامي وكان سيف العبّاس قاطعا فضربه بالسّيف على وسط الدّرع فقسّمه بنصفين فكبّر النّاس وعجبوا لذلك وعطف العباس على فرسه فركبها ، وجال بين الصّفّين فقال معاوية لأصحابه : من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندي ديتان ، فخرج فارسان من لخم وقال كلّ واحد منهما : أناله فقال : اخرجا فأيّكما قتله فله عندي ماقلت . وللآخر نصف مثله ، فخرجا جميعاً ، ووقفا في مقرّ المبارزة ، ثمّ صاحا يا عبّاس هل لك في المبارزة فابرز لأيّنا اخترت فقال : أستأذن أميري و أرجع اليكما فجآء إلى عليّ عليه السلام فاستأذنه فقال : أنا لهما ادن منّي يا عبّاس ، وهات لبسك ، وفرسك و جميع ما عليك ، وخذ لبسي ، و فرسي ، ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام خرج اليهما فجال بين الصفّين و كلّ من رآه يظنّه العبّاس ، فقال له : اللّخميان استأذنت صاحبك فتحرج على عليّ عليه السلام من الكذب ، فقال : «أذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير » فتقدّم إليه أحدهما ، فاختلفا بضربتين ، و سبقه أمير المؤمنين بالضّربة فجآء على بطنه فقطعه بنصفين ، فتقدّم إليه الآخر فما كان بأسرع من طرفة عين من أن الحقه بصاحبه ، وجال بين الصفّين جولة ، و رجع إلى مكانه ، فتبيّن لأهل الشّام ومعاوية أنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولكنه تنكّر فقال معاوية : قبّح الله اللّجاج انّه لقعود مار كبه أحد قطّ إلاّ خذله فقال عمرو : المخذول والله اللخميان .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

قتله عليه السلام كريز بن الصباح ، والحارث بن وداعة ، وداود بن الحارث ، والمطاع ابن المطلب ، ثم دعوته معاوية للبراز وابائه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٤ ط مكتبة الخانجى بمصر) قال :

و عن صعصعة بن صوحان قال : خرج يوم صفّين رجل من أصحاب معاوية يقال له : كريز بن الصّباح الحميري فوقف بين الصّفين ، وقال : من يبارز فخرج اليه رجل من أصحاب عليّ فقتله فوقف عليه ، ثمّ قال : من يبارز ، فخرج اليه آخر فقتله وألقاه على الأوّل ، ثمّ قال : من يبارز فخرج اليه الثالث فقتله و ألقاه على الآخرين ، وقال : من يبارز فأحجم النّاس عنه ، وأحبّ من كان في الصّف الأوّل أن يكون في الآخر ، فخرج عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله البيضآء فشقّ الصفوف فلمّا انفصل منها نزل على البغلة وسعى اليه فقتله ، و قال : من يبارز ؟ فخرج اليه رجل فقتله و وضعه على الأوّل ، ثمّ قال : من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الاخرين ، ثمّ قال : من يبارز فخرج إليه رجل فقتله و وضعه على الثلاثة ، ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّ الله عزّ وجل يقول « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص » ولو لم تبدؤا بهذا لما بدأنا ثمّ رجع إلى مكانه .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٨ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهرة) قال :

وقد ذكر علماء التاريخ وغيرهم ، أن عليّاً رضي الله عنه بارز في أيّام صفّين وقاتل وقتل خلقاً حتّى ذكر بعضهم انّه قتل خمسمأة ، فمن ذلك أنّ كريب بن الصّباح قتل أربعة من أهل العراق ، ثمّ وضعهم تحت قدميه ثمّ نادى : هل من مبارز ؟ فبرز اليه عليّ فتجاولا ساعة ، ثمّ ضربه عليّ فقتله ، ثمّ قال عليّ : هل من مبارز ؟ فبرز اليه الحارث بن وداعة الحميري فقتله ، ثمّ برز اليه داود بن الحارث الكلاعي فقتله ، ثمّ برز اليه المطاع بن المطلّب القيسي فقتله ، فتلا عليٌّ قوله تعالى (والحرمات قصاص) الحديث .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧١ ط الغرى) قال :

ومنها ما اتّفق في بعض أيّامها و قد تقابل الجيشان ، إذ خرج فارس من أبطال عسكر أهل الشام يقال له : كريب بن الصّباح ، فوقف بين الصفّين ، و سأل المبارزة ، فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له المرقع الخولاني فقتله الشامي ثمّ خرج إليه الحارث الحكمي فقتله الشّامي أيضاً ، فنظر النّاس إلى مقام فارس صنديد فخرج اليه علي عليه السلام بنفسه الكريمة فوقف بازائه وقال له : من أنت أيّها الفارس فقال : أنا كريت بن صالح الحميري فقال له علي عليه السلام : يا كريت احذرك الله في نفسك ، و ادعوك إلى كتابه وسنة نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله فقال كريت : من أنت ؟ فقال : أنا عليّ بن أبيطالب ، يا كريت الله الله في نفسك ، فإنّي أراك بطلاً فارساً ، فيكون لك مالنا ، وعليك ماعلينا ، ولا يغررك معاوية فقال : ادن منّي ياعليّ ، وجعل يلوح بسيفه فجرّد الإمام سيفه ودنا منه فتجاولا ساعة ، ثمّ اختلفا بضربتين فسبقه الإمام بالضربة فقتله ، و سقط إلى الأرض ، ثمّ نادى هل من مبارز فخرج إليه

الحارث الحميري فقتله ، وهكذا لم يزل يخرج اليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم أربعة ، وهو يقول : «الشّهر الحرام بالشّهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم واعلموا أنّ الله مع المتّقين » ثمّ صاح علي عليه السلام يا معاوية هلمّ إلى مبارزتي لاتفني العرب بيننا ، فقال معاوية: لاحاجة لي في مبارزتك ، فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك فصاح فارس من أصحاب معاوية يقال له عروة فقال : يا ابن أبيطالب إن كان معاوية قد كره مبارزتك فأناله ، و جرّد سيفه و خرج للإمام فتجاولا ، ثمّ انّه سبق الإمام بضربة تلقاها علي عليه السلام في سيفه ثمّ إنّ علياً عليه السلام ضربه ضربة على رأسه ألقاه إلى الأرض قتيلاً فعظم على أهل الشام قتل عروة لأنّه كان من أعظم شجعانهم ومشاهير فرسانهم ثمّ حجز اللّيل بينهم - .

فى خروج بسر بن أرطاة الى مبارزته عليه السلام و كشف عورته عند سقوطه على الارض بطعن رمحه فخلاّه عليه السلام ، فلم يصر واحد منهم الى مبارزته فصار لا يخرج الى المبارزة الا متنكراً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى « الفصول المهمة » (ص ٧٣ ط الغرى) قال :

ثم إنّ فارساً من فرسان معاوية كان مشهوراً بالشجاعة ، يقال له : بسر بن أرطاة حدثته نفسه بالخروج إلى عليّ بن أبيطالب و مبارزته ، وكان له غلام شهم شجاع يقال له : لاحق فشاوره في ذلك ، فقال : ما اشير عليك إلاّ أن تكون واثقاً من نفسك انّك من أقرانه ، ومن فرسان ميدانه ، فابرز اليه فإنّه الأسد الخادر ، والشجاع المطرق ، وأنشد العبد يقول :

فأنت له يا بُسر إن كنت مثله ... وإلاّ فانّ اللّيث للضّبع آكل
متى تلقه فالموت في رأس رمحه ... و في سيفه شغل لنفسك شاغل

قال : ويحك هل هو إلاّ الموت ، والله لابدّ لي من مبارزته على كلّ حال فخرج بسر بن أرطاة لمبارزة عليّ ، فلمّا رآه عليّ عليه السلام ، حمل عليه ودقّه بالرّمح ، فسقط على قفاه إلى الأرض ، فرفع رجله فبدت سوءته فصرف عليّ عليه السلام وجهه ، فوثب قائماً و قد سقط المغفر عن رأسه فعرفه أصحاب عليّ فصاحوا به يا أمير المؤمنين إنّه بسر بن أرطاة لايذهب ، فقال ذروه وإن كان فعليه مايستحق ، فركب جواده ورجع إلى معاوية فجعل معاوية يضحك منه ويقول له : لاعليك ولاتستحيي فقال : نزل بك ما نزل بعمرو ، فصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشّام أما تستحيون من كشف الأستاه ، وأنشد بقوله :

ألا كلّ يوم فارس بعد فارس ... له عورة تحت العجاجة بادية
يكفّ حيا منها عليّ سنانه ... و يضحك منها في الخلاء معاوية
بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه ... و عورة بسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو وابن أرطاة أبصرا ... سبيلكما لا تلقيا اللّيث ثانية
ولاتحمدا إلاّ الحيا وخصاكما ... هما كانتا للنفس والله واقية
فلولا هما لم تنجيا من سنانه ... وتلك بما فيها عن العود كافية
متى تلقيا الخيل المغيرة صيحة ... وفيها عليّ فاتركا الخيل ناحية

و كان بسر بن أرطاة يضحك من عمرو وصارعمرو يضحك منه و تحامي أهل الشام عليّاً وخافوه خوفاً شديداً و لم يصرواحد منهم على مبارزته وصار عليّ عليه السلام لايخرج إلى المبارزة إلاّ متنكّراً .

ومنهم العلامة المورخ الشيخ ابومحمد عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد أبى محزمة فى «تاريخ ثغر عدن» (ج٢ص٢٥ طبع المستشرق بمطبعة بريل فى ليدن) قال :

أبوعبدالرّحمن بشر بكسر الموحّدة وسكون الشين المعجمة وقيل (بسر) بضمّ الموحّدة وسكون المهملة ابن أرطاة بن أبي أرطاة و كان من الأبطال المشهورين ، و الشجعان المذكورين ، و لم يزل معاوية بصفّين يشجّعه على لقاء عليّ رضي الله عنه ، فلمارأى عليّاً في الحرب قصده ، فطعنه عليّ فصرعه ، فانكشفت عورته كما انكشفت عورة عمرو بن العاص فكفّ عنه عليّ ، فقال الحارث بن النضر السّهمي في ذلك فنقل الأشعار بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمة».

قتله عليه السلام لحريث متنكراً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى « الفصول المهمة » (ص ٧٤ ط الغرى) قال :

و كان لمعاوية عبد يقال له: حريث ، و كان فارساً بطلاً شجاعاً ، و معاوية يحذّره من التعرض لعليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فخرج عليّ متنكّراً يطلب المبارزة، وقدعرفه عمرو بن العاص، فقال لحريث : عليك بهذا الفارس لايفوتنك اقتله وتشيّع به ، فخرج له حريث وهو لايعرف أنّه عليّ ، فما كان بأسرع من أن ضربه الامام بالسّيف ضربة على أُمّ رأسه سقط منها إلى الأرض ، وتبيّن لمعاوية ولأهل الشام قاتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فشقّ ذلك على معاوية ، و قال لعمرو : أنت قتلت

عبدى وغررته ولم يقتله أحد غيرك ـ .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)

روى ماتقدّم عن «الفصول المهمة» بعينه .

فى قتله عليه السلام لمحراق وسبعة من أبطال الشاميين خرجوا الى مبارزته بعد قتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٧٠ ط الغرى)

قال :

خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشّام معروفة بشدّة البأس ، وقوّة المراس، يقال له المحراق بن عبدالرّحمان ، فوقف بين الصفّين ، وسأل المبارزة فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له : ابن عبيد المرادي ، فتطاعنا بالرّماح ثمّ تضاربا بالصّفاح وظفر به الشّامي فقتله ، ثمّ نزل على فرسه فجرّ رأسه ، وحكّ بوجهه الأرض وتركه مكبوباً على وجهه ، ثمّ ركب فرسه وسأل المبارزة ، فخرج اليه فتىً من الأزد يقال له : مسلم بن عبدربّه ، فقتله الشّامي أيضاً وفعل به مافعل بالأوّل أيضاً ، ثمّ ركب فرسه وخرج إلى المبارزة ، فخرج إليه علي عليه السلام متنكّراً فتجاولا ساعة ، ثمّ ضربه الامام البطل الهمام عليّ بن أبيطالب عليه السلام بالسّيف ، جآءت على عاتقه رمت بشعثه إلى الأرض وسقط ، ونزل عليّ عليه السلام عن فرسه و جرّ رأس الشّامي وجعل وجهه إلى السّمآء ، ثمّ ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس من فرسان الشّام فقتله وفعل به كما فعل بصاحبيه الأوّلين ، وهكذا إلى أن قتل

منهم سبعة ، فأحجم الناس ولم يقدم على مبارزته أحد بعد اولئك فجال بين الصفّين جولة ورجع إلى أصحابه لم يعرفه أهل الشام لأنّه كان متنكراً ـ .

قتله عليه السلام يوم صفين زيادة على خمس مأة رجل فيضرب بالسيف حتى ينحنى فيصلحه ثمّ يرجع اليهم

رواه القوم :

منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ١٦٣ ط القاهرة) قال :

وقال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : ثنا يحيى ، ثنا نصر ، ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفيّ عن نمير الأنصاري قال : و الله لكاني أسمع عليّاً وهو يقول لأصحابه يوم صفّين : أما تخافون مقت الله حتّى متى ؟ ثمّ انفتل إلى القبلة يدعو ثمّ قال : و الله ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب عليّ يومئذٍ إنّه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمأة رجل . يخرج فيضرب بالسيف حتّى ينحني ، ثمّ يجيء فيقول : معذرة إلى الله و إليكم ، والله لقد هممت أن أقلعه ولكن يحجزني عنه أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «لاسيف إلاّ ذوالفقار ـ ولا فتى إلاّ عليّ» قال : فيأخذه فيصلحه ثمّ يرجع به ـ .

انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على مبارزة علي عليه السلام فلا يخرج اليهم الا متنكراً وقبضه عنق من قتل مولى له وكسره ظهره وأضلاعه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر) قال :

وخاف أهل الشام من علي رضي الله عنه خوفاً شديداً ، ولم يجسر واحد منهم على مبارزته ، وصار لا يخرج إلى مبارزتهم إلا متنكراً ثم ان مولى من موالي عثمان رضي الله عنه يقال له: الأحمر ، وكان شجاعاً خرج يبغي المبارز ، فخرج إليه مولى لعلي رضي الله عنه يقال له: كيسان فحمل كل واحد منهما على صاحبه فسبقه الأحمر بالضربة فقتله ، فقال علي كرم الله وجهه: قتلني الله إن لم أقتلك به ، فكر علي رضي الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضربه ، فتلقاها علي رضي الله عنه في سيفه ، فنشب بالسيف ، فدنا منه علي ، ومد يده إلى عنقه ، فقبض عليها ورفعه عن فرسه ، ثم جلد به الأرض فكسر ظهره وأضلاعه ثم رجع عنه .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٧٤ ط الغري)

روى الحديث من قوله : ثم إن مولى من موالي عثمان الخ بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» .

دعوته عليه السلام معاوية الى البراز و امتناعه عن اجابته

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقال عليّ رضي الله عنه لمعاوية : قد دعوت النّاس إلى الحرب ، فدع النّاس جانباً واخرج إليّ ليعلم أينا المران على قلبه والمغطي على بصره ، وأنا أبو الحسن قاتل جدّك ، وخالك ، وأخيك شدخاً يوم بدر، وذاك السّيف معي ، وبذلك القلب ألقى عدوّي .

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١٩ ط مكتبة المثنى بمصر) قال :

قال (أي عليّ عليه السلام) لمعاوية: علام يقتل النّاس بيني وبينك احاكمك إلى الله عزّ وجلّ ، فأيّنا قتل صاحبه استقام الأمر له ، فقال عمرو بن العاص له : أنصفك والله يا معاوية فقال معاوية : تعلم والله انّه لم يبارزه أحد إلاّ قتله ؛ فيزعم قوم أنّ معاوية قال : فابرز أنت يا عمرو ، فلبس مدرعة ذات فرجين من قدّامها و ورائها ، وبارز عليّاً ، فلما حمل عليه و تمكّن من ضربه رفع عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه عليّ وجهه ويتركه.

و منهم العلامة ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٧١ ط مصر) قال :

عليّ يقاتل (أي يوم الصّفّين) ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين عظيم الهاوية

قال : ثمّ دعى عليّ معاوية إلى أن يبارزه فأشار عليه بالخروج إليه عمرو ابن العاص فقال له معاوية : إنّك لتعلم أنّه لم يبارزه رجل قطّ إلاّ قتله ،ولكنك طمعت فيها بعدي ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

أمّا شجاعته مشهورة يضرب بها الأمثال وأنّه لمّا دعا معاوية إلى المبارزة ليستريح النّاس من الحرب يقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعاوية : لقد أنصفك عليّ فقال معاوية : ماغششتني منذ نصحتني إلاّ اليوم أتأمرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم انّه الشجاع المطرق أراك طمعت في امارة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهرة)

قال في آخر حديث تقدّم نقله في قتله عليه السلام لكريز بن الصباح وغيره :

ثمّ نادى ويحك يا معاوية ابرز إليّ ولا تفني العرب بيني و بينك فقال له عمرو بن العاص : اغتنمه فانّه قد اثخن بقتل هؤلاء الأربعة فقال له معاوية : والله لقد علمت أنّ علياً لم يقهر قطّ وإنّما أردت قتلي لتصيب الخلافة من بعدي ، اذهب اليك فليس مثلي يخدع .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى « الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٩) قال :

ولما دعا الإمام عليّ معاوية إلى البراز قال له عمرو بن عاص : لقد أنصفك فقال له معاوية رضي الله عنه: ماغششتني منذ نصحتني إلاّ اليوم أتامرني بمبارزة أبي الحسن أراك طمعت في أمارة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٧١ ط الغرى)

قال في حديث ساقه في قتله لكريت : ثمّ صاح عليّ عليه السلام : يامعاوية هلمّ إلى مبارزتي لاتفنى العرب بيننا فقال معاوية: لاحاجة لى فى مبارزتك فقدقتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك .

قتله عليه السلام فى ليلة الهرير خمسمأة و ثلاثة و عشرين رجلاً و كان اذا ضرب لا يثنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبى بكر القناوى الشافعى المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن» فى شرح لامية ابن الوردى (١٠٧ ط القاهرة) قال :

ومن الشجعاء أيضاً عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه ، فكان شجاعاً بطلاً ، ذكر عنه انّه قتل ليلة الهرير من حرب صفّين خمسمأة وثلاثة وعشرين رجلاً ، وكان إذا ضرب لا يثنّى .

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٧٥ ط الغرى) قال :

ومنها ليلة الهرير الّتى كلما أردى عليّ فيها قتيلاً أعلن عليه بالتكبير فأُحصيت تكبيراته فى تلك اللّيلة فكانت خمسة مأة تكبير وثلاث و عشرين تكبيرة بخمس مأة قتيل وثلاث و عشرين قتيلاً ـ .

ومنهم العلامة الشيخ أبو اسحاق برهان الدين الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١٠ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح اللاميّة» (١)

---

(١) لا اشكال فى كونه عليه السلام محقاً فى غزواته كسائر أقواله وأفعاله لقوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان علياً مع الحق و الحق مع على (ع) ، وغيره من الاحاديث الكثيرة الدالة على معناه بل كان كلها بأمره صلى الله عليه وآله وسلم و من شآء فليراجع ما نقلناه آنفاً من الاحاديث الكثيرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم فى شأنه وسيأتى فى آخر هذه التعليقة ايراد بعض مايدل عليه فى خصوص غزوة جمل قال العلامة أبومنصور عبدالقاهر بن طاهر التيمى البغدادى المتوفى سنة ٤٢٩ فى كتابه «اصول الدين» (ص ٢٨٩ ط الاستانة) : أجمع أصحابنا على أن علياً رضى الله عنه كان مصيباً فى قتال أصحاب الجمل و فى قتال أصحاب معاوية بصفين وقال الحاكم بن عبدالله بن محمد البيع . على مارواه فى «فرائد السمطين» : اعتقاد المسلم فيما بينه وبين الله تعالى : ان أمير المؤمنين على بن أبيطالب كرم الله وجهه كان محقاً مصيباً فى قتاله الناكثين و القاسطين والمارقين بأمر رسول الله رب العالمين صلعم . وسيأتى أيضاً مايدل عليه فى خصوص غزوة نهروان فى فصل ماصدر من شجاعته عليه السلام فى تلك الغزوة ولنذكر ههنا جملة ممايشهد على خصوص كونه محقا فى غزوة صفين لمزيد الفائدة:

منها تحقق علامة فى صفين كان معهوداً بينه و بين النّبى صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٥ ط الخانجى بمصر) قال :

وعن الحارث قال كنت مع على بن أبيطالب بصفين فرأيت بعيراً من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ماعليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى على فوضع مشفره مابين رأس على ومنكبه و جعل يحركها بجرانه فقال على : والله انها لعلامة بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجد الناس فى ذلك اليوم واشتد قتالهم .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخاير العقبى» (ص٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث نقلا عن أبي نعيم في الدلائل عن الحارث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» لكنه زاد بعد كلمة و منكبه : و جعل يحركها بجرانه وأسقط في آخر الحديث : فجد الناس الخ

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الحارث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منها شهادة اويس مع علي بصفين و قد قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: انه خير التابعين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط) قال :

وقتل أيضاً من جند علي كرم الله وجهه خزيمة بن ثابت الانصاري الملقب بذي الشهادتين من أجلاء الصحابة و اويس بن عامر القرني الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه: ان خير التابعين رجل يقال له اويس ، وله والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم .

و منها كلام ميمونة بنت الحارث عند مسيره عليه السلام

إلى صفين: والله ماضل ولا ضل به .

رواه القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك»

(ج ٣ ص ١٤١ طبع حيدرآباد الدكن)

حدثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ، ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن جرى بن كليب العامري قال: لما سار علي الى صفين كرهت القتال

فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت : ممن أنت؟قلت : من أهل الكوفة قالت: من أيهم؟قلت: من بنى عامر قالت: رحباً على رحب وقرباً على قرب تجىء ماجاء بك قال : قلت : سار على الى صفين وكرهت القتال فجئنا الى هاهنا قالت : أكنت بايعته؟ قال :قلت: نعم ، قالت : فارجع اليه فكن معه فو الله ماضل ولا ضل به هذاحديث صحيح على شرط الشيخين .

وأورده الذهبى ملخصاً فى السند والمتن فى تلخيص المستدرك المطبوع بهامش المستدرك ج ٣ ص ١٤١ .

ندائه عليه السلام بين أهل الشام بقوله : أقمت عليكم الحجّة فلم تجيبوا

رواه القوم :

منهم العلامة عمادالدين بن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال :

قال على : فلو أنى أطعت عصمت قومى الى ركن اليمامة أوشآم
ولكنى اذا أبرمت أمراً يخالفه الطغام بنو الطغام

فامر على بن أبيطالب يزيد بن الحارث الجشمى فنادى أهل الشام عند غروب الشمس ألا ان أمير المؤمنين يقول لكم : انى قد استأنيتكم لتراجعوا الحق ، وأقمت عليكم الحجة فلم تجيبوا ، وانى قدنبذت اليكم على سوآء ان الله لايحب الخائنين - .

و منها اخبار النّبيّ صلى الله عليه وآله عن إجباره عليه السلام من غير حقّ بمحو إمرة المؤمنين عن اسمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر) قال :

قال أخبرني معاوية بن صالح قال حدثنا عبدالرحمان بن صالح قال حدثنا عمرو ابن هاشم الحسني عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرضي عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلي رضي الله عنه تجعل بينك و بين ابن آكلة الاكباد قال : اني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكتب هذا ماصالح عليه محمد رسول الله قالوا : لو نعلم انه رسول الله ما قاتلناه امحها قلت : هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رغم أنفك ولا والله لا أمحوها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرنيه فأريته فمحاها وقال : أما ان لك مثلها و ستأتيها وأنت مضطر .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج١ ص١٩٠) قال :

فلما اعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاحنف: لاتمح اسم أمير المؤمنين عنك فاني اتخوف ان محوتها ألا ترجع اليك ابداً فلاتمحها فقال علي عليه السلام : ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين أكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل: لو أعلم انك رسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك اني اذاً لظالم لك ان منعتك أن تطوف ببيت الله الحرام وأنت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبدالله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي اني لرسول الله وأنا محمد بن عبدالله ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبدالله فاكتبها و أمح ما أراد محوه أما ان لك مثلها ستعطيها و أنت مضطهد .

و في (ج ٢ ص ٥٨٨)

وقد قال له صلى الله عليه وآله وهو يومئذ كاتب تلك الصحفة : ستدعى الى مثلها فتجيب. و هذا من أعلام نبوته صلوات الله عليه . و من دلائل صدقه ، و مثله جرى له حذو القذة بالقذة .

و منهم القاضي أبو الحسن عبدالجبار الاسدآبادي المتوفى سنة ٤١٥ في «المغني - في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر) قال :

وقوله صلى الله عليه لامير المؤمنين في قصة «سهيل بن عمرو» : انك ستدعى الى مثلها .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية بمصر) قال :

ان الاشعث بن قيس قال : امح هذا الاسم فمحاه فقال على : الله أكبر سنة بسنة والله انى لكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكتبت محمد رسول الله وقالوا : لست برسول الله ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحوه فقلت : لاأستطيع فقال : أرنيه فأريته فمحاه بيده وقال : انك ستدعى الى مثلها فتجيب .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٩ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «شرح النهج» الا أنه أسقط قوله : ستعطيها .

ومنهم العلامة عبد الحق بن يوسف الدهلوى فى «مدارج النبوة» (ص ١٩٥ ط الدهلى)

روى الحديث بالترجمة الفارسية وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : وانك ستدعى الى مثلها .

في أنّ علياً عليه السلام لم يجد بدّاً

من القتال او الكفر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٣ ط القاهرة) قال :

أورد نصر بن مزاحم فى كتاب الصفين فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى الهوى ولا ادغال وهو من رجال أصحاب الحديث قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنى أبوضرار قال : حدثنى عمار بن ربيعة فى حديث قال : وخرج رجل من أهل الشام فنادى بين الصفين يا أباالحسن يا على ابرز لى فخرج اليه على عليه السلام حتى اختلفت اعناق دابتيهما بين الصفين فقال : ان لك ياعلى لقد ما فى الاسلام والهجرة فهل لك فى أمر أعرضه عليك

يكون فيه حقن هذه الدماء وتأخر هذه الحروب حتى ترى رأيك؟ قال: وما هو؟ قال: ترجع الى عراقك فنخلي بينك وبين العراق ونرجع نحن الى شامنا فتخلي بيننا وبين الشام فقال على عليه السلام: قد عرفت ما عرضت ان هذه لنصيحة و شفقة ولقد اهمني هذا الامر فوا سهر لي وضربت أنفه وعينه فلم أجد الا القتال او الكفر بما أنزل الله على محمد ان الله تعالى ذكره لم يرض أولياءه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال أهون على من معالجة في الاغلال في جهنم قال: فرجع الرجل وهو يسترجع.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٤٣ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال:

عن مالك بن الجون قال: قام علي بن أبيطالب بالربذة فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا و من أحب أن يرجع فليرجع مأذوناً له غير حرج فقام الحسن بن علي فقال: يا أبة أو يا أمير المؤمنين لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك فقال: الحمد لله الذي يبتلي من يشآء بما يشآء ويعافي من يشآء بما يشآء أما والله لقد ضربت هذا الامر ظهراً لبطن أو ذنباً ورأساً فوالله ان وجدت له الا القتال أو الكفر بالله يحلف بالله عليه اجلس يا بني ولا تحن على حنين الجارية أخرجه أبو الجهم.

وقد تقدم في باب الشيخين قول ابن الكوآء وقيس بن عباد له في قتاله وانه هل هو بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيء من عندك وجوابه لهما فلينظر ثمة.

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٧ ط مطبعة القضآء)

قال علي (ع): ما وجدت من قتال القوم هدى أو الكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه و سلم.

و منها شهادة عمّار مع علي عليه السلام بصفّين وقد قال

رسول‌الله صلى الله عليه وآله : عمّار تقتله الفئة الباغية

وقدروى من جماعة كثيرة ونذكر جملة منها على تعداد من ينتهى اليه من الصحابة .

«الأوّل»

مارواه امّ سلمة

روى عنها جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى» (ج٣ص ٢٥٢ ط دار الصادر بمصر) :

قال : أخبرنا سليمان أبوداود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى أيوب و خالد الحذآء عن الحسن عن امه عن امسلمة أن النبى ، صلى‌الله عليه وسلم ، قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ـ .

وفى (ص ٢٤٨)

قال : أخبرنا اسحاق بن الازرق قال : أخبرنا عوف الاعرابى عن الحسن عن امه عن امسلمى قالت : سمعت النبى صلى‌الله عليه وسلم ، يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال عوف: ولاأحسبه الا قال : وقاتله فى النار .

و قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الانصارى قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن امه عن امسلمة فى حديث قالت : وجاء عمار فقال رسول الله صلى‌الله عليه وسلم : ويهك ياابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ص ٣٠٠ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

و حدثني محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر (ح) و حدثنا عقبة بن مكرم العمي و أبوبكر بن نافع قال عقبة: حدثنا وقال أبوبكر: أخبرنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

و حدثني اسحاق بن منصور أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن و الحسن عن امهما عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

و حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتل عماراً الفئة الباغية .

و منهم العلامة ابن عبدربه الأندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرقية بمصر) قال :

أبوبكر بن أبي شيبة عن ابن عتية عن ابن عون عن الحسن عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

و في (ص ٢٠٤)

أبوذر عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قالت : ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن سمية لايقتلك أصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤١ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، والزهري قال : به حدثنا غندر فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومتناً .

ثم روى الحديث من طريق أبى داود بعين ماتقدم أولا عن «الطبقات» سنداً ومتناً .

وقال : وأخبرنا حميد بن مسعدة وعن يزيد وهو ابن زريع قال: أخبرنا ابن عون عن الحسن عن أبيه عن ام سلمة قالت فى حديث: فجاء عمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابن سمية تقتله الفئة الباغية . وقال :

قال : وأخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن عبدالاعلى قال : حدثنا خالد بن عنز عن الحسن قال : قالت ام المؤمنين ام سلمة بمكة فى حديث: وجاء عمار بن سمية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم النيشابورى فى «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٤ ط دار الكتب بمصر) قال :

حدثنى الحسين بن محمد الدارمى قال : ثنا أبو بكر الامام قال : ثنا أبو موسى قال : ثنا عبدالصمد ، فذكر الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «صحيح مسلم»

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، فذكر بعين ماتقدم أولا عن «الطبقات».

حدثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن نعيم ثنا عفان ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن قال أخبرتنا امنا عن ام سلمة مثله .

حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبدان بن أحمد وزكريا الساجى وجعفر بن أحمد بن سنان قالوا: ثنا محمد بن بشار بندار ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يونس ابن عبيد عن الحسن عن امه عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

حدثنا محمد بن حميد ، ثنا يحيى بن زهير، ثنا عبدة بن عبدالله ، ثنا عبدالصمد ح ، وحدثنا أبو بكر الطلحى، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى، ثنا محمد بن عبدالله بن جبلة ثنا غندر قال :

ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ١١ ص ٢٨٩ ط السعادة بمصر) :

أخبرنا عثمان أخو محمد بن عبدالرحيم صاعقة ، حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن الحسن عن امه عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٨ ص١٨٩ ط حيدر آباد الدكن) قال :

وهى فيما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ و أبو الحسن على بن محمد السبعى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث .

فذكر الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «صحيح مسلم» لكنه أسقط الحسن عن السند .

ومنهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص١١٩ ط تبريز) قال :

أخبرنى الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنى والدى أحمد بن الحسين البيهقى ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «السنن الكبرى» سنداً ومتناً . ثم قال :

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن مرزوب هذا ، حدثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدم اولا عن «الطبقات» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة رضى الدين حسن بن محمد الصنعانى فى «مشارق الانوار» وكذلك العلامة المحدث الاصولى المولى عز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) فى كتابه «مبارق الازهار فى شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاستانه)

رويا عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (المخطوط) :

أخبرنا الشيخ ناصرالدين عمر بن عبدالمنعم القواس قال : أنا أبوالقاسم عبدالصمد ابن محمد بن الفضل اجازة قال : أنا أبوبكر بن وحد بن طاهر السحامى قال : أنا الشيخان أبوبكر أحمد بن خلف و أبوبكر يعقوب بن أحمد الصيرفى قالا : أنا الحاكم أبوعبدالله محمدبن عبدالله البيع الحافظ قال : حدثنى الحسن بن محمد الدارمى ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «معرفة علوم الحديث» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبى فى «سيرأعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دارالمعارف بمصر)

ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة مرفوعاً ، تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام بمصر) :

وقال جماعة عن الحسن عن امه عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧ ط مصر)

روى من طريق ابن السمات عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما يقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث من طريق مسلم عن ام سلمة بسندين بعين ماتقدم أولا وثالثاً عن «صحيحه» الا أنه ذكر بدل اسماعيل ، ابراهيم بن عيينة .

وروى من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الحسن عن امه عن ام سلمة فى حديث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفى (ج ٦ ص ٢١٤ ، الطبع المذكور)

روى حديث ابن علية عن ابن عوف عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتل عماراً الفئة الباغية وفي رواية وقاتله في النار وقد تقدم الحديث بطرقه عند بناء المسجد النبوي في أول الحجرة النبوية.

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٤٥ ط القاهرة)

روى عن ام سلمة في «حديث» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم العلامة السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

روى عن ام سلمة في حديث قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٤٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:

أخرج الشيخان عن أبي سعيد ومسلم عن ام سلمة وأبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، ثم قال:

هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة.

ومنهم العلامة النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٣٥)

روى عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقتل عمارا الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول) قال:

روى مسلم عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى الحديث عن ام سلمة ، نقلا عن «الخصائص» بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

وفى (ص ٦٢٠ الطبع المذكور) قال :

عن ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية . أخرجه المسلم ـ والترمذى ، والنسائى .

«الثانى»

مارواه عثمان بن عفان

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى فى «المعجم الصغير» (ص ١٠٦ ط الدهلى)

ثنا عمر بن محمد بن عمروية المخرمى البغدادى ثنا أحمد بن بديل القاضى ثنا يحيى ابن عيسى الرملى عن الاعمش عن زيد بن وهب سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ٤ ص ١٧٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الفضل بن سنحيت السندى قال : حدثنى أحمد ابن محمد الرملى قال : ثنا يحيى بن عيسى قال : ثنا الاعمش قال : أنبا زيد قال : سمعت النبى يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر)

روى من طريق أبى عوانة فى «مسنده» وأبى يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلى ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الاعمش عن زيد قال : سمعت الخ .

وقال: وأخرج أبو عوانة أيضاً مثله من حديث القاسم الحداني عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عثمان .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق أبي يعلى و الطبراني في «الثلاثة» عن زيد بن وهب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

«الثالث»

ماروا ه أبو هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في «سننه» قال :

حدثنا أبو مصعب المدني ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية .

و في الباب عن ام سلمة و عبدالله بن عمرو بن العاص و ابن اليسر و حذيفة هـذا حديث صحيح .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٤٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «سنن الترمذي» سندا ومتناً .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «سنن الترمذي» سنداً ومتناً .

و قال : قال أحمد بن المقدام العجلي عن عبدالله بن جعفر حدثني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة نحوه .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكرفى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق أبى يعلى عن أبى هريرة ثم قال: ورجاله رجال الصحيح .

ومنهم العلامة عبدالغنى النابلسى الدمشقى فى «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١١٣ ط القاهرة)

روى الحديث نقلا عن الترمذى بعين ماتقدم عنه .

ومنهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٩٨ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن الترمذى بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن الترمذى مع ماتقدم من كلامه فى ذيله .

«الرابع»

مارواه أبوسعيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى فى «صحيحه» (ج ١ ص ٩٣ ط الاميرية بمصر) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا عبدالعزيز بن مختار قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه على: انطلقا الى ابى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يصلحه فأخذ ردائه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال : يقول عمار : أعوذبالله من الفتن .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٩٣ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبوداود قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عمار: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دار الصادر بمصر) روى الحديث من طريق الطيالسي بعين ما تقدم عنه بلاواسطة .

ومنهم الحافظ الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الشافعي في «المستدرك» (ج ٢ ص ١٤٩ ط حيدرآباد) قال :

(حدثنا) أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذآء عن عكرمة عن ابن عباس رض انه قال له ولابنه علي: انطلقا الى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج فانطلقا فاذا هو في حائط له فساق الحديث الى أن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

ورواه عقبة بن مكرم عن غندر فقال : عن أبي هريرة بدل أبي سعيد

وحدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبوداود ، ثنا شعبة فذكر الحديث بعين ماتقدم أولا عن «مسند الطيالسي» سنداً ومتناً ثم قال : و رواه يحيى بن عبدربه مثله عن شعبة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٢٠ ط تبريز) قال :

بهذا الاسناد (أى ماتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أخبرنى محمد بن عبيد ، حدثنى محمد بن اسحاق بن الصفار حدثنى وهب بن بقية حدثنى خالد (يعنى ابن عبدالله) عن خالد الحذاء عن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبدالله بن عباس عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى لعمار : ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة و يدعونك الى النار ، ثم قال : قال أحمد بن الحسين البيهقى : حديث صحيح على شرط البخارى .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامية بمصر)

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ماتقدم عن «مسند الطيالسى» .

وروى الحديث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس بعين ماتقدم عنه فى «المستدرك» . وزاد قوله صلى الله عليه وسلم : يدعوهم الى الجنة و يدعونه الى النار .

وقال داود بن أبى هند عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة المذكور فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار المعارف بمصر) قال :

خالد الحذاء عن عكرمة سمع أبا سعيد بهذا ولفظه : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧ ط مصر)

روى من طريق البيهقى وغيره من طريق جماعة عن خالد الحذاء ، عن أبى سعيد الخدرى فى حديث يقول النبى : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

وفى (ج ٧ ص ٢٧٠ ، الطبع المذكور)

روى الحديث نقلا عن البخارى فى «صحيحه» بعين ما تقدم عنه بلاواسطة .

وروى الحديث بسند آخر بعين ماتقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» .

وروى الحديث بسند آخر بعين ماتقدم عن «مسند الطيالسى» .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق الطبرانى فى الاوسط عن أبى سعيد بعين ماتقدم ثانياً عن «الطبقات» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «الجامع الصغير»

روى عن أبى سعيد: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

ذكر بعين ماتقدم عن «الجامع الصغير» .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ١٥١ ط نول كشور)

روى من طريق أبى بكر البرقانى و الاسماعيلى عن أبى سعيد يقول النبى: ويح عمار تقتله الفئة الباغية الحديث .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق البخارى عن أبى سعيد من قوله: ويح عمار الخ

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ٣٠٤ ط التقدم بمصر) ذكر بعين ماتقدم عن «الجامع الصغير» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى عن أبى سعيد قال النبى : يا عمار تقتلك الفئة الباغية .

«الخامس»

ماروا ه قتاده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج فى «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ و ١٨٦ ط محمد على صبيح بمصر) قال :

حدثنا محمدبن المثنىوابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن أبى مسلمة قال : سمعت أبا نضرة يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال : أخبرنى من هوخير منى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسحه رأسه ويقول: بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية .

ومنهم الحافظ ابن سعد فى «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دار الصادر بمصر) قال :

قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال : أخبرنا وهيب ، قال: أخبرنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى فى حديث ، قال النبى لعمار : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وقال : أخبرنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا شعبة عن أبى مسلمة ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : حدثنى من هو خير منى أبو قتادة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمار و هو يمسح التراب عن رأسه : بؤسا لك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٤١ و ٤٢ ط التقدم بمصر) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا النضر بن شميل فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن «الطبقات» الا أنه ذكر بدل قوله بؤس ابن سمية : يوشك يا ابن سمية .

و منهم الحافظ أبو نعيم فى «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن اسحاق القاضى ، ثنا موسى بن اسحاق القاضى ، ثنا سعد بن يعقوب الطالقانى ح وحدثنا سهل بن عبدالله ، ثنا الحسين بن اسحاق ، ثنا هدية بن عبدالوهاب

ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبدالله بن شيرويه ، ثنا اسحاق بن راهويه قالوا : ثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ثنا أبوسلمة سعد بن يزيد ، عن أبى نضرة المنذر بن مالك عن أبى سعيد الخدرى قال : حدثنى من هوخير منى أبوقتادة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال لعمار: ويحك يا ابن سمية تُسالك تقتلك الفئة الباغية .

وحدثنا الحسن بن على الوراق ، ثنا عبدالله بن العباس الطيالسى ، ثنا محمد بن عبدالله المخرمى ، ثنا غسان بن مضر ، ثنا خالد عن شعبة عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال : حدثنى من هوخير منى ، يعنى أبا قتادة قال رسول الله فى عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٨ ص١٨٩ ط حيدرآباد) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأ أبوالفضل بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ، عن النضر بن شميل ، فذكر الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «الطبقات» سنداً ومتناً ، لكنه أسقط قوله ، وهويمسح التراب عن رأسه ثم قال : رواه مسلم فى الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور وغيرهما .

ومنهم العلامة رضى الدين حسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة (٦٥٠) فى « مشارق الانوار » وكذلك العلامة المحدث الاصولى المولى عزالدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) فى «مبارق الازهار فى شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الاستانه)

نقلا الحديث عن «صحيح مسلم»

ومنهم العلامة الخطيب العمرى التبريزى فى «مشكوة المصابيح» (ج٣ ص ١٦٩ ط دمشق) :

نقل الحديث عن «صحيح مسلم» .

و منهم الحافظ البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ٢ ص ٢٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا أبوالقاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشر ان الواعظ قال : أنبأنا أبوعلى أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال نبأنا جعفر بن محمد الصائغ قال : نبأنا محمد بن الحجاج المصفر قال : نبأنا شعبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلامية بمصر) قال:

قال داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٨ ط دار المعارف بمصر) :

ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «تاريخ الاسلام» .

وفى (ج ٢ ص ٣٢٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومتناً لكنه أسقط قوله : حين جعل الى قوله: بؤس.

و منهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلام)

روى الحديث عن داود بن أبى هند ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد بعين ماتقدم عنه ثانياً فى «سير أعلام النبلاء»

ومنهم الحافظ ابن كثير فى « البداية و النهاية » (ج ٦ ص ٢١٤ و ج ٧ ص ٢٧٠ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين مانقدم ثانياً عن «سير أعلام النبلاء» سندا ومتناً .

وفى (ج ٧ ص ٢٧١ ط حيدر آباد) قال :

قال أحمد ثنا ابن أبي عدي عن داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»

وفي (ج ٣ ص ٢١٨ الطبع المذكور)

قال أبو سعيد فحدثني بعض أصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفض التراب عن رأسه ويقول: ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ثم قال: وهذا الحديث من دلائل النبوة حيث أخبر صلوات الله وسلامه عليه عن عمار انه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام في وقعة صفين وعمار مع علي وأهل العراق وقد كان علي أحق بالامر من معاوية.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» ثم قال: ورجاله رجال الصحيح.

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن «المشكاة» بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم».

ومنهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٨٧ ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن».

ومنهم العلامة المذكور في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٩)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق النسائي بعين ما تقدم عن «السنن».

«السادس»

ما رواه عبدالله بن عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الثقة الشهير أبوالفضل نصربن مزاحم بن سيار المنقرى التميمى المتوفى سنة ٢١٢ فى كتاب «الصفين» (ص٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر ـ عن حفص بن عمران الارزق البرجمى قال : حدثنى نافع بن الجمحى عن ابن أبى مليكة قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ ابن عبدربه الاندلسى فى «العقدالفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرفية بمصر)

روى أبوبكر بن أبى شيبة عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية ـ .

و منهم الحافظ ابن سعد فى «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دارالصادر بمصر) قال :

قال : أخبرنا أبومعاوية الضرير عن الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد ، عن عبدالله ابن الحارث قال : انى لاسير مع معاوية فى منصرفه عن صفين بينه و بين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبدالله بن عمرو : يا أبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث أيضاً بعين ماتقدم عن «العقدالفريد» سنداًومتناً .

ومنهم الحافظ النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٢ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا شعبة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن

«العقد الفريد» سنداً ومتناً لكنه أبهم أسود بن مسعود .

وقال أحمد بن شعيب : قال : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير عن الاعمش عن عبدالرحمان عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

(وقال حدثنا) أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا العوام عن الاسود ابن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال : كنت عند معاوية فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته فقال عبدالله بن عمرو : يطيب أحدكما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيسابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٨٧ طبع حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبدالسلام ، ثنا اسحاق ، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الاعمش يقول : قال أبو عبد الرحمان السلمي عن عبدالله بن عمرو في حديث قال رسول الله : أما انك ستقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد الغنوي عن عبدالله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله (اي عماراً) الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٤١٤ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا

أبوعلى الحسن بن محمد بن سليمان الخراز بن بنت مطر ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : «تقتلك الفئة الباغية» .

ومنهم العلامة الاندلسى فى «الاغتباط فى حلى مدينة الفسطاط» (ص٥٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «العقدالفريد» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «العقدالفريد» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٨ ط المنيرية بمصر) :

روى عن عبدالله بن عمرو فى حديث يقول رسول الله لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج٣ ص٦٠ ط مصر) قال :

فى مسند أحمد ، حدثنا يزيد أنبأنا العوام ، حدثنى أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنبرى فى حديث عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله يقول فى عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

نقل عن البيهقى فى الدلائل عن عبدالرحمان السلمى عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله لعمار : أما انك ستقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٨ ط مصر) قال :

فى حديث عن عبدالله بن عمرو : قال رسول الله لعمار : ويحك تقتلك الفئة الباغية .

و قال حدثنا يحيى بن نصر ، ثنا حفص بن عمران البرجمى ، حدثنى نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة أن عبدالله بن عمرو قال لابيه : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى بطاعتك ماسرت معك هذا السير ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ابن ياسر : «تقتلك الفئة الباغية» ـ .

وقال ابراهيم الحسين : حدثنا يحيى ، ثنا عدى بن عمر ، ثنا هشيم ، ثنا العوام بن حوشب فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ماتقدم عن « العقد الفريد » ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

و منهم العلامة الشيخ على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر)

روى الحديث عن حنظلة بعين ماتقدم عن «العقد الفريد»

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢٣ ط لاهور)

روى من طريق أحمد و النسائى عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله: عمار تقتله الفئة الباغية .

و فى (ص ٦٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث نقلا عن النسائى بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار المعارف بمصر) قال :

حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمرو قال : ماآسى على شىء الا

أنى اقاتل الفئة الباغية ؛ هكذا رواه الثورى عنه ، وقدتقدم نحوه مفسراً .

وأماعبدالعزيزبن سياه فرواه عنه ثقتان ، عن حبيب بن أبى ثابت ؛ أن ابن عمرو قال : ما آسى على شىء فاتنى الا أنى اقاتل مع على الفئة الباغية .

وقال أبو نعيم : حدثنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبيه . قال ابن عمرو حين احتضر: ما أجد فى نفسى شيئاً الا أنى لم اقاتل الفئة الباغية مع على بن أبيطالب .

و روى أبوأحمد الزبيرى ؛ حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن أبى العنبس ، عن أبى بكر بن أبى الجهم عن ابن عمرو، فذكر نحوه ـ .

«السابع»

ماروواه عمرو بن ميمون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمدبن سعدبن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٨ ط دارالصادر بمصر) : قال :

قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : أخبرنا أبوعوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون قال: أحرق المشركون عماربن ياسر بالنار قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ، ويمر بيده على رأسه فيقول : يا ناركونى بردأوسلاماً على عمار كما كنت على ابراهيم تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الشيخ شمس الدين الذهبى فى« تاريخ الاسلام »(ج ٢ ص ١٧٧ ط مطبعة الاسلام بمصر)

روى الحديث عن أبى بلخ ، عن عمروبن ميمون بعين ماتقدم عن «الطبقات»

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن عمروبن ميمون بعين ماتقدم عن «الطبقات» .

« الثامن »

ما رواه زيد بن أبي أوفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٩٠ ط تبريز)

روى بالسند المتقدم في (ج ٤ ص ١٧٣) عن زيد بن أبي أوفى في حديث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٩٦ ط دار المعارف بمصر) قال :

قال أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان في مسنده قالا : ثنا خضر بن على ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدى ، ثنا يزيد بن معن حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبى أوفى في حديث : ثم دعا أى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً وعماراً فقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما .

« التاسع »

ما رواه انس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادى في «تاريخ بغداد» (ج ٥ ص ٣١٥ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن عبيد الله الحنائى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى- املاء - قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمان العطار ، حدثنى أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار اليامى ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو عوانة عن أبى عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس بن مالك قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال : ابن سمية تقتله الفئة الباغية قاتله وسالبه في النار .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص٢٤٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبنى المسجد وكان ابن ياسر يحمل صخرتين فقال: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى .

« العاشر »

ماروا ه عبدالله بن أبي الهذيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٤١ ط دار الصارف فى بيروت) قال :

قال : أبو التياح فحدثنى ابن أبى الهذيل فى حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمار : ويهاً ابن سمية تقتلك الفئة الباغية - .

وفى (ج ٣ ص ٢٥١ ، الطبع المذكور)

أخبرنا عبدالله بن نمير عن الاجلح عن عبدالله بن أبى الهذيل قال لما بنى رسول الله الى أن قال : قال: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الطيالسى فى «المسند » (ص ٩٠ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن أبى التياح عن عبدالله بن الهذيل العنزى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

« الحادى عشر »

ما رواه زياد بن الغرد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « اسد الغابة » (ج ٢ ص٢١٧ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

روى الزهرى عن أبى السرو عن زياد بن القرد انه سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية أخرجه الثلاثة.

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى محمد بمصر) :

و روى الباوردى من طريق مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبى ثابت عن الزهرى عن زياد بن الغرد و أبى اليسر أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : **تقتلك الفئة الباغية .**

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج٩ص٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

و عن أبى اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية ـ رواه الطبرانى .

«الثاني عشر»

ما رواه عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ (ص ١٢٦ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

قال عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل عماراً الفئة الباغية .

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٤٠ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

ذكر عمرو بن العاص لمعاوية قوله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم المؤرخ الشهير نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى فى «كتاب الصفين» (ص ٣٨٦ ط القاهرة)

روى الحديث عن عمر بن سعد عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتى فى حديث محمد بن عمرو بن حزم .

ومنهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتى فى حديث محمد بن عمرو بن حزم .

ومنهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز) قال :

وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار المعارف بمصر)

روى ورقاء عن عمرو بن دينار ، عن زناد مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

رواه شعبة عن عمرو فقال : عن رجل من أهل مصر عن عمرو.

وفى (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥ الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «سير أعلام النبلاء» ثم قال :

وقال الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد عن عبدالله بن الحرث قال انى لاسير مع معاوية منصرفة من صفين بينه وبين عمرو فقال عبدالله بن عمرو: يا أبه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: الا تسمع مايقول هذا؟! الحديث.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٧ ط السعادة بمصر)

روى عن عمر بن سعد عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ثم قال : فى ص ٢٦٨ وقد روى ابن ديزيل من طريق أبى يوسف عن محمد بن اسحاق عن عبدالله بن أبى بكر عن عبدالرحمان الكندى عن أبيه عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفى (ج ٦ ص ٢١٥ الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد قال: ثنا أبو معاوية ، ثنا الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عمرو قال لابيه : يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فصدقه .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٠ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث عن عبدالرحمان السلمى عن عبدالله بن عمرو فى حديث قال لابيه : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : سيقتلك الفئة الباغية . فصدقه .

وروى الحديث بسند آخر بعين ماتقدم عن «المستدرك» .

وروى عن عمرو بن العاص أنه أهدى الى اناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له .

فقال: سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئةالباغية . رواه أحمد .

وفى (ج ٩ ص ٢٩٧ ، الطبع المذكور) قال :

وعن هنى مولى عمرو قال : كنت مع معاوية وعمروبن‌العاص بصفين فنظرت‌يومئذ فى القتلى فاذا أنا بعمار‌بن ياسر مقتول فذهبنا الى عمرو بن العاص فقلت : ماسمعت من رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فى‌عمار؟ قال: سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية الحديث ـ ثم قال :

رواه الطبرانى مطولا ورواه مختصراً ورجال المختصررجال الصحيح غيرزياد مولا عمرو وقد وثقه ابن‌حبان .

ومنهم الحافظ شهاب‌الدين‌أبوالفضل‌أحمد بن على‌بن حجر العسقلانى فى «تهذيب‌التهذيب» (ج ٣ ص ٢٩٠ ط حيدرآباد) قال :

روى عمروبن دينار عن زياد مولى عمروبن العاص عن عمرو حديث : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

روى عن عمرو بن‌العاص قال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتله الفئة الباغية .

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون‌الشهير بالسيرة‌الحلبية» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

روى عن عن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار » (ص ٩٠ ط مصر) قال :

فى عقائد الشيخ أبى‌اسحاق الفيروزآبادى ان عمروبن العاص‌كان وزير معاوية فلما

قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال و تابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية: لم لا تقاتل قال : قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فيدل على انا نحن بغاة قال له معاوية: اسكت الحديث .

« الثالث عشر »

ماروا ه معاوية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

و عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عماراً قالت : جاءت معاوية الى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال :اللهم لاتجعل منيته بأيدينا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية رواه أبو يعلى والطبرانى.

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد» سنداً ومتناً

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٧ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن عبدالله بن الحرث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول حين كان يبنى المسجد لعمار: انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة و لتقتلنك الفئة الباغية؟ قال : بلى الحديث ثم قال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن «مجمع الفوائد» عن عبدالله بن الحارث بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد»

«الرابع عشر»

ماروا ه خزيمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبرى فى «منتخب ذيل المذيل» (ص ١٥ ط الاستقامة بمصر) قال :

قال ابن عمر: حدثنى عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين و قال : أنا لا أضل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية قال: فلما قتل عمار قال خزيمة : قد بانت لى الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل .

ومنهم العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد الشهير بابن عبدربه الاندلسى فى «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

أبو بكر قال : حدثنا على بن حفص عن أبى معشر عن محمد بن عبادة قال : مازال جدى خزيمة بن ثابت كافاً سلاحه يوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل سل سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية فمازال يقاتل حتى قتل

ومنهم العلامة الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٩ ط الصادر بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «منتخب ذيل المذيل» سنداً ومتناً لكنه زاد فى آخره : وكان الذى قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزنى ، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل فى مجفة ، فقتل يومئذ و هو ابن أربع و تسعين سنة . فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه ، فأقبلا يختصمان فيه ، كلاهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو بن العاص : و الله ان يختصمان الا فى النار . فسمعها منه معاوية ، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو ابن العاص : ما رأيت مثل ماصنعت ، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما تختصمان

في النار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله انك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة . .

ومنهم الحافظ الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٩٧ ط حيدرآباد) قال :

حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر المدني عن محمد بن عمارة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» .

و في (ص ٣٨٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات» سنداً ومتناً لكنه سقط في النسخة قوله : فسمعها منه معاوية الى قوله : فقال عمرو .

ومنهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ١٣٤ ط الترقي بدمشق)

روى الحديث عن محمد بن عمارة بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» وزاد : وفي رواية أنه قال يوم قتل عمار : قد بانت لي الضلالة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١١٩ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أبو عبدالله أحمد بن رطبة الاصبهاني ، حدثني محمد بن عمرو الواقدي ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات» سنداً ومتناً الا أنه ذكر بدل قوله : أنا لااضل أبداً : لا اصلي أبداً أي لا اصلي خلف امام حتى يتبين امام وبدل قوله : قد بانت لي الضلالة : قد جازت لي الصلاة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال :

خزيمة بن ثابت شهد مع علي الجمل والصفين و لم يقاتل فيهما فلما قتل عمار بن

ياسر بصفين قال خزيمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل .

وفي (ج ٤ ص ٤٧ ، الطبع المذكور)

روى عن عمارة بعين ماتقدم عن «الذيل المذيل» الا انه ذكر بدل قوله : أنا لا أضل أبداً : ولم يقاتل وقال : لااقاتل حتى يقتل عمار .

و منهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبرانى عن خزيمة بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم العلامة الشهير بابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط القاهرة) قال :

وروى عن محمد بن عمارة بن خزيمة ذى الشهادة انه كان يقول فى الصفين : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزى فى «اكمال الرجال» (ص ٦٣٩ ط دمشق)

أشار الى الحديث بقوله : خزيمة بن ثابت كان مع على يوم صفين ، فلما قتل عمار ابن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روى عنه ابناه عبدالله وعمارة وجابر بن عبدالله .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ١ ص ٤٢٥ ط مصطفى محمد بمصر)

روى الحديث من طريق الواقدى عن خزيمة بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى فى «انسان العيون» الشهير بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة) قال :

لما قتل عمار جرد خزيمة بن ثابت رضى الله تعالى عنه سيفه وقاتل مع على وكان قبل ذلك اعتزل عن الفريقين وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة

الباغية فقاتل معاوية حتى قتل وكان ذوالكلاع رضى الله تعالى عنه مع معاوية وقال له يوماً ولعمرو بن العاص: كيف تقاتل علياً و عمار بن ياسر ؟ فقالا له : ان عماراً يعود الينا ويقتل معنا فقتل ذوالكلاع قبل قتل عمار ولما قتل عمار قال معاوية لو كان ذوالكلاع حياً لمال بنصف الناس الى على الحديث .

وقال :

وكان خزيمة بن ثابت الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين كان مع على يوم صفين كافاً سلاحه حتى قتل عمار جرد سيفه وقاتل حتى قتل لانه كان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخوارزمى عن خزيمة بعين ماتقدم عن «منتخب ذيل المذيل» .

وفى هذه الصفحة روى أيضاً من طريق ابن الاثير وأحمد بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» .

« الخامس عشر »

مارواه حبّة العرني

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ج ٤ ص ٢٧ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، قال: حدثنا مخمد بن فضيل ، قال: حدثنا مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرنى، قال: انطلقت أناو أبومسعود الى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقال : مرحباً بكما ماخلفتما من قبائل العرب أحداً أحب الى منكما فأسندته الى ابن مسعود، فقلنا : يا أباعبدالله حدثنا ، فانا نخاف الفتن فقال : علكيما بالفتنة التى فيها ابن سمية انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وان آخر رزقه ضياح من لبن قال حبة : فشهدته يوم صفين و هو يقول : ايتونى بآخر رزق لى من الدنيا

فاتى بضياح من لبن فى قدح أروح له حلقة حمرآء فما أخطأ حذيفة مقياس شعرة فقال : اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه والله لوضربوناحتى يبلغوا بناسعفات هجر لعلمنا « انا ـ ظ » على الحق وأنهم على الباطل وجعل يقول : الموت تحت الاسل والجنة تحت البارقة .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص٢٧٤ ط القاهرة) قال :

أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقرى ، أنبأنا على بن محمد بن المعلى الشونيزى ، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرنى قال : انطلقت أنا و أبومسعود الى حذيفة بالمداين فدخلنا عليه فقلنا يا أباعبدالله ، حدثنا فانا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفئة التى فيها ابن سمية فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تقتله الفئة الباغية عن الطريق وان آخر رزقه ضياح لبن .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن مردويه عن حبة العرنى من قوله : فانا نخاف الفتن الى قوله : الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله محمد النيسابورى الشافعى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبوالبخترى عبيدالله بن محمد بن شاكر، ثنا أبواسامة ، ثنا مسلم بن عبدالله الاعور عن حبة العرنى قال: دخلنا مع أبى مسعود الانصارى على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال : دوروامع كتاب الله حيث مادار وانظروا الفئة التى فيها ابن سمية فقلناله: ومن ابن سمية ؟ قال: عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول له: لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من

الدنيا هذا حديث صحيح عال.

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن حبة قال : اجتمع حذيفة وأبومسعود فقال أحدهما لصاحبه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عماراً الفئة الباغية ، وصدقه الاخر . رواه البزار ـ .

وقال :وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال : انك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن ـ رواه الطبرانى .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة السيوطى فى «الخصائص الكبرى » (ج ٢ ص ١٤١ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث نقلا عن الحاكم عن حذيفة من قوله: سمعت رسول الله الخ

« السادس عشر »

مارواه عمار

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود الطيالسى فى «المسند» (ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن عبدالواحد عن أبى التياح عن ابن أبى الهذيل عن عمار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبونعيم فى «حلية الاولياء » (ج ٤ ص ٣٦١ ط السعادة بمصر) قال :

روى الاجلح و أبوسنان عن عبدالله بن أبى الهذيل ، حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبى حصين قال : ثنا محمدبن عبدالله الحضرمى قال : ثنا فضل بن سهل قال : ثنا حسين بن حسن الاشقر قال : ثنا شريك عن الاجلح ، وأبى سنان عن عبدالله وقال : أنا فضل بن سهل قال : أناابن أبى الهذيل ، قال أحدهما : عن عماروقال الاخر : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

حدثنا أبوبكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبى اسامة قال : ثنا عبيدالله بن محمد ابن عائشة قال : ثنا حماد عن أبى التياح عن عبدالله بن أبى الهذيل عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتلك الفئة الباغية .

و رواه عبدالوارث بن سعيد عن أبى التياح ، حدثناه سليمان بن أحمد ، نا الهيثم ابن خالد المصيصى ، قال : نا محمد بن عيسى الطباع ، قال : نا عبدالوارث بن سعيد عن أبى التياح عن ابن أبى الهذيل عن عمار بن ياسر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر) قال :

واخرج أبوعوانة من طريق حماد بن سلمة عن أبى التياح عن عبدالله بن أبى الهذيل عن عمار قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتلك الفئة الباغية وفى الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر .

ومنهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز)

روى فى حديث قال عمار : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى : ياعمار آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن و تقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٥ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال:

عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشى عليه فأفاق و نحن نبكى حوله فقال : ما يبكيكم أتحسبون أنى مت على فراشى أخبرنى حبيبى صلى الله عليه وسلم أنه تقتلنى الفئة الباغية و أن آخر زادى مذقة من لبن - رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه الا أنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى اقتل بين صفين - ورواه البزار باختصار واسناده حسن .

و فى (ج ٧ ص ٢٤٢ وج ٩ ص ٢٩٨ ، الطبع المذكور) قال :

وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خاصرتى فقال : خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٤ ط السعادة بمصر) قال :

وقد روى البيهقى من حديث أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «الخصايص الكبرى» (ج ٢ ط حيدر آباد)

روى الحديث من طريق البيهقى وأبى نعيم بعين ماتقدم أولا عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة شهاب الدين النويرى المصرى فى «نهاية الارب» (ج ٥ ص ١٩٢ ط القاهرة)

روى عن عمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

« السابع عشر »

ما رواه محمد بن عمر بن حزم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله محمد النيسابورى الشافعى فى «المستدرك»

(ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني أبوعبدالله محمد بن عبدالله الصنعاني ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أخبره قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فقال م ـظ «عمرو فزعا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ماشانك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر فقال: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تقتله الفئة الباغية صحيح على شرطهما .

ومنهم العلامة أحمد بن الحسين بن على البيهقى فى «السنن الكبرى» (جزو ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران وأبومحمد عبدالله بن يحيى ابن عبدالجبار السكرى ببغداد قالا : أنبأ اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» الا أنه زاد بعد قوله : عن ابيه أكان مع أبيه أوأخبره أبوه وبدل قوله : وقد قال رسول الله : سمعت رسول الله .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص٢٤١ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» الا أنه ذكر بدل قول ابن حزم سمعت رسول الله: قال رسول الله .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥ ط دارالمعارف بمصر)

روى الحديث عن ابن حزم بعين ما تقدم في «المستدرك» .

«الثامن عشر»

ماروا ه حبيب بن ثابت

رواه القوم :

منهم المورخ الثقة الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى التميمى فى كتاب «الصفين» (ص٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر عن عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن أبى ثابت قال : لما بنى المسجد جعل عمار يحمل حجرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا اليقظان لاتشقق على نفسك قال : يا رسول الله انى احب أن أعمل فى هذا المسجد قال : ثم مسح ظهره ثم قال : انك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية .

« التاسع عشر »

ماروا ه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٦ ط الميمنية بمصر)

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه والمسلمين لما أخذوا فى حفر الخندق جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة من الخندق ويطرحه على شفيره وكان ناقها من مرض صائماً فادركه الغشى فأتاه أبو بكر فقال : اربع على نفسك ياعمار فقد قتلت نفسك و أنت ناقه من مرض فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبى بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله ـ وفى لفظ ـ ولا والله ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية . (كر) .

« متمم العشرين »

ما رواه سعيد بن جبير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن سعيد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل الحجارة الى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامات عمار تقتله الفئة الباغية .

« الحادى والعشرون »

ما روته عائشة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال:

عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أخذ فى بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً و عمار حجرين حجرين فمسح النبى صلى الله عليه و سلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك فى عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن .

« الثاني و العشرون »

ما رواه أبو أيّوب الأنصارى

رواه القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٦٣ ط تبريز) قال :

و أخبرني شهردار هذا اجازة أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبومنصور محمدبن عيسى بن عبدالعزيز ، حدثني الحافظ أبوالحسن علي بن مهدى الدارقطني ، حدثني أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثني أحمد ابن عبدالله بن بريد السمان ، حدثني محمدبن معلى بن عبدالرحمان ، حدثني شريك عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالا : سمعنا أبا أيوب الانصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك ياعمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس فانه لن يدخلك (خ يدليك) في أذى (في ردى) ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة و شاحاً من در و من تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار قال: قلنا: حسبك .

«الثالث و العشرون»

ما رواه هنيّ مولى عمر

رواه القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دار الصادر بمصر) : قال :

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن محمد قال : سمعت رجلا من الانصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب ، قال : كنت أول شيء مع معاوية على عليّ فكان أصحاب معاوية يقولون : لاوالله لانقتل عماراً أبداً ، ان قتلناه فنحن كما يقولون : فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فاذا عمار بن ياسر مقتول فقال هني: فجئت الى عمرو بن العاص وهو على سريره فقلت : أباعبدالله ، قال : ماتشاء ؟ قلت : انظر اكلمك ، فقام الى فقلت : عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتله الفئة الباغية .

« الرابع والعشرون »

ما رواه أبورافع

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أبى رافع قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمارا الفئة الباغية ، رواه الطبرانى .

ومنهم العلامة اليافعى فى «التدوين» (ج ١ ص ١٥٢) قال :

محمد بن عبدالله بن على الثكلى أبوطاهر سمع ميسرة بن على وروى عنه محمد بن الحسين بن عبدالملك البزاز فى فوايده ، فقال : ثنا أبوطاهر هذا ، ثنا ميسرة بن على ، ثنا عبدالصمد بن أحمد بن عباد ، ثنا يحيى بن عبدالله ، ثنا أبونعيم ، ثنا على بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبيه عن جده أبى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

« الخامس و العشرون »

ما رواه حسن

رواه القوم :

منهم المؤرخ الثقة الشهير بأبى الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى التميمى فى كتابه «الصفين» (ص ٣٦٩ ط القاهرة) قال :

نصر ـ عن أيوب بن خوط ـ عن الحسن فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ فى بناء المسجد قال : وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

« السادس والعشرون »

ماروا ه هاني بن هاني

رواه القوم :

منهم المناوى فى «شرح الجامع الصغير» (ص٢٥١) قال :

روى الخطيب من حديث هانى بن هانى عن على أمير المؤمنين عليه السلام قال هانى: كنا عند على فدخل عليه عمار فقال : مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

« السابع و العشرون »

ما رواه إسماعيل بن عبدالرحمان الأنصارى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى محمد بمصر) قال:

فروى من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن سهيل بن مالك عن اسماعيل ابن عبدالرحمان الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

« الثامن والعشرون »

ماروا ه جماعة من الصحابة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٤٠٩ ط حيدرآباد) قال :

و تواترت الروايات عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم انه قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية روى ذلك عن عمار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس فى آخرين وقال الواقدى: والذى اجمع عليه فى قتل عمار انه قتل مع على بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ٩٣ سنة

ودفن هناك بصفين ـ .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مصر) قال :

و روى هذا الحديث عن ابن عباس و ابن مسعود وحذيفة وأبى رافع و ابن أبى أوفى وجابر بن سمرة وأبى اليسر السلمى وكعب بن مالك و أنس و جابر وغيرهم ، وهو متواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد بن حنبل : فى هذا حديث صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد قتله الفئة الباغية ـ .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج٢ ص٢٦٩ ط القاهرة) قال :

روى الناس كافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج٩ ص٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن عبدالله بن الحرث بن نوفل أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاصى وعمرو بن العاصى ومعاوية بن أبى سفيان يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبدالله بن عمرو .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى «فى شرح الجامع الصغير» (ص ٣٨١ مخطوط) قال :

قال ابن حجر حديث تقتل عماراً الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة وأبوهريرة وابن عمرو عثمان وحذيفة وأبوأيوب وأبورافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو ابن العاص وامية وأبواليسر وعمار نفسه غالب طرقها صحيحة أوحسنة وفيه علم من أعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلى وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان علياً لم يكن مصيباً فى حروبه .

«التاسع والعشرون»

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين الشافعي البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٩٧ ط دار العهد الجديد بالقاهرة)

ومنهم القاضي عبد الجبار في «المغني في آداب التوحيد والعدل» (ج١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر)

ومنهم العلامة النسب أبو عبد الله الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج١ (ص ١٢٦ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ ط مصر)

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)

و منهم العلامة الشيخ أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٤٥ ط القاهرة)

ومنهم القاضي عياض في «كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (ج١ ص ٢٨٥ ط)

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي في «العواصم من القواصم» (ص ١٧٠ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (ج ٢ ص ٥٠٥ مخطوط)

ومنهم العلامة السيد الصديق في «منهج الوصول» (الى اصطلاح أحاديث

الرسول) على مافى الفلك (ج ١ ص ٦٩)

ومنهم العلامة أبواليقظان الشيخ أبوالحسن الكازرونى على مافى «مناقب الكاشى» (المخطوط)

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٣ ص ١٨٧ ط دارالكتب العربية)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ١٠٦ ط الخيرية بمصر)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم العلامة أبوالحسن على بن أبى الكرم فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر)

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٧٢ و ص ٥٣٩ ط القاهرة)

وفى (ج ٤ ص ٤٦٣ ، الطبع المذكور) وأيضاً فى ص (٥٦٧)

و منهم العلامة الشيخ محيى الدين أبوزكريا يحيى الشافعى فى «شرح صحيح مسلم» (ج ١٨ ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المحقق سعد الدين مسعود التفتازانى فى «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢١٧ ط الاستانة)

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٩ وج ١٦ ص ٧٨ ط دار الصادر فى بيروت)

ومنهم العلامة الملك المؤيد اسماعيل صاحب بلدة فى «المختصر فى اخبار البشر» (ج ١ ص ١٧٦ ط مصر)

ومنهم الحافظ شمس الدين بن عثمان الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٩٤ ط دارالمعارف بمصر)

ومنهم العلامة المذكور في «دول الاسلام» (ج ١ ص ١٦ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة العارف الشيخ عبدالله اليافعي الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٠٠ ط حيدرآباد)

ومنهم الحافظ عمادالدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٣٩ و ص ٢٤١ وص ٢٦٦ ط حيدرآباد)

و منهم الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي في «طرح التثريب في شرح التقريب» (ج ١ ص ٨٨ ط جمعية النشر بمصر)

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٦ وص ٥٢٥ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

ومنهم العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد في «جوامع السيرة» (ص ١٠ ط مصر)

ومنهم العلامة النسابة الشيخ ابو العباس القلقشندي في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٣٩٤ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ٢٠١ ط القاهرة)

ومنهم العلامة مورخ المدينة السيد نورالدين السمهودي في «خلاصة الوفاء» (المخطوط)

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٢٣٥ ط مصر)

ومنهم العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الصديقي الهندي في «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٤٧٠ ط نول كشور في لكنهو)

ومنهم العلامة الواعظ عطاءالله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (المخطوط)

ومنهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص٣٣٤ وج ٣ ص ١٩٢ المطبوع في مصر بهامش السيرة الحلبية)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني في «اخبار الدول واثار الاول» (ص ١٢٨ ط بغداد)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ١٨ ص٣٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٩٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

ومنهم العلامة المناوي في «كنوز الحقايق» (ص٦٢ وص٩٩ وص١٧٦ ط بولاق)

و منهم العلامة المذكور في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٢١ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ علي برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون» (ج ٢ ص ٧١ وص٧٢ وص ٣١٢ ط القاهرة)

ومنهم العلامة النسابة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٥ ص ٢٨ وج ١٠ ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة العارف عبد الغني النابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص٢٩٨ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص١٢٩ ط اسلامبول)

ومنهم العلامة حسن بن المولوي الدهلوي العظيم آبادي في «تجهيز الجيش» (المخطوط)

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٧ ط العامرة بمصر)

أمر النبي صلى الله عليه وآله عماراً بمتابعة علي عليه السلام عند وقوع المقاتلة بعده بين المسلمين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابى بكر الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إلىّ الشيخ عزالدين أحمد بن إبراهيم إنّ أباطالب عبدالرحمان الهاشميّ نقيب العباسيّين بواسط ، أخبره إجازةً عن شاذان القميّ بقرائته عن محمّد بن عبدالعزيز عن محمّد بن أحمد بن عليّ ، قال : أخبرنا القاضي أبوسهل عبدالله ابن محمّد بن عمر بن عزيزة بقراءتى عليه قال : نبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله ابن هارون قال : نبأنا أحمدبن موسى الحافظ قال : نبأنا عليّ بن إبراهيم بن حمّاد قال : نبأنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة والأسود قال : أتينا أبا أيّوب الأنصاريّ فقلنا له : يا أبا أيّوب إنّ الله تعالى أكرم نبيّه وصفالك من فضله من الله فضلك

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادى (نجا) الابيارى المصرى المعاصر فى «جالية الكدر» فى شرح منظومة البرزنجى (ص٩٣ ط مصر)

ومنهم المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى فى «أئمة الهدى» (ص ٦٤ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة المحدث المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكى المصرى فى «الطبقات المالكية» (ج ص ٧١ وص ٨٦ ط مطبعة التسلفية بالقاهرة)

بها أخبرنا بمخرجك مع عليّ عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلاّ الله فقال أبو أيّوب : اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الّذي أنتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ جالسٌ عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حرّك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس الباب ودخل عمّار فسلّم على رسول الله فرحّب به ثمّ قال لعمار : انّه سيكون بعدي في امّتي هناة حتّى يختلف السّيف فيما بينهم وحتّى يقتل بعضهم بعضاً وحتّى يبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني عليّ بن أبيطالب فان سلك الناس كلّهم وادياً وسلك عليّ وادياً فاسلك وادي عليّ وخلّ عن النّاس، ياعمّار إنّ عليّاً لا يردّك عن هدىً ولا يدخلك على ردىً يا عمار طاعة عليّ طاعتي وطاعتي طاعة الله عزّ وجلّ .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٠٢ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن كتاب «المودّات» و«مناقب الخطيب» و«بحر المناقب» عن علقمة بن قيس وأسود بن يزيد بعين ماتقدّم عن «فرائد السمطين» .

« و مما يشهد على كونه عليه السلام محقّاً في غزوة جمل بخصوصه»

حديث عايشة مع النبيّ صلى الله عليه وآله ورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٢٥ بقليل في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١١ طبع «افست» مكتبة المثنى) قال في ذكر وقعة الجمل :

قالوا: ولما قدم عثمان بن حنيف البصرة والياً لعلي ، طرد عبدالله بن عامر قدم الى مكة بخير الدنيا ويعلى بن منية بمال كثير ، فاجتمعوا عند عائشة وأداروا الرأي بينهم أن

يسيروا الى البصرة، فانهم شيعة عثمان ويطلبوا بدمه ، وكتب معاوية الى الزبير انى بايعتك ولطلحة من بعدك ، فلا تفوتنكما العراق وأعانهما ابن عامر و ابن منية بالمال ، والظهر ، والكراع ، وخرجوا بعائشة حتى قدموا البصرة ، فلما بلغوا بحوأب وهو مآء لبنى كلاب ، سمعت عائشة نباح الكلب ، فقالت : ماهـذا ؟ قالوا : الحوأب ، قالت : انا لله وانا اليه راجعون ما أرانى الاصاحبة الحديث قالوا : وماذاك يا أمناه قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليت شعرى أيتكن تنبح كلاب الحوأب سآئرة فى كتيبة نحو المشرق وهمت بالرجوع ، فحلفوا لهـا أنها ليست بالحوأب ، فمرت ومرحتى قدموا البصرة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدر آباد) قال:

روى من طريق أحمد وابن عساكر عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب .

و منها حديث زبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعى الشافعى المتوفى سنة ٦٢٣ فى «التدوين» (ج ١ ص ٨٧ ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن أحمد بن محمد بن راشد أبو بكر بن أبى الوزير القزوينى ، قال : حدث عنه أبو الحسن القطان فى الطوالات فقال : حدثنا محمد بن أبى الوزير القزوينى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا أنباط و مالك بن اسماعيل عن أبى اسرائيل عن الحكم قال : شهد مع على رضى الله عنه ثمانون بدرياً ومأتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة وبه ، عن محمد بن حسان قال : حدثنا نصر عن عبدالله ابن مسلم الملاى عن أبيه عن حبة العرنى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه أنه تقدم على

نبذة مما برز منه عليه السلام في غزوة بني قريظة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عمادالدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٢٢ ط مصر) قال :

و قال ابن هشام ، حدّثني من أثق به من أهل العلم : أنّ عليّ بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة: يا كتيبة الايمان وتقدّم هو والزبير بن العوام وقال : والله لأذوقن ماذاق حمزة أوأقتحم حصنهم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

روى الحديث عن ابن هشام بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

و منهم العلامة الخازني في «تفسيره» (ج ٥ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :

(في ذكر غزوة بني قريظة) : وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب برايته إليهم و ابتدرها النّاس (الحديث)

و منهم العلامة جمال الدين عطاء الله فضل الله الحسيني الشيرازى في

بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهبا بين الصفين قال : فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلف أعناق دابتهما فقال : يا زبير انشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انك ستقاتله وأنت ظالم له ؟ قال : اللهم نعم قال : فلم جئت؟ قال : جئت لاصلح بين الناس قال: فأدبر الزبير وهو يقول : الابيات .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) قال :

أتحبه أما انك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم ، رواه ابن عساكر عن على وطلحة .

«روضة الاحباب» (المخطوط)

روى عن ابن عبّاس . إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أعطى عليّاً لواءه في غزوة بني قريظة .

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة حنين

رواه القوم :

منهم العلامة المورخ ابو العباس المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ في «امتاع الاسماع» (ص ٤٠٨ ط القاهرة) قال :

قال الحارث بن نوفل ، فحدّثني الفضل بن العبّاس ، قال : التفت العبّاس يومئذ (أي يوم حنين) وقد اقشع النّاس عن بكرة أبيهم فلم يرعليّاً فيمن ثبت، فقال: شوهةً وبوهةً أومثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله و هو صاحبه فيما هو صاحبه (يعني المواطن المشهورة له) فقلت بعض قولك لابن أخيك أما تراه في الرّهج قال : أشعره لي يا بنيّ قلت : هو ذو كذا ـ ذو كذا ـ ذوالبرقة قال : فما تلك البرقة؟ قلت: سيفه يرفل به بين الأقران فقال برّ ! ابن برّ فداه عمّ وخال ، قال : فضرب عليّ يومئذ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتّى يقدّ أنفه وذكره قال : وكانت ضرباته منكرة .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٩ ط لاهور) قال :

ذو البرقة ، عليّ بن أبيطالب لقّبه به العبّاس يوم حنين ، من قاموس اللّغة في البرق .

أنه لما فرّ الناس يوم حنين لم يبق مع النبيّ صلى الله عليه وآله الا أربعة أحدهم علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ص ١٠٨ ط مصر) قال :

و فى رواية لمّا فرّ النّاس يوم حنين عن النّبي صلى الله عليه وآله لم يبق معه إلاّ أربعة ثلاثة من بني هاشم و رجل من غيرهم : عليّ بن أبي طالب (١) و العبّاس و هما بين يديه . وأبوسفيان بن الحارث آخذٌ بالعنان . وابن مسعود من جانبه الايسر .

ومنهم العلامة عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى فى «مدارج النبوة» (ص ٢٥٣ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السيرة الحلبيّة» .

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسينى الشيرازى الهروى فى «روضة الاحباب» (ص ٤٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّيرة الحلبيّة» .

---

(١) قال العلامة حسن بن المولوى أمان الله الدهلوى العظيم آبادى الهندى المتوفى بعد سنة ١٣٠٠ فى كتابه «تجهيز الجيش» (المخطوط ص ٤٠١)

ابن أبى الحديد از كتاب مغازى واقدى و ملامعين هروى در «معارج النبوة» وملاحسين محدث در «روضة الاحباب» قال : «أى على عليه السلام» أنسيتم يوم احد اذتصعدون ولا تلون وأنا أدعوكم فى اخريكم .

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان

رواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى الشافعى فى «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

ذكر المورّخون أن عليّاً رضي الله عنه قتل عن الخوارج يوم النهروان ألفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتّى ينثني ويخرج ويقول: لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك (١).

---

(١) قد ورد أخبار كثيرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخوارج على على وانهم يمرقون من الدين ومايشتمل عليه تلك الاخبار امور «الاول» ذكر علامتهم وأن فيهم رجلا ذا الثدية ، وذكر أوصافه «الثانى» مورد صدور تلك الاحاديث عنه صلى الله عليه وآله، وأنه حين اعترض عليه ذوالخويصرة «الثالث» أمر على عليه السلام بالفحص عنه فى قتلى الخوارج يوم النهروان ، و وجدانه بينهم على ماوصفه رسول الله صلى الله عليه وآله . ونورد جملة من تلك الاخبار على حسب عدة من وقفنا عليه من روات الحديث .

«الأوّل»

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ البخارى فى «صحيحه» (ج ٤ ص ٢٠٠ ط الاميرية بمصر) قال :

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهرى قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمان أن أباسعيد الخدرى رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم

قسماً أتاه ذوالخويصرة و هو رجل من بنى تميم فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل ، قدخبت و خسرت ان لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله ائذن لى فيه فأضرب عنقه فقال : دعه فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، ، يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قدسبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة ، أومثل البضعة تدردر ، ويخرجون على حين فرقة من الناس قال أبوسعيد: فأشهد انى سمعت بهذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد ان على بن أبيطالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه و سلم الذى نعته .

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج القشيرى فى «صحيحه» (ج٣ص١١٢ط محمد على صبيح بمصر) قال :

حدثنى أبو الطاهر، أخبرنا عبدالله بن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، أخبرنى أبوسلمة بن عبدالرحمان عن أبى سعيد . ح . وحدثنى حرملة بن يحيى وأحمد بن عبدالرحمان القهرى قالا : اخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، أخبرنى أبوسلمة بن عبدالرحمان والضحاك الهمدانى ان أباسعيد الخدرى قال : فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ٣ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن الزهرى فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» سنداً ومتناً مع تقديم وتأخير فى فقرات كلام أبى سعيد وأسقط قوله : قدخبت وخسرت وذكر بدل كلمة احدى ثدييه . احدى عضديه .

و فى (ص ٦٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الاوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة ، والضحاك المشرفى عن أبى سعيد الخدرى فذكر الحديث بمثل ماتقدم عنه أولا .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٣ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا يونس بن عبدالاعلى عن الحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع و اللفظ له عن ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال : أخبرنى أبوسلمة عن عبدالرحمان عن أبى سعيد الخدرى ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» الا أنه ذكر من قوله : ثم ينظر فى قذذه ، الى قوله : قدسبق الفرث والدم بعين ماتقدم عن (مسند أحمد) .

وفى (ص ٤٤ ، الطبع المذكور)

قال : أخبرنا محمد بن المصطفى بن البهلول قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، وحدثنا قتيبة بن الوليد وذكر آخر قالوا : أخبرنا الاوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة ، والضحاك عن أبى سعيد الخدرى . فذكر الحديث بمثل ماتقدم عن «صحيح البخارى» لكنه أسقط قوله : ينظر الى نصله فلايوجد شىء الى قوله : وهو قدحه .

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمى فى «المناقب» (ص ١٧٤ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنى أبومحمد المزنى ، أخبرنى على بن محمد بن عيسى ، حدثنى أبواليمان ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» سندا ومتناً .

ومنهم العلامة المقريزى فى «امتاع الاسماع» (ص ٤٢٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» الى قوله على حين فرقة من الناس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمرق مارقة من الناس تقتلهم

أولى الطائفتين بالله عزوجل .

ومنهم العلامة بدر الدين أبومحمد محمودبن أحمدالعينى فى« عمدة القارى» (ج ١٦ ص ١٤٢ ط المنيرية بمصر)

قال فى ذيل الحديث فى الموضع المتقدم :

والحديث أخرجه البخارى أيضاً فى الادب عن عبدالرحمان بن ابراهيم دحيم ، وفى استتابة المرتدين عن عبدالله بن محمد ، و فى فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف ، وأخرجه مسلم فى الزكوة عن محمد بن المثنى به ، وعن أبى الطاهر بن السرح ، وحرملة ابن يحيى ، وأحمدبن عبدالرحمن ، وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن عن محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين ، وفى التفسير عن محمدبن عبدالاعلى ، وأخرجه ابن ماجة فى السنة عن أبى بكر بن أبى شيبة .

ومنهم العلامة ابن الاثيرالجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٢ ص ١٤٠ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن على الزر ذارى اجازة ان لم يكن سماعاً باسناده عن أبى اسحاق الثعلبى ، أخبرنا عبدالله بن حامدبن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا عبدالرزاق . أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبدالرحمان عن أبى سعيد الخدرى قال: بينارسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً قال ابن عباس : كانت غنائم هوازن يوم حنين اذجاءه ذوالخويصرة التميمى وهوحرقوص بن زهير أصل الخوارج فقال : اعدل يا رسول الله فقال : ويحك ومن يعدل اذالم أعدل ، الحديث .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أبى سعيد قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين وهو يقسم قلت فذكر الحديث الى أن قال : علامتهم رجل يده كثدى المرأة كالبضعة تدر درفيها شعرات كأنها

سنبلة سبع ، قال أبو سعيد : فحضرت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وحضرت مع على حين قتلهم بنهروان قال : فالتمسه على فلم يجده قال : ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال على : أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوس وامه هنا قال: فأرسل على الى امه فقال : من هذا فقالت: ما أدرى يا أمير المؤمنين الا أنى كنت أرعى غنما لى فى الجاهلية بالربذة فنشينى شىء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا رواه أبو يعلى مطولا .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزى العمرى فى «مشكوة المصابيح» (ج ٣ ص ١٧٥ ط دمشق) :

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» .

ومنهم الحافظ أبو الفداء ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية » (ج ٦ ص ٢١٦ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الصحيحين» سنداً ومتناً . الا أنه قال : وهكذا رواه مسلم والبخارى .

ومنهم الحافظ ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى فى تفسيره «معالم التنزيل» (المطبوع بهامش تفسير الخازن ط القاهرة ج ٣ ص ٨٨) قال :

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحى ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمى ، أنا محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا أبو اليمان . فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة الشيخ حسين الصيمرى المتوفى سنة ٩٣٣ فى كتاب «الالزام» المخطوط نقلا عن كتاب المصابيح لبعض أعيان القوم

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» الا انه أسقط قوله ينظر الى قذذه الى قوله: قد سبق الفرث والدم .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص٤٨٧ ط الادبية ببيروت)

روى الحديث من طريق الشيخين بعين ماتقدم عن «صحيحيهما» ملخصاً .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص٦٣١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الشيخين وغيرهما بعين ماتقدم عن «صحيحيهما» بتفاوت يسير لايضر بالمعنى .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ بهاء الدين الدمشقى من مشايخنا فى الرواية فى «نقد عين الميزان» (ص ٢٧ ط مطبعة مجلة القيمرية)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج٥ ص ١٣٥ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

روى الحديث عن أبى سعيد بمثل ماتقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٩٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» لكنه زاد بعد قوله: أو مثل البضعة تدردر : يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت منهم و منهم من يلمزك فى الصدقات .

وفى (ج ١١ ص ١٧٧ ، الطبع المذكور)

روى عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان فيكم قوماً يعبدون و يدئبون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ؛ ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعود السهم فى فوقه ؛ فاقتلوهم ، هم شر البرية (حم - عن أبى سعيد) .

وفي ج ١١ ص ٢٩٧ «كنز العمال» :

عن أبي سعيد قال : بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين زيد الخيل الطائي وبين الاقرع بن حابس الحنظلي وبين عينية بن بدر الفزاري و بين علقمة بن علاثة العامري ، فغضب قريش و الانصار و قالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا ، قال: انما أتألفهم ، فأقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق ، فقال : يا محمد اتق الله ، قال : فمن يطع الله اذا عصيته ، أيأمنني على أهل الارض ولا تأمنوني، فسأل رجل من القوم قتله النبي صلى الله عليه وسلم أراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال : ان من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم ، يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان ، لئن أنا أدركتهم لاقتلهم قتل عاد وثمود (عب وابن جرير).

و في (ص ٢٩٩) روى عنه نحوه

و في (ص ٢٩٨)

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفترق امتي فتمرق منهم مارقة ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لايرتدون الى الاسلام حتى يرتد السهم على فوقه ، سيماهم التحليق ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ، فلما قتلهم على فقال : ان فيهم رجلا مخدجاً (ابن جرير) .

و في (ص ٣٠٠)

عن أبي سعيد في (حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أما والذى نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من امتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية [تذهب الرمية - هكذا ص ، ويذهب السهم هكذا - خالف بينهما - فينظر في النصل فلا يرى شيئاً من الفرث و الدم ، ثم ينظر في الرصاف فلا يرى شيئاً (من الفرث والدم] ثم ينظر

فى النضى فلايرى شيئاً ص ـ يعنى القدح ، ثم ينظر فى الريش فلايرى شيئاً ، ثم ينظر فى الفوق فتمارى هل يرى شيئاً أم لا ، يتركون الصلاة من ورآء ظهورهم ـ وجعل يديه من من ورآء ظهره ـ يؤثر الله بقتالهم من يليهم ، ثم قال نبى‌الله صلى الله عليه وسلم ـ وجعل يضرب ناقتى و نبى الله صلى الله عليه وسلم يضرب بيده على ركبته ويقول : لوأنى أدركتهم قال أبوسعيد : فحاصت بى أدركتهم فرجعت وقد ترك نبى الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم ، فقلت لاصحابى من‌صحابة النبى‌صلى‌الله عليه وسلم : مافاتنى من‌حديث نبى‌الله صلى‌الله عليه و سلم فى هؤلاء القوم ، فقالوا : قام رجل بعدك فقال : يا نبى الله هل فى هؤلاء [القوم] علامة قال : يحلقون‌رؤوسهم، فيهم ذوثدية أوثدية ـ قال‌أبوسعيد : فحدثنى عشرة من‌صحابة النبى صلى‌الله عليه وسلم ممن ارتضى فى بيتى هذا ان علياً قال : التمسوا لى العلامة التى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فانى لم أكذب فجيء فحمدالله على حين عرف علامة رسول الله صلى‌الله عليه وسلم (ابن‌جرير) .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب‌كنز‌العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبى‌سعيد الخدرى بعين‌ماتقدم عن «مسندأحمد» .

« الثانى »

حديث أبي‌الوضيء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابورى فى «المستدرك» (ج ٤ ص ٥٣١ ط‌حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرى ببغداد ، وأبو أحمد بكربن محمد بن‌حمدان الصيرفى بمرو قالا : ثنا أبوقلابة الرقاشى ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعيد ، حدثنى أبى ، ثنا يزيد بن صالح أن أباالوضيء عباد بن نسيب حدثه بحديث

و فيه فقال على (ع) ان خليلى (ص) أخبرنى أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعيرات كانهن ذنب يربوع فالتمسوه ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا انا لم نجده فقال : التمسوه فو الله ماكذبت ولا كذبت ، فمازلنا نلتمسه حتى جاء على بنفسه الى آخر المعركة التى كانت لهم فمازال يقول : اقلبواذا اقلبواذا حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال : هاهوذا فقال على الله اكبر والله لا ياتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك ، يقول على : ابن من ، يقولون لاندرى ، فجاء رجل من أهل الكوفة فقال : أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بنى فلان واضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر اذنفرت المهرة فنادانى فقال : ياغلام انظر فان المهرة قدنفرت فقلت : انى لارى خيالا كأنه غراب أوشاة اذ اشرف هذا علينا فقال : من الرجل فقال : رجل من أهل اليمامة قال : و ما جاءبك شعثا شاحباً قال : جئت أعبدالله فى مصلى الكوفة ، فأخذ بيده مالنا رابع الاالله ، حتى انطلق به الى البيت فقال لامرأته : ان الله تعالى قد ساق اليك خيراً قالت : والله انى اليه لفقيرة فماذلك قال : هذا رجل شعث شاحب كماترين جاء من اليمامة ليعبدالله فى مصلى الكوفة ، فكان يعبدالله فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس اليه فقال على : أما ان خليلى صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنهم ثلاثة اخوة من الجن هذا أكبرهم والثانى له جمع كثير والثالث فيه ضعف الى أن قال: وهو صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع فى ذيل المستدرك ج ٤ ص ٥٣١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة احمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٤٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا جميل بن

مرة عن أبي الوضيء فذكر أمره عليه السلام يومئذ لطلب ذي الثدية ، و انهم و جدوه بعدما بالغوا في طلبه .

ومنهم الحافظ ابوداود السجستاني في «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٨ ط دار السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال: ثنا أبو الوضيء فذكر أمره عليه السلام لطلب ذي الثدية ، وأنهم وجدوه من تحت القتلى في طين .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ٦ ص ٢٣٤ ط القدسي في القاهرة)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «المستدرك» ملخصاً ثم قال : رواه عبدالله بن أحمد ورجاله ثقات .

«الثالث»

حديث نبيط بن شريط الأشجعي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (ج ١١ ص ٣٠٧ ط حيدرآباد) قال:

عن نبيط بن شريط قال : لما فرغ علي من قتال أهل النهر ، قال : اقلبوا القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلمة الثدي فقال علي : الله أكبر ، والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال : يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ثكلتك امك ومن يعدل عليك اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله لأقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ، دعه ، فان له من يقتله ، فقال : صدق الله ورسوله (خط) .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

فى «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا على بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال : أنبأنا أبوالحسن أحمد بن القاسم ابن الريان المصرى بالبصرة قال : نبأنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعى بمصر قال : حدثنى أبى عن أبيه عن جده (فى حديث الخوارج) وولى منهم من ولى فقال على لاتتبعوا مولياً فذكرركوبه عليه السلام على بغلة النبى ، وامره بتقليب القتلى فوجدوا ذاالثدية ، وقوله ماكذبت ولاكذبت ، وذكره اعتراض ذى الخويصرة بعين ماتقدم الى أن قال : فقالت عائشة : مايمنعنى مابينى وبين على أن أقول الحق سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : تفترق امتى على فرقتين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق .

«الرابع»

حديث أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٢٦ ط القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يعجبنا تعبده واجتهاده الى أن قال : ثم دخل يصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يقتل الرجل ثم ذكر اباء أبى بكر عن قتله وقيام على لقتله فلم يجده ، ثم قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : لوقتل مااختلف فى امتى رجلان كان أولهم و آخرهم .

وفى (ص ٢٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبى بكرة بمثل ما تقدم عن أنس و فى آخره فقال النبى صلى الله عليه و سلم والذى نفسى بيده لوقتلتموه لكان أول فتنة وآخرها رواه أحمد والطبرانى .

« الخامس »

حديث مقسم أبي القاسم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن كلاب الليثى حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخويصرة التميمى يوم حنين ، فقال : نعم ، أقبل رجل من بنى تميم يقال له ذوالخويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطى الناس فقال : يامحمد قدرأيت ماصنعت فى هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ويحك اذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال عمر : يا رسول الله لاتقتله قال : لا دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر فى النصل فلا يوجد شىء ثم فى القدح فلا يوجد شىء ، ثم فى الفوق فلا يوجد شىء سبق الفرث والدم (ابن جرير وابن النجار).

ومنهم المورخ ابومحمد عبدالملك بن هشام فى «السيرة» (ج ٢ ص ٤٩٦ ط الحلبى بمصر) قال :

قال ابن اسحاق : وحدثنى أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل فذكر غضب النبى على ذى الخويصرة الخ

« السادس »

حديث قيس بن عباد

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٧٢

الطبع المذكور) قال :

عن قيس بن عباد قال : كف على عن قتال أهل النهر حتى تحدثوا فانطلقوا فأتوا على عهد عبدالله بن خباب وهو فى قرية له قدتنحى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالمسير اليهم فقال لاصحابه : ابسطوا عليهم فوالله لايقتل منكم عشرة ولايفر منهم عشرة، فكان كذلك ، فقال على: اطلبوا رجلا صفته كذا وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه [فلم يجدوه ثم طلبوه] فوجدوه ، فقال على : من يعرف هذا [فلم يعرف] فقال رجل : أنا رأيت هذا بالنجف فقال : انى اريد هذا المصروليس لى فيه ذونسب ولامعرفة ، فقال على : صدقت هو رجل من الجن ، (مسدد ؛ ورواه خشيش فى «الاستقامة» ق - عن أبى مجلز ورواه ابن النجار - عن يزيد بن رويم) ؛

« السابع »

حديث سعيد بن مالك

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى « مجمع الزوائد » (ج ٦ ص ٢٣٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال:

عن سعد بن مالك يعنى ابن أبى وقاص انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم و ذكر يعنى ذاالثدية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال : شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أوابن الاشهب علامة فى قوم ظلمة قال سفيان : قال عمار الدهنى حين حدث جاء به رجل منا من بجيلة فقال أراه من دهن يقال له : الاشهب أوابن الاشهب .

رواه أبويعلى، واحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات .

« الثامن »

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر المتوفى سنة ٨٠٧ فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٩ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن عائشة أنها قالت : من قتل ذاالثدية على بن أبيطالب رضى‌الله عنه ؟ قالوا : نعم ، قالت : أما انى سمعت رسول الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل مخدج اليد رواه الطبرانى فى الاوسط . (١)

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٥٩٩ ط لاهور)

عن مسروق ، قال : سألتنى ام المؤمنين عائشة (رض) عن أصحاب النهروان وعن ذى الثدية فأخبرتها ، فقالت : يا مسروق ، أتستطيع أن تأتينى باناس ممن يشهد ، فأتيتها من كل سبع برجل ، فشهدوا أنهم رأوه ، فقالت : يرحم‌الله علياً ، انه كان على الحق ، ولكنى امرأة من الاحماء ـ أخرجه أبو بكر بن مردويه ـ .

« التاسع »

حديث أبي المؤمن الوائلي

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبوسعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان ، حدثنا أبوجعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد السمسار ، حدثنا يحيى بن مطرف ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا سويد بن عبيد العجلى ، حدثنا أبوالمؤمن الوائلى فذكر أمره

---

(١) **قال فى «كنز العمال»** (ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن)

عن على قال : لقد علمت عائشة بنت أبى بكر ان جيش المروة وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد صلى‌الله عليه وسلم . الخ

عليه يومئذ بطلب رجل ثديه مثل ثدى المرأة ، فوجدوه قال : فرأيت علياً حين جائوا به خرّ ساجداً وقال : قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

عن أبى موسى الواثلى قال : شهدت على بن أبيطالب حين قتل الحرورية فقال : انظروا فى القتلى رجل يده كأنها ثدى المرأة ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى صاحبه ، فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال لهم على : انظروا وبحث عليه سبعة نفر فقلبوه فنظروا فاذاً هو فيه فجيء به حتى القى بين يديه ، فخر على ساجداً فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ بغداد» (ابن أبى عاصم ، ق فى «الدلائل» ، خط) .

« العاشر »

حديث كليب بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٨ ط القدسى فى القاهرة) قال :

وعن كليب بن شهاب فى حديث قال على عليه السلام : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس أحد عنده الا عائشة قال : فقال لى يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا ، وأومأ بيده نحو المشرق يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم اوتراقيهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدى حبشية ، ثم قال أنشدتكم بالله الذى لا اله الاهو أحدثكم انه فيهم؟ قالوا: نعم ، فذهبتم فالتمستموه ، ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم قال ثم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه .

« الحادى عشر »

حديث شريك بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص٢٢٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى ان ألقى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنى عن الخوارج ، فلقيت أبا برزة فى يوم عرفة فى نفر من أصحابه فقلت : يا أبا برزة حدثنا بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوله فى الخوارج قال : احدثك بما سمعت اذناى ورأت عيناى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذا الثدية واعتراضه للنبى الحديث .

« الثانى عشر »

حديث مقسم مولى عبدالله بن الحارث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن)

عن مقسم أبى القاسم مولى عبدالله بن الحرث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن كلاب الليثى حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخويصرة التميمى يوم حنين فقال : نعم الى أن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شىء ثم فى القدح فلا يوجد شىء ثم فى الفوق فلا يوجد شىء سبق الفرث والدم ـ ابن جرير وابن النجار .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن)

ومنهم العلامة نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص٢٢٧ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبرانى عن مقسم باختصار .

« الثالث عشر »

حديث عبيدالله بن أبي رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج فى «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمدعلى صبيح بمصر) قال :

حدثنى أبوطاهر، ويونس بن عبدالاعلى قالا : أخبرنا عبدالله بن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن عبيدالله بن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرورية لما خرجت ، وهو مع على بن أبى طالب رضى الله عنه قالوا: لاحكم الا لله قال على : كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا انى لاعرف صفتهم فى هؤلاء ، يقولون الحق بالسنتهم لايجوز هذا منهم (وأشار الى حلقه) من أبغض خلق الله اليه ، **منهم** أسود احدى يديه ظبى شاة أوحلمة ثدى فلما قتلهم على بن أبيطالب رضى الله عنه قال: انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال : ارجعوا فوالله ماكذبت ولا كذبت ، مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه فى خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيدالله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول على فيهم زاد يونس فى روايته قال بكير : وحدثنى رجل عن ابن حنين انه قال رأيت ذلك الاسود .

ومنهم الحافظ النسائى فى «الخصائص» (ص٤٤ ط التقدم بمصر) :

روى الحديث بسنده عن عبدالله بن وهب بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومتناً .

و منهم الحافظ البيهقى فى «السنن» (ج ٨ ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨١ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبيدالله بن أبي رافع بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» الى قوله . وضعوه بين يديه . ثم قال :

(أيضاً) عن عبيدة ان علياً ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مخدج اليد أومودن اليد اومثدون اليد ، لولا أن تبطروا لحدثتكم بماوعدالله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى‌الله عليه و سلم ، قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال : اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة ثلاث مرات .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي رافع بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» الى قوله : زاديونس .

و منهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن أبي رافع بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص١١٥ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبى رافع بعين ماتقدم عن «صحيحه».

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٤ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبى رافع بعين ماتقدم عن «صحيحه» بلاواسطة.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٢٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أبى حاتم بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهانى فى «منتخب الصحيحين» (ص ٢٦٠ ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبى رافع.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٣٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أبى حاتم عن ابن أبى رافع بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى».

«الرابع عشر»

حديث أبي ذر

رواه القوم:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج فى «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمد على صبيح بمصر) قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله ابن الصامت عن أبى ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان بعدى من امتى او سيكون بعدى من امتى قوم يقرؤون القرآن لايجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لايعودون فيه هم شر الخلق والخليقة، فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفارى أخا الحكم الغفارى قلت ما حديث سمعته من أبى ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث

فقال وأنا سمعته من رسول الله صلى‌الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٠ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن أبى‌ذر قال قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم :

يجىء قوم من بعدى من امتى يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون فيه أبداً ، هم شر الخلق والخليقة .

« الخامس عشر »

حديث أبي وائل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٧١ ط حيدرآباد) قال :

عن أبى‌وائل قال : لما كان بصفين استحر القتل فى أهل الشام فرجع على الى الكوفة وقال فيه الخوارج ماقالوا ونزلوا بحرورآء وهم بضعة عشر ألفاً فأرسل اليهم على يناشدهم الله : ارجعوا الى خليفتكم فيم نقمتم عليه فى قسمة أو قضاء قالوا : نخاف أن ندخل فى فتنة ، قال : فلاتعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل ، فرجعوا فقالوا : نكون على ناحيتنا ، فان قبل القضية قاتلناه على ماقاتلنا عليه أهل الشام بصفين ، وان نقضها قاتلنا معه ، فسارواحتى قطعوا نهروان و افترقت منهم فرقة يقاتلون الناس ، فقال أصحابهم : ماعلى هذا فارقنا علياً فلما بلغ علياً صنيعهم قام فقال : أتسيرون الى عدوكم أوترجعون الى هؤلاء الذين خلفوكم فى دياركم؟ قالوا : بل نرجع اليهم قال : فحدث على أن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال : ان طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لاترون جهادكم مع جهادهم شيئاً ولاصلاتكم مع صلاتهم شيئاً ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل عضده كثدى المرأة ، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق

فسار على اليهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، فجعلت خيل على تقوم لهم فقال : ياأيها الناس ان كنتم انما تقاتلون فى فوالله ماعندى ماأجزيكم به وان كنتم انما تقاتلون لله فلايكونن هذا قتالكم فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم ، فقال : ابتغوه فطلبوه فلم يوجد ، فركب على دابته وانتهى الى وهدة من الارض فاذا قتلى بعضهم على بعض فاستخرج من تحتهم فجر برجله يراه الناس فقال على لاأغزوا العام فرجع الى الكوفة فقتل ابن راهويه .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٢٩ ط مصر)

روى الحديث عن أبى وائل بعين ماتقدم عن «كنز العمال» .

«السادس عشر»

حديث يزيد بن رويم

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى « شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم فذكر أمر على عليه السلام يومئذ بأن يقطع أربعة آلاف قصبة فأمر بأن يوضع على كل قتيل واحد فلم يبق منها الا واحدة قال : فنظرت اليه واذا وجهه أربد واذا هو يقول : والله ماكذبت ولاكذبت فاذا خرير ماء عند موضع دالية ، فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قد صار فى الماء واذا رجله فى يدى فجذبتها وقلت: هذه رجل انسان ، فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الاخرى ، وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج ، فكبر على عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم .

« السابع عشر »

حديث قيس بن أبي حازم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبوبكر بن محمد على بن ثابت الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٤٥٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنى الازهرى ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبدالرحمان بن اسماعيل بن على الكوفى ، حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى ، حدثنا أبواسامة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : شهدت النهروان مع على فقال على : اطلبوا ذا الثدية ، قال : فطلبوه فلم يوجد . فقال على : ائتونى ببغلة حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتوه بها ، فركبها ، فانتهت الى جدول ، فقال : استخرجوه ، فاستخرجوا نيفاً وعشرين قتيلا ، واذاً فى أسفل الجدول رجل أسود ، أدلم طويل ، عليه قميص حديد فقال على : شقوا عنه ، فاذاً له حلمة كثدى المرأة ، عليها طاقان شعر . فكنا اذا جررناها استوت مع يده الاخرى ، فاذا سيبناها رجعت . قال : فخر على ساجداً ثم قال : والله ماكذبت ولاكذبت ، ولولا أن تتكلموا فتتركوا العمل لنبئتكم بماقضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمبصر الهدى الذى نحن عليه عارفاً بضلالتهم .

«الثامن عشر»

حديث مالك بن الحارث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

وأخبرنا أبوالقاسم على بن الحسن بن أحمد وزير الخليفة القائم بامرالله ، أخبرنا اسماعيل بن الحسن الصرصرى ، حدثنا الحسين بن اسماعيل ، حدثنا أبوحاتم الرازى ، حدثنا مالك بن اسماعيل قالا ؛ حدثنا اسرائيل ، حدثنا محمد بن قيس زاد الفريابى الهمدانى ، ثم اتفقا أنه سمع مالك بن الحارث قال : شهدت علياً يوم النهروان قد طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق ، وأخذه الكرب ، ثم قدر عليه فخر ساجداً ، ثم قال : والله

ماكذبت ولاكذبت رواه سفيان الثورى عن محمدبن قيس عن أبى موسى الهمدانى وسماه البخارى ومسلم بن الحجاج : الحارث بن قيس . وقدذكرناه فى باب الحارث فالله أعلم .

« التاسع عشر »

حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبوالقاسم الازهرى قال : نا على بن عبدالرحمن البكائى بالكوفة قال : نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى قال : نا يحيى يعنى عبدالحميد الحمانى قال : نا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال : قال أبوجحيفة: قال على حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجا ليس فى عضده عظم ، اوعضده حلمة كحلمة الثدى ، عليها شعرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يوجد وأنا فيمن يلتمس قال : فمارأيت علياً جزع جزعا قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : مانجده يا أمير المؤمنين قال : ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهروان قال : كذبتم انه لفيهم فثورنا القتلى فلم نجده، فعدنا اليه فقلنا: ياأمير المؤمنين مانجده قال: ويلكم ما اسم هذاالمكان؟ قالوا: النهروان قال: صدق الله و رسوله وكذبتم انه لفيهم فالتمسوه ، فالتمسناه فى ساقية فوجدناه فجئنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم ، وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة عليها شعرات طوال عقف .

وفى (ج ٣ ص ٣٢٢ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسى ، أخبرنا على بن عمر الحضرمى حدثنا حامد بن بلال البخارى ، حدثنا محمد بن عبدالله المقرى ، حدثنا أبوأحمد بحير بن النضر ، حدثنا غنجار ، حدثنا أبوحمزة عن عطاء بن السائب، قال : دعانى ميسرة أبوصالح و أرسل الى رجل يقال له : أبوعياش مولى أبى جحيفة السوائى فذكر الحديث بمثل ماتقدم عنه فى الموضع المتقدم .

« متمم العشرين »

حديث مسلم بن أبي مسلم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الشافعى الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص٩٦ ط القاهرة) قال :

أخبرنا الازهرى ، حدثنا على بن عبدالرحمان البكائى بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ، حدثنا أحمد بن عثمان ، حدثنا عبدالرحمان بن شريك ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو اسحاق عن مسلم بن أبى مسلم فذكر أمر على عليه السلام بطلب ذى الثدية ، فاستخرجوه من بين القتلى .

«الحادى و العشرون»

حديث أبي الأحوص

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١ ص٢٠٥ ط القاهرة) قال :

أخبرنى الحسن بن محمد الخلال قال : نبأنا عبدالعزيز بن أبى صابر الدلال قال : نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نبأنا أبو خيثمة على بن عمرو بن خالد الحرانى بمصر قال : حدثنى أبى قال : نبأنا الحكم بن عبدة الشيبانى البصرى و هو جد الجروى لامه عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى الاحوص فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل يده كثدى المرأة فوجدوه بذلك الوصف فى حفرة فذكر قوله : لولا أن تبطروا الخ .

«الثاني و العشرون»

حديث حبيب بن أبي ثابت

رواه القوم :

منهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٧ ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى من طريق أبي يعلى (وقال رجاله رجال الصحيح) عن حبيب بن أبي ثابت حديث علي عن الخوارج الى أن قال فحدث أبي علي عنهم أي عن الخوارج بما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرقة تخرج عند اختلاف من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق علامتهم رجل منهم يده كثدي المرأة فساق الحديث الى ان ذكر وجدان ذي الثدية بوصف ذكره فقال علي : الله أكبر وفرح وفرح الناس .

«الثالث و العشرون»

حديث عبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج٣ ص ١١٤ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا ابن علية و حماد بن زيد (ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد (ح) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و زهير بن حرب (واللفظ لهما) قالا : حدثنا اسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد عن عبيدة عن علي قال : ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد ، أو مودن اليد ، أو مثدون اليد ، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه و سلم قال : قلت: أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة .

ومنهم الحافظ أبو داود السجستاني في «السنن» (ج ٣ ص ٣٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد و محمد بن عيسى المعنى قالا: ثنا حماد عن أيوب عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « صحيح مسلم » الا أنه ذكر اي ورب الكعبة مرة واحدة وذكر بدل كلمة لحدثتكم : لنبأتكم .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص٤٨ ط التقدم بمصر) حيث قال :

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدى عن ابن عون عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث من قوله : أن تبطروا الخ بعين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .

وقال: أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان بن عوف قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : قال عبيدة السلماني فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « صحيح مسلم » مع كلام في أوله لخصه فيه .

ومنهم الحافظ الشهير ابو بكر أحمد بن علي الشافعي في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ١١٨ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الازهري ، حدثنا علي بن عبد الرحمان البكائي بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو اسامة ، حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر السلماني فذكر أمر علي بطلب ذي الثدية فوجدوه، وقوله عليه السلام لولا أن تبطروا لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٧٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (اى الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمل، أخبرني أبو أحمد الحافظ ، أخبرني أبو عروبة حدثني اسماعيل بن يعقوب ، حدثني عقبة بن مكرم ، حدثني عبدالله بن عيسى ، حدثني يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، الذين تقتلونه منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل مخدج اليد صاحب الثدية ، فوجدوه بعدما بالغوا في طلبه بوصف ذكره . فكبر عليه السلام وحمد وخر ساجداً له.

ومنهم العلامة الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص١١٠ ط مكتبة القدسى بمصر)
روى الحديث من طريق مسلم عن عبيدة بعين ماتقدم عن «صحيحه» بلاواسطة .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص١١٣ ط الميمنية بمصر)
قال :

حدثنا عبدالله، حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٣٨ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «ذخاير العقبى» .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص٧٤ مخطوط)
روى الحديث عن عبيدة بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» .

«الرابع والعشرون»

حديث جابر

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٩١ ط حيدرآباد) قال :

عن جابر بن عبدالله قال : أبصرت عينـاى وسمعت اذناى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وفى ثوب بلال فضة (و) رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبضها للناس فيعطيهم فقال له رجل : يا رسول الله اعدل فقال : ويلك فمن يعدل اذا لم أعدل لقد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل ، فقال عمر بن الخطاب : دعنى يا رسول الله فلاقتل هذا المنافق . فقال معاذالله ان يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية (م ، ن وابن جرير، طب) .

وفى (ج ١١ ص ١٧٩ ، الطبع المذكور)

يجىء قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون عن الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه ، (ش عن جابر)

وفى (ج ١١ ص ٢٩٧ ، الطبع المذكور)

(عب) عن محمد بن شداد عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله نحو حديث الزهرى عن أبى سلمة قال جابر: وأشهد لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النعت الذى نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٢٣٧ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو الصهبا ولادبن على الكوفى ، أخبرنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا سكين بن عبدالعزيز قال: حدثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده فذكر أمره عليه السلام يومئذ بطلب المخدج فوجدوه بعد أن بالغوا فى الطلب فقال (ع) : لولا أن تبطروا لحدثتكم الخ .

«الخامس والعشرون»

حديث زيد بن وهب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود السجستانى فى «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبدالرزاق عن عبدالملك بن أبى سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهنى انه كان فى الجيش الذين كانوا مع على الذين ساروا الى الخوارج ، فقال على: أيها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من امتى يقرؤون القرآن ليست قراءتكم الى قراءتهم شيئاً ولاصلاتكم الى صلاتهم شيئاً ولا

صيامكم الى صيامهم شيئاً يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم، لاتجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لتكلوا عن العمل، و آية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه شعرات بيض ، أفتذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم وأموالكم ، والله انى لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فانهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا فى سرح الناس ، فسيروا على اسم الله تعالى، قال سلمة بن كهيل : فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال : مرّ بنا على قنطرة ، فلما التقينا وعلى الخوارج عبدالله بن وهب الراسبى فقال لهم : ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها، فانى أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتل بعضهم على بعض ، وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال على: التمسوا فيهم المخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، فقال : أخرجوهم (وفى بعض النسخ اخروهم) ، فوجدوه مما يلى الارض ، فكبر وقال : صدق الله وبلغ رسوله قال: فقام اليه عبيدة السلمانى ، فقال : يا أمير المؤمنين والله الذى لااله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اى والله الذى لااله هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص٤٦ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن زيد وهو ابن وهب فذكر أمر على عليه السلام بطلب ذى الثدية فوجدوه بعد المبالغة فى الطلب على وصف ذكره على عليه السلام .

وقال : أخبرنا عبدالاعلى بن واصل بن عبدالاعلى قال : حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس الحضرمى عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب فذكر الحديث بنحو آخر وفيه أمره عليه السلام بطلب المخدج بين القتلى فوجدوه على وصف ذكره، فقال عليه السلام: ما كذبت

ولا كذبت اعملوا ولاتنكلوا لولا انى أخاف ان تنكلوا .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن زيد بن وهب الجهنى بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيبى ببغداد قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ، قال : نبأ عبدالرزاق قال : فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابراهيم بن ديزيل بعين ماتقدم أولا عن «الخصايص» بأدنى تغيير لايقدح فى المعنى .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد و مسلم بعين ماتقدم عن « سنن أبى داود » ، مع تقديم وتأخير فى الفقرات وذكر بدل قوله أفتذهبون الى معاوية قوله: فسيروا على اسم الله ان هذا القوم قدسفكوا الدم الحرام وأغاروا سرح الناس وهم أقرب العدو اليكم وان تسيروا الى عدوكم وأنا اخالف أن يخلفكم هؤلاء فى أعقابكم .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١١٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط نول كشور)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» ثم قال : أخرجه مسلم

وأبوداود وأخرجه مسلم عن عبدالله بن رافع بنحوه وفي أوله: ان الحرورية لما خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا : لاحكم الا لله فقال علي (رض) كلمة حق اريد بها باطل .

ومنهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٢٥٤ ط التقدم بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦ و ٦٣٨ ط لاهور) قال :

عن زيد بن وهب، عن علي، قال: لما كان بيوم النهروان، لقي الخوارج ، فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح ، فقتلوا جميعاً، قال : اطلبوا ذا الثدية فطلبوه ، فلم يجدوه ، فقال علي : ما كذبت ، ولا كذبت ، اطلبوه ، فوجدوه في دهدة الارض عليه ناس من القتلى فاذا رجل على يده مثل مبلات السنور ، فكبر علي ، والناس أعجبهم - أخرجه النسائي .

«السادس و العشرون»

حديث أبي موسى الهمداني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٠٦ ط القاهرة) قال :

الحارث بن قيس أبو موسى الهمداني يعد في الكوفيين سمع علي بن أبي طالب وحضر معه الحرب بالنهروان روى عنه محمد بن قيس الاسدي أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا أبو نعيم وأنبأنا الحسن بن بكر واللفظ له أنبأنا عبدالله بن اسحاق البغوي ، حدثنا محمد بن أحمد الرياحي، حدثنا عبدالعزيز بن أبان قالا : حدثنا سفيان عن محمد بن قيس الهمداني

عن أبي موسى الهمداني قال : كنت مع علي بن أبيطالب يوم النهروان حين قال : التمسوا ذاالثدية فالتمسوه فجعلوا لايجدونه فجعل يعرق جبين علي ويقول: ماكذبت فالتمسوه فوجدوه في دالية وجدول تحت قتلى فاتى به فخرّ على ساجداً ـ .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي في «السير الكبير» (ج ١ ص ١٤٩ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبي موسى بعين ماتقدم عن «تاريخ بغداد» لكنه وصف أباموسى بالاشعري وذكر بدل كلمة في دالية وجدول : في ساقية أدبر فسجد على رضي الله عنه سجدة .

«السابع والعشرون»

حديث حبّة العرني

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى أيضاً عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال: كان رجل أسود منتن الريح له ثدي كثدي المرأة اذامدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل على عليه السلام ينادي: صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هووأصحابه بعد العصر الى أن غربت الشمس أوكادت .

«الثامن و العشرون»

حديث أبي جعفر الفرّاء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبى جعفر الفرآء مولى على قال : شهدت مع على (على) النهر، فلما فرغ من قتلهم قال : اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه و أمرأن يوضع على كل قتيل قصبة فوجدوه فى وهدة فى منتقع مآء رجل أسود منتن الريح فى موضع يده كهيئة الثدى عليه شعرات ، فلما نظر اليه قال : صدق الله ورسوله ، فسمع أحد ابنيه اما الحسن أو الحسين يقول : الحمد لله الذى أراح امة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه العصابة فقال على: لولم يبق من امة محمد الا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء انهم لفى أصلاب الرجال وأرحام النساء (طس) .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٤٢ ط القدسى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبرانى فى الاوسط عن أبى جعفر الفراء بعين ماتقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق الطبرانى فى الاوسط عن أبى جعفر الفراء بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد» لكنه أسقط قوله : كهيئة الثدى عليه شعرات ، وقوله : فى منتقع ماء .

ومنهم العلامة المعاصر السيد علوى الحضرمى فى «القول الفصل» (ج ١ ص ٧ ط الجدار)

روى الحديث من طريق الطبرانى فى الاوسط عن أبى جعفر الفرآء بعين ماتقدم عن «منتخب كنز العمال» .

«التاسع والعشرون»

حديث طارق بن زياد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ احمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٤٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنى عبدالله ، حدثنا أبونعيم ، ثنا الوليدبن القاسم الهمدانى ، ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن عبدالاعلى عن طارق بن زياد قال : سارعلى النهروان قال الوليد فى روايته : و خرجنا معه قتال الخوارج فقال : اطلبوا المخدج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سيجىء قوم يتكلمون بكلمة الحق لاتجاوز حلوقهم يمرقون من الاسلام كمايمرق السهم من الرمية سيماهم أوفيهم رجل أسود مخدج اليد فى يده شعرات سود ، ان كان فيهم فقد قتلتم شرالناس ، و ان لم يكن فيهم فقد قتلتم خيرالناس . قال الوليد فى روايته : فبكينا قال : انا وجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخرعلى ساجداً معنا» .

و فى (ص ١٠٧ ، الطبع المذكور)

ذكرالحديث بعين ماتقدم عنه .

ومنهم الحافظ أبوبكر أحمد بن على الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص ٣٦٦ ط القاهرة)

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله ابن أحمد ، فذكرالحديث بعين ماتقدم عن «المسند» سنداً ومتناً مع تغيير فى بعض الكلمات غيردخيلة فى معنى الحديث .

ومنهم العلامة ابن كثيرالدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم أولا عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ١١ ص ٢٨٩ ط حيدرآباد)

روى من طريق الدورقى وابن جرير عن طارق بن زياد بعين ماتقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل كلمة : يمرقون من الرمية : يخرجون من الحق كمايخرج السهم من الرمية .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث أيضاً عن طارق بعين ماتقدم عنه فى «كنز العمال» .

« متمم الثلاثين »

حديث عبدالله بن عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٥ و١٧٦ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن عبدالله بن عمرو أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم تبرء فقال : يا محمد اعدل فقال : ويحك من يعدل اذا لم أعدل ـ أو عند من يلتمس العدل بعدى ـ ثم قال : يوشك أن يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعدآؤه يقرؤون كتاب الله ولايحل حناجرهم، محلقة رؤوسهم، فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم .

قال :

و عن ابن عمرو ذكر الحرورية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (ابن جرير) .

قال :

وعن عبدالله بن عمرو قال : أتى رسول الله صلى الله عليه بسبعمأة من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه وفيهم رجل من أهل البادية حديث عهد بأعرابية فلم يعطه منها شيئاً فقال : يامحمد والله لئن كان الله أمرك أن تعدل ماأراك أن تعدل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك ومن يعدل عليك بعدى فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى امتى أشباه هذا يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يخرج فى بقيتهم الدجال . وفى لفظ : لايجاوز تراقيهم اذا

لقيتموهم فاقتلوهم ثم اذالقيتموهم فاقتلوهم . وفي لفظ : فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم (ابن جرير)

« الحادي والثلاثون »

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق ابن عساكر في «تاريخه» عن ابن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من لقي الحرورية فليقتلهم .

حديث علقمة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨٧ ط حيدرآباد) قال :

عن علقمة قال : سمعت علي بن أبيطالب يقول يوم النهروان : امرت بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون (ابن أبي عاصم) .

« الثاني والثلاثون »

حديث كثير العجلي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد) قال :

عن الحسن بن كثير العجلي [عن أبيه] قال : لما قتل على أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه و سلم حدثني أن هؤلاء القوم يقولون الحق

بأفواههم لايجاوزتراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وان علامتهم ذوالخداجة ، فعادوافجيء به حتى القى بين يديه ، فنظرت اليه وفى يديه شعرات سود (خط) .

« الثالث و الثلاثون»

حديث أبى سليمان الجهني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٥ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن مدرك ، قال يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرنى أبوسليمان الجهنى فذكر طلبه عليه السلام لذى الثدية يومئذ و قوله بعد ماوجده : صدق الله وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن على الشافعى فى « تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٤ ط القاهرة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبر عبدالصمد بن على الطسى ، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان عن أبى سليمان المرعشى (الجهنى صحيح) قال : فى (حديث) قال : فقال على : ان فيهم رجلا مخدج اليد ، أومثدون ، أو مؤدن اليد . قال : فاتى به قال : فقال على : من رأى منكم هذا ؟ فاسكت القوم ، ثم قال على : من رأى منكم هذا؟ فاسكت القوم ، ثم قال على : من رأى منكم هذا؟ فقال رجل : يا أميرالمؤمنين رأيته جاء لكذا و كذا ، قال : كذبت مارأيته ولكن هذا أمير خارجة خرجت من الجن .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق يعقوب بن شيبة فى «مسبر على» عن أبى سليمان المرعشى بعين ماتقدم عن «تاريخ بغداد» .

«الرابع والثلاثون»

حديث أبي كثير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن حنبل الشيبانى المروزى فى «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا أبوسعيد مولى بنى هاشم ، ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ، ثنا أبوكثير مولى الانصار قال: كنت مع سيدى على بن أبيطالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان ، فكان الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم ، فقال على رضى الله عنه : يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وان آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد ، أحد ثدييه كثدى المرأة ، لها حلمة كحلمة ثدى المرأة ، حوله سبع هلبات فالتمسوه فانى أراه فيهم ، فالتمسوه فوجدوه الى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه ، فكبر على رضى الله عنه فقال : الله أكبر صدق الله و رسوله ، وأنه لمنقلد قوساً له عربية ، فأخذها بيده فجعل يطعن بها فى مخدجيه و يقول : صدق الله و رسوله وكبر الناس حين رأوه و استبشروا وذهب عنهم ماكانوا يجدون .

ومنهم الحافظ الشهير ابوبكر احمد بن على بن ثابت الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أبو كثير الانصارى مولاهم - حضر مع على وقعة الخوارج بالنهروان ، روى عنه اسماعيل ابن مسلم العبدى ، أخبرنا الحسن بن على التميمى ، والحسن بن على الجوهرى ، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» سنداً ومتناً .

وفى (ج١٢ ص ٤٨٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا ولاد بن على الكوفى ، أخبرنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا احمد بن حازم أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير عن أبيه . قال : لماقتل على أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثنى أن هؤلاء القوم يقولون الحق بأفواههم لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وان علامتهم ذوالخداجة . فطلبه الناس فلم يجدوا شيئاً ، فقال : عودوا فانى والله ماكذبت ولاكذبت ، فعادوا فجيء به حتى القى بين يديه ، فنظرت اليه وفى يده شعرات سوده .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص٢٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبى كثير بعين ماتقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل قوله : أحد ثديه : احدى يديه وأسقط قوله : فكبر على . الى قوله : وكبر الناس .

« الخامس والثلاثون »

حديث أبي سليم البلخى

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦ ط لاهور) قال :

عن أبى سليم البلخى ، قال : أخبرنى أبى انه كان مع على يوم النهروان ، قال : وكنت قبل ذلك رجلا على يده شيء ، فقلت : ماشأن يدك ؟ قال : أكلها بعير ، فلما كان يوم النهروان وقتل على الحرورية ، فخرج على قتلهم حين لم يجد ذاالثدية فطاف حتى وجده فى ساقية ، فقال : صدق الله عزوجل ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخرجه النسائى .

«السادس والثلاثون»

حديث أبي بركة الصاعدى

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبى بركة الصاعدى قال : لما قتل علىّ ذاالثدية قال سعيد : لقد قتل على بن أبيطالب جان الردهة (ش)

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٧٤ ط القاهرة) قال :

أخبرنى أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال : نا عمر بن أحمد الواعظ قال : نا البغوى قال : نا محمد بن حميد الرازى قال : نا سلمة بن الفضل قال : نا محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس فذكر أمره عليه السلام بطلب المخدج فوجدوه فلما رآه خر ساجداً .

«السابع و الثلاثون»

حديث أبي برزة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٩٣ ط حيدر آباد) قال :

عن أبى برزة قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقسمها و عنده رجل أسود مطعوم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود و كان يتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطه فأتاه فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه وأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال : يا محمد

ماعدلت منذاليوم فى القسمة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً ثم قال : والله لاتجدون أحداً أعدل عليكم منى، ثلاث مرات ، ثم قال : يخرج عليكم رجال من قبل المشرق كان هذا منهم ، (هديهم) هكذا ، يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون اليه ـ و وضع يده على صدره ـ سيماهم التحليق ، لايزالون يخرجون (حتى يخرج) آخرهم مع المسيح الدجال فاذا رأيتموهم فاقتلوهم ـ ثلاثاً ، هم شر الخلق والخليقة ـ يقولها ثلاثاً (حم، ن وابن جرير، طب ، ك) .

«الثامن و الثلاثون»

حديث بكر بن فوارس

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص٣١٢ ط حيدرآباد) قال :

عن بكر بن فوارس انهم ذكروا ذا الثدية الذى كان مع أصحاب النهر قال سعد بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال له : الاشهب ـ أوابن الاشهب ـ علامة سوء فى قوم ظلمة (ش) .

«التاسع والثلاثون»

حديث عمر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق أبى الشيخ عن عمر . قال : قال النبى صلى الله عليه و سلم : من قتله الحرورية فهو شهيد ـ .

« متمم الأربعين »

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨٨ ط حيدرآباد) قال :

عن سويد بن غفلة قال : سألت علياً عن الخوارج فقال : جاء ذوالثدية المخدجى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقسم فقال : كيف تقسم ، والله ماتعدل ، قال : فمن يعدل فهم به أصحابه فقال : دعوه ، سيكفيكموه غيركم ، يقتل فى الفئة الباغية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم (ابن أبى عاصم) .

« الحادى و الأربعون »

حديث أبي بحينة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٠ ط حيدرآباد) قال :

(مسند على) عن أبى بحينة قال : قال على حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجاً ليس فى عضده عظم ، فى عضده حلمة كحلمة الثدى عليها شعرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت علياً جزع جزعاً قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : مانجده يا أمير المؤمنين فقال : ويلكم ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : كذبتم ، انه لفيهم ، فثورنا القتلى فلم نجده فعدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين لم نجده ، فقال : ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهروان ، قال: صدق الله ورسوله وكذبتم ، [انه لفيهم فالتمسوه] فالتمسناه فى ساقية فوجدناه فجئنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة عليها شعرات طوال عقف (خط) .

«الثانى والأربعون»

حديث أبي الطفيل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ١١ ص ١٧٥ ط حيدرآباد)

روى من طريق الطبرانى عن أبى الطفيل قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : اذالم أعدل فمن يعدل ؟ ، انه سيخرج فى امتى قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر فى قدحه فلم ترشيئاً تنظر فى رصافه فلم ترشيئاً تنظر فى فوقه فلم ترشيئاً .

«الثالث والأربعون»

حديث سعد وعمار معاً

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج١١ ص١٨٠ ط حيدرآباد)

روى من طريق الطبرانى عن سعد وعمار معاً قالا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج قوم من امتى يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبيطالب .

«الرابع و الأربعون»

ماروى مرسلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص٢٦٣ مخطوط)

روى عن على قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول ظ» يخرج قوم فذكر وصف الخوارج بأن قرائتهم وصلاتهم وصيامهم يرجح على غيرهم وأنهم يمرقون من الدين وان علامتهم رجل ذوالثدية فذكر وصفه .

و منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى جميع أهل السير كافة ان علياً عليه السلام لما طحن القوم طلب ذاالثدية طلبا شديداً وقلب القتلى ظهراً لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول: والله ماكذبت ولاكذبت اطلبوا الرجل و أنه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى يجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدى في صدره .

ومنهم القاضي أبو الحسن عبدالجبار الاسدآبادى المتوفى سنة ٤١٥ في «المغني- في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دارالكتب بمصر) :

و في قصة «ذى الثدية» . و من يقتل من الخوارج المارقين ، بعد قتاله الناكثين و القاسطين .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ط مصر) قال :

وروى ابن ديزيل أيضاً قال لماعيل صبر على عليه السلام في طلب المخدج قال : ائتوني ببغلة رسول الله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى ويقول : اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجوه فسجد على عليه السلام .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شبلي المصري في «رسم المصحف» (ص ٢٦ ط مكتبة نهضة مصر) أشار الى الحديث بقوله :

ومنه قول على (رضى الله عنه) في ذى الثدية أنه مخدج اليد .

وروى كثير من الناس انه لما دعى بالبغلة ليركبها قال : ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فأخرجه من تحت قتلى كثيرين .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٧٨ مادة ثدن) قال:

في حديث على رضى الله عنه أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مثدن اليد .

و منهم العلامة أبوالحسن على بن اسماعيل الاندلسى ابن سيدة فى «المخصص» (ج ٢ ص ١٣ ط بولاق) قال :

وجاء فى حديث ذى الثدية : مخدج اليد و مودن اليد ومئدن اليد .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عثمان بن عبدالله العراقى الحنفى فى «الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة» (ص١١ط الانقرة) قال :

ومن الصحاح فى غيرهذه الرواية قال حين وصفهم : يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية انماهم الحرورية وغيرهم من الخوارج .

ومنهم العلامة محمدبن الحسن الشيبانى فى «السير الكبير» (ج ١ ص١٤٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وأصل) هذا ماروى أنه لماقاتل على رضى الله عنه الحرورية قال: انظروا فان فيهم رجلا احدى ثدييه مثل ثدى المرأة حدثنى به نبى الله أنى صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال : انظروا فوالله ماكذبت ولاكذبت قالوا فان سبعة نفرتحت نخل لم (نقلبهم) بعد قال انظروا ، قال الراوى : فرأيت فى رجليه حبلا جروابه حتى القوه بين يديه فخرلله ساجداً وقال: ابشروا، وانما فعل ذلك لانه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بأن القوم الذين فيهم رجل بهذه الصفة يقاتلونك وهم على الضلالة فحين وجدوه كان ذلك نعمة عظيمة فلهذا خر ساجداً لله تعالى .

ومما يشهد على كونه عليه السلام محقا فى غزوة نهروان

مضافاً الى مادل على ان الحق معه فى جميع الاحوال من الاخبار المتواترة ، ماأخبر به قبل وقوع المحاربة وكان من العلم المعهود عنده من أنه لاينجو منهم عشرة ولايقتل من أصحابه عشرة وقد تقدم الاحاديث الدالة عليه فى فصل اخباره عن المغيبات فى باب العلم فراجع .

وممن ذكره العلامة المولى على المتقى الهندى الحنفى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً خرج فى طلبهم وخرجنا معه فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن واذاً فيهم أصحاب النقبات وأصحاب البرانس فلمارأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فنشرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت اصلى الى رمحى وأنا أقول فى صلاتى : اللهم انكان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لى فيه وانكان معصية فأرنى برأيك فأنا كذلك اذ أقبل رجل على بن أبيطالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جآء الى قال : تعوذ بالله يا جندب من شر السخط فجئت أسعى اليه ونزل فقام يصلى اذ أقبل رجل فقال : يا أمير المؤمنين ألك حاجة فى القوم قال : وماذاك قال : قطعوا النهر فذهبوا قال: ماقطعوه قال : فسبحان الله ثم جآء آخر فقال : قد قطعوا النهر فذهبوا قال على: ماقطعوه ولايقطعونه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله ثم ركب فقال لى : ياجندب أما أنا فأبعث اليهم رجلا يقرء المصحف يدعوالى كتاب ربهم وسنة نبيهم فلايقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل يا جندب أما انه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة ثم قال : من يأخذ هذا المصحف فيمشى به الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيهم وهومقتول وله الجنة؟ فلم يجبه الاشاب من بنى عامر بن صعصعة فقال له على: خذ هذا المصحف أما أنك مقتول ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل فخرج الشاب بالمصحف الى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعوا قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع فرماه انسان فأقبل علينا بوجهه فقعد فقال على : دونكم القوم قال جندب : فقتلت بكفى هذه ثمانية قبل أن اصلى الظهر ولاقتل مناعشرة ولانجى منهم عشرة كما قال (طس) .

ومنهم العلامة المذكور فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد) عن أبى سليمان المرعش قال : لما سار على الى النهروان سرت معه ، فقال على : والذى فلق الحبة وبرء النسمة لايقتلون منكم عشرة ولايبقى منهم عشرة فلما سمع الناس ذلك حملوا عليهم فقتلوهم فقال على: ان فيهم رجلا مخدج اليد ، فاتى به فقال على : من رأى منكم

هذا ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيته جآء لكذا وكذا ، قال : كذبت مارأيته ولكن هذا [أمير] خارجة خرجت من الجن يعقوب بن شيبة فى كتاب «مسير على» .

محاجّة ابن عباس مع الخوارج

وقدرواها جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن ابن عباس قال: اجتمعت الخوارج فى دارها وهم ستة آلاف أونحوها قلت لعلى بن أبيطالب يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلى ألقى هؤلاء القوم فقال : انى أخافهم عليك ، قال : فقلت كلا ، قال : ثم لبس حلتين من أحسن الحلل قال: وكان ابن عباس جميلا جهيراً قال : فأتيت القوم قال : فلما نظروا الى قالوا: مرحباً بابن عباس فما هذه الحلة؟ قال : قلت : وما تنكرون من ذلك لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من أحسن الحلل قال: ثم تلوت عليهم « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده » قالوا : فما جآء بك؟ قلت جئتكم من عند أمير المؤمنين ، ومن عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن عند المهاجرين والانصار ، لأبلغكم ما قالوا ولأبلغهم ماتقولون ، فما تنقمون من على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و صهره ، قال : فأقبل بعضهم على بعض، فقال بعضهم : لاتكلموه فان الله تعالى يقول: «بل هم قوم خصمون» وقال بعضهم : مايمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا الى كتاب الله قالوا: ننقم عليه خلالا ثلاثاً قال : وما هن؟ قالوا: حكم الرجال فى أمر الله عزوجل وما للرجال ولحكم الله ، وقاتل ولم يسب ولم يغنم ، فان كان الذى قاتل قد حل قتالهم ، فقد حل سبيهم ، وان لم يكن حل سبيهم فما حل قتالهم ، ومحى اسمه من أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير المشركين ، قال : فقلت لهم: غير هذا قالوا : حسبنا هذا قال : قلت : أرأيتم ان خرجت من هذا بكتاب الله وسنة رسوله أراجعون أنتم؟ قالوا: ومايمنعنا قلت : أماقولكم حكم الرجال فى أمر الله فانى سمعت الله عزوجل يقول

فی کتابه : «یحکم به ذوی عدل منکم » فی ثمن صید أرنب أونحوه یکون قیمته ربع درهم فرد الله الحکم فیه الی الرجال ، ولو شآء أن یحکم لحکم وقال تعالی: «وان خفتم شقاق بینهما فابعثوا حکماً من أهله وحکماً من أهلها ان یریدا اصلاحاً یوفق الله بینهما » أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قلت : وأما قولکم : قاتل ولم یسب ولم یغنم فانه قاتل امکم وقال الله تعالی «النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه امهاتهم» فان زعمتم انها لیست بامکم فقد کفرتم ، وان زعمتم أنها امکم فماحل سباها فأنتم بین ضلالین ، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قال : وأما قولکم: محا اسمه من أمیر المؤمنین فانی انبئکم بذلک عمن ترضون أما تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الحدیبیة، وقد جری الکتاب بینه وبین سهیل بن عمرو، قال : یاعلی اکتب: هذا ما اصطلح محمد رسول الله وسهیل بن عمرو فقالوا : لو نعلم أنک رسول الله ما قاتلناک، ولکن اکتب اسمک واسم أبیک فقال : اللهم انک تعلم أنی رسولک ثم أخذ الصحیفة فمحاها بیده ، ثم قال: یاعلی اکتب هذا ما صالح علیه محمد بن عبدالله وسهیل بن عمرو، فوالله ما أخرجه الله بذاک من النبوة أخرجت من هذا؟ قالوا : نعم، قال : فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم علی الضلالة أخرجه بکار بن قتیبة فی نسخته .

ومنهم الحافظ النسائی فی «الخصائص» (ص ٤٨ ط التقدم بمصر) قال :

قال : اخبرنا عمر بن علی قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدی قال : حدثنا عکرمة ابن عمار قال : حدثنا أبوزمیل قال: حدثنی عبدالله بن عباس فذکر الحدیث بعین ماتقدم عن « الریاض النضرة » بزیادة بعض فقرات غیر مهمة و قال فی آخر الحدیث : فقتلهم المهاجرون و الانصار .

قتاله عليه السلام مع الجن

رواه القوم :

منهم العلامة الحافظ اسماعيل بن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٢ ص ٣٤٤ ط مصر) قال :

وروى البلوي عن عمارة بن زيد عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قصة قتال علي الجن بالبئر ذات العلم التي بالجحفة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يستقي لهم الماء فأرادوا منعه وقطعوا الدلو فنزل اليهم .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في «شرح التجريد» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أن جماعة من الجن أردوا وقوع الضرر بالنبي حين مسيره إلى بني المصطلق فحارب علي عليه السلام معهم وقتل منهم جماعة كثيرة .

ومنهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ٣١ مخطوط)

روى بالإسناد عن أبي سعيد الخدري شكوى جن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعث اليهم رجلاً يحكم بينهم فعرضه على أبي بكر فقال : كيف اكلم فيهم ولا أعرف كلامهم فعرضه على عمر فقال مثل ذلك فبعث علياً فحاربهم وقتل منهم جماعة كثيرة فغلب عليهم .

كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته

روى في ذلك أحاديث :

منها

ماروا ه سعيد بن جبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبوعبدالله محمدبن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج٣ ص٢٤٠ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا بسطام بن مسلم ، عن مالك بن دينار قال : قلت لسعيد بن جبير : من كان صاحب راية رسول الله ﷺ ؟ قال : إنّك لرخو اللّبب فقال لي معبدالجهنيّ : أنا اخبرك ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي فاذا كان القتال أخذها عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه (١)

ومنهم الحافظ احمد بن حنبل في «الفضائل» قال :

حدّثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا سيّار يعني ابن أبي حاتم قال : حدّثنا جعفر يعني ابن سليمان قال : ثنا مالك يعني ابن دينار قال : سألت سعيد بن جبير قلت : يا أباعبدالله من كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ قال: فنظر إليّ وقال : كأنّك رخي البال فغضب ، فشكوته إلى إخوانه من القراء قلت له : ألاتعجبون من سعيد اني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إليّ وقال :

---

(١) **قال العلامة أبوعبدالله الشيخ محمدبن عبدالرحمن بن عمر العصابي الحبشي المتوفى سنة ٧٨٢ في «البركة في فضل السعي والحركة»** (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى ـ بالقاهرة)

و قال ابن عباس لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث علياً بالراية قال : أين علي قالوا : هو في الرحا يطحن فقال : وماكان أحدكم يطحن عنه .

إنّك لرخي البال، قالوا: أرأيت حين تسأله وهو خائف من الحجّاج كان حاملها علي.

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٣٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

(أخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الفضائل» سنداً ومتناً إلاّ أنّه ذكر بدل قوله قالوا: أرأيت. ثمّ قال: قالوا: إنّك سألته وهو خائف من الحجّاج وقد لاذ بالبيت فاسأله الآن فسألته فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبدالله بن عبّاس. هذا حديث صحيح الاسناد.

و منها

ما رواه سعد بن عبادة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال:

و حدّثنا جدّي، حدّثنا بكر بن عبدالوهاب، حدّثنا محمّد بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عيّاش الحمصي عن يحيى بن سعيد عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلّها فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب.

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة».

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٤

ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن الحسن بن عليّ قال : كان رسول الله ﷺ لا يبعث علياً مبعثاً إلاّ أعطاه الراية ، رواه الطبراني .

و منها
ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٥ ص ٣٢١ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن ابن عباس إنّ راية النّبيّ ﷺ كانت تكون مع عليّ بن أبيطالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان النّبيّ ﷺ ممايكون تحت راية الأنصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وقال أيضاً :

وعن ابن عبّاس إن علياً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية عليّ وصاحب راية المهاجرين عليّ في المواطن كلّها، رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» .

ومنهم العلامة بدرالدين محمود بن أحمد فى «عمدة القارى» (ج ١٦ ص ٢١٦ ط الميمنية بمصر) قال :

وقال ابن عباس: فكانت راية رسول الله ﷺ بعد ذلك (أي بعد الهجرة) في المواطن كلّها مع عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩١ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي آخذاً راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال الحكم: يوم بدر والمشاهد كلّها، أخرجه أحمد في المناقب.

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص٥٧٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى فيه أيضاً عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عنه في «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ١٩٨ ط دار المعارف بمصر) قال:

معمّر عن عثمان الجزري عن مقسم لا أعلمه إلاّ عن ابن عبّاس إنّ راية رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تكون مع عليّ و راية الأنصار مع سعد بن عبادة.

و قال:

حجّاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عبّاس قال: كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلّم مع عليّ ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.

رواه النّهديّ عن إبراهيم بن الذّرقان عنه.

و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

أقول: وقد تقدّم انّه عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر عن «تاريخ الامم والملوك» و «الاستيعاب» و «المستدرك» و «مناقب الخوارزميّ» و «سنن البيهقيّ» و «تلخيص المستدرك» و «مجمع الزّوائد».

و منها
ما رواه قتادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ٣ ص ٢٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنّ عليّ بن أبي طالب كان صاحب لوآء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كلّ مشهد .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط القاهرة)

روى الحديث عن قتادة بعين ماتقدّم عن «الطبقات» .

و منها
ما روي في كونه عليه السلام حامل اللوآء و شهوده في جميع الغزوات

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أجمعوا على أنّه صلّى القبلتين وهاجر وشهد بدراً والحديبيّة وسآئر المشاهد وأنّه أبلى ببدر وبأُحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيماً وأنّه أغنى في تلك المشاهد

وقام فيها المقام الكريم و كان لو آء رسول الله صلى الله عليه وآله بيده في مواطن كثيرة و كان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم اُحد و كان اللو آء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

ذكر الاجماع على أنّه عليه السلام شهد المشاهد كلّها إلاّ تبوك وذكر ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلى قوله وقام فيها المقام الكريم ثمّ قال: وكان لو آء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ أخرجه أبو عمر .

ومنهم علامة النسب أبو فيد مؤرج بن عمز السدوسى البصرى النسابة فى «حذف من نسب قريش» (ص ١٩٥ ط دار العروبة فى القاهرة) قال :

وعليّ بن أبي طالب صلوات الله ورضوانه عليه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاهده وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد ولم يبارزه رجل إلاّ قتله.

و منهم المورخ الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٣ ط دار الصادر بمصر) قال :

و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سريّة إلى بني سعد بفدك في مأة رجل ، و كان معه احدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكّة ، وبعثه سريّة إلى الفلس إلى طيء ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، في غزوة غزاها إلاّ غزوة تبوك خلّفه في أهله .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٨٥) قال :

و أجمع أهل التاريخ والسّند على أنّه شهد بدراً و غيرها من المشاهد وانه لم يشهد غزوة تبوك لاغير لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلّفه على أهله .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٢٣ ط النجف) قال :

واتّفق علمآء السّير أنّ علياً عليه السلام لم يفته مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشهد سوى تبوك واتّفقوا على انّه لم يجر فيها قتال وسئل جدّي عن هذا فقال : «فقدت الحرب الشجاع من يقاتل» .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزى فى «اكمال الرجال» (ص ٦٨٧ ط دمشق) قال :

شهد عليّ مع النّبيّ صلى الله عليه وآله المشاهد كلّها غير تبوك فانّه خلّفه في أهله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الشهير باقكرمانى فى «شرح احاديث الاربعين» قال :

شهد عليّ المشاهد كلّها إلاّ تبوك .

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١١٤ ط لاهور) قال :

أخرجه ابن سعد ولمّا هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يقيم بعده عليّا عليه السلام إلى أن قال : وشهد عليّ بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً و اُحداً وسائر المشاهد إلاّ تبوك ، فانّ النّبيّ استخلفه على المدينة ، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاه النّبيّ صلى الله عليه وآله اللوآء في مواطن كثيرة .

ومنهم العلامة الشهير بالقرمانى فى «اخبار الدول» (ص ١٠٢ ط بغداد) قال :

وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كلّها إلاّ تبوك فانّ النّبيّ عليه السلام استخلفه على المدينة و أعطاه اللّواء في مواطن كثيرة خصوصاً يوم خيبر و أخبر أنّ الفتح يكون على يديه .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبدالله بن ابى الخير الخزرجى الانصارى الساعدى فى «خلاصة تذهيب الكمال» (ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

عليّ بن أبي طالب عليه السلام شهد بدراً والمشاهد كلّها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف في «الطبقات المالكية» (ص ٧٢ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال:

شهد المشاهد كلها مع النّبي صلى الله عليه وآله إلاّ تبوك فإنّه استخلفه فيها على المدينة وقال له : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي .

ومنهم العلامة البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسني بمبئي) قال :

لم يفارقه صلى الله عليه وآله (اي عليّاً) في مشهد من المشاهد و أعطاه اللّواء في أكثر الموارد غير أنّه استخلفه في غزوة تبوك .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨ ط اسلامبول) قال :

و شهد مع النّبيّ صلى الله عليه وآله سائر المشاهد إلاّ تبوك فإنّه استخلفه بالمدينة وقال له حينئذٍ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيجوري المصري المتوفى سنة ١٢٧٧ في «المواهب اللدنية» في «شرح الشمائل المحمدية» (ص ٢٠ ط مطبعة المصرية ببولاق)

عليّ بن أبيطالب شهد مع النّبيّ المشاهد كلّها .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد المرير الفقيه المغربي في كتابه «معجم الاعلام» (ج ١ ص ١٣٦ ط قطوان من المغرب الاقصى) قال :

هو (اي عليّ) امام الخطبآء من المسلمين ومن أعظم مفكّري العرب والاسلام وهو أوّل من آمن من الصّبيان .

الباب الرابع

في عدله عليه السلام

ونذكر فيه أحاديث من كتب القوم غير الأحاديث الدالة عليه في الأحاديث.

الاول

ماروواه القوم:

منهم القاضي أبوبكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ٢٠٠ ط مصر) قال: (١)

حدثنا عليّ بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي قال: حدثني أبي، عن أبيه معاوية، عن ميسرة عن شريح، قال: لمّا توجّه عليّ عليه السلام إلى قتال معاوية افتقد درعاً له، فلمّا رجع وجدها في يد يهوديّ يبيعها بسوق الكوفة فقال: يا يهوديّ الدّرع درعي لم أهب ولم أبع، **فقال** اليهوديّ: درعي و في يدي فقال: بيني و بينك القاضي. قال: فأتياني، فقعد عليّ إلى جنبي واليهوديّ بين يدي، و قال: لولا أنّ خصمي ذميّ لاستويت معه في المجلس، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أصغروا بهم كما أصغرالله بهم ثمّ قال: هذه الدرع درعي

---

(١) قال العلامة المنشي النسابة الشيخ ابوالعباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٣٣ ط مصر)

أول من قال أطال الله بقاءك عمر بن الخطاب (رض) تكلم على رضى الله عنه بحضرته في العدل بكلام أعجبه، فقال له: صدقت أطال الله بقاءك: ثم نقلها الكتاب الى استعمالها في مكاتباتهم. وأول من قال: ايدك الله عمر، قاله لعلى أيضاً.

لم أبع ولم أهب، فقال لليهوديّ: ماتقول؟ قال: درعي وفي يدي.

قال شريح: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ قال: نعم، الحسن ابني و قنبر يشهدان انّ الدّرع درعي قال شريح: يا أمير المؤمنين شهادة الابن للأب لايجوز، فقال عليّ: سبحان الله أرجل من أهل الجنّة لاتجوز شهادته، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، **فقال** اليهوديّ: أمير المؤمنين قدّمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه أشهد أنّ هذا الدّين على الحقّ، وأشهد أن لا اله إلاّ الله، و أنّ محمّداً عبده و رسوله وأنّ الدّرع درعك يا أمير المؤمنين سقطت منك ليلاً، وتوجّه مع عليّ يقاتل معه بالنهروان فقتل.

ومنهم العلامة أبو الفرج على بن الحسين الاصفهانى فى «الاغانى» (ج١٦ ص ٣٦ط محمد الساسى) قال:

حدثنى به عبدالله بن محمّد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال: حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: حدّثني حكيم بن حزام عن الاعمش عن إبراهيم التيمي قال: عرف عليّ صلوات الله عليه درعاً مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت منّي يوم كذا و كذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول درعي و في يدي بيني و بينك قاضي المسلمين فانطلقا إلى شريح فلمّا رآه شريح قام له عن مجلسه فقال له عليّ: اجلس، فجلس شريح ثمّ قال: إنّ خصمي لوكان مسلماً لجلست معه بين يديك ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لاتساووهم في المجالس ولاتعودوا مرضاهم ولاتشيعوا جنائزهم واضطروهم إلى أضيق الطرق وإن سبوكم فاضربوهم وإن ضربوكم فاقتلوهم ثمّ قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودى فقال شريح لليهودى: ماتقول؟ قال: درعي وفي يدي قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنّها لدرعك كما قلت ولكن لابدّ من شاهد فدعى قنبراً فشهد له ودعي الحسن بن عليّ فشهد له، فقال: أمّا شهادة مولاك فقد قبلتها وأمّا شهادة

ابنك لك فلا ، فقال عليّ (١) سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أفلا تجيز شهادة أحد سيّدي شباب أهل الجنّة والله لتخرجنّ إلى بالقضاء فلتقضين بين أهلها أربعين يوماً ثمّ سلّم الدّرع إلى اليهودي ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين مشى معي الى قاضيه فقضى عليه فرضي به صدقت انّها لدرعك سقطت منك يوم كذا و كذا عن جمل أورق فالتقطتها وأنا أشهد أن لااله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله فقال عليّ عليه السلام هذه الدّرع لك وهذه الفرس لك و فرض له في تسعمأة فلم يزل معه حتّى قتل يوم صفّين .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية و النهاية» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال :

وقال عمرو بن شمر عن جابر الجعفيّ عن الشعبي قال : وجد عليّ بن أبي طالب درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه ، قال : فجآء عليّ حتّى جلس جنب شريح و قال : يا شريح لوكان خصمي مسلماً ماجلست إلاّ معه ولكنّه نصرانيّ وقد قال رسول الله ﷺ : «إذا كنتم وإيّاهم في طريق فاضطروهم إلى مضايقه، وصغّروا بهم كما صغّر الله بهم من غير أن تطغوا» ثمّ قال : هذا الدرع درعي ولم أبع ولم أهب ، فقال شريح للنصراني : ماتقول فيما يقول أمير المؤمنين ؟ فقال النصراني : ماالدّرع إلاّ درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب ، فالتفت شريح إلى عليّ فقال : يا أمير المؤمنين هل من بيّنة ؟ فضحك عليّ وقال: أصاب شريح ، مالي بيّنة فقضى بها شريح للنصراني ، قال : فأخذه النصراني ومشي خطئاً ثمّ رجع فقال : أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام الأنبيآء ، أمير المؤمنين يدنيني الى قاضيه

(١) فى نسخة «لسان الميزان» انشدك الله أسمعت والظاهر بقرينة قوله نعم بعد ذلك سقوطها عن هذه النسخة .

يقضي عليه ، أشهد أن لا اله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، الدّرع والله درعك يا أمير المؤمنين اتّبعت الجيش و أنت منطلق إلى صفّين فخرجت من بعيرك الأورق . فقال : أمّا إذأسلمت فهي لك ، وحمله على فرس - .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٧١ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن طريق الدّراج عن ميسرة عن شريح القاضي بعين ماتقدّم عن «أخبار القضاة» إلاّ أنّه أسقط كلمة الدّين وقال : إنّ هذا هو الحقّ وذكر بدل كلمة الذّمّيّ : اليهوديّ .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في «مطالب السؤول» (ص ٣٠ ط تهران) قال :

ومنها أنّه (اي عليّ) لماكان بالكوفة حاكم يهوديّاً إلى القاضي شريح بها وادّعى على اليهوديّ بدرع في يداليهوديّ فأنكر اليهوديّ دعواه فطالبه شريح بمن يشهدبها فحضر الحسن بن عليّ عليهما السلام يشهد بالدّرع فردّ شريح شهادته فقال : يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهادة ابنك لك والولد لايقبل شهادته لوالده فقال له عليه السلام : في أيّ كتاب اوفي أيّ سنة وجدت أنّ هذه الشهادة لاتقبل إلى آخر ما قاله.

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج٢ ص٣٤٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الأغاني » ولكنّه أسقط قوله : و فرض له في تسعمأة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» ملخّصاً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٨ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفآء» ملخّصاً .

ومنهم العلامة الحافظ الميرزا محمدخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن نصر النهرواني الملقّب بالذّراع بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفآء» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في محبة العرب» (ص ٣٧ ط الاسكندرية بمصر) قال :

خاصم يهوديٌّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، و كان عليّ جالساً عند عمر فلمّا جآء خصمه قال عمر : قم يا أباالحسن فتغيّر وجه عليّ وعلاه الغضب فقال له عمر: غضبت لأني قلت لك : قم لأسويّ بينك وبين اليهودي في مجلس القضاء فقال: لابل غضبت لأنّك ناديتني بكنيتي فقلت : يا أباالحسن ولم تقل: يا عليّ .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

روى محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر غلام عليّ عليه السلام فاذا هو يقول: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئا قال : و ما هو ويحك قال : قم معي فقام فانطلق به إلى بيته وإذا بغرارة مملوءة من جامات ذهباً وفضّة فقال : يا أمير المؤمنين رأيتك لاتترك شيئاً إلاّ قسّمته فادّخرت لك هذا من بيت المال فقال عليّ عليه السلام : ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثمّ سلّ سيفه وضربه ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناءٍ مقطوع نصفه و آخر ثلثه ونحو ذلك ثمّ دعا بالناس فقال: اقسموه بالحصص ثمّ قام إلى بيت المال فقسّم ماوجد فيه ثمّ رأى في البيت ابرا ومسال فقال : ولتقسموا هذا فقالوا: لاحاجة لنا فيه وقد كان عليّ عليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال: ليؤخذن شره مع خيره .

الرابع

ماروا ه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم في «كتاب الصفين» (ص ٢٤) قال :

قال عليّ حين مرّ بالأنبار واستقبله بنوخشنوشك دهاقنتها ماهذه الدّوابّ الّتي معكم وما أردتم بهذا الّذي صنعتم؟ قالوا : أمّا هذا الّذي صنعنا فهو خلق منا نعظّم به الأمرآء، وأمّا هذه البرازين فهديّة لك وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاماً وهيّأنا لدوابّكم علفاً كثيراً قال : أمّا هذا الّذي زعمتم أنّه منكم خلق تعظّمون به الأمراء فوالله ما ينفع هذا الأمراء و أنّكم لتشقّون به على أنفسكم و أبدانكم فلاتعودوا له، وأمّا دوابّكم هذه فان أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، وأمّا طعامكم الّذي صنعتم لنا فانّا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً

إلاّ بثمن قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه قال: إذا لا تقوّمونه قيمته نحن نكتفي بما دونه قالوا: يا أمير المؤمنين فانّ لنا من العرب موالي و معارف فتمنعنا أن نهدي لهم و تمنعهم أن يقبلوا منّا قال: كلّ العرب لكم موال و ليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم و إن غضبكم أحدٌ فاعلمونا قالوا: يا أمير المؤمنين إنّا نحبّ أن تقبل هديتنا و كرامتنا قال لهم: ويحكم نحن أغني منكم فتركهم ثمّ سار.

الخامس

ماورواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:

قال وأخبرني يحيى بن سليمان وحامد بن يحيى (قالا): حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على عليّ مال من إصبهان فقسّمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفاً فقسّمه سبع كسر فجعل على كلّ جزء كسرة ثمّ اقرع بينهم أيّهم يعطي أوّلا. واخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد و القلعيّ، عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهم ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩

ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد والقلعي عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد والقلعي عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٥ ط بمبئي) قال :

كان أمير المؤمنين عليٌّ دخل ليلة في بيت المال يكتب قسمة الأموال فورد عليه طلحة و زبير فأطفأ عليه السلام السّراج الّذي بين يديه وأمر باحضار سراج آخر من بيته فسألاه عن ذلك فقال : كان زيته من بيت المال لاينبغي أن نصاحبكم في ضوئه .

السابع

ماورواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج١ ص١٨١ ط القاهرة) قال :

روى أبو اسحاق الهمداني أنّ امرأتين أتيا «أتتا» عليّاً عليه السلام إحداهما من العرب والأُخرى من الموالي فسألتاه فدفع اليهما دراهم وطعاماً بالسوآء فقالت إحداهما : إنّي امرأة من العرب وهذه من العجم فقال : إنّي والله لاأجد لبني إسماعيل في

هذا الفيء فضلاً على بني إسحاق .

الثامن

مارواه القوم :

منهم العلامة أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

قدم عبدالله بن زمعة على علي عليه السلام في خلافته وكان من شيعته فطلب منه مالاً فقال: إنّ هذا المال ليس لي ولا لك وانّما هو في ء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظّهم والاّ فجناة أيديهم لاتكون لغير أفواههم .

التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخري» (ص٦٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال :

كان (أي علي) لايعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام أكثر من حقّهما فانظر إلى رجل حمله ورعه على هذا الصنيع لولديه وبأخيه من أبويه .

العاشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال :

قال الشعبي : فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان . وقال سعيد

ابن عبيد عن عليّ بن ربيعة جآء جعدة بن هبيرة إلى عليّ فقال : يا أمير المؤمنين يأتيك الرّجلان أنت أحبّ إلى أحدهما من أهله و ماله ، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك ، فتقضي لهذا على هذا قال : فلهزه عليّ وقال : إنّ هذا شيء لو كان لي فعلت ، ولكن إنّما ذا شيء لله .

الحادى عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الجزرى المعروف بابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٣ ص٤٢٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أبو محمّد بن أبي القاسم الدمشقي كتابة . أخبرنا أبي قال : قرأت على أبي محمّد عبدالله بن أسد بن عمار عن عبدالعزيز بن أحمد ، أخبرنا عبدالوهاب بن جعفر بن عليّ ونقلته من خطّه ، حدّثني أحمد بن عليّ بن عبدالله ، حدّثني محمّد بن سعيد العوصى ، حدّثنا محمود بن محمّد الحافظ ، حدّثنا عبيدالله بن محمّد ، حدّثنى محمّد بن حسان الضبى ، حدّثنا الهيثم بن عدي ، حدّثنى عبدالله بن عياش المرهبى وإسحاق بن سعد عن أبيه أنّ عقيل بن أبيطالب لزمه دين فقدم على عليّ بن أبي طالب الكوفة فأنزله و أمر ابنه الحسن فكساه فلمّا أمسى دعا بعشائه فإذا خبز و ملح و بقل فقال عقيل : ماهو إلاّ ما أرى قال : لا قال فتقضى دينى قال : و كم دينك قال : أربعون ألفاً قال : ماهى عندى ولكن اصبر حتّى يخرج عطائى فانّه اربعة ألف فادفعه اليك فقال له عقيل : بيوت المال بيدك وأنت تسوّفنى بعطائك فقال : أتامرنى أن أدفع اليك أموال المسلمين وقد ائتمنونى عليها قال : فانّى آت معاوية فأذن له فأتى معاوية فقال له : يا أبايزيد كيف تركت عليّاً وأصحابه؟ قال : كأنّهم أصحاب محمّد إلاّ أنّى لم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم ، وكانّك وأصحابك أبوسفيان وأصحابه

إلاّ أنّى لم أر أباسفيان فيكم فلمّا كان الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسىّ إلى جنب السرير ثمّ أذن للناس فدخلوا وأجلس الضحاك بن قيس معه على سريره ثمّ أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاوية من هذا معك؟ قال : الضحاك بن قيس فقال : الحمدلله الّذي رفع الخسيسة و تمّم النقيصة هذا الّذي كان أبوه يخصى بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقا فقال الضحاك : إنّى لعالم بمحاسن قريش وإن عقيلا عالم بمساويها وأمر له معاوية بخمسين ألف درهم فأخذها ورجع .

ومنهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص٦٩ ط محمدعلى صبيح بالقاهرة) قال :

إنّ أخاه (أى علىّ) عقيلا وهو ابن أبيه وامّه طلب من بيت المال شيئاً لم يكن له بحقّ فمنعه عليه السلام و قال : يا أخى ليس لك فى هذا المال غير ما أعطيتك ولكن اصبر حتّى يجىء مالى واعطيك منه ماتريد ، فلم يرض عقيل هذا الجواب وفارقه وقصد معاوية «رض» بالشام .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط مصر) قال :

و قال غسّان بن مصر : ثنا أبوهلال ، ثنا حميد بن هلال أن عقيلاً سأل علياً فقال : إنّي محتاج وفقير فقال : حتّى يخرج عطائى، فألحّ عليه ، فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى الحوانيت فقل دقّ الأقفال و خذ ما فى الحوانيت ، فقال: تريد أن تتّخذنى سارقاً ، قال : وأنت تريد أن تتّخذنى سارقاً ؟ و أعطيك أموال النّاس، قال: لآتينّ معاوية، قال : أنت و ذاك ، فأتى معاوية فأعطاه مأة ألف ثمّ قال : اصعد على المنبر فاذكر ما اولاك علىّ وما أوليتك ، قال : فصعد المنبر فحمدالله ثمّ قال : أيّها النّاس إنّى اخبركم أنى أردت علياً على دينه فاختار دينه علىّ وأردت معاوية على دينه فاختارني على دينه ، فقال معاوية : هذا الّذي تزعم قريش أنّه أحمق.

و منهم العلامة المذكور فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٦٦

ط دارالمعارف بمصر)

روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ماتقدّم عنه في «تاريخ الإسلام» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله : فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت . فقال : (أى لعقيل) انطلق فخذ ما في حوانيت النّاس . وزاد في آخر الحديث : إنّ معاوية قال لهم : هذا عقيل وعمّه أبولهب . فقال : هذا معاوية وعمّته حمّالة الحطب .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام» إلى قوله: فاختار عليّ دينه . وذكر بدل : وأعطيك أموال النّاس: أن آخذ أموال المسلمين فاعطيكها دونهم .

ومنهم العلامة الحافظ عبدالرحمان السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة»

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٠ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

الثانى عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩

ط الميمنية بمصر) قال :

وجاء في كثير من الروايات أنّ عليّاً كرّم الله وجهه كان يعطي أخاه عقيلاً كلّ يومٍ من الشعير ما يكفي عياله فاشتهى عليه أولاده مريساً فصار يوقر كلّ يوم شيئاً قليلاً حتّى اجتمع عنده ما اشترى به سمناً وتمراً وصنع لهم فدعوا عليّاً اليه فلمّا جآء وقدّم له ذلك سأله عنه فقصّوا عليه ذلك فقال أوكان يكفيكم ذلك بعد الّذي عزلتم منه؟ قالوا : نعم فنقّص ممّا كان يعطيه مقدار ما كان يعزله منه كلّ يوم وقال: لايحلّ لي أن أزيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة و قرّبها من خدّه وهو غافل فتأوّه فقال عليّ كرم الله وجهه : تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنّم فقال : لأذهبنّ إلى من يعطيني تبراً و يطعمني تمراً فلحق بمعاوية وقد قال معاوية يوماً : لولا علم بأنّي خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه ، فقال له عقيل : أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي وأسأل الله خاتمة خير.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٧٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق المحرقة»

الثالث عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدب الهروي في «الغريبين» (ص١٤٢ مخطوط) قال :

في مادة العين مع الظّاء ـ في حديث عليّ رضي الله عنه والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً أو أُجرّ في الأغلال مصفداً أحبّ إليّ من أن ألقى الله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتّى استماحني من برّكم صاعاً و رأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنّما

سوّدت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكداً وكرّ علي القول فاصغيت اليه سمعي فظن أنّي أبيعه ديني واتّبع قياده مفارقاً طريقي، والله لو اعطيت الأقاليم السّبعة على أن اعصي في نملة أسلبها خلب شعيرة مافعلته.

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الغريبين» وزاد بعد قوله لشيء من الحطام: وكيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثّرى حلولها. وزاد في آخر الحديث: وانّ دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعليّ ولنعيم يفني ولذّة لاتبقى نعوذبالله من شنان الفعل وقبح الزّلل.

وأسقط قوله: والله لقد رأيت عقيلاً إلى قوله مفارقاً طريقتي وذكره مستقلاً في ـ ص٣٣ ـ وزاد بعده: فاحميت له حديدة ثمّ ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضجّ ضجيج ذي كنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها فقلت: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئنّ من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبّارها لغضبه، أتئنّ من الأذى ولا أئنّ من لظي.

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «مختصر الغريبين» (مخطوط).

روى الحديث نقلاً عن «الغريبين» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

الرابع عشر

مارواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٤ طحيدرآباد الدكن) قال:

ولا يخصّ بالولايات إلاّ أهل الدّيانات والأمانات وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه «قد جآئتكم موعظة من ربّكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط

ولاتبخسوا النّاس أشيائهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين ✡ بقيةالله خير لكم إن كنتم مؤمنين ✡ و ما أنا عليكم بحفيظ » إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتّى نبعث اليك من يتسلّمه منك ثمّ يرفع طرفه إلى السّمآء فيقول : اللّهم إنّك تعلم أنّي لم آمرهم بظلم خلقك ولابترك حقّك .

الخامس عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحنبلى فى «جوامع السياسة الالهية» (ص ١٤) قال :

و كان عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه إذا بلغه أنّ بعض نوّابه ظلم يقول : اللّهم إنّي لم آمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقّك .

السادس عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشى فى كتابه «الخراج» (ص٧٦ ط مصر) قال :

أخبرنا إسماعيل قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا يحيى ، قال : حدّثنا جعفر الأحمر قال: حدّثنا عبدالملك بن عمير قال : أخبرني رجل من ثقيف ، قال: استعملني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه على (بزرج سابور) فقال : لاتضربنّ رجلا سوطاً في جباية درهم ولاتتبعنّ لهم رزقاً ولا كسوة شتآء ولاصيف ولادابّة يعتملون عليها ولا تقيمنّ رجلا قائماً في طلب درهم قال : قلت : يا أمير المؤمنين إذاً أرجع إليك كما ذهبت من عندك، قال: وإن رجعت كماذهبت، ويحك إنّا امرنا أن نأخذ

منهم العفو يعني الفضل ـ. انتهى.

أقول: قال العلامة أبو الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكر من علماء مصر في تعليقته على هذه الصفحة من كتاب الخراج ص ٧٤ ما لفظه :

ورواه أبو يوسف في الخراج (ص ٩١ و١٨ ط السلفية بمصر) عن إسماعيل ابن إبراهيم بن المهاجر عن عبدالملك بن عمير بلفظ آخر وسمي البلد (عكبرا) بضم العين وإسكان الكاف وفتح الباء يجوز فيه المد والقصر **قال** ياقوت: قال حمزة الإصفهاني : (بزرج سابور) معرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية عكبرا، وقال: بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ـ .انتهى.

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال :

أنبأنا عبدالله بن أحمد الخطيب ، أنبأنا أبو الحسين بن طلحة النعال اجازة إن لم يكن سماعاً ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخراج» .

السابع عشر

ماروا ه القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

وقال للأشتر حين ولاه مصر: واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن : لن تقدس امة لا يؤخذ لضعيف فيها حقه من القوي غير

متعتع، ثمّ احتمل الخرق منهم والعيّ ونحّ عنك الضيق والأنفة يبسط الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته.

الثامن عشر

مارواه القوم:

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال:

وقال (اي علي عليه السلام) لعامله: انطلق على تقوى الله وحده لاشريك له ولاتروعنّ مسلماً ولا تجتازنّ عليه كارهاً ولاتأخذنّ منه أكثر من حقّ الله في ماله فاذا قدمت على الحيّ فأنزل بمآئهم من غير أن تخالط أبياتهم ثمّ امض اليهم بالسّكينة والوقار حتّى تقوم بينهم فتسلّم عليهم ولاتخدج التحيّة لهم ثمّ تقول: عباد الله أرسلني إليكم وليّ الله وخليفته لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حقّ فتؤدّوه إلى وليّه، فان قال قائل: لا، فلا تراجعه وإن أنعم لكم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذما أعطاك من ذهب أوفضّة فان كانت له ماشئة أو إبل فلاتدخلها إلاّ باذنه فإنّ أكثرها له فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلّط عليه ولاعنيف به ولا تنفرنّ بهيمةً ولاتفزعنّها ولا تسعرنّ صاحبها فيها.

التاسع عشر

مارواه القوم:

منهم العلامة الرياضي محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الاخوة في «معالم القربة في أحكام الحسبة» (ص ٢٠٣ ط كيمبرج) قال:

يحكى أنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ولي ابا الأسود الدؤليّ القضاء ساعة من نهار ثمّ عزله، فقال له: لم عزلتني فوالله ماخنت ولاخونت قال: بلغني أنّ كلامك يعلو كلام الخصمين إذا تحاكما اليك.

متمم العشرين

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص١٠٢ ط أمرتسر) قال :

روى انّ عليّاً أرسل أبا أمامة الباهلي بحكومة البصرة ، فأخبره رجل بانّه دعي إلى ضيافة ، فكتب اليه : يابن حنيف بلغني انّك دُعيت إلى مأدبةٍ ، عائلهم مجفوّ ، وغنيّهم مدعوّ ، تستطاب لك الألوان ، وتنقل بك الجفان ، وماظننت أنّك تجيب إلى طعام قومٍ غنيّهم مدعوّ ، وعائلهم مجفوّ ، وعزله عن الحكومة .

الحادي و العشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٥٩) قال :

حدثنا الزعفراني قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن عليّ بن ربيعة ، أنّ عليّاً استعمل رجلا من بني أسد يقال له : ضبيعة ابن زهير ، فلمّا قضى عمله أتى عليّاً بجراب فيه مال ـ فقال : يا أمير المؤمنين إنّ قوماً يهدون لي حتى اجتمع منه مال فهاهو ذا ، فان كان لي حلالاً أكلته ، وان كان غير ذاك فقد أتيتك به ، فقال علي : لو أمسكته لكان غلولا . فقبضه منه وجعله في بيت المال .

الثاني و العشرون

ما رواه القوم :

منهم العلامة جارالله الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص٤١٨ مخطوط) قال :

قال علي عليه السلام حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير: والله لأكون كالضّبع تنام طول اللّدم حتّى يصل اليها طالبها و يخيلها راصدها ولكنّي أضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه و بالسّامع المطيع العاصي المريب حتّى يأتي عليّ يومي.

الثالث و العشرون

مارواه القوم :

منهم القاضي أبويوسف في «الخراج» (ص ٢١٤ ط السلفية بمصر) قال :

إن الصحيح عندنا من الأخبار عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه أنّه لم يقاتل قوماً قطّ من أهل القبلة ممّن خالفه حتّى يدعوهم و أنّه لم يتعرض بعد قتالهم وظهوره عليهم بشيء من مواريثهم ولا لنسائهم ولا لذراريهم ولم يقتل منهم أسيراً ولم يذفف منهم على جريح ولم يتّبع منهم مدبراً .

و قال: حدّثنا بعض المشيخة عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً رضي الله عنه أمر مناديه فنادى يوم البصرة : لايتّبع مدبر، ولا يذفف على جريح ، ولايقتل أسير ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن قال: ولم يأخذ من متاعهم شيئاً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٩ ط حيدرآباد) قال :

عن عرفجة عن أبيه قال : جيء عليّ بما في عسكر اهل النهر فقال : من عرف شيئاً فليأخذه فأخذوه .

ومنهم العلامة ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التيمي البغدادي في «اصول الدين» (ص ٢٨٤ ط الاستانة في مطبعة الدولة) قال:

وما قاتل عليّ أصحاب الجمل و أهل صفّين ليسلموا و إنّما قاتلهم لبغيهم عليه، لذلك قال لأصحابه: لاتبدؤهم بقتال حتى يبدؤكم، ونهى عن اتباع من أدبر منهم وعن أن يذفّف على جريح منهم .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الاندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ في «المحلى» (ج ١١ ص ١٠١ ط القاهرة) قال :

و قد روينا من طريق عبدالرزّاق عن ابن جريح قال : أخبرني جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب قال : قال عليّ بن أبيطالب: لايذفف على جريح ولايقتل أسير ولا يتبع مدبر، وكان لايأخذ مالا لمقتول يقول : من اعترف شيئاً فليأخذه .

ومن طريق عبدالرزّاق عن يحيى بن العلاء عن جويبر قال : أخبرتني امرأة من بني أسد قالت: سمعت عماراً بعد مافرغ عليّ من أصحاب الجمل ينادي: لاتقتلنّ مدبراً ولا مقبلا، ولاتذففوا على جريح ولا تدخلوا داراً ومن ألقى السلاح فهو آمن كالمأسور قدقدرنا أن نصلح بينه وبين المبغي عليه بالعدل وهو أن نمنعه من البغي بأن نمسكه ولاندعه يقاتل و كذلك الجريح إذا قدرنا عليه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبيدالله بن عبدالله الحرني ، ثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، ثنا زيد بن الحباب حدّثني جعفر بن إبراهيم من ولد عبدالله بن جعفر ذي الجناحين، حدّثني محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أن علياً رضي الله عنه لم يقاتل أهل الجمل حتّى دعا النّاس ثلاثاً حتّى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم فقالوا: قد أكثروا فينا الجراح فقال: يا ابن أخي والله ماجهلت شيئاً من أمرهم إلاّ ماكانوا

فيه و قال : صبّ لي ماء فصبّ له ماء فتوضأ به ، ثمّ صلّي ركعتين حتّى إذا فرغ رفع يديه و دعا ربّه و قال لهم : إن ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبراً ولاتجيزوا على جريح ، و انظروا ماحضرت به الحرب من آنية فاقبضوه ، وما كان سوى ذلك فهو لورثته.

و قال : قال الداوردى: أخبرنا جعفر عن أبيه أنّ عليّاً رضي الله عنه كان لا يأخذ سلبا و أنّه كان يباشر القتال بنفسه و أنّه كان لا يذفف على جريح و لا يقتل مدبراً .

ومنهم العلامة الشهير ابن أبى الحديد فى « شرح النهج » (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال

و حاربه أهل البصرة ، و ضربوا وجهه ، ووجوه أولاده بالسيف ، و سبّوه ، ولعنوه، فلمّا ظفر بهم رفع السّيف عنهم ونادى مناديه في أقطار العسكر، ألاّ يتبع مولّ ، ولايجهّز على جريح ، ولايقتل مستأسر ، ومن ألقي سلاحه فهو آمن ، ومن تحيّز إلى عسكر الامام فهو آمن ، ولم يأخذ أثقالهم ، ولا سبي ذراريهم ، ولا غنم شيئاً من أموالهم ، ولوشآء أن يفعل كلّ ذلك لفعل ، ولكنّه أبي إلاّ الصفح والعفو وتقبّل سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة فانّه عفا (عفى) ، و الاحقاد لم تبرد ، والاسائة لم تنس .

وفى (ج ٢ ص ٥٧٨ ، الطبع المذكور) قال :

كان علي عليه السلام لايستعمل في حربه إلاّ ماوافق الكتاب والسنّة ، وكان معاوية يستعمل خلاف الكتاب والسنّة كما يستعمل الكتاب والسنّة ويستعمل جميع المكايد حلالها وحرامها و يسير في الحرب بسيرة ملك الهند إذا لاقي كسرى وخاقان إذا لاقي وتبيل، وعلي عليه السلام يقول: لاتبدئهم (وهم) بالقتال حتّى يبدؤكم ولاتتبعوا مدبراً ولاتجهّزوا على جريح ولاتفتّحوا باباً مغلقاً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن جعفر عن أبيه بعين ماتقدّم عن «الخراج» .

ثمّ روى الحديث من طريق البيهقيّ بعين ماتقدّم عنه في «السنن» ثانياً .

ومنهم العلامة السيد شريف البرزنجي في «الاشاعة في اشراط الساعة» (ص ١٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن» ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) قال :

ولما ظفر بأهل البصرة رفع السّيف عنهم ونادي مناديه لايتبع مولى ولايقتل جريحاً ولا أسيراً ، ومن ألقي سلاحه فهو آمن ، ومن تحيّز إلى عسكر الامام فهو آمن ، ولم يأخذ أموالهم ، ولايسبي ذراريهم .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (في مادة ذفف ص٤٣٢) قال :

عليٌّ عليه السلام ـ أمر يوم الجمل فنودي : لا يتبع مدبر ، ولايذفّف على جريح ولايقتل أسير ، ولا يغنم لهم مال ، ولا تسبي لهم ذريّة

و منهم العلامة مجدالدين عبدالله بن محمود الموصلي الحنفي في «الاختيار» (ج ٤ ص ١٥٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

وهكذا فعل عليّ رضي الله عنه بأهل البصرة، وقال: لايغنم لهم مال ولاتسبي لهم ذريّة. وقال يوم الجمل : لاتتبعوا مدبراً، ولاتقتلوا أسيراً ، ولاتذففوا على جريح أي لايتمّ قتله ، ولا يكشف ستر، ولا يؤخذ مال ، وهو القدوة في الباب .

الرابع و العشرون

ما رواه القوم :

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٨ ص١٨٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن عمرو الرزّازي، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا وهب بن جرير، ثنا جويرية بن أسما، قال : أراه عن يحيى بن سعيد قال : حدّثني عمّي أوعمّ لي قال : لما تواقفنا يوم الجمل وقد كان عليّ رضي الله عنه حين صفنا نادى في النّاس : لايرمين رجل بسهم ، ولايطعن برمح، ولايضرب بسيف،ولاتبدوا القوم بالقتال، و كلّموهم بألطف الكلام وأظنّه قال: فانّ هذا مقام من فلج فيه فلج (١) يوم القيامة.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ص ٥٤٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

الخامس و العشرون

ماروا ه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر) قال :

عن يزيد بن بلال قال : شهدت مع عليّ صفّين فكان إذا أتى بالأسير قال: لن أقتلك صبراً إنّي أخاف الله ربّ العالمين و كان يأخذ سلاحه ويحلفه لايقاتله ويعطيه أربعة دراهم (ش) .

---

(١) في نسخة «منتخب كنز العمال»: من أفلح فيه أفلح يوم القيامة .

السادس والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة القاضي أبو يوسف في « الخراج » (ص ١٤٩ ط السلفية بمصر) قال :

قال : و لم تزل الخلفآء يا أمير المؤمنين تجرى على أهل السجون مايقوتهم في طعامهم وادمهم و كسوتهم الشتآء والصيف ، وأوّل من فعل ذلك عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه بالعراق، ثمّ فعله معاوية بالشّام ، ثمّ فعل ذلك الخلفاء من بعده .

السابع و العشرون

ما رواه القوم من أنّه أوّل من أخرج الأسراء من الآبار و بني لهم بيوتاً يحفظون فيه.

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان الشافعي السيوطي في «الوسائل» (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

أوّل من بنى السجن في الاسلام عليّ بن أبيطالب وكان الخلفآء قبله يحبسون في الآبار رأيته في الشواهد الكبرى للعيني

وفي (ص ٩٨ ، الطبع المذكور)

أوّل من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص

ومنهم العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤١٤ ط القاهرة) قال :

أوّل من اتّخذ بيتاً ترمي فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ على ددة السكتوارى البسنوى الحنفى المتوفى سنة ١٠٠٧ فى «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٨ ط الاستانة)

ذكرما تقدّم أولاً عن «الوسائل» بعينه .

وفى (ص ٩٨)

ذكرماتقدّم عنه ثانياً بعينه .

الثامن و العشرون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عمر بن خالد بن غلاب قال : قدمت الكوفة فصادفت وقعة الجمل، فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون: الآن أمير المؤمنين يقسّم فينا نسائهم وأتيت الأحنف فقلت : يا عمّ إنّي سمعت كذا و كذا فقال : إمض بنا إلى أمير المؤمنين ، فدخلنا على عليّ بن أبيطالب فقال : إنّ ابن أخي أخبرني بكذا و كذا فقال : معاذالله يا أحنف ثمّ قال : من قال هذا ؟ قال: عمر بن خالد قال : ابن غلاب؟ قال : نعم ، قال : اشهد أنّي رأيت أباه بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الفتن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن قال : اللّهم اكفه الفتن ماظهر منها وبطن وقيل في ذلك:

كفى فتن الدّنيا بدعوة أحمد ففازبها في الناس ما ناله خسر
ظواهرها جمعاً و باطنها معاً فصحّ له في أمره السّر والجهر
رواه عليّ المرتضى عن محمّد ففي مثل هذا قد يطيب به النشر

أبو نعيم وقال : هذا الحديث عزيز .

التاسع و العشرون

ماروا ه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال : شهدت علياً عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فأخذ حبالاً فوصلها بيد وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال وقال : لا احل لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال: فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال: أين رؤوس الأسباع وكانت الكوفة يومئذٍ أسباعاً فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق، وهذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزآء ووجد مع المتاع رغيف، فقال: اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال :

هذا جناى و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

ثم أقرع عليها ودفعها إلى رؤوس الأسباع فجعل كل رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق .

متمم الثلاثين

ماروا ه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٩٢ ط مصر) قال :

عن عبدالمجيد بن سهيل ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس قال :

استعملني عثمان على الحجّ ، ثمّ قدمت فقدبويع لعليّ ، فقال لي : سر إلى الشّام فقد ولّيتكها . قلت : ما هذا برأى معاوية أموى وهو ابن عمّ عثمان وعامله على الشّام ، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان ، أو أدنى ماهو صانع أن يحبسني ، قال عليّ : ولم ؟ قلت : لقرابة مابيني و بينك ، وأنّ كلّ من حمل عليك حمل عليّ . ولكن اكتب إليه فمنّه وعده ، فأبى عليّ و قال : لا والله ، لاكان هذا أبداً .

الحادى والثلاثون

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ أبوحاتم السجستانى المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٤ فى «المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لعيسى الحلبى) قال :

وحدّثنا عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبدالملك بن عمير قال : حدّثني رجل من ثقيف قال: استعملني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السّواد يسكنه المصلّون ، فقال لي بين أيديهم: استوف خراجهم منهم فلايجدوا فيك ضعفاً ولارخصة ، ثمّ قال لي: رح إلىّ عندالظهر (إلى أن قال) قال عليه السلام : و إنّي قلت لك بين أيديهم الّذى قلت لك لأنهم قوم خدع ، وأنا آمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت ، وإلاّ أخذك الله به دوني ، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك: لاتبغينّ لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتآءٍ ولاصيف ، ولا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم ، فانّا لم نؤمر بذلك ولا تبيعنّ لهم دابّة يعملون عليها ، إنّا امرنا أن نأخذ منهم العفو . قال : إذاً أجيئك كما ذهبت . قال : و إن فعلت . قال : فذهبت ، فتتبّعت ما أمرني به ، فرجعت ، ووالله مابقي درهم واحد إلاّ وفيته .

الثانى و الثلاثون

مارواه القوم :

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٢ ص١٨٣ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرنا) أبوسعيد الصّيرفي، أنبأ أبوعبدالله الصّفار ، ثنا أحمدبن محمّد البرقي ثنا أبوالوليد ، ثنا يعلي بن الحارث عن جامع بن شدّاد عن عبدالله بن قتادة رجل من الحيّ قال : كنت في الخيل يوم النّهروان مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلمّا أن فرغ منهم وقتلهم لم يقطع رأساً ولم يكشف عورة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص٣١٢ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبدالله بن قتاده بعين ماتقدّم عن «السنن الكبرى» .

الثالث و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى الشيخ على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص٤٤٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن حميد بن مالك قال : سمعت عمّار بن ياسر سأل عليّاً عن سبي الذريّة فقال: ليس عليهم سبي إنما قاتلنا من قاتلنا قال : لوقلت غيرذلك لخالفتك (هق) .

الرابع و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي البختري قال: لمّا انهزم أهل الجمل قال علي ّ : لايطلبن عبد خارجاً من العسكر ومامن دابّة أوسلاح فهو لكم وليس لكم أمّ ّ ولدوالمواريث على فريضة الله و أي ّ امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشراً قالوا : يا أمير المؤمنين تحل ّ لنا دمآئهم و لا تحـل ّ لنا نسآئهم فقال : كذلك المسيرة في أهل القبلة فخاصموه قال : فهاتوا سهامكم واقرعوا على عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم قال : فعرفوا وقالوا : نستغفر الله، فخصمهم علي ّ (ش).

الخامس و الثلاثون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢) قال :

روى علي ّ بن يوسف المدائني أن ّ طائفة من أصحاب علي ّ عليه السلام مشوا اليه فقالوا : يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي و العجم واستمل من تخاف خلافه من النّاس و فراره و إنّما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال فقال لهم: أتأمرونني أن أطلب النّصر بالجور لاوالله لاأفعل ماطلعت شمس ومالاح في السماء نجم و الله لوكان المال لي لواسيت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم، ثم ّ سكت طويلاً واجما ثم ّ قال: الأمر أسرع من ذلك قالها ثلاثا .

وفي (ج ١ ص ١٨٢ ، الطبع المذكور) قال :

روى علي ّ بن محمّد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال : آكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السلام أمر المال فانّه لم يكن يفضّل شريفاً على مشروف ولا عربيّاً على عجمي ّ ولا يصانع الرّؤساء و امرآء القبائل

كما يصنع الملوك ولا يستميل أحداً إلي نفسه وكان معاوية بخلاف ذلك فترك النّاس عليّاً والتحقوا بمعاوية، فشكى عليّ عليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين إنّا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة و رأي النّاس واحد، وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النيّة وقلّ العدد وأنت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحقّ وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجّت طائفة ممّن معك من الحقّ إذ عموا به واغتموا من العدل إذ صاروا فيه، ورأوا صنائع معاوية عند أهل الغناء والشّرف فتاقت أنفس النّاس إلى الدّنيا و قلّ من ليس للدّنيا بصاحب وأكثرهم يجتوي الحقّ و يشتري الباطل ويؤثر الدّنيا، فان تبذل المال يا أمير المؤمنين يميل اليك أعناق الرّجال وتصفو نصيحتهم لك ويستخلص ودّهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين و كبّت أعدائك وفضّ جمعهم و أوهن كيدهم وشتّت أمورهم إنّه بما يعملون خبير، فقال عليّ عليه السلام: أمّا ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل فإنّ الله عزّ وجل يقول: «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها و ما ربّك بظلاّم للعبيد» وأنا من أن أكون مقصّراً فيما ذكرت أخوف، وأمّا ما ذكرت من أنّ الحقّ ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله أنّهم لم يفارقونا من جور ولا لجؤوا إذ فارقونا إلى عدل، و لم يلتمسوا إلاّ دنياً زائلة عنهم كان قد فارقوها و ليسئلنّ يوم القيامة أللدّنيا أرادوا أم لله عملوا، وأمّا ما ذكرت من بذل الأموال واصطناع الرّجال فإنّه لا يسعنا أن نؤتي امرءاً من الفيء أكثر من حقّه وقد قال الله سبحانه وتعالى وقوله الحقّ «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وقد بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وحده، فكثّره بعد القلّة، وأعزّ فئته بعد الذّلّة، وإن يرد الله أن يولّينا هذا الأمر يذلّل لنا صعبه ويسهّل لنا حزنه وأنا قابل من رأيك ما كان لله عزّ وجلّ رضا، وأنت من آمن النّاس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاء الله.

السادس و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن أبي طاهر البغدادي المتوفى سنة ٢٨٠ في «بلاغات النساء» (ص ٣٠ ط الحيدرية بمصر) قال :

« كلام سودة بنت عمارة » قال أبوموسى عيسى بن: مهران ، حدّثني محمّد بن عبيدالله الخزاعي يذكره عن الشعبي ، و رواه العباس بن بكار عن محمّد بن عبيدالله قال : استأذنت سودة بنت عمارة بن الاسك الهمدانيّة على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها إلى أن قال : فأطرقت تبكي ثمّ أنشأت تقول :

« صلّى الإله على جسم تضمّنه قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً »
« قدحالف الحقّ لايبغي به بدلاً فصار بالحقّ والايمان مقروناً »

قال لها : ومن ذلك ؟ قال : عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : وماصنع بك حتّى صار عندك كذلك؟ قالت : قدمت عليه في رجل ولاّه صدقتنا قدم علينا من قبله ، فكان بيني و بينه ما بين الغثّ و السّمين ، فأتيت عليّاً عليه السلام لأشكو اليه ماصنع بنا ، فوجدته قائماً يصلّي فلمّا نظر إليّ انفتل من صلاته ، ثمّ قال لي برأفة و تعطّف: ألك حاجة ، فأخبرته الخبر ، فبكي ثم قال : اللهم إنّك أنت الشّاهد عليّ وعليهم أنّي لم آمرهم بظلم خلقك ولابترك حقّك ، ثمّ أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجواب ، فكتب فيها : بسم الله الرّحمن الرّحيم «قدجائتكم بيّنة من ربّكم فأوفوا الكيل و الميزان بالقسط و لا تبخسوا النّاس أشيائهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين ۞ بقيّة الله خيرلكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ » إذا قرءت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتّى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ، فأخذته منه والله ماختمه بطين ولاخزمه بخزام فقرءته ، فقال لها معاوية :

لقد لمظكم ابن أبيطالب الجرئة على السّلطان فبطياً ماتقطمون ، ثمّ قال : اكتبوا لها بردّ مالها و العدل عليها ، قالت : ألى خاصّ أم لقومي عام ، قال : ما أنت وقومك ، قالت : هي والله اذن الفحشآء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً ، وإلاّ فأنا كسائر قومي ، قال : اكتبوا لها ولقومها .

السابع والثلاثون

ماروا ه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥١ طلاهور) قال :

عن أبي المطر البصري ، انّه شهد علياً إلى أصحاب التّمر و جارية تبكي عند التّمار ، فقال : ما شأنك ، فقالت : با عني هذا أو قراً بدرهم فردّه مولائي فأبى أن يقبله ، فقال : يا صاحب التّمر ، خذ تمرك وأعطها درهماً فانّها خادمة وليس لها أمر فدفع علياً فقال المسلمون : تدري من دفعت ؟ قال : لا ، قالوا : أمير المؤمنين ، فصبّ تمرها وأعطاها درهماً .

الثامن و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص١٥٤ ط لاهور) قال :

عن أبي الصهبآء ، قال : رأيت علياً بشطّ الكلاء يسأل عن الأسعار — «الرياض النضرة» .

التاسع و الثلاثون

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٣٦ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

وعن كريمة بنت همام الطائيّة قالت: كان عليّ يقسّم فينا الورس بالكوفة ، قال فضالة: حملناه علي العدل منه . أخرجه أحمد في «المناقب» .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص١٠٩ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ماتقدّم عن «الرّياض النضرة» .

متمم الاربعين

ماورواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٢٧٢ ط حيدر آباد الدكن) حيث قال:

قال وأخبرنا محمّد بن الصبّاح ، حدّثنا عبدالعزيز الدرّاوردي عن عمر مولى عفرة عن محمّد بن كعب عن عبدالله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى : لله درّهم ان ولّوها الأصلع كيف يحملهم على الحقّ ولوكان السّيف على عنقه، فقلت: أتعلم ذلك منه ولاتوليّه؟! قال : إن لم استخلف فأتركهم فقد تركهم من هوخير منّي .

ومنهم العلامة الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٦٤ ط القاهرة) قال :

ذكر ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

الحادي و الاربعون

ماروا ه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٨ ط حيدرآباد) قال :

عن كثير بن نمر قال : جآء رجل برجل عليّاً فقال : إنّي رأيت هؤلآء يتوعّدونك ففرّوا وأخذت هذا ، قال : أفأ قتل من لم يقتلني ، قال : إنّه سبّك قال: سبّه أودع (ش)

الثاني و الاربعون

ماروى من وصيّته عليه السلام في قاتله ومنعه عن تمثيله وقد روى عن عدّة من التابعين

الاول

ماروا ه قثم

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن قثم مولى الفضل ، قال لمّا قتل ابن ملجم عليّاً قال للحسن والحسين :

عزمت عليكم لما حبستم الرّجل فإن متّ فاقتلوه ولا تمثّلوا به .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمد أمين بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

فقال عليّ للحسن : إن بقيت رأيت فيه رأيي، ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ، ولا تمثّل به فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الفضائلي عن قثم بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الثاني

ما رواه محمد الحنفيّة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٧١ ط تبريز) قال :

أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد ، حدّثنا محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسن (خ ل محمّد) أخبرني محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا قال : قرء عليّ بن معروف ، حدّثني الحسن بن الفهم ، حدّثني محمّد بن إسماعيل (خ ل سعد) بن سعد أخبرني خالد بن مخلد ومحمّد بن السّليت ، قالا : أخبرنا الرّبيع بن المنذر عن أبيه

عن محمّد ابن الحنفيّة في حديث فقال عليّ عليه السلام (أي في ابن ملجم يوم اتي به أسيراً) : إنّه أسير فأحسنوا إليه وأكرموا مثواه فان بقيت قتلت أوعفوت (ابقيت خ ل) فان متّ فاقتلوه كما قتلني ولا تعتدوا إنّه لايحبّ المعتدين .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص٣٥ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا أبو ياسر إجازةً ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمّد الجوهري أنبأنا أبو عمرو بن حيّويه ، أنبأنا أحمد بن معروف، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ط التقدم بمصر) :

روى الحديث عن ابن الحنفيّة بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

الثالث

ماروى عن عامر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرني الامام عين الأئمّة أبو الحسن عليّ بن أحمد الكرباسي الخوارزمي (ره) أخبرنا عماد الأمين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي (ره) ، حدّثنا الشيخ أبو القسم ميمون بن عليّ بن ميمون الميموني ، حدّثني الشيخ الصالح أبو شعيب صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم عبدالرحمان ، حدّثنا عمارة البغداديّ حدّثنا عمرو بن هاشم ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : لمّا ضرب

عليّ عليه السلام تلك الضربة قال: مافعل ضاربي أطعموه من طعامي و اسقوه من شرابي فان عشت فأنا أولي بحقّي وإن متّ فاضربوه ولاتزيدوه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» .

الرابع
ماروا ه الشعبى وغيره

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله النيشابورى المتوفى سنة ٤٠٥ فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٤ طبع حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوبكر محمّد بن عون المقري ببغداد، ثنا محمّد بن يونس ، ثنا عبدالعزيز ابن الخطّاب ، ثنا عليّ بن غراب عن مجالد عن الشعبيّ قال: لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً تلك الضّربة أوصى به عليّ فقال : قدضربني فأحسنوا اليه وألينوا له فراشه فان أعش فهم أولياء القصاص و إن أمت فعالجوه فانّي مخاصمه عند ربّي عزّ وجل .

ومنهم العلامة شيخ محمد عبدالمعطى بن أبى الفتح فى «اخبارالاول» (ص ٤١)

روى الحديث بعين ما يأتى عن «الامامة و السّياسة» لكنّه ذكر بعد قوله : فألحقوه بي : واخاصمه عند ربّ العالمين .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال :

و ادخل ابن ملجم على عليّ بعد ضربه إيّاه فقال : أطيبوا طعامه و ألينوا

فراشه ، فان أعش فأنا وليّ دمي إمّا عفوت وإمّا اقتصصت ، و إن أمت فألحقوه بي ولاتعتدوا إنّ الله لايحبّ المعتدين .

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ١٨٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب أنبأ الرّبيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ علياً رضي الله عنه ، قال في ابن ملجم بعد ماضربه : أطعموه و اسقوه أحسنوا اساره ، فإن عشت فأناوليّ دمي ، أعفو إن شئت و إن شئت استقدت، وإن متّ فقتلتموه فلاتمثّلوا.

ومنهم العلامة أبوالفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبيين» (ص ٣٤ ط) قال :

قال أبومخنف: فحدّثني أبي عن عبدالله بن محمّد الأزدي قال: ادخل ابن ملجم لعنه الله على عليّ ، ودخلت عليه فيمن دخل ، فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس ، إن انامتّ فاقتلوه كما قتلني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم» (ص ١١١ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السنن» إلى قوله ان شئت ثمّ قال : و ان شئت قتلت .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ١١٢)

روى عن الحسين بن كثير عن أبيه في حديث ، فقلت له : يا أمير المؤمنين خلّ بيننا و بين مراد ، فلاتقوم لهم ثاغية ولاراغية أبداً ، قال : لا ، ولكن احبسوا الرّجل ، فإن أنا متّ فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، أخرجه أحمد في (المناقب) .

و في (ص ١١٣ ، الطبع المذكور)

فلما اخذ قال عليّ: احبسوه ، فان متّ فاقتلوه ولا تمثّلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إليّ في العفو والقصاص أو القصاص ، أخرجه أبوعمر .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في « تاريخ الاسلام» (ج٢ ص ٢٠٥) قال :

قال جعفر بن محمّد عن أبيه : إنّ علياً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درّة يوقظ النّاس بها ، فضربه ابن ملجم ، فقال عليّ : أطعموه واسقوه ، فان عشت فأنا وليّ دمي . رواه غيره وزاد : فان بقيت قتلت أوعفوت ، فان متّ فاقتلوه قتلتي ولا تعتدوا إنّ الله لايحبّ المعتدين .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى» (ص٨٢ ط محمد على بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم في «مقاتل الطالبيين» إلاّ انّه ذكر بدل قوله : سلمت : بقيت .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط الخانجي بمصر)

قال في حديث :

فثار النّاس اليه (أي إلى ابن ملجم) وقبضوا عليه ، فقال عليّ : لاتقتلوه ، فان عشت رأيت فيه رأياً وإن متّ فشأنكم به .

و منهم العلامة ابن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد الدكن) قال في حديث :

فقال النّاس : يا أمير المؤمنين ألا و نقتل مراداً كلها ، فقال : لا ولكن احبسوه وأحسنوا إساره ، فان متّ فاقتلوه ، وإن عشت فالجروح قصاص .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة الساعاتى فى «بدايع المنن» (ج ٢ ص ٥٠٣ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة على بن يوسف الشيبانى فى «انباه الرواة على أنباء النحاة» (ج ١ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

و كان عليّ يخرج إلى الصّبح وبيده درّة يوقظ بها النّاس، فخرج ، فضربه ابن ملجم ،فأُخذ ، فقال عليّ : أطعموه واسقوه ، وأحسنوا اساره ، فان اصبح فأنا وليّ دمي أعفو إن شئت ، وإن شئت استقدت ، فان أنا هلكت ، فبدالكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به.

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) :

روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدّم ثانياً عن «ذخائر العقبى» .

وروى الحديث أيضاً بعين ما تقدّم عن «مقاتل الطالبيّين».

الخامس

ماروى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على بالقاهرة)

قال في حديث :قال عليّ «يا بني عبدالمطّلب : لا تجمعوا من كلّ صوب

تقولون : قتل أمير المؤمنين . ألا لا يقتلن بي إلاّ قاتلي » ثمّ التفت إلى ابنه الحسن - عليه السلام - وقال : انظر يا حسن إذا أنامتّ من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة ولا تمثّلنّ بالرّجل ، فانّي سمعت رسول الله - صلوات الله عليه . يقول : « إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور» .

وذكر في (ص ٣٥) مثله .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) قال :

قال عليّ : يا بني عبد المطلب لا ألفيتكم تخوضون دماء المسلمين تقولون : قد قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنّ إلاّ قاتلي ، انظر يا حسن إن أنامتّ من ضربتي هذه فاضربه ضربة فلا تمثّلنّ بالرّجل فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله «يقول ظ» إيّاكم المثلة ولو بالكلب العقور أخرجه محبّ الطبري في « الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

روى انّه لما ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن والحسين وصيّة طويلة في آخرها : يا بني عبد المطّلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلاّ قاتلي انظروا إذا أنامتّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثّلوا به ، فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائلي .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٧٠ ط حيدر آباد) قال :

فلمّا اُخذ قال علي : احبسوه فان متّ فاقتلوه ولا تمثّلوا و إن لم امت فالأمر إليّ في العفو والقصاص .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

. **روى** أنّه لمّا ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن و الحسين وصيّة طويلة في آخرها: يا بني عبد المطّلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنّ بي إلاّ قاتلي انظروا إذا أنا متّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثّلوا به ، فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائلي .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

الباب الخامس

جوده وسخاؤه (١)

---

(١) قال ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٧ ط القاهرة) قال :

انا ما رأينا شجاعاً جواداً قط ، كان عبدالله بن الزبير شجاعاً وكان أبخل الناس، وكان الزبير أبوه شجاعاً و كان شحيحاً قال له عمر : لوو ليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد ، و أراد على عليه السلام أن يحجر على عبدالله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله وتجاراته فقال عليه السلام: أما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه، وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً أمسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال مالا يأتي عليه الحصر ، وكان عبدالملك شجاعاً و كان شحيحاً يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله ، وقد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من أعاجيبه أيضاً عليه السلام .

ونذكر انموزجاً مما نقله القوم وقدتقدّم مايشتمل على توصيف رسول الله ﷺ إياه بذلك .

فالاوّل

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى فى «المسند» (ج ١ ص ١٥٩ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي، ثنا حجّاج ، حدّثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمّد بن كعب القرظي أنّ علياً رضي الله عنه قال: لقدرأيتني مع رسول الله ﷺ وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع وأنّ صدقتي اليوم لأربعون الفاً.

و**حدثنا** عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود، ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمّد بن كعب القرظي عن عليّ رضي الله عنه فذكر الحديث وقال فيه : وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار . (١)

ومنهم العلامة الزمخشرى الحنفى فى «ربيع الابرار» (ص ٢٠٩ مخطوط) قال :

قال محمد بن كعب القرظيّ: سمعت علياً عليه السلام يقول: لقدرأيتني وانّي لأربط الحجر على بطني في عهد رسول الله ﷺ من الجوع و انّ صدقتي اليوم أربعون ألف دينار .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

---

(١) قال : فى مكاشفة القلوب (ص ١١٧) وضع على كرم الله وجهه درهماً على كفه ثم قال: اما انك مالم تخرج عنى لاتنفعنى .

أنبأنا عمر بن محمّد بن المعمّر بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمان الزّهري، حدّثنا حمزة بن القاسم الامام، حدّثنا الحسين بن عبيدالله، حدّثني إبراهيم يعني الجوهزي، حدّثنا المأمون هو أمير المؤمنين، حدّثنا الرّشيد، حدّثنا شريك بن عبدالله عن عاصم بن كليب عن محمّد بن كعب القرظي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وانّي لأربط الحجر على بطني من الجوع و ان صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار ورواه حجاج الاصبهاني و أسود عن شريك فقال: أربعين ألف دينار و رواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفاً (١).

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد على نحوين بعين ما تقدّم عنه أولا وثانياً.

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم ثانياً عن «المسند».

و منهم الحافظ على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٣ ط القاهرة)

روى الحديثين من طريق أحمد بعين ما تقدّم أولاً وثانياً عن «المسند» ثمّ قال: و رجال الرّوايتين رجال الصحيح.

و منهم العلامة على بن حسام الدين الهندى فى «منتخب كنز العمال»

---

(١) **قال ابن الاثير بعده: لم يرد بقوله: أربعين ألفاً** زكاة ماله وانما أراد الوقوف التى جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين علياً رضى الله عنه لم يدخر مالا، ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن رضى الله عنهما فى مقتله انه لم يترك الاستمأة درهم اشترى بها خادماً.

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم الحلبى الشافعى فى «انسان العيون» الشهير «بالسّيرة الحلبيّة» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ماتقدّم أولا عن «مجمع الزوائد».

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدّم عنه أولا.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٦٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقد م عنه أولاً. (١)

الثانى

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٩ ط السعادة بمصر) قال:

---

(١) **قال العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج»** (ج ١ ص ٧ ط مصر):

و أما السخا والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوى ويؤثر بزاده و فيه انزل «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً وأسيراً * انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزآءاًولا شكوراً»

وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فانزل فيه «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراًوعلانية».

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريّا الرمليّ ثنا يزيد بن هارون عن نوح بن قيس عن سلامة الكنديّ عن الأصبغ بن نباته عن عليّ انّه جآء رجل فقال : يا أمير المؤمنين إنّ لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها اليك فان أنت قضيتها حمدت الله و شكرتك و إن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال عليّ : اكتب حاجتك على الأرض فانّي أكره أن أرى ذلّ السّؤال في وجهك، فكتب إنّي محتاج، فقال عليّ : عليّ بحلّة فأُتي بها فأخذها الرّجل فلبسها ثمّ أنشأ يقول :

كسوتني حلّة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ... ولست أبغي بما قد قلته بدلا
إنّ الثنآء ليحيى ذكر صاحبه ... كالغيث يحيى نداه السّهل والجبلا
لاتزهد الدّهر في خير تواقعه ... فكلّ عبد سيجزي بالّذي عملا

فقال عليّ : عليّ بالدّنانير فأُتي بمأة دينار فدفعها إليه ، قال الأصبغ : فقلت يا أمير المؤمنين حلّة ومأة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أنزلوا النّاس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرّجل عندي .

ومنهم العلامة أبو الحسن القيروانى فى «العمدة» (ص ١٦)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» بتفاوت يسير .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٥٤) ط القاهرة) قال :

وجاء في الأثر أن عليّاً عليه السلام عمل ليهوديّ في سقي نخل له في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بمدّ من شعير فخبزه قرصاً فلمّا هم أن يفطر عليه أتاه سائل يستطعم فدفعه اليه وبات

طاويا تاجر الله تعالى بتلك الصدقة فعد الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء وعدوها أيضاً من أعظم العبادة . (١)

الرابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العارف الشهير عبد الكريم القشيري النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٢٥ ط مصر) قال :

و قيل: بكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : لم يأتني ضيف منذ سبعة أيّام ويخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني .

ومنهم العلامة العارف الشيخ ابو عبدالله محمد بن ابي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ في كتابه «الفتوة» (ط القاهرة ص ١٥٧) قال :

يحكى عن عاصم بن ضمرة أنّه دخل على عليّ عليه السلام فوجده يبكي فقال :

قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط مصر)

واما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر بزاده الى ان قال وروى عنه انه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجراً .

ونقل عن الشعبي انه ماقال لاسائل قط وقال عدوه و مبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن أبي سفيان بعد كلام له: لوملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها ، وهو الذي قال : ياصفر آء ويا بيضآء غري غيري ولم يخلف ميراثاً وكانت الدنيا كلها بيده الا الشام .

ونقل عنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) بتلخيص يسير .

أقول : وقد تقدم عدة من اسانيد هذا الحديث في مبحث الزهد فراجع .

مايبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : سبع أتت عليّ و لم يرد عليّ ضيف ولا سائل فيتخلق عليّ في ذلك بصفات الحقّ .

اللّهم يغضب إن تركت سئواله و بنو آدم حين يسأل يغضب

ومنهم العلامة أبوحامد الغزالى فى «مكاشفة القلوب» (ص ١١٧)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرسالة القشيريّة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧٠ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن ابن حجر في «أسني المطالب في صلة الأقارب» بعين ماتقدّم عن «الرّسالة القشيريّة». (١)

الخامس

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال

وكان عليّ عليه السلام يعمل بيده يحرث الأرض ويزرعها و يستقي المآء ويغرس النخل كل ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً وإنّما كان صدقة .

---

(١) قال علامة اللغة والادب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى كتابه « لسان العرب » (ج ٢ ص ٨ طبع دار الصادر فى بيروت)

و فى حديث على عليه السلام : أن طائفة جآءت اليه ، فقال لقنبر : تبتهم أى أعطهم البيوت .

السادس

ماروواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١٠٣ المخطوط) قال :

وقف علي عليه السلام سائلاً «كذا» فقال لأحد ولديه قل لأمك هاتي درهماً من ستة دراهم فقالت : هي للدقيق فقال : لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يديه، فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه بمأة وأربعين وباعه بمأتين فجاء بالستين إلى فاطمة فقالت : ماهذا ؟ قال: ماوعدنا الله على لسان أبيك «من جآء بالحسنة فله عشر أمثالها».

السابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٢١٠ مخطوط) قال :

عن محمد ابن الحنفية كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً و تمراً فيمضي به إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع عليه أحداً فقلت له : يا أبه مايمنعك أن تدفع اليهم نهاراً قال : يابني إن صدقة السر تطفي غضب الرب .

الثامن

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابهشي في «المستطرف» (ج ٢ ص٤٦ ط) قال :

و أتى أعرابي على علي رضي الله تعالى عنه فسأله شيئاً فقال :والله ما أصبح في بيتي

شيء فضل عن قوتي ،فولّي الأعرابي وهو يقول : والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى عليّ رضي الله تعالى عنه بكاءً شديداً و أمر بردّه وقال : يا قنبر ائتني بدرعي الفلانية فدفعها إلى الأعرابي وقال : لاتخدعن عنها فطالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قنبر : يا أمير المؤمنين كان يجزيه عشرون درهماً فقال: يا قنبر والله مايسرّني إنّ لي زنة الدّنيا ذهباً وفضّةً فتصدّقت به وقبل الله منّي ذلك وانّه يسألني عن موقف هذا بين يديّ .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار»(ص ٣٢٧ المخطوط) قال :

أتى عليّاً عليه السلام أعرابيّ فقال : يا أمير المؤمنين والله ماتركت في بيتي سبداً ولا لبداً ولاثاغيةً ولاراغيةً فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي شعر فولّى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكآءاً شديداً وأمر بردّه واستعاده كلامه فبكى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» .

التاسع

ماورواه القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين ابوعبدالله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ص ٧١ طبع حيدرآباد) قال :

رجآء عن عليّ انّه كان كثير الصدقة في السرّ رضي الله عنه مات في ربيع الأوّل سنة أربع و تسعين .

العاشر

ماورواه القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٢٣

ط مصر) قال :

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقى المآء ويغرس النخل كلّ ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته و لالعقبه قليلاً ولا كثيراً وإنّما كان صدقة .

الحادى عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٠ طبع القاهرة) قال :

جاء سائل إلى علىّ رضي الله عنه فنظر اليه وقد تغيّر وجهه من الحيآء فقال علىّ رضي الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض حتّى لاأرى ذلّ المسألة في وجهك فكتب :

لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... تغنيك حالة منظري عن مخبري
إلاّ بقية مآء وجه صنته ... أن لايباع و نعم أنت المشتري

فأمر له علىّ رضي الله عنه بجمل محمل ذهبا وفضّة ثمّ قال علىّ رضي الله عنه :

عاجلتنا فأتاك عاجل برّنا ... فلاّ ولو أمهلتنا لم تقتر
فخذ القليل و كن كأنّك لم تبع ... ما صنته و كأنّنا لم نشتر

الثانى عشر

ماروا ه القوم :

منهم العلامة عبدالعزيز بن عبدالله البكرى فى «التنبيه على اوهام أبى على» (ص ٧٥ ط القاهرة)

نقل الأبيات التي قرأها أبو بكر بمحضر النبي صلى الله عليه وآله وهي هذه :

يا أيّها الرّجل المحوّل رحله ... هلاّ نزلت بآل عبد مناف
هبلتك امّك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم و من اقراف
الخالطين فقيرهم بغنيّهم ... حتّى يعود فقيرهم كالكافي
و يكلّلون جفانهم بسديفهم ... حتّى تغيب الشمس في الرّجاف
منهم عليّ والنّبيّ محمّد صلى الله عليه وآله ... القائلين هلمّ للأضياف

الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

روى عنه أنّه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده ويتصدّق بالأجرة ويشدّ على بطنه حجراً .

ذكر نبذة من صدقاته عليه السلام و أوقافه
و من صدقاته عليه السلام
«عين أبي نيزر» و «عين نولا» و «ينبع
البغيبغات» و «كلّ عين له بينبع»

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين على الحسين الشافعي السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

عين أبي نيزر بفتح النون وسكون المثنّاة تحت وفتح الزّاي ثمّ راء بينبع من

صدقة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن شيبة فيما نقل في صدقة : وكانت أمواله متفرقة بينبع ومنها عين يقال لها: عين البيحر، وعين يقال لها: عين أبي نيزر، وعين يقال لها : نولا وهى التى يقال : إن علياً رضي الله تعالى عنه عمل فيها بيده وفيها مسجد النبي صلى الله عليه وآله وهو متوجه إلى ذى العشيرة وعمل علي أيضاً بينبع البغيبغات وفي كتاب صدقته أن ماكان لى بينبع من ماء يعرف لى فيها و ماحوله صدقة وقفتها غير أن رباحا وأبا نيزر وجبيراً اعتقناهم .

و من صدقاته عليه السلام

((عين الاراك)) و((عين خيف ليلى))

و ((عين خيف بسطاس))

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيدنورالدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى كتابه «وفاءالوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٢ طمصر)قال:

روى ابن شعبة أن ينبع لما صارت لعلي رضى الله تعالى عنه كان أوّل شيء عمله فيها البغيبغة و أنّه لما بشر بها حين صارت له قال: تسرّ الوارث ثمّ قال : هي صدقة على المساكين وابن السبيل و ذوي الحاجة الأقرب وفي رواية للواقدي أنّ جدادها بلغ في زمن علي رضي الله تعالى عنه ألف وسق و(قال) محمّد بن يحيى عمل علي بينبع البغيبغات وهى عيون منها عين يقال لها: خيف الأراك ومنها عين يقال لها :خيف ليلى و منها عين يقال لها :خيف بسطاس قال: وكانت البغيبغات مما عمل علي وتصدّق به.

و من صدقاته عليه السلام

((عين أبي نيزر)) و((البغيبغة))

رواه القوم :

منهم العلامة الياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ص ٤٦٩ ط)

قال :

في ذيل لفظة بغيبغة : رووا أنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه لما أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الخفاجى فى «شفآء الغليل» (ص ٢٣٣ ط)

قال :

و كان لعليّ ضيعتان: إحداهما البغيبغة والأخرى نيزر لأنّه كان يقوم وتفصيله في الكامل وهذا بعينه في الاصابة.

ومنهم العلامة السيد نورالدين السمهودى فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٣ ط مصر) قال :

قال المبرّد: روى أنّ عليّاً لما أوصى الحسن وقف عين أبي نيزر و البغيبغة وهي قرية بالمدينة وقيل: عين كثيرة النّخل غزيرة المآء.

و من صدقاته عليه السلام

بئر الملك بقناة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط مصر) قال :

و نقل ابن شعبة: أنّ علي بن أبيطالب رضي الله تعالى عنه كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناة .

و من صدقاته عليه السلام

عين ينبع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين بن على الشافعى البيهقى الخسروجردى المتوفى سنة ٤٥٨ فى كتابه «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٦٠ ط حيدرآباد)

روى بسنده عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ علي بن أبيطالب قطع له عمر بن الخطّاب (رض) ينبع ثمّ اشترى علي بن أبيطالب رضي الله عنه إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً فبيناهم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأُتى علي وبشّر بذلك قال : بشّر الوارث ثمّ تصدّق

بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله و ابن السّبيل القريب والبعيد وفي السلم وفي الحرب ليوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه ليصرف الله تعالى بها وجهي عن النّار ويصرف النّار عن وجهي .

وفي ص١٦١ و روينا من وجه آخر عن أبي جعفر أنّ عمر وعليّاً رضي الله عنه وقفا أرضاً لهما بتابتلا .

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني الشهير بالخصاف المتوفى سنة ٢٦١ في «أحكام الاقاف» (ص ٩ القاهرة) قال :

حدّثنا محمّد بن عمر الواقديّ قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، و عبد العزيز ابن محمّد عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن» ثمّ قال : وبلغ جذاذها في زمن عليّ ألف وسق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٣ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السّمان في «الموافقة» بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص٢٢٧ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السّمان في «الموافقة» بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٦٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن السّمان بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

ومنهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص٣٩٣ ط مصر) قال :

عن عمّار بن ياسر قال : أقطع النّبي صلى الله عليه وآله عليّاً بذي العشيرة من ينبع ثمّ أقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة و اشترى عليّ اليها قطيعة وكانت أموال عليّ بينبع عيونا متفرّقة تصدّق بها .

و من صدقاته عليه السلام

((عيون بالمدينة وينبع وسويعة))
((و ارضى فيها أحياها مواتاً))

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال :

وانّ عليّاً عليه السلام مات وخلّف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ عليّاً عليه السلام استخرج عيوناً بكدّيده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بها مواتاً كثيراً ، ثمّ أخرجها عن ملكه وتصدّق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه ألاترى إلى ما يتضمّنه كتب السّير والأخبار من منازعة زيد بن عليّ وعبدالله بن الحسن في صدقات عليّ عليه السلام ولم يورّث عليّ عليه السلام بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلاّ عبيده و إماءه .

و من صدقاته عليه السلام

((ضيعة أبي نيزر)) و ((ضيعة البغيبغة))

رواه القوم :

منهم العلامة السمهودى فى «وفآء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :

قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال: هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال: ثمّ أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه ثمّ أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنّها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال: اشهد الله انّها صدقة فذكر كتابه عليه السلام بعين ما يأتي عن «ربيع الأبرار» مع تلخيص في الجملة .

و منهم العلامة جارالله ابوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الحنفى المتوفى سنة (٥٣٨) فى «ربيع الابرار» (ص ٦٨٠ مخطوط)

نقل رواية أبى نيزر إلى أن قال :

قال : اشهد الله أنّها صدقة عليّ ثمّ قال : ايتني بدواةٍ و صحيفة فكتب :هذا ماتصدّق به عبدالله عليّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي نيزر والبغيبغة على فقرآء أهل المدينة وابن السبيل ليقي الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لاتباعان ولا توهبان حتّى يرثهما الله و هو خير الوارثين إلاّ أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية لعين أبي نيزر مأتي ألف دينار فقال : إنّما تصدّق بها أبي ليقي الله وجهه حرّ النّار ولست بايعها بشيء .

و من صدقاته عليه السلام
وادى ترعة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى كتابه «وفآءالوفاء» (ج٢ ص ٢٧٠ ط مصر) قال :

ذكر ابن شعبة في صدقات عليّ رضي الله تعالى عنه واديقال له : ترعة بناحية فدك بين لابتي حرّة .

و من صدقاته عليه السلام
الفقران

رواه القوم :

منهم العلامه محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى «وفآءالوفاء» (ج ٢ ص ٣٥٦ طمصر) قال :

نقل ابن شعبة في صدقة عليّ رضي الله تعالى عنه أنّ منها الفقرين بالعالية وأنّه ذكر أن حسناً أوحسيناً باع ذلك فتلك الأموال متفرقة في أيدي النّاس ثمّ حكى في كتاب الصدقة نصالفظه: والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ثمّ ذكر تسويغ البيع لكلّ من الحسن والحسين دون غيرهما .

و من صدقاته عليه السلام

((كلّ مال له في ينبع غير ثلاثة من مواليه واوصاهم بالحجّ من ماله ثمّ عتقهم)) و((كلّ مال له بوادي القرى)) و((كلّ مال له بالادنية)) و((كلّ مال له برعيف))

رواه القوم :

منهم العلامة الشيباني الشهير بالخصاف البغدادي في « احكام الاوقاف» (ص ١٠ ط القاهرة) قال :

حدّثنا بشر بن الوليد قال : أخبرنا أبو يوسف قال : حدّثنا عبدالرّحمان ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب عن أبيه عن جدّه عليّ أنّه تصدّق بينبع و قال : أبتغي بها مرضاة الله ليدخلني الله بها الجنّة و يصرفني عن النّار و يصرف النّار عنّي في سبيل الله و وجوهه تنفق في كلّ نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسّلم والحياة و ذوي الرّحم والبعيد والقريب لايباع ولايوهب ولا يورّث كلّ مال لي بينبع غير أنّ رباحاً و أبانيزر و جبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل و هم محرّرون موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم و رزقهم ورزق أهليهم، فذلك الّذي أقضي فيما كان لي بينبع حيّاً أنا أوميّتاً ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال ورقيق حيّاً أنا أوميّتاً و مع ذلك الأدنية وأهلها حيّاً أنا أوميّتا ومع ذلك رعيف وأهلها وإنّ زريقاله مثل ما كتبت لأبي نيزر ورباح وجبير.

وفى (ص ٩ ط القاهرة) قال

قال الواقدى : ثنا عليّ بن عيينة عن عمرو بن دينار قال في صدقة عليّ بن أبي طالب إنّ جبيراً ورباحاً و أبانيزر مواليّ يعملون في المال خمس حجج منه نفقات أهليهم ثمّ هم أحرار لوجه الله تعالى.

و من صدقاته عليه السلام

أرض وغلمان يعملون فيها

رواه القوم :

منهم العلامة هلال الراى بن مسلم البصرى فى «احكام الوقف» (ص ٨٣ ط حيدر آباد)

قد بلغنا عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه أنّه وقف أرضاً له و وقف غلماناً يعملون فيها (قد رأينا من الوقف غلماناً يعملون «الخ»).

الباب السادس

فى ورعه عليه السلام

و نذكر له شواهد غير مايدلّ عليه ما تقدّم من الأحاديث المأثورة عن النّبيّ صلى الله عليه وآله :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن رزين قال : دخلت على عليّ بن أبيطالب يوم الأضحي فقرّب إلينا حريرة فقلنا: أصلحك الله لو قرّبت إلينا من هذا البطّ يعني الأوزفإنّ الله قد أكثر الخير فقال : يا ابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لايحلّ لخليفة من مال الله إلاّ قصعتان قصعة يأكل فيها هو وأهله وقصعة يضعها بين أيدي الناس أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبى» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٢ ص ٣ ط القاهرة) قال :

قال الإمام أحمد : حدّثنا حسن وأبوسعيد مولى بني هاشم قالا : ثنا ابن لهيعة ثنا عبدالله بن هبيرة عن عبدالله بن رزين فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى». وقال حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبدالله بن أبي رزين الغافقى قال : دخلنا مع عليّ يوم الأضحى فذكر الحديث بعين ما تقدّم إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة يضعها : يطعمها .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط قوله : فقلنا أصلحك الله إلى قوله: قد أكثر الخير .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤول» عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الثانى

ماروا ه القوم :

منهم الحافظ ابوعبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ و قيل ٢٢٤ فى «الاموال» (ص ٢٧٠ ط القاهرة بمصر) قال :

قال : وحدّثنا محمّد بن ربيعة عن أبي حكيم صاحب الحنآء عن أبيه : أنّ علياً أعطى العطآء في سنة ثلاث مرّات ، ثمّ أتاه مال من إصفهان . فقال : اغدوا إلى عطآء رابع ، إنّي لست لكم بخازن ، قال: وقسّم الحبال فأخذها قوم ، وردّها قوم .

الثالث

ماروا ه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح نهج البلاغة» (ص١٨١ ط القاهرة) قال :

وروى هارون بن سعيد قال : قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فو الله مالي نفقة إلاّ أن أبيع دابّتي فقال : لا والله ما أجدلك شيئاً إلاّ أن تأمر عمّك أن يسرق فيعطيك .

الرابع

ماروا ه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال :

حيث ذكر في عداد فضائله عليه السلام عن شرح نهج البلاغة قال : لولا الدّين والتقي لكنت أدهي العرب و قال : والله ما معاوية بأدهى منّي ولكنّه يغدر و يفجر ولولا كراهيّة الغدر كنت من أدهي النّاس ولكن كلّ غدرة فجرة و كلّ فجرة كفرة ولكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشّديدة وقال: لاسواء امام الهدى وامام الرّدى وولي النّبي وعدوّ النّبي.

الخامس

ماورواه القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمّد بن الحسن اليقطيني ، ثنا الحسين بن عبدالله الرّقي، ثنا محمّد بن عوف ، ثنا محمّد بن خالد البصريّ ، ثنا الحسن بن زكريّاء الثقفي عن عنبسة النحوى قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن و أتاه رجل من بني ناجية فقال : يا أباسعيد بلغنا انّك تقول : لو كان عليّ يأكل من حشف المدينة لكان خيراً له ممّا صنع فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حقنت بها دماً والله لقد فقدوه سهماً من مرامز «م» طيب والله ليس بسروقة لمال الله ولا بنؤومة عن أمر الله أعطي القرآن عزائمه فيما عليه وله أحلّ حلاله و حرّم حرامه حتّى أورده ذلك على حياض غدقة و رياض مونقة ذلك عليّ بن أبيطالب يالكع.

السادس

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

قال عاصم بن زياد لعليّ حيث وعظه عليه السلام وأمره بترك الرهبانيّة : فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب؟ فقال: إن الله تعالى افترض على أئمة العدل ان يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبيّغ بالفقير فقره .

و في (ج ٣ ص ٧٧ ، الطبع المذكور)

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدّم عنه لكنّه ذكر بدل كلمة بالقوام : كضعفة النّاس .

ومنهم العلامة محمدصالح الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٣ ط بمبئى)

روى الحديث عن ابن عباس بمثل ما تقدّم عن عاصم بن زياد .

الباب السابع

فى عبادته عليه السلام

انه عليه السلام كان يعبدالله مع النبى صلى الله عليه وآله بسنين قبل الناس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٠٢ ط لاهور) قال :

عن عليّ قال: عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأُمّة سبع سنين - أخرجه الخلعي، فقلت : من «الرياض النضرة» في فضائل العشرة لمحبّ الدّين الطبري .

وقد روى هذا الحديث منه عليه السلام بلفظ صلّيت وتواتر أنّه أوّل من صلّى مع

النّبيّ و أوردنا جملةً من طرقه فيمامضي. (١)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الفتاوى الحديثية» (ص٤١ ط مصر) قال :

وسئل رضي الله عنه عن حكمة استعمال كرم الله وجهه في حقّ عليّ رضي الله عنه دون غيره عوضاً عن الترضي وهل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة فأجاب بقوله حكمة ذلك أنّ عليّا كرّم الله وجهه ورضي الله عنه لم يسجد لصنم قط فناسب أن يدعي له بما هو مطابق لحاله من تكرمة الوجه والمراد به حقيقته او الكناية عن الذّات أي حفظه عن أن يتوجّه لغير الله تعالى في عبادته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ١٦١ ط بمبئي) قال :

ذكر في سبب ذلك أنّه لم يسجد لصنم قطّ ولم يولّ وجهه عن الكفّار في محاربته .

ومنهم العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٦٥ ط مصر) قال :

---

(١) ذكر القوم في وجه اختصاصه بذكر كرم الله وجهه بعد اسمه دون غيره من الصحابة أنه عليه السلام لم يعبد على الاوثان قط في صغره **فممن** ذكره العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٢٨٠ ط اسلامبول قال : أخرج ابن سعد عن زيد بن الحسن قال : لم يعبد (اى على) الاوثان قط في صغره ومن ثمة يقال فيه : كرم الله وجهه .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٢١ مخطوط)

ذكر بعين ماتقدم عن «ينابيع المودة».

ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٦)

ذكر بعين ماتقدم عن «ينابيع المودة» .

و أخرج ابن سعد عن الحسن بن يزيد بن الحسن قال : لم يعبد عليّ الأوثان قطّ.

تضرعه عليه السلام و ابتهاله على الله تعالى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي في «الامالي» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً ينتهي سنده إلى رجل من همدان ، (تقدّم منّا ذكر مدار كه في ج٣ ص ٤٢٥) وفيه قال معاوية لضرار : يا ضرار صف لي عليّاً فساق الحديث إلى أن قال : وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخي اللّيل سدوله ، و غارت نجومه و قد مثّل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ، و يبكي بكآء الحزين ، ويقول : يا دنيا غرّي غيري أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصير ، وخطرك حقير آه آه من قلّة الزّاد و بعد السّفر و وحشة الطريق فبكي معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك .

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط السعادة بمصر)

ومنهم العلامة أبو اسحاق ابراهيم القيرواني المالكي في «زهر الادب» (ج ١ ص ٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد ط الشرفية بمصر)

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٣ ط حيدرآباد)

و منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في «ربيع الابرار» (ص ١٥ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (ج ١

ص ١٢١ ط حيدرآباد)

و منهم العلامة العارف الشيخ أبومحمد عفيف‌الدين اليافعى اليمانى الشافعى فى «الارشادوالتطريز» (ص ١٢٢ ط القاهرة)

ومنهم العلامة محمد بن‌طلحة الشافعى فى «مطالب‌السؤول فى مناقب آل الرسول»

ومنهم‌العلامة ابن‌أبى‌الحديد المعتزلى فى «شرح‌النهج» (ج ٤ ص ٢٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة العارف الشيخ جمال‌الدين الشهير بابن‌حسنويه فى «دربحر المناقب» (ص ٩ مخطوط)

ومنهم‌العلامة النسابة الشيخ شهاب‌الدين‌أحمدبن عبدالوهاب المصرى فى«نهاية‌الارب» (ج ٣ ص ١٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة جمال‌الدين الزرندى الحنفى فى «نظم‌درر السمطين» (ص ١٣٤ ط مطبعة‌القضاء)

ومنهم العلامة محب‌الدين‌الطبرى فى«الرياض‌النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مكتبة الخانجى بمصر)

و فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدسى بمصر)

ومنهم‌العلامة الشيخ شهاب‌الدين‌محمدبن‌احمد الحلى‌الشافعى‌الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المحدث ا بن الصباغ المالكى فى «الفصول‌المهمة» (ص ١١١ ط الغرى)

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابى الشافعى فى «الارجوزة» (ص ٣٠٠ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكوكب الدرية» (ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطى المصرى الشافعى فى «اخبار الاول» (ص ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله عامر الشبراوى المصرى فى «الاتحاف بحب الاشراف »(ص ٧ ط مصر)

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى فى «الروضة الندية» (ص ١٣ ط الخيرية بمصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى البيروتى فى «الشرف المؤبد لال محمد»(ص ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار » (ص ١٠٠ ط الشرفية بمصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكى المصرى فى «الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) .

كان عليه السلام يصلى فى اليوم و الليلة ألف ركعة

رواه القوم :

منهم العلامة الصنعانى فى «الطبقات للمعتزلة»(ص ٨٧) قال :

عن الباقر عليه السلام أنّه قال : أعتق عليّ عليه السلام ألف عبد وكان يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط بمبئى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» .

خشوعه عليه السلام في الصلاة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

(وروي) أنّ عليّاً كرّم الله وجهه كان إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلوّن وجهه فيقال له : مالك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول : جآء وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها .

ومنهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في «تنبيه الغافلين» (ج ص ١٩٥ ط القاهرة)

وروى عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه أنّه كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرآئصه وتغيّر لونه فسئل عن ذلك فقال : جآء وقت الأمانة الّتي عرضها الله على السّماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان فلا أدري أأحسن أداء ما حملت أم لا ـ

و روى هذا أيضاً عن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط بمبئي) قال :

روى الحديث نقلاً عن ذخيرة الملوك بعين ما تقدّم عن «مكاشفة القلوب» .

كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه فى الصلاة بحيث لم يلتفت الى اخراج السهم من رجله

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه « المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط بمبئى) قال :

روى إنّ علياً قد أصاب رجله في غزوة أحد سهمٌ صعب إخراجه فأمر رسول الله ﷺ باخراجه حين اشتغاله بالصلاة فأخرجوه من رجله فقال بعد فراغه عن الصلاة : بأنّه لم يلتفت بذلك .

قول علىّ بن الحسين عليهما السلام وكان فى غاية العبادة: ان عبادتى عند عبادة علىّ عليه السلام كعبادته عند عبادة رسول الله ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

قيل لعلىّ بن الحسين عليهما السلام و كان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة جدّك؟ قال : عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « شرح النهج » .

في أنّ صلاته عليه السلام كانت تذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨ في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص٦٨ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين الدّارمي، ثنا محمّد بن المسيّب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلّي مع عليّ رضي الله عنه بالبصرة فقال عمران: ذكرنا هذا الرّجل صلاة كان يصلّيها بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر أنّه كان يكبّر كلّما رفع وكلّما وضع رواه البخاريّ في الصحيح عن إسحاق بن شاهين.

وفي (ص ١٣٤ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمّد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، عن حمّاد بن زيد عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال : صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكان إذا سجد كبّر وإذا رفع رأسه كبّر وإذا نهض من الرّكعتين كبّر فلمّا قضى الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكرني هذا مثل صلاة محمّد صلى الله عليه وآله او لقد صلّي بنا هذا مثل صلاة محمّد صلى الله عليه وآله لفظ حديث يحيى بن يحيى وفي حديث سليمان فلمّا انصرفنا أخذ عمران بيدي رواه البخاريّ في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

كان له عليه السلام بيت في المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٥ ط لاهور) قال :

عن حارثة بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كان لعليّ بيت في المسجد كان يتعبّد فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ـ أخرجه الخوارزميّ ـ (١)

ذكر شطر من وصف عبادته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى « شرح النهج » (ج ١ ص ٩ ط القاهرة)

قال في عليّ : وأمّا العبادة فكان أعبد النّاس وأكثرهم صلاتا وصوماً ومنه

---

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص١٦)

وكان قد قطع عنه مايشغله عن الله تعالى ورفع الحجاب عن قلبه وذهب بقلبه الى ربه وصرف وجهه اليه تعالى حتى قال فى بعض كلامه المروى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال فى حديث : ولقد كان أمير المؤمنين على عليه السلام يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار .

تعلّم النّاس صلاة اللّيل و ملازمة الأوراد وقيام النّافلة وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصفّين ليلة الهرير فيصلّي عليه ورده والسّهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتّى يفرغ من وظيفته وماظنّك برجلٍ كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده، وأنت إذا تأمّلت دعواته و مناجاته ووقفت على مافيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله و ما يتضمّنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزّته و الاستخذاء له عرفت ما ينطوى عليه من الإخلاص وفهمت من أيّ قلبٍ خرجت وعلى أيّ لسانٍ جرت .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص١٥٠ ط اسلامبول)

ذكر توصيف عبادته بعين عبارة «شرح النهج» بأدنى تلخيص .

وفى (ص ١٤٣ ، الطبع المذكور) قال :

ولقدكان يعمل عمل رجل كأنّه ينظر إلى الجنّة والنّار .

أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ياعابد

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فى «المناقب» (ص٢٥٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن الامام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا أخبرني أبومحمّد عبدالله بن الحسين الصّالح عن محمّد بن عليّ الأعرج ، عن محمّد بن الحسين بن عبدالوهّاب ، عن عليّ بن الحسين ، عن الرّبيع بن يزيد الرّقاشيّ ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذاكان يوم القيامة ينادون عليّ ابن أبيطالب عليه السلام بسبعة أسماء : ياصدّيق ، يا دالّ ، ياعابد ، يا هادي ، يامهديّ ، يا فتى ، ياعليّ مرّ أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب .

الباب الثامن

في تواضعه عليه السلام

و نذكر له شاهدين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص١٨٢ ط القاهرة) قال :

روى يوسف بن يعقوب عن أبي صالح بيّاع الأكسية أنّ جدّته لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلّمت عليه وقالت له : أعطني ياأمير المؤمنين هذا التّمر أحمله عنك إلى بيتك فقال : أبو العيال أحقّ بحمله قالت : ثمّ قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت : لااريده قالت : فانطلق به إلى منزله ثمّ رجع مرتدياً بتلك الشّملة وفيها قشور التّمر فصلّي بالنّاس فيها الجمعة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن أبي صالح بيّاع الأكسية عن جدّته قالت: رأيت عليّاً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفة فقيل: ياأمير المؤمنين ألا نحمله عنك؟ قال: أبو العيال أحقّ بحمله . أخرجه البغويّ في «معجمه» .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ج٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

و منهم العلامة السيد مسعودبن حسن بن أبيبكر القناوى الشافعى المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن فى شرح لامية ابن الوردى » (ص ١٤٣ ط القاهرة) قال :

واشترى عليّ كرّم الله وجهه تمراً بدراهم ، فحمله في ردآئه ، فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه ، فقال : أبوالعيال أحقّ بحمله .

و منهم العلامة أبواسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم الانصارى الكتبى المتوفى سنة ٧١٨ فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٣١ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّياض النضرة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال :

وقال أبوالقاسم البغويّ : حدّثني جدّي ثنا عليّ بن هاشم عن (أبي خ) صالح بيّاع الأكسية عن جدّته ، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

ومنهم العلامة الشيخ علاءالدين المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن صالح بعين ماتقدّم عن «الرّياض النضرة» .

ومنهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الابادء» (ج ١ ص ٢٦٢ ط مكتبة الحياة في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «المناقب» عن صالح بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» إلاّ أنّه أسقط قوله : ألا تأكلين؟ فقلت: لااريده .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق البغويّ في «معجمه» عن أبي صالح بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة».

الثاني

ماورواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص٥ ط مصر) قال:

عن أبي هاشم عن زاذان قال: كان عليّ يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة يرشد الضّال ويعين الضعيف ويمرّ بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرء «تلك الدّار الآخرة نجعلها للّذين لايريدون علواً في الأرض ولافساداً» ثمّ يقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سآئر الناس (١).

---

(١) قال العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج١ ص ١٨ ط القاهرة)

كان على ينشد و يقول:

حقيق بالتواضع من يموت ... و يكفى المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا هموم ... و جرحى ليس تدركه النعوت
فيا هذا مترحل عن قريب ... الى قوم كلامهم السكوت

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

وعن زاذان قال : رأيت علياً يمشي في الأسواق فيمسك الشسوع بيده فيناول الرجل الشسع و يرشد الضال و يعين الحمال على الحمولة وهو يقرء هذه الآية «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» ثم يقول: هذه الآية نزلت في ذي القدرة من الناس ، أخرجه أحمد في «المناقب».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن زاذان بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

الثالث

ماروا ه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

روى ان أمير المؤمنين علياً كان يجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد الخ .

الرابع

ماروا ه القوم :

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٧٣)

خرج علي بن أبيطالب رضي الله عنه المملاة . فوجد شيخاً يمشي أمامه ، فمشي خلفه ولم يتقدم عليه إكراماً لشيبته واحتراماً له . فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله

وضع جبريل عليه السلام جناحه على ظهره، فكلّما أراد أن يرفع منعه جبريل حتّى أدركه عليّ رضي الله عنه.

الباب التاسع

في تكسبه عليه السلام بكدّ يمينه

ونذكر له شواهد:

الاول

ما ذكره القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

وكان عليه السلام (اي عليّ) إذا لزمه في العيش الضّيق والجهد، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكدّ.

الثاني

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عزالدين عبدالحميد بن أبي الحميد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال:

وإنّ عليّاً عليه السلام مات وخلّف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ عليّاً عليه السلام، استخرج عيوناً بكدّ يده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بها مواتاً كثيرة ثمّ أخرجها عن ملكه وتصدّق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه.

الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي ، ثنا إسماعيل بن عليّة ، و ثنا عبدالله محمّد ، ثنا أحمد بن عليّ بن المثنّى ، ثنا أبوالرّبيع ، ثنا حمّاد ، قالا حدّثنا أيّوب السّختياني ، عن مجاهد ، قال : خرج علينا عليّ بن أبيطالب يوماً معتجراً ، فقال : جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة ، فاذاً أنا بامرأة قدجمعت مدراً تريد بلّه فأتيتها فقاطعتها كلّ ذنوب على تمرة ، فمددت ستّة عشر ذنوباً ، حتّى مجلت يداي ثمّ أتيت المآء فأصبت منه ، ثمّ أتيتها ، فقلت : بكفّي هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل يديه وجمعها ـ فعدت لي ستّة عشرة تمرة ، فأتيت النّبي صلى الله عليه وآله فأخبرته ، فأكل معي منها . وقال حمّاد بن زيد في حديثه : فاستقيت ستّة عشر ، أوسبعة عشر ، ثمّ غسّلت يدي فذهبت بالتّمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي خيراً ودعالي .

ورواه موسى الطّحان عن مجاهد نحوه ، وقال :

حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني عليّ بن حكيم الأودي ، ثنا شريك ، عن موسى الطحّان ، عن مجاهد ، عن علي عليه السلام ، قال : جئت إلى حائط أو بستان ، فقال لي صاحبه : دلوا و تمرة ، فدلوت دلواً بتمرة ، فملأت كفّي ، ثمّ شربت من المآء ، ثمّ جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بملء كفّي ، فأكل بعضه و أكلت بعضه .

ومنهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في «صفوة الصفوة»

(ج ١ ص ١٢٤ ط حيدر آباد)

روى الحديث عن مجاهد ، عن عليّ بعين ماتقدّم أولاً عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣١ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «حلية الأولياء» وزاد في آخر الحديث وقال إليّ خيراً و دعا لي أخرجه أحمد وصاحب الصفوة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٩١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن مجاهد بعين ماتقدّم أوّلاً عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٣١٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن على قال: خرجت فأتيت حائطاً قال : فقال: دلو بتمرة ، قال : فدليت حتّى ملأت كفّي ثمّ أتيت الماء فاستعذبت ، يعني شربت ، ثمّ أتيت النّبيّ ﷺ فأطعمته نصفه وأكلت نصفه رواه أحمد و رجاله وثقوا .

وروى الحديث من طريق الترمذيّ بعضاً ومن طريق أبي يعلي كلاً بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامه الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد ، و ابن الجوزي ، عن عليّ بعين ماتقدّم في

«حلية الأولياء» إلاّ أنّه زاد: ودعا لي خيراً.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب»
(ص ١٦٥ ط لاهور)

روى الحديث ملخصاً كما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن الكبرى»
(ج ٦ ص ١١٩ ط حيدرآباد)

أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد، ثنا الأسفاطي يعني العبّاس بن الفضل، ثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا المعتمر عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال: أصاب نبيّ الله صلى الله عليه وآله خصاصة فبلغ ذلك عليّاً رضي الله عنه فخرج يلتمس عملا ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله فأتى بستانا لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كلّ دلو بتمرة فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة تمرة عجوة فجاء بها إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله فقال: من أين هذا يا أبا الحسن قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملا لاصيب لك طعاما قال: فحملك على هذا حبّ الله ورسوله قال علي: نعم يا نبيّ الله فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله: والله مامن عبد يحبّ الله و رسوله إلاّ ان الفقر أسرع اليه من جرية السّيل علي وجهه من أحبّ الله ورسوله فليعد تجفافا. وإنّما يعني الصبر ـ وروى عن يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب قال: حدّثني من سمع عليّ بن أبي طالب فذكر بعض معني هذه القصة.

وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد، أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب عن مجاهد فذكر بمثل ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة السمهودى فى «وفآءالوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :

قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال: هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال : ثمّ أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه ثمّ أخذ المعول و عادإ لى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنّها عنق جزور فخرج مسرعاًوقال: اُشهدالله أنّهاصدقة .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «وفاءالوفاء» .

الباب العاشر

فى صبره عليه السلام على مصائب الدّنيا

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن عليّ مرفوعاً يا عليّ كيف أنت إذا زهد النّاس في الآخرة ورغبوا في الدّنيا وأكلوا التّراث أكلاً لمّا وأحبّوا المال حبّاً جمّاً واتّخذوا دين الله دغلاً و مال الله دولاً قال : قلت: يا رسول الله أتركهم و أترك ما فعلوه و انّي أختارالله ورسوله والدّارالآخرة وأصبرعلى مصائب الدّنيا وهواها حتّى الحق بك بمشيّةالله

قال : صدقت يا عليّ اللّهمّ افعل ذلك به أخرجه الحافظ الثّقفي في الأربعين .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

صبره عليه السلام على الفقر

ونذكر له شواهد :

الاول

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ١٠٥) ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن سهل بن سعد انّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال : مايبكيهما؟ قالت: الجوع فخرج عليّ فوجد ديناراً في السوق فجاء إلى فاطمة فأخبرها فقالت : اذهب إلى فلان اليهوديّ فخذ لنا به دقيقاً فجاء إلى اليهوديّ فاشترى به دقيقاً فقال اليهوديّ : أنت ختن هذا الّذي يزعم انّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نعم ، قال : فخذ دينارك وخذ الدّقيق، فخرج عليّ حتّى جاء فاطمة فأخبرها فقالت: اذهب إلى فلان الجزّار .فخذلنا بدرهم لحماً فذهب فرهن الدّينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها صلى الله عليه وآله فجاءهم وقالت : يا رسول الله اذكر لك فإن رأيته حلالاً أكلنا وأكلت من شأنه كذا وكذا فقال : كلوا باسم الله فأكلوا فبيناهم بمكانهم و إذا بغلام ينشد الله والاسلام الدينار فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ اذهب إلى الجزّار فقل له إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك: أرسل إليّ بالدّينار ودرهمك عليّ ،فأرسل به فدفعه إليه، أخرجه أبوداود .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٧٧ ط نول كشور)
روى الحديث من طريق أبي داود عن سهل بن سعد بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة النابلسى فى «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ٢٦٤ ط القاهرة)
اشار إلى الحديث بذكر شيء من فقراته.

الثانى

مارواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص ٤٩ و ١٠٥ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ انّ رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي يعني حسناً وحسيناً قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال عليّ: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودى فوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال: يا عليّ ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما قال: فقال عليّ: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتّى اجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله ﷺ و عليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة حتّى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثمّ أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل عليّ الآخر أخرجه الدولابي في الذرّية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة رضي الله عنها.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٩ ط لاهور)

روى الحديث عن أسماء بنت عميس بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمان بن عمر الوصابى الحبشى فى «البركة فى فضل السعى والحركة» (ص٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال :

و يروى أن عليّاً كرّم الله وجهه كان يستقى الماء ليهودى كلّ دلو بتمرة ويروى انّه آجر نفسه يسقى نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح وقال : لما أردت أن أبتني بفاطمة واعدت رجلاً صوّاغاً على أن يرتحل معى فنأتي بأذخر فنبيعه من الصوّاغين فأستعين به على وليمة عرسى .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج١ ص٢٢٣ ط القاهرة) قال :

رأى عثمان درع عليّ يباع بأربعمأة درهم ليلة عرسه على فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان : هذا درع فارس الإسلام عليّ لايباع أبداً ، فدفع لغلام عليّ أربعمأة درهم وأقسم عليه أن لايخبره بذلك وردّ الدّرع معه .

الباب الحادي عشر

في كثرة عتقه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

قال :

روى عنبسة العابد عن عبدالله بن الحسين بن الحسن قال: أعتق عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ألف مملوك ممّا مجلت يداه وعرق جبينه .

ومنهم العلامة السيد أحمد المهدى لدين الله ابن يحيى بن المرتضى الحسنى اليمانى السمعانى فى «الطبقات» (ص ٨٧ ط بيروت)

وعن الباقر عليه السلام انّه قال : أعتق عليّ عليه السلام ألف عبد وكان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة الخ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «الينابيع» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

في المناقب عن جعفر الصّادق في حديث له : ولقد أعتق (اي عليّ) ألف مملوك من ماله الّذي يجفي فيه يداه ويعرق جبينه التماس وجه الله عزّ وجل ورضآئه .

الباب الثاني عشر

ثقته عليه السلام بالله تعالى

ونذكر له شواهد :

الاول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصر) قال :

وجآء رجل من مراد إلى عليّ فقال له : يا أمير المؤمنين احترس فان هنا قوماً يريدون قتلك فقال : إن لكلّ انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خلّياه .

ومنهم العلامة عبدالرحمان السيوطي في «الحبائك في أخبار الملائك» (ص ٨٦ ط دار التقريب بالقاهرة) قال :

وأخرج ابن جرير عن ابن مجلّد (والصّواب أبي مجلز) قال : جاء رجل من مراد إلى عليّ فقال : احترس فانّ ناساً من مراد يريدون قتلك فقال : إنّ مع كلّ رجل ملكين يحفظانه ممّا يقدر ، فاذا جاء القدر خلّيا بينه وبينه .

ومنهم الحافظ أبو الفدآء اسماعيل بن كثير في «تفسير القرآن» (ج٥ ص٢٤٥ طبع المنيرية ببولاق مصر)

روى الحديث عن أبي مجلز بعين ما تقدّم عن «الحبآئك» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد) قال :

و في رواية ، ملكان يدفعان عنه فاذا جاء القدر خلّيا عنه ، و أنّه لا يجد عبد حلاوة الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطأه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوي الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ عليه السلام : إنّ مع كلّ انسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خلّيا

بينه وبينه وإنّ الأجل جنّة حصينة .

الثانى

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٦٤ ط اسلامبول) قال :

عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان قنبر يحبّ عليّاً حبّاً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسّيف فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ، قال: من أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ، وإنّ أهل الأرض لايستطيعون لي شيئاً إلاّ باذن الله من السماء فارجع فرجع .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة عبدالرحمان السيوطى فى «الحبائك فى أخبار الملائك» (ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

أخرج أبوداود في كتابه القدر و ابن أبي الدّنيا و ابن عساكر عن عليّ بن أبي طالب قال : لكلّ عبد حفظة يحفظونه لا يخرّ عليه حائط أو يتردّى في بئر أو تصيبه دابّة حتّى إذا جاء القدر له خلّت عنه الحفظة فأصابه ماشاء الله أن يصيبه .

الرابع

مارواه القوم :

منهم الحافظ عمادالدين أبوالفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى

المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :

وروى أبوداود في كتاب القدر أنّه لمّا كان أيّام الخوارج كان أصحاب عليّ يحرسونه كلّ ليلة عشرة ـ يبيتون في المسجد بالسّلاح ـ فرآهم عليٌّ فقال : مايجلسكم ؟ فقالوا : نحرسك ، فقال : من أهل السمآء ؟ ثمّ قال : إنّه لا يكون في الأرض شيء حتّى يقضى في السمآء وإنّ عليّ من الله جنّة حصينة . وفي رواية : و إنّ الرّجل جنّة محصونة ، وإنّه ليس من النّاس أحد إلاّ وقد وكّل به ملك فلاتريده دابّة ولاشيء إلاّ قال : اتّقه اتّقه ، فاذا جآء القدر خلّى عنه .

الخامس

ماروآه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهانى المتوفى سنة ٤٣٠ في «دلائل النبوة» (ص ٥٠٩) قال :

حدثنا أحمد بن محمّد بن موسى البابسيرى ، ثنا عبدالله بن ناجية ، ثنا أحمد ابن منيع ، ثنا محمّد بن الحسن بن أبي زيد ، ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال : عرض لعليّ رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار فقال : رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال عليّ رضي الله عنه : امض كفى بالله حارساً فقضى بينهما وقام ثمّ سقط الجدار .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوة» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» أيضاً

و منهم العلامة السيوطى في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٨ ط السعادة بمصر)

روى الحديث عن أبي نعيم في «الدلائل» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم العلامة المولى على حسام الدين الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل النّبوة».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم بعين ماتقدّم عنه في «الدلائل».

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور):

روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم في «الدلائل» والسيوطي في «تاريخ الخلفآء» بعين ماتقدّم عن «الدّلائل».

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال:

عن زيد الشّحّام عن جعفر الصّادق عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائطٍ مائل يقضي بين النّاس فقال بعضهم: لاتقعد تحته فقال: حرس امرءاً أجله فلمّا قام سقط الحائط.

السادس

مارواه القوم:

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة) قال:

رأيت في «شرح البخاري» لابن أبي حمزة: انّ عليّاً دخل منزله و أولاده يبكون، فسأل فاطمة عن ذلك، فقالت: من الجوع، فاستقرض ديناراً، وإذا برجل يقول: يا أباالحسن هلاّ عشّيتني اللّيلة، قال: نعم ثقة منه بالله عزّ وجلّ

فدخل منزله ، فوجد تريداً ، فقدّمه للنّبي صلى الله عليه وآله ، فلمّا أكل قال : هذا بالدّينار الّذي أعطيته فلانا. (١)

الباب الثالث عشر

فى أمانته عليه السلام

ونقتصر في ذلك على ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ أبومحمد عبدالملك بن هشام المعافرى المتوفى سنة ٢١٣ فى «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٥ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : أمّا عليّ فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيما بلغني أخبره بخروجه و أمره ان يتخلّف بعده بمكة حتّى يؤدّى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بمكّة احد عنده شيء يخشى عليه إلاّ وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته صلى الله عليه وآله.

وفى (ص ٤٩٣) قال :

و أقام عليّ بن أبيطالب عليه السلام بمكّة ثلاث ليال و أيّامها حتّى أدّى عن رسول الله صلى الله عليه وآله الودايع الّتي كانت عنده للنّاس حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنزل معه كلثوم بن عدم .

---

(١) قال الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «تاريخ الخلفاء» (ط السعادة بمصر ص ١٨٠)

وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ان خاتم على بن أبى طالب كان من ورق نقشه «نعم القادر الله» .

وأخرج (اى ابن عساكر) عن عمرو بن عثمان بن عفان : قال : كان نقش خاتم على « الملك لله » .

و منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١٠٦ ط الاستقامة بمصر)

ذكر ماتقدّم عن «سيرة ابن هشام» بعين عبارته ، ثمّ قال :

حدثنا ابن حميد قال : حدّثنا سلمة ، قال : حدّثني محمّد بن إسحاق قال : حدّثني هذا الحديث عليّ بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسى المتوفى بعد سنة ٣٢٥ بقليل فى «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٧٨ ط الخانجى بمصر) قال :

لما خرج خلّف عليّاً بمكة وأمره أن يردّ الودآئع الّتي كانت عند رسول الله للنّاس إلى أهلها ففعل عليّ وخرج في اثره بعد ثلاث .

ومنهم العلامة عزالدين ابن الاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قال ابن إسحاق وتتابع النّاس في الهجرة و كان آخرمن قدم المدينة من النّاس ولم يفتن في دينه عليّ بن أبيطالب وذلك ان رسول الله ﷺ أخّره بمكّة وأمره أن ينام على فراشه واجّله ثلاثا وأمره ان يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة أبوجعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى فى «أنساب الاشراف» (ص ٢٦١) قال :

قالوا: وكانت عند رسول الله ﷺ ودائع وإنّما كان يسمّى الأمين ، فوكل علياً عليه السلام بردّها إلى أهلها، فلما وفاهم إيّاها شخص إلى المدينة حتّى نزل على كلثوم بن الهدم ورسول الله ﷺ عنده .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت) قال :

وأمره (اي أمر النّبي علياً) أن يتخلّف بعده حتّى يؤدّي عنه الودايع الّتي كانت عنده للنّاس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك».

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٠ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٣١ ط القاهرة) قال:

أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بخروجه وأمره (اي علي بن أبيطالب عليه السلام) أن يتخلّف بعده حتّى يؤدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الودائع الّتي كانت عنده للناس.

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ١٨٢) قال:

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب، أخبرنا يحيى ابن اسعد بن يحيى ببغداد، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن الحسين بن أحمد المخلد، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري، أخبرنا الخزاز، أخبرنا أبو الحسن، حدّثنا أبو علي، حدّثنا أبو عبدالله، حدّثنا محمّد بن عمر، حدّثني عبدالله بن محمّد عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي عليه السلام قال: لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أُقيم بعده حتّى أُؤدّي ودائع كانت عنده للناس وانّما كان يسمى الأمين فأقمت ثلاثا وكنت أظهر ما تغيبت يوماً واحداً ثمّ خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله صلى الله عليه وآله مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله صلى الله عليه وآله (قلت) هكذا رواه غير واحد.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦ ط الغرى) قال:

و وصّاه (أي النّبي ﷺ علياً) بحفظ ذمّته واداه أمانته ظاهراً على أعين النّاس وكانت قريش تدعو النّبي ﷺ في الجاهلية بالأمين، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم: فاطمة بنت النبيّ ﷺ، وفاطمة بنت أسد أمّ عليّ كرّم الله وجهه وفاطمة بنت الزّبير بن عبدالمطّلب.

و منهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٧ ط مصر) قال:

في رواية ابن إسحاق: وأقام عليّ رضي الله عنه بعد مخرجه ﷺ أيّاما قال بعضهم: ثلاثة حتّى أدّى للناس ودائعهم الّتي كانت عند النّبي ﷺ وخلفه ليردّها ثمّ خرج فلحق رسول الله ﷺ بقبآء.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٠٣ ط اسلامبول)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص٦٤ ط الميمنية بمصر) قال:

ولمّا هاجر ﷺ إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتّى يؤدى عنه أمانته والودائع والوصايا الّتي كانت عند النّبي ﷺ ثمّ يلحقه بأهله ففعل ذلك.

ومنهم العلامة المورخ المقريزى فى «امتاع الاسماع» (ص ٤٨ ط القاهرة) قال:

وقدم عليّ رضي الله عنه من مكّة للنصف من ربيع الأوّل و رسول الله بقباء لم يرم بعد وقدم معه صهيب وذلك بعد ما ادّى عليّ عن رسول الله ﷺ الودائع الّتي كانت عنده وبعد ما كان يسير الليل ويكمن النهار حتّى تفطّرت قدماه فاعتنقه النّبيّ ﷺ فبكي رحمة لما بقدميه من الورم وتفل في يديه وأمرّهما على قدميه فلم يشتكهما بعد ذلك حتّى قتل رضي الله عنه.

ومنهم العلامة السيد فضل الله الهروى فى «الاربعين حديثاً» (ص ١٩٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم في «امتاع الأسماع».

و منهم السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ١ ص ٣٢٥ ط مصر)

و لمّا توجّه صلى الله عليه وآله المدينة أمر علياً رضي الله عنه أن يقيم بعده حتّى يردّ الودايع فقام عليٌّ كرّم الله وجهه بالأبطح ينادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وديعة فليأت تؤدّى اليه أمانته.

ومنهم العلامة السالك عبدالوهاب المشتهر بالشيخ الشعرانى المتوفى سنة ٩٧٣ فى كتابه «كشف الغمة» (ج٢ ص٢٤٣ ط مصر) قال:

وقال سهل بن سعد رضي الله عنه كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة دنانير وضعها عند عائشة (رض) فلمّا كان مرض موته قال: ياعائشة ابعثي بالذّهب إلى عليّ ثمّ اغمى عليه وشغل حتّى أفاق فقال ذلك مراراً فبعثتها عائشة إلى عليّ فتصدّق بها وأمسى رسول الله صلى الله عليه وآله في حديد الموت ليلة الاثنين.

الباب الرابع عشر

تصلّبه عليه السلام فى دينه

و نذكر جملة ممّا روى في ذلك:

منها

ماورواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى حسام الدين الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٨ فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر) قال:

عن عبدالواحد الدّمشقي قال : نادى حوشب الحميرى عليّاً يوم صفّين فقال : انصرف عنّا يا ابن أبي طالب فانا ننشدك الله في دمآئنا فقال عليّ : هيهات يا ابن اُمّ ظليم والله لوعلمت أنّ المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكان أهون عليّ في المؤنة ولكنّ الله لم يرض من أهل القرآن بالإدّهان والسكوت والله يقضي .(١)

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعرانى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان رضي الله عنه يقول : لم يرض الحق تعالى من أهل القرآن الادّهان في دينه والسكوت على معاصيه .

و منهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١١٧ ط القضاء)

روى الحديث عن محمّد بن سوقة عن عبدالواحد القرشي بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

و منها

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

---

(١) قال العلامة ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما اعتلج على على عليه السلام أمران فى ذات الله الا أخذ بأشدهما .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

نقل عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال فى حديث : ماورد على على عليه السلام أمران قط كلاهما رضاء الله الا أخذ باشدهما على بدنه ، ولانزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط «الا ـ ظ» وجهه فيها ثقة به .

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٤٦ طالغرى)

قال :

وعن ابن عبّاس (رض) قال : أتيت عليّاً رضي الله عنه بعد مبايعة النّاس له فوجدت المغيرة بن شعبة مستخلياً به فقلت له بعد أن خرج عنه: ما كان يقول لك هذا؟ فقال: قال لي قبل يومه : إنّ لك حقّ الطاعة والنصيحة وأنت بقيّة النّاس وانّ الرّأى اليوم يحرز ما في غد وأن الضّياع اليوم يضيع به مافي غد واُشير عليك بشور و هوأن تقرر معاوية وابن عامر وعمّال عثمان على عملهم حتّى تأتيك بيعتهم وتسكن النّاس ثمّ اعزل من شئت منه و أبقى من شئت فأبيت عليه ذلك و قلت لا اُداهن في ديني ولاأعطى الدّنيّة في أمري ، قال : فإن كنت أبيت عليّ فانزع من شئت و اترك معاوية فإنّ لمعاوية جرئة وهوفي أهل الشام يطيعونه و يسمعون منه وذلك حجّة في إبقائه فانّ عمر بن الخطّاب ولاّه الشّام في خلافته فقلت : لا والله لاأستعمل معاويةيومين فانصرف من عندى .

ومنهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرفى الاداب السلطانية» (ص٦٥ط بغداد)

قال :

وقد كان ابن عبّاس والمغيرة بن شعبة (رض) أشارا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يقرّ معاوية (رض) بالشّام مدّة ، حتّى يبايع النّاس ويتمكّن ثمّ يعزله بعدذلك فلم يطعهما عليه السلام وقال : إنّي إن أقررته على امارته ـ ولويوماً واحداً ـ كنت عاصياً في ذلك اليوم لله تعالى ، ولم تكن الخدع و الحيل من مذهب عليّ عليه السلام ولم يكن عنده غيرمرّ الحقّ فحين ورد الرسول إلى معاوية (رض) طاوله ثمّ استشار بعمرو ابن العاص و كان أحد الدّهاه و كان معاوية (رض) قدتألّفه و استماله الحديث .

ومنهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبومحمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ فى «الامامة والسياسة» (ج ١

ص ٩٥ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبى) قال :

وذكروا أنّ علياً كتب إلى جرير أمّا بعد فان معاوية إنّما أراد بماطلب ألاّ يكون لي في عنقه بيعة وأن يختار من أمره مااحبّ وقد كان المغيرة بن شعبة أشار عليّ وأنا بالمدينة أن أستعمله على الشام فأبيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني اتّخذ المضلّين عضداً، فان بايعك الرّجل و إلاّ فاقبل . (١)

---

(١) قال الحافظ ابن عبدالبر المتوفى سنة ٤٦٣ فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن)

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه فقال : كان على والله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه ربانى هذه الامة وذافضلها وذاسابقتها وذاقرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بالنؤومة عن أمرالله ولا بالملومة فى دين الله ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن عزآئمه ففازمنه برياض مونقة ذلك على بن أبيطالب رضى الله عنه يا لكع .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن القلعى بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة أبوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ فى «البيان والتبيين» (ج ٢ ص ١٢١ ط الاستقامة بمصر) قال :

عنبسة القطان قال : شهدت الحسن و قال له رجل : بلغنا أنك تقول : لوكان على بالمدينة يأكل من حشفها لكان خيراً له مما صنع فقال له الحسن : يا لكع ، أما والله لقد فقدتموه سهماً من مرامى الله غيرسؤوم لامرالله ولاسروقة لمال الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله فاحل حلاله وحرم حرامه حتى أورده ذلك رياضاً مونقة وحدائق مغدقة ذلك على بن أبيطالب يالكع .

ومنهم العلامة المورخ الشهير شهاب الدين المعروف بابن ربه الاندلسى فى «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفية بمصر) قال :

قال : ودخل رجل على الحسن بن أبى الحسن البصرى فقال : يا أباسعيد انهم يزعمون أنك تبغض علياً قال : فبكى الحسن حتى اخضلت لحيته ثم قال : كان على بن أبيطالب فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» الا انه ذكر بدل قوله : بالنؤومة عن أمر الله ولا الملومة فى دين الله : بالنؤومة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الملومة فى ذات الله .

ومنهم العلامة أبو اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى المتوفى سنة ٣٥٦ فى «ذيل الامالى والنوادر» (ص ١٧٠ طبع القاهرة) قال :

قال أبو على : قال أبو بكر : حدثنى أبى عن العباس بن ميمون قال : سمعت ابن عائشة يقول : حدثنى أبى عن عوف الاعرابى قال : سأل رجل الحسن البصرى عن على بن أبيطالب رضى الله تعالى عنه فقال : أعن ربانى هذه الامة تسأل ؟ ، لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملومة لحق الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله ، حتى أورده الله على رياض مونقة وجنان غسقة ذاك على بن أبيطالب يا لكع .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١١٨ ط مطبعة القضاء) قال :

ويروى أن رجلا جاء الى الحسن البصرى « رحه » فقال له: يا أباسعيد بلغنا أنك تقول : لو كان على يأكل من خشف المدينة لكان خيراً مما صنع فقال : يا ابن أخى باطل انما حقنت بهادماً والله لقد فقدوه وكان سهماً من مرامى الله ، والله لايلونه شىء عن أمر الله أعطى القرآن عزائمه ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أورده ذلك على حياض غدقه ورياض مونقة .

ثم ذكر ماتقدم عن «ذيل الامالى» بعد قوله وفى رواية .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

و منها

ماروواه القوم :

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الصغير» (ص١٩٧ط الدهلى) قال :

ثنا محمد بن الحسين البستنان السرمرى بها ، ثنا الحسن بن بشر البجلي ، ثنا سعدان بن الوليد صاحب السابرى عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أم هاني بنت أبيطالب يوم الفتح و كان جآئعاً فقالت له : يا رسول الله إن أصهارا لى قد بحثوا إلى وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله

أنبأني أحمد بن القارونى عن أبيطالب الهاشمى اجازة عن شاذان القمى قرآءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن أحمد بن على قال : أنا أبوعلى الحسن بن أحمد ابن الحسن قال : ثنا أبونعيم الحافظ قال : ثنا محمد بن الحسن اليقطينى قال : ثنا الحسن ابن عبدالله الرقى قال : ثنا محمد بن عوف قال : ثنا محمد بن خلاد البصرى قال : ثنا الحسن ابن زكريا الثقفى عن عينية النحوى قال : شهدت الحسن بن أبى الحسن وأتاه رجل من ناحية فقال : يا أباسعيد فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «نظم درر السمطين» .

أقول : و يؤيد ما ذكره من قوله: حقنت بها دماً ما أورده الحافظ جمال المزنى فى «التهذيب» (على مافى فلك النجاة) باسناده عن يوسف بن عبيد قال : سألت الحسن البصرى يا أباسعيد (كنيته) انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وانك لم تدركه قال : يا ابن أخى سألتنى عن شىء ما سألنى عنه أحد قبلك و لولا منزلتك عندى ما أخبرتك أنى فى زمان كما ترى (وكان فى عمل الحجاج) سمعتنى أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من على غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر علياً ، كذا فى « تذهيب تهذيب الكمال» .

لومة لآئم و إنّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار اُمّ هاني آمناً حتّى يسمعوا كلام الله، فامنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قد أجرنا من أجارت اُمّ هاني .

ومنهم العلامة نور الدين الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج٦ ص١٧٥ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدّم عن «الجامع الصغير» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخري» (ص ٦٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال :

لاتأخذه (اي عليّاً) في الله لومة لائم ، وكانت حركاته وسكناته عليه السلام جميعها لله و في الله لايقضي بها حقّ أحد وكان لايأخذ ولايعطي إلاّ بالحقّ والعدل .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكي المصري في «الطبقات الكبرى» (ص ١٦ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

وتصدّر فيه للخلافة الرّاشدة عليّ المرتضي وهو باب مدينة العلم لكلّ عالم والأسد الأشدّ الّذي لاتأخذه في الله لومة لائم .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن طارق بن شهاب قال : رأيت عليّاً على رحل رثّ بالرّبذة و هو يقول

للحسن والحسين: مالكما تحنّان حنين الجارية والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن فما وجدت بدّاً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله على محمد ﷺ .

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥ ط اسلامبول) قال :

قال : لولا الدّين والتقي لكنت أدهي العرب وقال : والله ما معاوية بأدهي منّي ولكنّه يغدر و يفجر ولولا كراهيّة الغدر كنت من أدهي النّاس ولكن كلّ غدرة فجرة و كلّ فجرة كفرة ولكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشّديدة وقال : لا سواء امام الهدى وامام الرّدى ووليّ النّبيّ وعدوّ النّبيّ (١) .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص٢٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبوبكر أحمد بن عليّ الإصبهاني الحافظ، أنبأ أبوعمرو بن حمدان

---

(١) قال العلامة ابن أبى الحديد فى « شرح النهج » (ج ٣ ص ١١٩ ط القاهرة)

ولو أن علياً صانع أصحابه بالمال وأعطاه الوجوه والرؤساء لكان أمره الى الانتظام والاطراد أقرب ولكنه رفض جانب التدبير الدنيوى و آثر لزوم الدين وتمسك بأحكام سيد المرسلين والملك أمر آخر غير الدين فاضطرب عليه أصحابه وهرب كثير منهم الى عدوه .

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن سعيد بن حيان عن عمّار الدّهني قال : حدّثني أبو الطفيل ، قال : كنت في الجيش الّذين بعثهم عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه إلى بني ناجية قال : فانتهينا اليهم فوجدناهم على ثلاث فرق قال : فقال أمير نا لفرقة منهم : ما أنتم؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على اسلامنا قال : ثمّ قال المثانية: من أنتم ؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى يعنى فثبتنا على نصرانيّتنا . قال للثالثة : من أنتم ؟ قالوا: كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا فلم نر دينا أفضل من ديننا فتنصرنا فقال لهم : أسلموا فأبوا فقال لأصحابه : اذا مسحت على رأسي ثلاث مرات فشدّوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتلة وسبوا الذّرارى فجيء بالذراري إلى عليّ رضي الله عنه وجاء مسقلة بن هبيرة فاشتراهم بمأتى ألف ، فجاء بمأتى ألف الى علىّ رضى الله عنه فأبى أن يقبل فانطلق مسقلة بدراهمه وعمد مسقلة اليهم فأعتقهم ولحق بمعاوية رضي الله عنه ، فقيل لعليّ رضي الله عنه: الا تأخذ الذرية قال : لا ، فلم يعرض لهم .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٨٦ ط مصر) قال :

و أمّا النّجاشي فإنّه شرب الخمر في شهر رمضان فأقام عليّ عليه السلام الحدّ عليه وزاده عشرين جلدة فقال النّجاشي : ماهذه العلاوة؟ قال : لجرئتك على الله في شهر رمضان فهرب النّجاشي إلى معاوية .

و أمّا رقبة بن مصقلة فانّه ابتاع سبي بنى ناجية و أعتقهم والط بالمال و هرب إلى معاوية فقال عليه السلام : فعل فعل السّادة وأبق إباق العبيد وليس تعطيل الحدود واباحة حكم الدين و إضاعة مال المسلمين من التّألّف والسياسة لمن يريد وجه الله

تعالى والتزم بالدّين ولا يظنّ بعليّ عليه السلام التّساهل والتّسامح في صغير من ذلك ولا كبير .

و منها

ماروا ه القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٣٦ ط طهران) قال :

نقل عن عبدالملك بن هشام في السّيرة ما ملخصه إنّ زيد بن حارثة جهّزه رسول الله صلى الله عليه وآله بجيش فاتفق ان الجيش أصابوا قوم رفاعة فقتلوا واسروا وهم لا يعلمون حقيقة حالهم فلمّا أرسل النّبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وهم معه فلقوا الجيش فاطلق و استنفذ جميع ما في أيديهم حتّى لبد المرأة من تحت الرّجل ثمّ عاد بعدماجمع لهم جميع أموالهم المتفرقة شتا حتّى لم يفقدوا منها عقالا و لا بتّاً وسلك في اقامة ما امر به طريقة لا عوج فيه ولا أمتاً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في «المناقب» (ص ٥٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (اي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبوالطيّب محمّد بن زيد النّهلشي العطار بالكوفة بقرآءتي عليه، حدّثني عليّ بن عقبة «عقيف خ» الشيباني، حدّثني أبوالعبّاس الفضل بن يوسف الجعفي الغصباني، حدّثني محمّد بن عقبة ، حدّثني سعيد بن خثيم الهلالي عن محمّد بن خالد الضّبي قال : خطبهم عمر

ابن الخطّاب فقال : لوصرفنا كم عمّا تعرفون إلى ماتنكرون ما كنتم صانعين؟قال محمد: فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً فقام علي عليه السلام فقال : يا عمر إذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال : فان لم أتب؟ «قال :ظ » فاذن نضرب الّذي فيه عيناك فقال : الحمدلله الّذى جعل في هذه الأُمّة من إذا أعوجنا أقام .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣١ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» .

و منها

ابائه عليه السلام عن محو رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم النبى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوالحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى فى «صحيحه» (ج ٥ ص ١٧٣ ط محمد على الصبيح) قال :

حدّثني عبيدالله بن معاذ العنبري ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب علي بن أبي طالب الصّلح بين النّبي صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبيّة فكتب: هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله فقالوا : لاتكتب رسول الله فلو نعلم أنّك رسول الله لم نقاتلك فقال النّبي صلى الله عليه وآله لعلي : امحه فقال: ما انا بالّذي امحاه فمحاه النّبي صلى الله عليه وآله بيده قال: وكان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكّة فيقيموا بها ثلاثا ولايدخلها بسلاح إلاّ جلبّان السلاح قلت لأبي إسحاق: وماجلبّان السلاح قال : القراب وما فيه .

حدثنا محمد بن المثنّى و ابن بشّار قالا : حدّثنا محمد بن جعفر ، حدّثنا شعبة

عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة كتب عليّ كتاباً بينهم قال فكتب: محمّد رسول الله ثمّ ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا كاتب عليه .

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و أحمد بن جناب المصيصي جميعاً عن عيسى بن يونس (و اللّفظ لاسحاق) أخبرنا عيسى بن يونس ، أخبرنا زكريّا عن أبي إسحاق عن البراء (إلى أن قال :) فأمر عليّاً أن يمحاها فقال عليٌّ : لا والله لاأمحاها فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها فمحاها (١) .

---

(١) وكان عليه السلام مصراً في طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ويشهد لذلك تتبع حاله في الحروب وغيرها . والاحاديث التي أوردناها في فضائله الى هنا ملآن من ذلك ونذكر ههنا حديثين لم نوردهما في زمرة الاحاديث لعدم الاهتمام بمضمونها

احدهما مارواه القوم

منهم العلامة أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر في «الاصابة» (ج ٣ ص ١٩٤ ط مصر)

عن فائد مولى عبدالله بن سلام قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بها ماءاً فبعث سعد بن مالك فرجع بالروايا واعتذر فبعث النبي صلى الله عليه و سلم علياً فلم يرجع حتى ملاها .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص١٢٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الاصابة» .

ثانيهما مارواه جماعة من أعلام القوم

منهم الحافظ أبو محمد حسين بن مسعود الفرآء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ في «تفسيره معالم التنزيل» (ج ٧ ص ٦٢ ط القاهرة)

قال في قصة حاطب بن أبي بلتعة : ونزل جبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، وعماراً ، والزبير ، وطلحة ، والمقداد بن أسود ، وأبا مرثد فرساً فقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب ابن أبي بلتعة الى المشركين فخذوا منها وخلوا سبيلها وان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها قال : فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها : اين الكتاب فحلفت بالله مامعها كتاب فبحثوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه : والله ماكذبنا ولاكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه فقال : أخرجي الكتاب والا لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجته من ذؤابتها وكانت قد حبسته في شعرها فخلوا سبيلها ولم يتعرضوا لها ولا لما معها الحديث .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ٢٨٣ ط مصر) قال :

قال محمد اسحاق : حدثني محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة (الى أن قال) : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب ، فبعث علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب (الى أن قال) فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة بني أبي أحمد فاستنزلاه فالتمساه في رحلها فلم يجدا فيه شيئاً فقال لها علي : اني احلف بالله ماكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن لنا هذا الكتاب أولنكشفنك فلما رأت الجد منه قالت : أعرض ، فأعرض فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه .

ومنهم العلامة المذكور في «تفسير القرآن» المطبوع بهامش فتح البيان (ج ٩ ص ٤٣ ط بولاق مصر) قال :

وقد روى من وجه آخر عن علي قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان هو سعيد بن سنان عن

عمرو بن مرة الجملى عن أبى اسحاق البخترى الطائى عن الحرث عن على قال : لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يأتى مكة أسر الى ناس من أصحابه انه يريد مكة منهم حاطب ابن أبى بلتعة وأفشى فى الناس انه يريد خيبر قال : فكتب حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبامرثد و ليس منا رجل الا و عنده فرس فقال : ائتوا روضة خاخ فانكم ستلقون بها امرأة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلنالها: هاتى الكتاب فقالت: مامعى كتاب فوضعنا متاعها و فتشناها فلم نجده فى متاعها فقال أبومرثد : لعله أن لايكون معها فقلت: ماكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكذبنا فقلنا لها : لتخرجنه أو لنعرينك فقالت : أما تتقون الله ألستم مسلمين فقلنا لتخرجنه أو لنعرينك قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حجزتها و قال حبيب ابن أبى ثابت : أخرجته من قبلها .

و منهم العلامة جلال الدين الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠ فى «روضة الاحباب» (ص ٤٣١)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «معالم التنزيل» بتلخيص يسير .

ومنهم العلامة الشيخ أبوعبدالله محمد بن أبى بكر الزرعى الحنبلى فى «الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية» (ص ٩ ط المطبعة السنة المحمدية بمصر) قال :

ومن ذلك قول أمير المؤمنين على رضى الله عنه للظعينة التى حملت كتاب حاطب بن أبى بلتعة فأنكرته . فقال لها : «لتخرجن الكتاب أولنجردنك» ، فلما رأت الجد أخرجته من عقاصها .

ومنهم الحافظ النسائى فى «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر)

روى الحديث مسنداً و قد تقدّم نقله في بعض تعليقات باب الشجاعة وفيه : قال عليّ عليه السلام : لاوالله لأمحوها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أرنيه، فأريته، فمحاها .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث مسنداً قدتقدّم نقله أيضاً هناك وفيه : قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بمحو فقلت : لاأستطيع فقال : أرنيه، فأريته فمحاه بيده .

ومنهم الحافظ احمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الميمنية بمصر) قال :

حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا حجين ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البرآء فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح مسلم» (إلى أن قال) ولايخرج من أهلها أحد إلاّ من أراد أن يتبعه ولايمنع أحداً من أصحابه أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليّاً فقالوا : قل لصاحبك فليخرج عنّا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم الفقيه المحدث شمس الائمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسى المتوفى سنة ٤٨٣ فى كتابه «السير الكبير» (ج ٤ ص ٦١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بمثل ما تقدّم عن «صحيح مسلم» وفيه قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً رضي الله تعالى عنه ، أن يمحو ما كتب فأبى علي ذلك حتّى محاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده .

ومنهم الشيخ ولى الدين محمد بن عبدالله الخطيب العمرى التبريزى فى «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤١٥ ط دمشق)

روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» .

ومنهم الفاضل الكاتب المعاصر الدكتور جواد على فى كتابه «تاريخ العرب

والاسلام» (ص ١٣٧ ط مطبعة الزعيم ببغداد) قال :

إنّ النّبي لمّا أمر بمحوجملة (رسول‌الله) الّتي اعترض عليها رسول قريش و مفوضهم أمرعلياً يمحوها فلمّا قال عليٌّ : (لا أمحوك) أووالله لا أمحوك فقال : أرنيه، فأراه إيّاه، فمحاه رسول‌الله ﷺ بيده الشريفة .

ومما يحكى عن تصلبه عليه السلام في دينه احراقه لمن ادعى ربوبيته

ونذكر جملةً ممّا روى في ذلك

منها

ماورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص٩٣ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه قال : أتى عليّ بن أبيطالب فقيل له إن ههنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنّك ربّهم فدعاهم فقال لهم : ويلكم ماتقولون قالوا : أنت ربّنا وخالقنا ورازقنا قال : ويلكم إنّما أناعبدمثلكم آكل الطعام كما تأكلون و أشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاءالله تعالى و إن عصيت خشيت أن يعذّبني فاتّقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم فلمّاكان من الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال : و الله رجعوا يقولون ذاك الكلام قال : أدخلهم عليّ فقالوا له مثل ماقالوا و قال لهم مثل ما قال و قال لهم : إنّكم ضالّون مفتونون فأبوا، فلمّا أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال : والله لئن

قلتم ذلك لأقتلنكم أخبث قتلة فأبوا إلاّ أن يتموا على قولهم فخدّلهم اخدوداً بين باب المسجد و القصر و أوقد فيه ناراً و قال : إنّي طارحكم فيها آو ترجعون فأبوا فقذف بهم فيها أخرجه المخلص الذّهبي.

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج٢ ص٢١٨ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى فيه أيضاً من طريق المخلص الذّهبي عن شريك العامرى بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢١٤ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المخلص الذّهبي عن شريك العامري بما تقدّم عن «ذخائر العقبى»

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق المخلص الذّهبي عن شريك العامرى بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» (١)

---

(١) قال العلامة الشيخ عزالدين عبدالحميد ابن أبى الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ فى «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

وأما السياسة فانه كان شديد السياسة خشناً فى ذات الله لم يراقب ابن عمه فى عمل كان ولا اياه ولا راقب أخاه عقيلا فى كلام جبهه به وأحرق قوماً بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبدالله البجلى وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه فى أيام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفى أقل القليل منها مقنع فان كل سائس فى الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل عليه السلام فى هذه الحروب بيده وأعوانه فهذه هى

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص٣٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي عن محمّد بن سليمان بن حبيب المصيصي المعروف بنوين وروى أيضاً عن عليّ بن محمّد النوفلي عن مشيخته أنّ علياً عليه السلام مرّ بقوم وهم يأكلون في شهر رمضان نهاراً فقال : أسفر أم مرضى؟ قالوا: لا ولا واحدة منهما قال : فمن أهل الكتاب أنتم فتعصمكم الذمّة والجزية؟ قالوا : لا، قال: فما بال الأكل في نهار رمضان؟ فقاموا اليه فقالوا: أنت أنت يؤمّون إلى ربوبيّته فنزل عليه السلام عن فرسه فألصق خدّه بالأرض و قال : ويلكم إنّما أنا عبد من عبيدالله فاتّقوا الله و ارجعوا إلى الاسلام فأبوا فدعاهم مراراً فأقاموا على كفرهم فنهض اليهم وقال : شدّوهم وثاقاً وعلىّ بالفعلة والنّار والحطب ثمّ أمر بحفر بئرين فحفرتا فجعل إحداهما سرباً والأخرى مكشوفة وألقي الحطب في المكشوفة وفتح بينهما فتحاً وألقي النّار في الحطب فدخن عليهم وجعل يهتف بهم ويناشدهم ليرجعوا إلى الاسلام فأبوا فأمر بالحطب والنّار فالقي عليهم فأُحرقوا فقال الشاعر :

لترم بي المنية حيث شآئت ... إذا لم ترمني في الحفرتين

إذا ماحششتا حطباً بنار ... فذاك الموت نقداً غير دين

خصائص البشر ومزاياهم قدأوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى أثره .

وقال العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

وأما السياسة فانه كان خشناً فى ذات الله وأحرق قوماً بالنار وما أقول فى رجل يحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة .

و قال قبيل ذلك : وقد كان أمير المؤمنين عثر على قوم من أصحابه خرجوا من حدّ محبّته باستحواذ الشّيطان عليهم إلى أن كفروا بربّهم وجحدوا ماجآء به نبيّهم فاتّخذوه ربّاً وادّعوه إلهاً وقالواله : أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم واستأنّي وتوعّدهم فأقاموا على قولهم فحفرلهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا فحرّقهم وقال : ألا تروني قد حفرت حفراً

ثمّ ذكر البيت المذكور

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» ج ٣ ص ٧ (اثر) قال :

و صحراء اثير كزبير بالكوفة حيث حرّق أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه النّفر الغالين فيه .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ قال : أنا أبونصر محمّد بن أحمد الخفّاف قال : ثنا عليّ بن محمّد بن العلا قال : ثنا عليّ بن الحسن قال : ثنا عليّ بن إبراهيم المروزي قال : ثنا خارج بن معصب قال : حدّثنا سلام بن أبي القاسم قال عثمان بن المغيرة قال : كنت عند عليّ بن أبيطالب جالساً فجاءه قوم فقالوا : أنت هو قال : من أنا فقالوا : أنت هو قالوا : أنت ربّنا فاستتابهم فلم يتوبوا عما قالوا ، فضرب أعناقهم ودعا بحطب ونار فأحرقهم وجعل يرتجز :

إنّي إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناراً و دعوت قنبراً

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٤ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «فرائد السمطين» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج٥ ص ١٢٥ ط افست مكتبة القدسي) قال :

فرقة تغلو غلوًّا شديداً ، و تقول قولاً عظيماً ، وهم أصحاب عبدالله بن سبا يقال لهم : السبائية قالوا لعليّ : أنت إله العالمين، أنت خالقنا ورازقنا وأنت محيينا ومميتنا ، ، فاستعظم عليّ ذلك من قولهم و أمربهم ، فاحرقوا بالنّار ، فدخلوا النّاروهم يضحكون ، و يقولون: الآن صحّ لنا انّك إله إذ لا يعذّب بالنّار إلاّ ربّ النّار، و زعم إخوانهم بعد ذلك أنّهم لم تمسّهم النّار ، وإنّما صارت عليهم - برداً وسلاماً - كما صارت على إبراهيم عليه السلام ، وعند ذلك قال (رض) :

إنّي إذا رأيت أمراً منكراً أجّجت ناراً ودعوت قنبراً

الباب الخامس عشر

في فصاحته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٨ ط القاهرة) قال :

و أمّا الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيّد البلغاء وعن كلامه قيل : دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم النّاس الخطابة و الكتابة قال عبدالحميد بن يحيى: حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثمّ فاضت وقال ابن نباتة: حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الانفاق إلاّ سعة و كثرةً حفظت مأة

فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب ولمّا قال محفن بن أبي محفن لمعاوية : جئتك من عند أعيى النّاس، قال له : ويحك كيف يكون أعيى النّاس فوالله ماسنّ الفصاحة لقريش غيره ويكفى هذا الكتاب الّذى نحن شارحوه دلالةً على انّه لايجارى في الفصاحة ولايبارى في البلاغة، وحسبك أنّه لم يدوّن لأحد من فصحآء الصحابة العشر ولانصف العشر ممّادوّن له وكفاك في هذا الباب ما يقوله أبوعثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه .

وقال العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ طاسلامبول) في ذكر فصاحته عليه السلام ماتقدّم عن «شرح النهج» بعين عبارته متقدّماً ملخّصاً .

وقد جمعنا من كلماته عليه السلام كثيراً ضبطه علمآء العامة فى تضاعيف كتبهم نورده فى مجلد مستقل برأسه انشاءالله تعالى وفى ذلك غنى عن ذكر الشواهد على فصاحته .

الباب السادس عشر

فى سماحته عليه السلام

ونذكر جملة ممّا روى في ذلك

منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه فى «عقد الفريد» (ج ١ ص ٦٣ ط الشرفية بمصر) قال :

وقال عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه لأصحابه : من كانت له الىّ منكم حاجة فليرفعها في كتاب لأصون وجوهكم عن المسألة .

ومنهم العلامة القاضي محمد بن خلف بن حيان الشهير بوكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ١٩٧ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الرّمادي أبوبكر أحمد بن منصور ، قال : حدّثنا عليّ بن عبدالله الشريحي من ولد شريح القاضي ، و هو الّذي كتبت أنا عنه ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : كنت مع عليّ بن أبيطالب في المسجد جالساً ، فجاء رجل فشكا إليه الحاجة و كثرة العيال ، فقال : يا عبدالله أما كان من رقعةٍ تستر بها وجهك .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك ابن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١٢١ ط مصر) قال :

وروى ان أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه دعا غلاماً له فلم يجبه فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه فقام اليه فرآه مضطجعاً فقال : أما تسمع يا غلام ، فقال: نعم ، قال : فما حملك على ترك جوابي فقال: آمنت عقوبتك فتكاسلت فقال : إمض فأنت حرّ لوجه الله تعالى .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «احياء العلوم» بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية» .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني في «المناقب

المرتضوية» (ص١١ ط بمبئى)

روى الحديث بمثل ماتقدّم .

ومنهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١١٠)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّسالة القشيريّة» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الادبآء» (ج ٣ ص٢٢٨ ط مكتبة الحياة فى بيروت) قال :

كان لأمير المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذّن، إذا اجتازت به يقول لها: أنا اُحبّك ، فحكت الجارية لأمير المؤمنين فقال لها : قولي له: وأنا اُحبّك فماذا ؟ فقالت له فقال : نصبر إلى يوم يوفي الصّابرون أجرهم بغير حساب . فأخبرت أمير المؤمنين بذلك فدعاه وقال: خذ هذه الجارية فهي لك .

ومنهم العلامة محمد بن أبى المكارم الشهير بابن المعمار البغدادى فى «الفتوة» (ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال :

يحكي انّه كان لأمير المؤمنين علي عليه السلام جارية تدخل وتخرج في الحوائج و كان له مؤدّب شاب ينظر إلى الجارية و يقول لها كلما دخلت وخرجت: أنا والله اُحبّك، فلمّا طال ذلك عليها أخبرت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها : إذا قال لك ذلك فقولي له: وأنا أيضاً اُحبّك، ففعلت الجارية ذلك فقال لها الشاب: فاصبرى حتى يوفينا اجورنا من يوفي الصابرين اُجورهم بغير حساب واصبرى حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فأعلمت الجارية أمير المؤمنين بقوله ، فدعا به وقال له : يا هذا قد حكم الله بينكما ووهب له الجارية .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ص ١٠١ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان عليّ لا يشترى ممّن يعرفه .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و عن أبي مطرف قال : رأيت عليّاً عليه السلام مؤتزراً بازار مرتديا برد آء و معه الدّرة كانّه أعرابي(١) يدور حتّى بلغ سوق الكرابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً فأتى آخر فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ثمّ جآء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهماً ثمّ جآء به فقال : هذا الدّرهم يا أمير المؤمنين قال : ماشأن هذا الدّرهم قال : كان ثمن قميصنا درهمين قال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى « شرح النهج » (ج ٢ ص ٤٧٢ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق صاحب الصّفوة عن أبي مطرف بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى

(١) هكذا فى النسخة لكن فى غيره من الكتب : بدوى .

«مطالب السؤول» (ص ٣٤ ط طهران)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة».

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٤ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق عبد بن حميد قال: ثنا محمّد بن عبيد، ثنا المختار ابن نافع عن أبي مطرف بنحو مبسوط يشمل على ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» بعينه.

ومنهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال:

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمّد ابن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن محمّد، حدّثني محمّد بن عبيد، حدّثني المختار وهو ابن نافع، عن أبي مطرف، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كنز العمال» مع زيادة لم تكن مرتبطا بالمقام.

و منهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) قال:

روى عن أبي مطرف في حديث ما تقدّم عن «صفة الصفوة» بعينه إلّا أنّه ذكر بدل قوله: ثمّ جاء أبو الغلام الخ فأخبره: فجاء صاحب الثوب فقيل: إنّ ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال: فهلّا أخذت منه درهمين فأخذ الدّرهم ثمّ جاء به إلى عليّ فقال: أمسك هذا الدّرهم قال: كان قميصاً ثمنه درهمان باعك ابني بثلاثة دراهم قال: باعني برضاي وأخذت برضاه.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة».

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ البخارى المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ فى «التاريخ الكبير» (ج ٤ قسم ١ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

قال أبونعيم : نا حميد الأصم عن فروخ مولى الأشتر قال : رأيت عليّاً فقال : أتعرفني ؟ قلت : نعم ، ثمّ أتى غلاماً فقال : أتعرفني ؟ قال : نعم ، ثمّ أتى آخر فقال : أتعرفني ؟ قال : لا ، فاشترى منه قميصاً فلبسه فإذا هو مع الأصابع فقال : كفوا فلمّا كفوا قال : الحمد لله كسا عليّ بن أبيطالب .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الحافظ أبوالمؤيد محمدبن محمود بن محمد الخوارزمى المتوفى سنة ٦٦٥ فى كتابه «جامع مسانيد أبى حنيفة» (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد) قال :

أبوحنيفة عن أبي صخرة جامع بن شداد المحاربي قال : وافينا المدينة بتجارة فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا : اربعوا فلقد بايعتم رجلا لم يكن ليقف على رجل ان يلبسه سنان الغدر فارسل الينا فأتيناه فنثر التّمر على أنطاع ثمّ قال : كلوا فأصدرنا منه شبعا ثمّ سقانا لبناً حتّى روّانا عنه ريّا ثمّ اوفانا فأفضل فلم نر بعده مثله في الوفاء فسألناعنه فقيل: عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

وأخرجه الحافظ طلحة بن محمّد في مسنده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني

عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبي حنيفة (رض).

و نقله بأسانيد عديدة.

و منها

ماورواه القوم:

منهم العلامة المعاصر سيدبن علي المرصفي المصري المالكي في «رغبة الامل- في شرح الكامل» (ج ٥ ص ٤٩ ط القاهرة) قال:

في شرح قول الماتن (وكانت اُمّ عليّ بن الحسين) كذلك كانت اُمّ سالم واُمّ القاسم فقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار قال: أتي عمر بن الخطّاب بسبي فارس وكان فيه ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر ببيعهنّ فقال له عليّ بن أبيطالب: إنّ بنات الملوك لايعاملن معاملة بنات السّوقة قال: وكيف الطريق معهنّ قال علي: يقوّمن و مهما بلغ ثمنهنّ قام به من يختارهنّ، فقوّمن فأخذهنّ عليّ فدفع واحدة لابن عمر فأولدها سالماً ودفع اُخرى لمحمّد بن أبي بكر فأولد القاسم ودفع الثالثة لابنه الحسين فأولدها عليّاً زين العابدين. ويزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان آخر ملوك الفرس مات سنة إحدى وثلاثين من الهجرة.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١١٢ ط تبريز)

روى بسند ينتهي إلى محراة السّدوسي. تقدّم نقله منّا في (فصل اخباره

بالمغيبات) وفيه : انّه عليه السلام دعا بالمصحف فأخذ بيده وقال : أيّها النّاس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلآء القوم إلى ما فيه قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم ، عليه قباء أبيض فقال له : أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له علي : يا فتى إنّ يدك اليمني تقطع فتأخذ بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثمّ عليه بالسّيف حتّى تقتل فقال الفتى: لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : فنادى علي عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال : فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثمّ أخذ الفتي المصحف و انطلق به اليهم فقال : يا هؤلآء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمني فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتّى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامه المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث على نحو ما تقدّم في «المناقب» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخري» (ص٨٢ ط محمد علي بالقاهرة) قال : **وكان** علي عليه السلام دائماً يحسن إلى ابن ملجم لعنه الله .

و منها

ماورواه القوم :

منهم العلامة أبوجعفر محمد بن حبيب البغدادی المتوفی سنة ٢٤٥ فی «المجموعة السادسة من أسماء المغتالين» (ص ١٦٢ ط القاهرة) قال :

ثمّ إنّ عليّاً رحمه‌الله قال : أطيبوا طعامه (اي ابن‌ملجم)، وألينوا فراشه. فان أعش فعفو أوقصاص، و إن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند ربّ العالمين.

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبری فی «ذخائر العقبی» (ص ١١٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وقيل له : إنّ ابن‌ملجم سمّ سيفه ويقول : إنّه سيقتلك به قتلة يتحدّث بها العرب فبعث اليه و قال : لم تسمّ سيفك؟ قال: لعدوّی و عدوّك، فخلّي عنه و قال : ماقتلني بعد أخرجه أبوعمر.

الباب السابع عشر

فی سماحته عليه السلام فی محاربا ته

منها

ماروا ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الطبری فی «تاريخ الامم والملوك» (ج ٣ (ص ٥٢٠ ط الاستقامة)قال :

قالت عائشة: يا ابن أبيطالب ملكت فاسجح «فاسمح ط» نعم ما أبليت قومك اليوم،

فسرحها على و أرسل معها جماعة من رجال ونساء و جهّزها وامرتها « لها ـ ظ » باثنى عشر ألفاً من المال .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج١ ص٧ ط القاهرة) قال :

و قد علمتم ماكان من عائشة في أمره فلمّا ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نسآء عبد القيس عمّمهنّ بالعمائم و قلّدهنّ بالسّيوف فلمّا كانت ببعض الطريق ذكرته بمالايجوز أن يذكر به وتأفّفت وقالت : هتك سترى برجاله وجنده الّذين و كّلهم بي، فلمّا وصلت المدينة ألقي النسآء عمآئمهنّ وقلن لها: إنّما نحن نسوة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٨٦ ط الغرى) قال :

قال هشام بن محمّد فجهّزها (اي عائشة) عليّ أحسن الجهاز و دفع لها مالاً كثيراً وبعث معها أخاها عبدالرّحمان في ثلاثين رجلاً وعشرين امرأة من أشراف البصرة وذوات الدّين من همدان وعبدالقيس وألبسهنّ العمآئم وقلّدهنّ السّيوف بزيّ الرّجال وقال لهنّ: لاتعلمنها أنكنّ نسوة و تلثمن و كنّ حولها ولايقربنها رجل وسرن معها على هذا الوصف، فلمّا وصلت إلى المدينة قيل لها : كيف كان مسيرك؟ فقالت : بخير والله لقد أعطى فأكثر ولكنّه بعث رجالاً معي أنكرتهم، فبلغ ذلك النّسوة فجئن إليها وعرّفنها أنّهن نسوة فسجدت وقالت : والله يا ابن أبيطالب ما ازددت إلاّ كرماً وددت أني لم أخرج هذا المخرج وأنّي أصابني كيت و كيت قال ابن الكلبي: وكانت إذا ذكرت يوم الجمل بكت حتّى تبلّ خمارها و تأخذ بحلقها كأنّها تخنق بنفسها، وكانت إذا ذكرت اُمّ سلمة تذكر نهيها لها وتبكي و قال هشام بن محمّد : إنّما ردّ عليّ عليه السلام عائشة إلى المدينة امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي نسخة لما وصلت عائشة إلى المدينة خرج إليها النسآء فبكت حتّى غشي عليها و كانت إذا ذكرت يوم الجمل تخنق نفسها تأخذ بحلقها وتقول: و ددت أنّي مت

قبل ذلك بعشرين سنة وكانت إذا رأت أمّ سلمة تبكي تذكر نصيحتها أشار هشام إلى ماروى أحمد بن حنبل قال: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا فضل بن سليمان، حدّثنا محمّد بن يحيى عن أبي أسمآء مولا ابن جعفر عن أبي رافع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ بن أبيطالب: سيكون بينك و بين عآئشة أمر قال: فاذن أنا أشقاهم قال: لا ولكن إذا جرى ذلك فارددها إلى منامها قال هشام: وكانت عايشة تبكي بعد يوم الجمل و تقول: يا ليتني كنت نسياً منسيّاً أي الحيضة الملقاة انتهت قصّة الجمل على وجه الإختصار.

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى «لسان العرب» (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

وهو مروى عن عائشة، قالته لعليّ، (رض) يوم الجمل حين ظهر على النّاس، فدنا من هودجها ثمّ كلّمها بكلام فأجابته: ملكت فأسبحح «فاسمح ظ» أي ظفرت فأحسن وقدرت فسهّل وأحسن العفو، فجهّزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

روى ماتقدّم من «شرح النهج» بعينه (١).

---

(١) قال العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة):

وماأقول فى رجل أحب كل أحد أن يتكثر به وود كل أحد أن يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التى أحسن ماقيل فى حدها أن لاتستحسن من نفسك ماتستقبحه من غيرك فان أربابها نسبوا أنفسهم اليه وصنفوا فى ذلك كتباً وجعلوا لذلك أسناداً أنهوه اليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المروى انه سمع من السمآء يوم احد:

«لا سيف الا ذوالفقار ولافتى الا على».

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابى الحديد المدائنى المتوفى سنة ٦٥٥ فى «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

و ظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكّة وكان له عدّواً فأعرض عنه ولم يقل له شيئاً .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

نقل عن «شرح النهج» ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

و أمّا الحلم والصّفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً فصفح عنه وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال : قد أتاكم الوغب اللئيم عليّ بن أبيطالب فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً فصفح عنه وقال له : اذهب فلا ارنيك .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عزالدين عبدالحميد بن أبى الحديد المدائنى فى «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

ولمّا ملك عسكر معاوية المآء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤسآء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشاً سألهم عليّ عليه السلام وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب المآء فقالوا : لا والله ولا قطرة حتّى تموت ظمآء كما مات ابن عفان فلمّا رأى عليه السلام انّه الموت لامحالة تقدّم بأصحابه و حمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتّى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدى وملكوا عليهم المآء و صار أصحاب معاوية فى الفلاة لامآء لهم فقال له أصحابه وشيعته : امنعهم المآء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولاتسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضاً بالأيدى فلاحاجة لك إلى الحرب فقال : لا والله لاأكافئهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي هذا السّيف مايغني عن ذلك (١) .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص٧٥ ط محمدعلى صبيح بالقاهرة) قال :

وقال عليّ عليه السلام: خذوا حاجتكم من الماء ولاتمنعوهم منه .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) ذكر ماتقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

---

(١) قال ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٨٨ ط القاهرة) :

لماحال معاوية بين أهل العراق وبين المآء قال : ولامنعنهم وروده فاقتلهم بشفار الظماء قال له عمرو بن العاص: خل بين القوم وبين المآء فليسوا ممن يرى المآء ويصبر عنه فقال : لاوالله لااخلى لهم عنه فسفه رأيه وقال : أتظن أن ابن أبيطالب وأهل العراق يموتون بازآئك عطشاً والمآء منهم بمعقد الازر و سيوفهم فى أيديهم فلج معاوية و قال : لأسقيهم قطرة كما قتلوا عثمان عطشاً فلما مس أهل العراق العطش أشار على عليه السلام الى الاشعث أن احمل

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبي القاسم الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٦٥ في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٢٣٤ طبع مكتبة الحيات في بيروت) قال :

ولمّا غشي أمير المؤمنين عليّ كرّم الله وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه على الدّابّة و تلقاه بعورته ، فأعرض عنه .

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي الرازي المتوفى سنة ٣٠٠ في كتابه «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٤٧ الطبع الاول بمصر)

حيث قال عمرو بن العاص في جواب معاوية : فانّي أعلم أنّ عليّ بن أبيطالب على الحقّ وأنا على ضدّه فقال معاوية: مصر والله أعمتك ولولا مصر لأفيتك بصيراً ثمّ ضحك معاوية ضحكاً ذهب به كلّ مذهب قال : ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنّك قال : أضحك من حضور ذهنك يوم بارزت عليّاً و إبدآئك سوئتك أما والله يا عمرو لقد واقعت المنايا و رأيت الموت عياناً ولوشآء لقتلك ولكن أبى

و الى الاشتر أن احمل فحملا بمن معهما فضربا أهل الشام ضربا أشاب الوليد وفر معاوية ومن رأى رأيه وتابعه على قوله عن الماء كما تفر الغنم خالطتها السباع وكان قصارى أمره ومنتهى همته أن يحفظ رأسه وينجو بنفسه وملك أهل العراق عليهم الماء ودفعوهم عنه فصاروا في البر القفر وصار على عليه السلام وأصحابه على شريعة الفرات مالكين لها فما الذى كان يؤمن علياً عليه السلام لو أعطش القوم أن يذوق هو وأصحابه منهم مثل ماأذاقهم و هل بعد الموت بالعطش أمر يخافه الانسان و هل يبقى له ملجأ الا السيف يحمل به فيضرب خصمه الى أن يقتل أحدهما .

ابن أبيطالب في قتلك إلاّ تكرّماً فقال عمرو : أما والله انّي لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فأحولت عيناك و بدا سحرك و بدامنك ما اكره ذكره لك من نفسك فاضحك أودع ـ .

و منها

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبوالفرج على بن الحسين بن محمد المروانى الاصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ فى «الاغانى» (ج ١٤ ص٣١ ط دارالفكر) قال :

قال محمّد بن جرير: حدّثني محمّد بن الحسين ، قال : حدّثنا أحمدبن المفضل عن السّدى قال : لما برز رسول الله صلى الله عليه وآله باُحد إلى المشركين أمرالرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ان رأيتم قد هزمناهم فانا لانزال غالبين ماثبتّم مكانكم وأمّر عليهم عبدالله بن جبير أخاخوّات ابن جبير ثمّ ان طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمّد انّكم تزعمون ان الله عزّوجل تعجّلنا بسيوفكم إلى النار وتعجّلكم بسيوفنا إلى الجنّة فهل منكم أحد تعجّله الله بسيفي إلى الجنّة أو تعجّلني بسيفه إلى النار فقام اليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: والّذي نفسي بيده لااُفارقك حتّى يعجّلك الله عزّوجلّ بسيفي إلى النّار أو يعجّلني بسيفك إلى الجنّة فضربه عليّ فقطع رجله فبدت عورته فقال : انشدك الله والرحم ياابن عمّ فتركه فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعليّ أصحابه: مامنعك أن تجهز عليه قال : ان ابن عمّي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الدولابى المتوفى سنة ٣١٠ فى «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ٤٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا أبوأحمد الزبيرى ، قال : حدثنا كيسان أبوعمر قال : حدثني مولاي يزيد بن بلال قال : شهدت مع علي عليه السلام الصفين فكان إذا اتي بالأسير قال : لن أقتلك صبراً إنّي أخاف الله ربّ العالمين وكان إذا أخذ الأسير أخذ سلاحه وحلّفه أن لايقاتله وأعطاه دراهم ويخلّي سبيله .

ومنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(و فيما أجازلي) أبوعبدالله الحافظ روايته عنه عن أبي العبّاس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاخته أن عليّا رضي الله عنه اتي بأسير يوم صفين فقال: لاتقتلني صبراً فقال علي رضي الله عنه : لا اقتلنك صبراً اني أخاف الله ربّ العالمين فخلّي سبيله ثمّ قال : أفيك خير تبايع (قال الشافعي) و الحرب يوم صفّين قائمة و معاوية يقاتل جادا في أيامه كلها منتصفا أومستعليا وعليّ رضي الله عنه يقول لأسير من أصحاب معاوية: لا أقتلك صبراً إنّي أخاف الله ربّ العالمين .

الباب الثامن عشر

فى أمره عليه السلام بالمعروف فى الاسواق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو الفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال :

وقال عبد بن حميد : ثنا محمّد بن عبيد ، ثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فاذاً رجل ينادي من خلفي : ارفع إزارك فإنّه أبقى لثوبك وأتقى لك ، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً ، فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برد آء ومعه الدّرة كأنّه أعرابي بدويّ فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد . فقلت : أجل أنا رجل من أهل البصرة ، فقال : هذا عليّ ابن أبيطالب أمير المؤمنين حتّى انتهى دار بني أبي معيط وهو يسوق الإبل ، فقال : بيعوا ولاتحلفوا فإنّ اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ، ثمّ أتى أصحاب التّمر فاذاً خادمة تبكي فقال : مايبكيك ؟ فقالت : باعني هذا الرّجل تمراً بدرهم فردّه مولاى فأبي أن يقبله ، فقال له عليّ : خذ تمرك وأعطها درهمها فانّها ليس لها أمر ، فدفعه ، فقلت : أتدرى من هذا ؟ فقال : لا ، فقلت : هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فصبّ تمره و أعطاها درهمها ، ثمّ قال الرّجل : احبّ أن ترضي عنّي يا أمير المؤمنين ، قال : ما أرضاني عنك إذا أوفيت النّاس حقوقهم ، ثمّ مرّ مجتازاً بأصحاب التّمر فقال : يا أصحاب التّمر أطعموا المساكين يرب كسبكم ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتّى انتهى إلى أصحاب السّمك فقال : لايباع في سوقنا طافي ، ثمّ أتى دارفرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ فأتى شيخاً فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً ، ثمّ أتى آخر فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم و كمّد مابين الرّسغين إلى الكعبين يقول في لبسه : الحمدلله الّذي رزقني من الرّياش ما أتجمّل به في النّاس ، وأُواري به عورتي . فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لا ، بل شيء سمعته من

رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة فجآء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له : يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : أفلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ منه أبوه درهماً ثمّ جآء به إلى أمير المؤمنين و هو جالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال: أمسك هذا الدّرهم . فقال : ماشأن هذا الدّرهم ؟ فقال : إنّما ثمن القميص درهمان ، فقال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد (اي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا العبّاس بن محمّد ، حدّثني محمّد بن عبيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى شطراً من الحديث نقلاً عن «المناقب الخوارزمي» بعين ما تقدّم عنه .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» إلاّ انّه ذكر بدل قوله : فانّه أبقى لثوبك وأتقى بك : فانّه أتقى لربّك وأنقى لثوبك ، ولخّص قوله: فمشيت خلفه إلى قوله: انتهى إلى دار أبي معيط . (١)

---

(١) قال علامة الادب واللغة أبو عمر محمد بن عبدالواحد الشهير بالمطرز في «المداخل في اللغة» (ص ٦٩ ط القاهرة)

قال ابن الاعرابي: ومنه خبر عمر بن الخطاب «رض» أنه كان يطوف بالبيت ، فقال له

الباب التاسع عشر

في جماله عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٥٧ ط القاهرة بمصر) قال :

و كان عليٌّ عليه السلام ربعة (١) من الرّجال ادعج العينين ، عظيمهما ، حسن الوجه كأنّه قمر ليلة البدر عظيم المبطن إلى السّمن ، عريض ما بين المنكبين ، لمنكبه مشاش كمشاش السّبع الضّاري ، لا يبين عضده من ساعده قد ادمج إدماجاً ، شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد ، كأنّ عنقه إبريق فضّة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلاّ من خلفه ، كثير شعر اللّحية ، و كان لا يخضب و قد جآء عنه الخضاب . والمشهور أنّه كان أبيض

رجل : يا أمير المؤمنين ان علياً لطم عيني ، فوقف عمر حتى جآئه عليّ كرم الله وجهه ، فقال : يا أبا الحسن الطمت عين هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : ولم ؟ يا أبا الحسن قال : لاني رأيته ينظر الى حرم المسلمين في الطواف . فقال له عمر : أحسنت ، ثم أقبل على الملطوم ، فقال له : وقعت عليك عين من عيون الله تعالى ، قال أبو العباس ثعلب : فسألت ابن الاعرابي عنها ، فقال : خاصة من خواص الله عزوجل وولي من اوليآئه وحبيب من أحبائه .

(١) ربعة : لا طويل ولا قصير ، و الدعج : شدة سواد العين مع سعتها ، والاغيد : المائل العنق . والغيد : النعومة ، و امرأة غيدآء و غادة : ناعمة . و المشاش : رؤوس العظام اللينة الواحد مشاشة . وأدمج : يقال أدمج الشيء في الشيء اذا أدخله فيه . يريد والله أعلم أن عظمي عضده وساعده للينهما قد اندمجا وهكذا صفة الاسد . والضاري : المعود الصيد ، وتكفا : تمايل في مشيته .

اللّحية، وكان إذا مشي تكفّأ، شديد السّاعد واليد، وإذا مشي إلى الحروب هرول ثبت الجنان قوى، ماصارع أحداً إلاّ صرعه، شجاع منصور عند من لاقاه.

و منهم علامة اللغة ابن منظور فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٢١٦ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

و جاء في حديث عن ابن عبّاس، رحمه الله، أنّه قال: كان عليّ أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات الزّاخر والرّبيع الباكر، أشبه من القمر ضوئه وبهائه ومن الأسد شجاعته ومضائه ومن الفرات جوده وسخائه ومن الرّبيع خصبه وحيآئه.

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج٢ص ٢٠٤ طالقاهرة) قال:

باب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه: كان مربوح القامة ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كان وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر اللحية قليل شعر الرّأس كان عنقه إبريق فضّة رضي الله عنه وعن امّه واخويه جعفر وعقيل وعمّيه حمزة والعباس.

ومنهم العلامة الشهير السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ٤ ص ٤٠١ فى مادة (شرص) ط القاهرة) قال:

وفى حديث ابن عبّاس مارأيت أحسن من شرصة عليّ رضي الله تعالى عنهم.

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج١ص ٦٥١ ط) قال:

قال ابن عباس: مارأيت أحسن من شرصة عليّ.

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى كتابه «تاج العروس» (ج ٥ ص ٥٢٢ فى مادة (نزع) ط القاهرة) قال:

وفي صفة عليّ رضي الله عنه : البطين الأنزع والعرب تحبّ النّزع وتتيمّن بالأنزع .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری فی «فصل الخطاب» على مافى ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط (اسلامبول) قال :

وفي شرح الكرماني لصحيح البخاری كان عليّ كرّم الله وجهه حسن الوجه كانّه القمر ليلة البدر ضحوك السن. وفي الأربعين لتاج الاسلام الخدابادی البخاری كان عليّ رضي الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعاً اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللّحية قدملأت مابين منكبيه خضب بالحناء مره ولم يكن أعضاؤه واطرافه مستوية متناسبة حتّى وصفه بعضهم و قال : كانه كسرت أعضاؤه ثمّ جبرت وضمه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه في القحط الّذي كان بمكة قبل البعثة وتولّى تربيته وعلمه .

و منهم الحافظ أبوبكر محمد بن على بن اسماعيل القفال الشافعی فی «فضائل أمير المؤمنين» (مخطوط) قال :

كان عليّ حسن الوجه ، شديد الادمة من بعيد وان بيّنته من قريب قلت : رسم مائل إلى الحمرة ـ إلى أن قال ـ : ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه في القحط الّذي كان بمكّة قبل البعث وتولّى تربيته في بيته وعلّمه .

الباب المتمم للعشرين

فى أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله

وقد تقدّم في الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله تكريره في التصريح بأنّ عليّاً

أحبّ النّاس إليه ، والمقصود بالذكر ههنا ماورد في كتب القوم غير المأثورات المذكورة . (١)

ونذكر ههنا حديثين :

الاول

ماروا جميع بن عمير عن عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ الترمذي في «صحيحه» (ج ١٣ ص ٢٥١ ط الصاوى بمصر) قال :

حدثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدّثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير التيمي ، قال : دخلت مع عمّي على عائشة ، فسألت أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت : فاطمة قيل : فمن الرّجال قالت : زوجها

---

(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً أحب الناس الى على عليه السلام وقد روى ذلك فى كتب القوم .

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمد الملا الحنفى البغدادى فى «حادى الانام الى دار السلام» (ص ١٢١ ط مكتبة دار العروبة) قال :

و قال على رضى الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الينا من أموالنا وأولادنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظماء.

ومنهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣١٧ ط مصر)

روى الحديث عن على عليه السلام بعين ماتقدم عن «حادى الانام الى دار السلام» .

ان كان ماعلمت : صوّاماً قوّاماً .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمّد بن آدم بن سليمان المصيصي ، قال : حدّثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع ، وهو ابن عمر. قال : دخلت مع امّى على عآئشة وأنا غلام فذكرت لها عليّاً رضي الله عنه ، فقالت : مارأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن عليّ البصريّ قال : حدّثني عبدالعزيز بن الخطاب -ووثقه- قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجآء الزّبيدي عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمر ، قال : دخلت مع أبي على عآئشة يسألها من وراء الحجاب عن عليّ رضي الله عنه ، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا أحبّ إليه من امرأته.

و منهم الحافظ ابن عبدربه الاندلسى فى «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفية بمصر)

قال ذكر عليٌّ عند عائشة ، فقالت: مارأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا رأيت امرأة كانت أحبّ إليه من امرأته .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى المتوفى سنة ٤٠٥ فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا أبوبكر محمّد بن عليّ الفقيه الشلشي ، ثنا أبوطالب أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا عليّ بن سعيد بن بشير ، عن عباد بن يعقوب ، ثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم ثانياً عن «الخصائص» سنداً ومتناً إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة أحد في قوله : ماأعلم أحداً : رجلاً . ثمّ قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

و فى (ج ٣ ص ١٥٧ ، الطبع المذكور) قال :

حدّثني أبوبكر بن أبي دارم ، ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي الحجاف، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» سنداً ومتناً ثمّ قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة أبواسحاق الثعلبى (على ما فى كتاب التظلم للعلامة الشيخ عبد على الجزائرى)

روى عن جميع بن عمير عن عمّته قالت سألت عائشة من كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، قالت : إنّما سألتك عن الرّجال ، قالت : زوجها ، وما يمنعه فوالله ان كان ما علمت صوّاما قوّاماً جدير أن يقول بما يحبّ الله و يرضى .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدّثنا عليّ بن محمّد بن إسماعيل ، حدّثنا محمّد بن إسحاق السراج ، حدّثنا الحسن بن يزيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « صحيح الترمذى » سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ الشهير ابوبكر أحمد بن على الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٤٣٠ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ، حدّثنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ، املاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمأة. أخبرنا عليّ بن سهل بن قادم ، حدّثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير، قال : دخلت مع عمّتي على عآئشة فقالت عمّتي لعائشة : من كان أحبّ النّاس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت فاطمة . قالت : من الرّجال ؟ قالت : زوجها .

ومنهم العلامة القاضى أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفى فى «المعتصر من المختصر» للقاضى أبى الوليد الباجى المالكى المتوفى سنة ٤٧٤ (ج ٢ ص ٣٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن عائشة انّه ذكر لها عليّ فقالت : مارأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه

و منهم العلامة جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الحنفى المتوفى سنة (٥٣٨) فى كتابه «ربيع الابرار» (ص ١٥٢ مخطوط)

روى عن جميع بن عمير ، دخلت على عايشة فقلت : من كان أحبّ النّاس إلى رسول الله؟ صلى الله عليه وآله قالت : فاطمة، قلت: إنّما أسألك عن الرّجال، قالت: زوجها ومايمنعه فوالله ان كان صوّاماً قوّاماً ولقدسالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده ، وردّها إلى فيه ، قلت : فما حملك على ما كان من وقعة الجمل ؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت ، وقالت : امر قضى عليّ.

ومنهم العلامة أخطب خطباء خوارزم فى «المناقب» (ص ٤٧ ط تبريز) قال :

أنبأنى مهذّب الأئمة هذا، أنبأنا محمّد بن عليّ القرشي ، أخبرنا محمّد بن عليّ الشّاهد، حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرّحمان ، حدّثني أبو الطّيب محمّد بن الحسين التميلي ، حدّثني زيدان ، حدّثني يوسف بن سابق ، حدّثني ابن عيينة ، عن أبيه عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمير ، عن عآئشة ، قال : دخلت عليها وأنا غلام، فذكرت لها علياً عليه السلام، فقالت: مارأيت رجلاً قطّ أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام ، ولا امرأة من امرأته « زوجته خ » فاطمة الزّهرآء. (١)

---

(١) قال بعد ذلك : **و لبعضهم** و لبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى فى أمير المؤمنين على :

ومنهم العلامة المذكور في «مقتل الحسين» (ص ٥٧ ط الغرى) قال :

أخبرنا الإمام الأجل ركن الاسلام أبوالفضل عبدالرحمان بن محمد الكرماني، أخبرنا امام الأئمة أبوبكر محمد بن الحسين الارسابندى (ره) أخبرنا القاضي الامام أبوالحسن علي بن الحسين السعدى، أخبرنا الحافظ أبوعبدالله محمد بن أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، أخبرني الحسن بن يزيد الطحان ، أخبرني عبدالسلام بن حرب ، عن داود بن أبي عوف ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة ، فسألت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : فاطمة ، قيل : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها . وسمعت هذا الحديث أيضاً في جامع أبي عيسى بهذا السياق إلا أنه زاد في خبره: ان كان ماعلمت صواماً قواماً تعني علياً عليه السلام .

ومنهم العلامة مجدالدين أبوالسعادات المبارك بن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ في «جامع الاصول» (ج ١٠ ص ٨١ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح الترمذى» بعين ما تقدم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ في «اسد الغابة» (ج ٥ ص ٥٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» .

يقولون لى لا تحب الوصى ... فقلت الثرى بفم الكاذب
احب النبى وآل النبى ... و أختص آل أبى طالب
وأعطى الصحابة حق الولاء ... وأجرى على السنن الواجب
و ان كان رفضاً ولاء الوصى ... فلا ترض بالرفض من جانبى
و ان كان نصباً ولاء الجميع ... فانى كما زعموا ناصب
ولو كنتم من ولاء الوصى ... على العجز كنت على الغارب
يرى الله سرى اذا لم تروه ... فكم تحكمون على الغائب

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «ذخاير العقبى» (ص ١٣٥ و ٦٢ ط مطبعة القدسى بمصر)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» .

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦١ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» .

قال: وعن مجمع قال: دخلت مع أبي على عائشة، فسألتها عن مسراها يوم الجمل فقالت : كان قدراً من الله و سألتها عن عليّ ، فقالت : سألت عن أحبّ النّاس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج أحبّ الناس إليه .

قال : وعنها وقد ذكر عندها عليّ ، فقالت : مارأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته أخرجه المخلص والحافظ الدّمشقي .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى المتوفى سنة ٧٥٠ وقيل زائد فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن جميع بن عمير ، قال : دخلت على عائشة فسألتها من كان أحبّ النّاس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: فاطمة . قلت : أسألك عن الرّجال فقالت : زوجها . ثمّ قال :

ويروى أن امرأة من الأنصار قالت لعائشة: أيّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : عليّ بن أبي طالب .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو عبدالله الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٨)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلاّ انّه

ذكر بدل كلمة عمّي: عمّتي .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة قلت لعائشة: من كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: عليّ بن أبيطالب قلت : ايش كان سبب خروجك اليه؟ قالت : لم تزوج أبوك امّك؟ قلت : ذاك من قدر الله قالت : وذاك من قدر الله .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي من علمآء القرن الثامن في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٧٠ ط دهلي)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» إلى قوله: قالت زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي المتوفى بعد سنة ٨٥٠ في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله عبدالرحمان بن علي بن أحمد بن عمر الشيباني المتوفى سنة ٩٤٤ في «تيسير الوصول» (ص ١٥٩ ط)

روى الحديث من طريق الترمذي عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عنه في «صحيحه» .

ومنهم العلامة شهاب الدين علي بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٩٧٥ في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق الترمذى ، عن عائشة بعين ما تقدّم عن «صحيحه» معني مع تغيير في اللّفظ .

و منهم العلامة جلال الدين عطاء الله الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠ فى «روضة الاحباب» (ص ٦٦٤)

روى الحديث بالترجمة الفارسيّة بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» إلى قوله: قالت: زوجها .

ومنهم العلامة العارف الشهير الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى النابلسى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣ فى «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١٩٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن الترمذى .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشيرازى المتوفى سنة ١١٧٢ فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم ثالثاً عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستمخان المعتمد البدخشى من علماء القرن الثانى عشر فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله : قالت: زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٦٩)

روى الحديث من طريق الترمذى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٦٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشة نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدّم

عن «صحيح الترمذى» إلى قوله : قالت : زوجها.

و فى (ص ١٧٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذى نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدّم عنهما .

و فى (ص ٢٠٤ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عايشة بعين ما تقدّم عن «صحيحه» .

وروى من طريق المخلص الذهبي و الحافظ أبي القاسم الدمشقي عن عائشة بعين ما تقدّم أوّلاً عن «الخصائص» .

وفى (ص ٢٥٩ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: إن كان ماعلمت .

ومنهم العلامة حسن بن المولوى أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش»

(المخطوط ص ٢٥٢ و ص ٣٧٥)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الهندى البهوبالى المتوفى سنة ١٣٠٧ فى «حسن الاثر» (ص ٢٩٢ ط الاستانة)

روى الحديث من طريق الترمذى .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب»

(ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الترمذى والنسائى عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» .

وفى (ص ٥٠٤ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الطبرى عن عائشة بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

الثانی

ماروا ه بريدة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائی فی «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني زكريّا بن يحيى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنا شاذان عن جعفر الأحمر ، عن عبدالله بن عطاء ، عن ابن بريدة قال : جآء رجل إلى أبي فسأله أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : من النساء فاطمة ومن الرّجال عليّ رضي الله عنه (١) .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله فی «المستدرك» (ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمّد الدّورى ، ثنا شاذان الاسود بن عامر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن عبدالله بن عطا ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان أحبّ النسآء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة و من الرّجال عليّ . هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فی «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال : و أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال : حدّثنا شاذان عن جعفر

---

(١) قال العلامة النبهانی فی «الانوار المحمدية» (ص ٢٥١ ط بيروت)

روى ابن أبی شيبة عن على رضى الله عنه قال : عممنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعمامة سدل طرفها على مُنكبى وقال : ان الله أمدنى يوم بدر ويوم حنين بملائكة معممين هذه العمة وقال : ان العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين .

الأحمر فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «ذخائر العقبى»
(ص ٣٥ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن بريدة بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٩٥ وص ١٩٧ ط دار المعارف بمصر)

روى الحديث عن جعفر الأحمر ، عن عبدالله بن عطاء، عن بريدة ، عن أبيه بعين ماتقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك
(ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن المستدرك بتلخيص السند .

و منهم العلامة جمال الدين الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين»
(ص ١٠٠ ط مطبعة القضاء)

روى عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قيل له: من أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قال: علىّ بن أبيطالب .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشيرازى الشافعى المصرى المتوفى سنة ١١٧٣ فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف »(ص٩ ط مصر)

روى الحديث عن بريدة بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب»
(ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن عبدالبر عن بريدة بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

الثالث

ما رواه أبوذر

روى عنه القوم :

منهم الحافظ ابن مردويه في «المناقب» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي (ص ٨٧ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى داود بن أبي عوف قال : حدّثني معاوية بن أبي ثعلبة الحسني اللّيثي قال : ألا أحدّثك بحديث لم تختلف قلت : بلى قال : مرض أبوذر فأوصى إلى عليّ عليه السلام فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لوصيّتك من عليّ فقال : والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً و إنّه والله أمير المؤمنين و إنّه الرّبيع الّذي يسكن إليه ولو فارقكم لقد أنكرتم النّاس وأنكرتم الأرض قال : قلت : يا أباذر إنّا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله أحبّهم إليك قال : أجل، قلنا: فأيّهم أحبّ إليك؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه يعني عليّ بن أبيطالب .

الباب الحادي و العشرون

صعود علي عليه السلام على منكب النبي صلى الله عليه وآله لكسر الاصنام فوق الكعبة بأمره

و ننقل في ذلك أحاديث:

الاول

حديث أبي مريم عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند» (ج ١ ص ٨٤ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أسباط بن محمد ، ثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم ، عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله ، حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس و صعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفاً (١) ، فنزل و جلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله و قال : اصعد على منكبي ،

---

(١) قال العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٣٩ ط اسلامبول)

وفي المناقب عن محمد بن حرب الهلالي قال : قلت لمولاي جعفر الصادق لم يطق على حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق و لا يطيق حمل الباب أربعون رجلا وأن النبي صلى الله عليه وآله و سلم يركب بغلا أو حماراً فيحمله فكيف لايحمله على قال : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينئذ يعلم ضعف علي لصباوته ولكن وضع قدمه على كتفي على اشارة الى خلقتهما من نورواحد يحمل الجزء من النور الجزء الاخر كما قال علي : أنا من أحمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء. وانهما كانا نوراً واحداً قبل خلق الخلق ، وان الملائكة لمارأت النور قدتلالاء قالوا : الهنا ما هذاالنور؟ قال تعالى : هذا نورمن نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر: أما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد

قال : فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنّه يخيل إلىّ أنّي لوشئت لنلت أُفق السّمآء حتّى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير، ثمّ نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتّى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحدمن النّاس .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٣١ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمدبن شعيب قال: أخبرنا احمدبن حرب قال: حدّثنا أسباط عن نعيم

على بغدير خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بنى النجار و كانا نائمين فيها وقال : نعم الراكبان و أبوهما خير منهما و أنه صلى الله عليه وآله و سلم يصلى بأصحابه فأطال سجدته فيقول: ان ابنى ركبنى فكرهت أن أرفع رأسى حتى ينزل باختياره فعل ذلك اظهاراً لشرفهم وعظم قدرهم عندالله عزوجل وحمل علياً على ظهره اشارة الى انه أبوولده والائمة من صلبه كما حول ردائه فى الاستسقاء اعلاماً انه تحول الجدب خصباً واعلاما أن ما حمل المعصوم فهو معصوم وقال : يا على ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك على ثم غفرها لى وذلك قوله تعالى (ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) واعلاماً أنه صلى الله عليه وآله وسلم أصل الشجرة وعلى والحسن والحسين أغصانها ثم قال جعفر: بهذا السر قال صلى الله عليه وآله وسلم : على نفسى و أخى أطيعوه والامام الشافعى رحمه الله أنشأ هذه

قيل لى قل لعلى مدحاً ذكره يخمد ناراً مؤصدة
قلت لا أقدم فى مدح امرء ضل ذواللب الى ان عبده
و النبى المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما أصعده
وضع الله بظهرى يده فأحس القلب أن قد برده
و على واضع أقدامه فى محل وضع الله يده

ابن حكم المدائني قال : أخبرنا أبو مريم قال : قال عليّ رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله ﷺ حتّى أتينا الكعبة فصعد رسول الله على منكبي فنهض بهعليّ فلمّا رأي رسول الله ﷺ ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النّبي ﷺ وجلس لي و قال لي : اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي ، فقال عليّ رضي الله عنه : انّه يخيّل إلىّ أنّي لوشئت لنلت افق السمآء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت اُعالجه لاُزيله يميناً وشمالاً وقدّاماً و من بين يديه و من خلفه حتّى استمكنت منه فقال نبي الله ﷺ : اقذفه فقذفت به فكسرته كما تكسر القوارير ، ثمّ نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

ومنهم العلامة عبدالملك بن عثمان في « شرف النبي » (على ما في مناقب الكاشي المخطوط ص ١١٩)

روى الحديث عن عليّ عليه السلام بعين ماتقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١١٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ماتقدّم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

روى الحديث عن أحمد بعين ماتقدّم عنه في «المسند» سنداً ومتناً إلاّ أنّه زاد بعد قوله: لأنهض به: فلم أطق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص٨٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد ، وصاحب الصفوة بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمدبن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (المخطوط ص ١٩٦)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ماتقدّم عنه في«المسند» .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص٢٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند»

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٤ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» لكنّه زاد بعدقوله ومن خلفه : ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول هيه هيه وأنا اعالجه ، وفي آخر الحديث : فلم يرفع عليها بعد .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٧)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ماتقدّم عنه في«المسند» .

ومنهم العلامة عطاءالله بن فضل الله الحسينى الهروى فى «الاربعين حديثاً»(المخطوط ص ٦٨)

روى الحديث عن عليّ بعين ماتقدّم عن «المسند» ثمّ قال : في هذا يقول حسان بن ثابت أبياتاً أوردتها في كتاب «روضة الأحباب» مع القصّة بأهمّ ممّا ذكرت ههنا والأبيات هذه :

قيل لي قل لعليّ مدحاً ذكره يخمد ناراً مؤصدة
قلت لا أقدم في مدح امرء ضلّ ذواللّب إلى أن عبده
والنّبيّ المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهرى يده فأحثّ القلب ان قد برده

و عليّ واضع أقدامه في محلّ وضع الله يده

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٣٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «جمع الفوائد» من طريق أحمد، والبزّار، والموصلي عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٣٦ و ٤٥ ط لاهور):

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» و النسائي في «الخصايص» بعين ما تقدّم عن «المسند».

الثاني

حديثه بنحو آخر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٢ ص ٣٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاءً، ثنا عبدالله ابن روح المدايني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: انطلق بي رسول الله ﷺ حتّى أتى بي الكعبة فقال لي: اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثمّ قال لي: انهض فنهضت فلمّا رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس فنزل و جلست ثمّ قال لي: يا عليّ اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ فلمّا نهض بي خيل إليّ لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة و تنحّى رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس موتّدا بأوتاد من حديد

إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : عالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي : ايه ايه «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا» فلم أزل اعالجه حتّى استمكنت منه فقال: اقذفه فقدفته فتكسر و ترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنّبيّ صلى الله عليه وآله نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش و غيرهم قال علي : فما صعدته حتّى الساعة .

وفي (ج ٣ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

حدّثنا أبوبكر محمّد بن إسحاق ، أنبأ محمّد بن موسى القرشي ، ثنا عبدالله بن داود ، ثنا نعيم بن حكيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أولاً سنداً ومتناً لكنّه أسقط قوله تعالى: جاء الحق الآية وذكر بدل قوله اقذفه فقذفته : دقّه فدققته وأسقط قوله: وترديت الخ ثمّ قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ومنهم الحافظ أبوبكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي في «موضح اوهام الجمع والتفريق» (ج ٢ ط حيدرآباد ص ٤٣٢) قال :

أخبرنا الحسن ابن الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، حدّثنا نصر بن عليّ ، حدّثنا عبدالله بن داود ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كان على الكعبة أصنام فذهبت لأحمل النّبي صلى الله عليه وآله إليها فلم أستطع فحملني فجعلت اقطعها ولوشئت لنلت السماء .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠٢ ط القاهرة) قال :

حدّثنا أبونعيم الحافظ إملاءً ، حدّثنا أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالله بن داود الحزيني فذكر الحديث من قوله: انطلق بي الخ بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أبوبكر أحمد بن

الحسين البيهقي ، أخبرني أبوعبدالله الحافظ ، حدّثني أبو بكر فذكر الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «المستدرك» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئد السمطين» (المخطوط ص ٥٧) قال :

أنبأني الشيخ عبدالخافظ بن بدران بقرآئتي عليه بنابلس بروايته عن عبدالصمد ابن محمّد بن أبي الفضل الخراساني اذناً فأمربه قال : أنا محمّد بن الفضل أبوعبدالله إجازةً قال : أنا أبو بكر أحمدبن الحسين الحافظ قال : أنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ قال : أنا أبو بكر فذكر الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع فى ذيل المستدرك ج ٣ ص ٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة الزرندى فى « نظم درر السمطين » (ص ١٢٥ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ماتقدّم أولاً عن «المستدرك» بأدنى تغيير لعلّه من اختلاف النسخة .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٨ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد ملخّصاً .

و منهم العلامة السيد احمد زينى دحلان فى «السيرة النبوية» المطبوع بهامش السيرة الحلبية (ج٢ ص ٢٨٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ماتقدّم عنه ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٥٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عليّ عليه السلام بعين ما تقدّم ثانياً عن «المستدرك» من قوله انطلق بي الخ .

ومنهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور)

روى شطراً من الحديث نقلاً عن الحاكم بعين ماتقدم عنه في «المستدرك» .

الثالث

حديث أبي هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفقيه أبو الحسن على بن محمد الشافعى المعروف بابن المغازلى الواسطى المتوفى سنة ٤٨٣ فى كتابه «مناقب أمير المؤمنين» قال :

قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازةً عن القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن معلّي الحنوطي ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الخشابي قال : حدّثنا محمّد بن غياث ، حدّثنا هدية بن خالد ، حدّثنا حمّاد بن يزيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبيطالب يوم فتح مكّة : أما ترى هذا الصنّم بأعلى الكعبة قال : بلي يا رسول الله قال : فأحملك فتناوله قال : بل أنا أحملك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله : لوأنّ ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة و أناحيّ لما قدروا ولكن قف يا عليّ فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يديه إلى ساقي على فوق القرنوس ثمّ اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه ثمّ قال لي : ماترى يا عليّ قال : أرى الله عزوجلّ قد شرّفني بك حتّى لوأردت أن أمسّ السمآء لمسستها فقال له : تناول الصّنم ياعليّ فتناوله عليّ فرمي به ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت عليّ و قد ترك رجليه

فسقط إلى الأرض فضحك فقال له : ما أضحكك يا عليّ فقال : سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله ﷺ : كيف يصبك و إنّما حملك محمّد وأنزلك جبرائيل عليه السلام .

ومنهم العلامة عبدالله الشافعي في «المناقب» (ص٣٨ مخطوط)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي» .

ومنهم العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في «المناقب المرتضوية» (ص ١٨٨ ط بمبئي)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن أبي هريرة لكنه أرسل الحديث .

الرابع

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور) قال:

عن ابن مسعود ، إنّ النّبيّ ﷺ دخل مكّة يوم الفتح ، و حوله ثلاثمأة وستون صنماً لقبائل العرب ، لكلّ قوم صنم، فجعل يطعنها ، ويقول : جآء الحقّ و زهق الباطل ، فينكب الصّنم بوجه حتّى ألقاها جميعاً ، وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة ، وكان من قوارير صفر، فقال : يا عليّ ارم به ، فحمله النّبي ﷺ حتّى صعد فرمي به فكسر ـ «تفسير النيسابوري» في قوله تعالى: جآء الحقّ وزهق الباطل .

الخامس

ماروى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في « دربحر المناقب» (ص ٨ مخطوط) قال :

وعنه (أي عليّ) قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة عليها السلام ذات ليلة فلمّا صرت إليه قال : اتبعني ياعلي فمازال يمشي وأنا ورآئه ونحن نخترق بيوت مكّة حتّى أتينا الكعبة وقد أنام الله كلّ عين فقال لي رسول الله: يا عليّ قلت: لبيك يا رسول الله قال : اصعد يا عليّ فوق كتفي و كسّر الأصنام قلت : بل أنت يا رسول الله اصعد فوق كتفي قال : بل أنت اصعد ياعليّ ثمّ انحني صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفه فأقبلت الأصنام على رؤوسها و نزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتّى أتينا منزل خديجة عليها السلام فقال لي : يا عليّ انّه أوّل من كسر الأصنام جدّك إبراهيم عليه السلام ثمّ أنت يا عليّ آخر من كسر الأصنام قال : فلمّا أصبحوا أهل مكّة وجدوا الأصنام منكّسة مقلوبة على رؤوسها فقالوا : ما فعل هذا بآلهتنا إلاّ محمّد أو ابن عمّه ثمّ لم يقم بعدها في الكعبة صنم ـ .

و منهم العلامة عطاءالله بن فضل الله الهروى في «روضة الاحباب» (ص ٤٤٣ المخطوط) قال:

قال النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ حين حمل ثقل النّبوة : إنّك لا تستطيع . ثمّ ساق الحديث بعين ماتقدّم في حديث أبي هريرة عن «مناقب المغازلي» من قوله: ماترى يا عليّ الخ ثمّ ذكر الأبيات المتقدّمة .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية»
(ص ٨٦ ط مصر) قال :

انّ النّبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : اصعد على منكبي و اهدم الصّنم فقال : يا رسول الله بل اصعد أنت فانّي اكرمك ان أعلوك فقال : إنّك لا تستطيع حمل ثقل النّبوة فاصعد أنت فجلس النّبي صلى الله عليه وآله فصعد علي عليه السلام على كاهله ثمّ نهض به قال عليّ : فلمّا نهض بي فصعدت فوق ظهر الكعبة «إلى ان قال» قيل لعليّ : كيف كان حالك و كيف وجدت نفسك حين كنت على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : كان من حالي انّي لو شئت أن أتناول الثريّا لفعلت الخ .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الساعاتي المشهور بالبناء في «الفتح الرباني»
(ص ٢٢٤ ظ)

روى الحديث من طريق أحمد ، و ابنه ، و أبي يعلي ، و البزّار ثمّ قال : ورجال الجميع ثقات (١) .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٧٨) قال :

---

(١) قال العلامة عبدالله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٧ مخطوط)

قال محمد ابن المازندراني في كتاب «البرهان في أسباب نزول القرآن» ان تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الاصنام تشريف له على غيره من سائر الانام .

و روى حديث كسر الاصنام أبو يعلى الموصلي في «مسنده» و الخطيب البغدادي في «تاريخه» ومحمد بن الصباح الاصفهاني الزعفراني في «الفضائل» و البيهقي والقاضي أبو عمرو عثمان في كتبهم و المعلى في «تفسيره» و ابن مردويه في «المناقب» وابن منذر في «المعرفة» والطبري في «الخصائص» و الخوارزمي في «الاربعين» و صنف في صحته أبو عبدالله الجعل وأبو القاسم الحسكاني وأبو الحسن شاذان مصنفات وهؤلاء من أهل السنة .

و أراد عليّ رضي الله عنه أن يرفع النّبيّ صلى الله عليه وآله على رقبته ليعلو على ظهر الكعبة ، فعجز عن ذلك ، فرفعه النّبي صلى الله عليه وآله على ذراعيه قال عليّ رضي الله عنه : لوشئت لعلوت السمآء الثانية لقوته صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص١٨٨ ط بمبئى)

روى الحديث ملخّصاً ثمّ قال : ونقل عن عبدالله بن عبّاس أنّ علياً كلّما أشاريومئذٍ إلى صنم سقط على ظهره إلاّ ماكان على سطح الكعبة .

الباب الثانى و العشرون

فى ان علياً عليه السلام كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله

ونروى في ذلك عدّة من الأحاديث الواردة من طرق العامّة :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن ابن عبّاس ان النّبي صلى الله عليه وآله ثقل وعنده عائشة وحفصة إذدخل علىّ فلمّا رآه

النّبي ﷺ رفع رأسه ثمّ قال : ادن منّي ادن منّي فأسنده اليه فلم يزل عنده حتّى توفّي .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٥٩٥ ط لاهور)

روى الحديث عن « المعجم الكبير » عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٧ المخطوط)

روى صعود عليّ عليه السلام على منكب النّبي صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام فوق الكعبة .

ثمّ قال : وجاء في بعض الروايات انّه كرّم الله وجهه لمّا أراد أن ينزل ألقي نفسه من صوب الميزاب تأدّباً ولمّا وقع على الأرض تبسّم فسأله النّبي ﷺ عن تبسّمه قال : لأنّي ألقيت نفسي من هذا المكان و ما أصابني ألم قال : كيف يصيبك ألم وقد رفعك محمّد وأنزلك جبرئيل ثمّ ذكر الأبيات المتقدّمة .

ومنهم العلامة عبدالحق الدهلوى فى «مدارج النبوة» (ص ٢٥٣ ط هند)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مناقب المغازلي » عن أبي هريرة من قوله ماترى ياعليّ الخ .

الثانى

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٥ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن ابن عبّاس قال : جاء ملك الموت إلى النّبيّ ﷺ في مرضه الّذي

قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي رضوان الله عليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال له علي : ارجع فإنا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وآله: تدرى من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشداً فلما دخل قال : ان ربك يقرءك السلام قال : اين جبريل ؟ قال : ليس هو قريب منى الآن يأتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد صلى الله عليه وآله فلما جلسا قال جبريل: سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع منى ومنك فبلغني أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده رواه الطبراني.

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص٥٨٧ ط الادبية ببيروت)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

الثالث

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

و عن جميع بن عمير ان أمه و خالته دخلتا على عائشة قالتا فاخبرينا عن علي قالت : عن أي شيء تسألن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وآله موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه و اختلفوا في دفنه فقال : ان أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت : أمر قضى و وددت ان افديه ما على الأرض من شيء رواه أبو يعلي.

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣ ط مصر)

نقل عن ابن الجوزى في الوفآء عن عائشة بعين ماتقدّم عن «مجمع الزوائد» عن قوله: واختلفوا إلى آخر الحديث.

الرابع

حديث آخر لها

رواه القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى كتابه «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٩ ط حيدرآباد) قال:

عن أبي غطفان قال: سألت ابن عبّاس أرأيت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال: توفي و هو إلى صدر علىّ قلت: فان عروة حدّثني عن عائشة أنّها قالت: توفي رسول الله ﷺ بين سحرى ونحرى فقال ابن عبّاس: اتعقل و الله لتوفي رسول الله ﷺ.

الخامس

حديث علىّ عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه: ادعوا لي أخي فدعي له فقال : ادن منّي فدنوت منه فاستند الىّ فلم يزل مستنداً الىّ و انّه يكلّمني حتّى ان بعض ريق النّبي صلى الله عليه وآله ليصيبني ثمّ نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وثقل في حجري فصحت ياعبّاس أدركني فإنّي هالك فجآء العبّاس فكان جهدهما جميعاً أن اضجعاه .

السادس

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ٢ ص ٥٩١) قال :

و قال عليّ في روايةٍ : ففاضت نفسه (أي النّبي) في يدي فأمررتها على وجهي .

السابع

حديث جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٦٩ ط بمبئي)

روى نقلاً عن روضة الأحباب عن جابر بن عبدالله انّ كعب الأحبار سأل عمر بن الخطّاب في أيّام خلافته عن آخر ما تكلّم به النّبي حين موته فقال : إنّي لم أكن عنده فسأله علياً فلمّا سأله فقال : توفّي صلى الله عليه وآله وهو إلى صدري ورأسه على منكبي فقال في اذني : الصّلاة الصّلاة .

الباب الثالث والعشرون

في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته

ونذكر فيه أحاديث:

الاول

حديث ابن عباس

رواه القوم:

منهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى عن ابن عبّاس في حديث قال: فلمّا قضى قام عليّ وأغلق الباب وجآء العبّاس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل عليّ يقول: بأبي أنت طبت حيّاً و طبت ميّتاً وسطعت ريح طيّبة لم يجدوا مثلها «إلى أن قال» فغسّله عليّ يدخل يده من تحت القميص.

قلت: روى ابن ماجة بعضه و رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

الثانى

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم:

منهم العلامة المولى علی المتقی الهندی فی «کنز العمال» (ص ١٧٩ ط حيدرآباد)

روی عن ابن غطفان ، عن ابن عبّاس قال : وهو اي النّبي صلى الله عليه وآله مستند إلى صدر عليّ وهو الّذي غسّله و أخي الفضل بن عبّاس وأبى أبي أن يحضر وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمرنا ان نستتر فكان عند السترة .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن المقدسی فی «الانس الجليل» (ص ١٩٤ ط القاهرة) قال :

وغسّله صلى الله عليه وآله عليّ والعبّاس وابناه: الفضل وقثم وغسّلوه وعليه قميصه لم ينزع وكان عليّ بن أبي طالب يحضنه إلى صدره والعبّاس يصب الماء .

الثالث

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين علی بن أبی بكر فی «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٧ ط مكتبة القدسی فی القاهرة) قال :

وعن ابن عبّاس قال : دخل قبر النّبي صلى الله عليه وآله العبّاس وعليّ والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الّذي شق قبور الشهداء يوم أحد قلت : رواه ابن ماجة أطول من هذا وليس فيه ذكر العبّاس ولا الّذي شق لحده صلى الله عليه وآله رواه البزّار عن شيخه أيّوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه له أبوداود و بقية رجاله رجال الصحيح .

الرابع
حديث آخر له أيضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزى فى «المسند» (ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدّثني حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا اجتمع القوم لغسل رسول الله ﷺ وليس في البيت إلاّ أهله عمّه العبّاس بن عبدالمطّلب وعليّ بن أبيطالب و الفضل بن العبّاس وقثم بن العبّاس و اسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه ، فلمّا اجتمعوالغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصارى ثمّ أحد بني عوف بن الخزرج و كان بدرياً عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، فقال يا عليّ : نشدتك الله و حظنا من رسول الله ﷺ قال : فقال له عليّ : ادخل ، فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ ولم يل من غسله شيئاً ، قال : فأسنده إلى صدره وعليه قميصه وكان العبّاس والفضل وقثم يقلّبونه مع عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكان اسامة ابن زيد وصالح مولاهما يصبّان الماء وجعل عليّ يغسله ولم يرمن رسول الله شيء ممّا يراه من الميت وهو يقول : بأبي وأُمّي ماأطيبك حيّاً وميّتاً حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ .

ومنهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد) روى الحديث بالسند المتقدّم عن «المسند» لكنّه لخّصه في متنه .

ومنهم العلامة القرطبى فى «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤)

روى الحديث نقلاً عن سيرة ابن هشام من قوله: فأسنده إلى صدره . إلخ .

الخامس

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٠٥ فى «المستدرك» (ج ١ ص ٣٦٢ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا معمر عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبيطالب: غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً وكان طيباً صلى الله عليه وآله حياً وميتاً و ولي دفنه واجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رضي الله عنهم ولحد لرسول الله صلى الله عليه وآله لحداً ونصب عليه اللبن نصباً .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الاباضى الجزائرى فى «شامل الاصل والفرع» (ص ٢٧٨ ط إبراهيم اطفيش بالقاهرة)

روى الحديث عنه عليه السلام بعين ما تقدم عن «المستدرك» إلى قوله: فلم أر شيئاً.

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى البغدادى فى «انساب الاشراف» (ص ٥٧٠ طبع دار المعارف بمصر) قال :

حدّثنا أبوالرّبيع سليمان بن داود الزّهراني ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن معمّر ، عن الزّهرى ، عن سعيد بن المسيّب قال: ولّي غسل رسول الله ﷺ و اجنانه دون النّاس أربعة: العبّاس و عليّ و الفضل بن العبّاس و صالح مولى رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٢٥ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

ش ـ غسلت النّبي ﷺ فلم أجد منه شيئاً .

وفى (ج ١ ص ٢١٥ ط نول كشور فى لكهنو) :

نه ـ ومنه ح ولّي دفنه ﷺ و اجنانه عليّ و العبّاس أى دفنه وستره .

و منهم العلامة القاضى أبوعبدالله محمدبن فرج المالكى الاندلسى القرطبى فى «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤) قال :

وفي الواضحة و غيرها إنّ الزّهرى روى عن سعيد بن المسيّب إنّ الذين غسلوا رسول الله ﷺ وأدخلوه في قبره : العبّاس ، وعليّ بن أبيطالب ، والفضل بن العبّاس ، وشقران مولى رسول الله ﷺ .

السادس

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٤٦ ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدّين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله

ابن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوى فيما كتب إلىّ من همدان ، أخبرني الحافظ أبوعليّ الحسن «الحسين خ» بن أحمد بن الحسين «حسن خ» فيما أذن لي في الرّواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبويعلي عبدالرّزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ٤٧٣ ثلاث وسبعين وأربعمأة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، حدّثني قال الشيخ الإمام شهاب الدّين أبوالنجيب سعدبن عبدالله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه من اصبهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدّثني سليمان بن محمّد بن أحمد ، حدّثني يعلي بن سعد الرّازي، حدّثني محمّد بن حميد ، حدّثني رافر بن سليمان الحرث بن محمّد ، عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشّورى مع عليّ في البيت يوم الشورى وسمعته يقول لهم : لأحتجّنّ عليكم بمالا يستطيع عربيّكم ولاعجميّكم بغيرذلك ثمّ قال : انشدكم الله أيّها النفر جميعاً أفيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: لا، «إلى أن قال في آخر الحديث» قال عليه السلام : أمنكم أحدٌ آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعه في حفرته غيرى؟ قالوا : لا .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الحمويه الحموينى فى «فرائد السمطين» (نسخة جامعة طهران)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٥٩٥ ط لاهور) قال :

عن أبي الطفيل ، قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات ، فسمعت عليّاً يقول : بايع النّاس لأبي بكر ، و أنا و الله بالأمر به وأحقّ منه ، فسمعت و أطعت مخافة أن يرجع النّاس كفاراً . أفيكم أحدكان آخر عهده

برسول الله ﷺ حين وضعه في حفرته غيرى - أخرجه العقيلي .

السابع

حديث أبي جعفر

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر البلاذرى البغدادى المتوفى سنة ٢٧٩ فى كتابه «أنساب الاشراف» (طبع دار المعارف بمصر ص ٥٧٠) قال :

حدّثنا إسحاق بن أبي إسرآئيل ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن عليّة حدّثنا ابن جريح ، عن أبي جعفر قال : غُسل رسول الله ﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر في قميص وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها : بئر غرس وكان النّبي ﷺ يشرب منها وولّى غسله عليّ بن أبيطالب بيده ، والعبّاس يصبّ الماء ، والفضل بن العبّاس محتضنه والفضل يقول : أرحنى أرحنى قطعت وتينى .

الثامن

ما ذكره ابن اسحاق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٩ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

قال ابن إسحاق: لمّا غسل النّبيّ ﷺ على أسنده على صدره و عليه قميصه يدلكه به من ورآئه ولا يفضى بيده إلى رسول الله ﷺ ويقول: بأبى وأُمى ما أطيبك

حيّاً وميّتاً ولم يرمن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء يرى من الميّت وكان العبّاس و الفضل و قثم يساعدون عليّاً فی تقليب النّبیّ صلى الله عليه وآله و كان اسامة بن زيد و شقران يصبّان المآء عليه .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوی المصری فی «مشارق الانوار»

(ص ٦٥ ط الشرفية بمصر)

وفی رواية للبيهقی غسل علی النبی صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله: بأبی أنت و اُمی طبت حيّاً وميّتاً .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائری فی «شامل الاصل والفرع»

(ص ٢٧٨ ط ابراهيم اطفيش)

روی الحديث بعين ماتقدّم عن «مشارق الأنوار» .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمان الصفوری الشافعی فی «نزهة المجالس»

(ج ٢ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال :

فغسّله علیّ رضی الله عنه بالمآء البارد فی ثوبه ومعه العبّاس ومعه ولده الفضل واسامة بن زيد يصيب المآء ثمّ كفّنوه في ثلاثة أثواب بيض تحت السّقف وحوله سترولم يخرج منه شيء كالأموات ، فقال علیّ رضی الله عنه : ما أطيبك حيّاً وميّتاً يا رسول الله ، الخ .

التاسع

حديث جعفر بن محمد عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائری فی «شامل الاصل والفرع»

(ص ٢٧٩ ط إبراهيم اطفيش الجزائرى بالقاهرة) قال :

عن جعفر بن محمد لمّا غسّله يعنى علياً عليه السلام ، كان الماء يستنقع فى جفون النّبى صلى الله عليه وآله ، فكان على عليه السلام يحسوه «إلى ان قال :» و فى رواية أسنده على عليه السلام إلى صدره وغسّلهوالفضل والعبّاس يقلّبانه عليه .

العاشر

حديث على عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامةأبوعبدالله شمس الدين محمدالذهبى فى «سيرأعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٨ ط مصر) قال :

قال الواقدي : حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن جدّه . قال على لمّا ألقى المغيرة خاتمه : لايتحدّث النّاس أنّك نزلت فى قبر نبى الله ، ولايتحدّثون أنّ خاتمك فى قبره ، ونزل على ، فناوله إيّاه .

الباب الرابع و العشرون

فى نبذة من كراماته عليه السلام

انه انحدر عن مهده فى صباوته حين قصدته حية فقتلها

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى «نزهة المجالس» (ج٢ ص٢٠٩ طبع القاهرة) قال:

ومن كرامات عليّ رضي الله عنه أنّه كان رضيعاً في مهده فقصدته حيّة فانحدر من مهده إلى عدوّه فقتلها فتعجّبت اُمّه من ذلك فسمعت هاتفا يقول : هذا حيدرة انحدر من مهده إلى عدوّه فقتله .

منعه عليه السلام امه عن السجود للصنم و هو فى بطن امه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص٢١٠ طبع القاهرة) قال :

و من كرامته (اى كرامة عليّ) رضي الله عنه انّه كان يعترض في بطن اُمّه فيمنعها من السجود للصّنم إذا أرادت ذلك . حكاه النّسفي .

ومنهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون» الشهير- بالسيرة الحلبية - (ج ١ ص ٢٦٨ طبع مصر) قال :

وعن فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها انّها في الجاهليّة أرادت أن تسجد لهبل وهي حامل بعليّ فتقوّس في بطنها فمنعها من ذلك .

حضور ثريد من الغيب في بيته عليه السلام لاعطائه ديناراً استقرضه لاهله الى غيره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٣٣ ط القاهرة) قال :

رأيت في شرح البخاريّ لابن أبي حمزة أنّ عليّاً دخل منزله و أولاده يبكون فسأل فاطمة عن ذلك فقال : من الجوع فاستقرض ديناراً وإذاً برجل يقول : يا أباالحسن أولادي يبكون من الجوع فأعطاه الدّينار وإذاً بالنّبي صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ يا أباالحسن هلاّ عشيتني اللّيلة قال : نعم ثقة منه بالله عزّ وجل فدخل منزله فوجد ثريدا فقدّمه للنّبي صلى الله عليه وآله فلمّا أكل قال : هذا بالدّينار الّذى أعطيته فلانا .

انه عليه السلام كان يطحن الرّحى في بيته من الغيب و ليس معها أحد يديرها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن أبي ذر قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : عد إليه ادعه فانّه في البيت قال : فعدت اليه فسمعت صوت رحا تطحن فشارفت فإذاً الرّحا تطحن وليس معها أحد فناديته فخرج الينا منشرحاً فقلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك ، فجآء

ثمّ لم ازل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وينظر إلى ثمّ قال : يا أباذر ماشأنك؟ فقلت : يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رحاتطحن في بيت عليّ ليس معها أحد يديرها فقال : يا أباذر أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض وقدوكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله أخرج هذه الأحاديث الملافي سيرته .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص٢٢٢ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢٧٨ و٢١٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر ملخّصاً .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الانوار» (ص ٩١ ط الشرقية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» :

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٧٦ ط مصر)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر ملخّصاً .

بيع جبرئيل ناقة له عليه السلام نسية وشرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة)

قال :

«حكاية» خرج عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يبيع إزار فاطمة رضى الله عنها ليأكلوا بثمنه ، فباعه بستّة دراهم ، فرآه سآئل، فأعطاه إيّاها ، فجآء جبرئيل فى صورة أعرابيّ ومعه ناقة ، فقال: يا أبا الحسن اشترهذه النّاقة ، فقال : مامعى ثمنها قال : إلى أجل ، فاشتراها منهَ بمأة ، ثمّ تعرّض له ميكائيل فى طريقه ، فقال : أتبيع هذه الناقة ؟ قال : نعم ، واشتريتهما بمأة ، قال : و لك من الرّبح ستّون، فباعها له ، فتعرّض له جبرئيل ، فقال : بعت الناقة ؟ قال : نعم ، قال : ادفع لى دينى، فدفع له دينه مأة ورجع بستّين ، فقالت له فاطمة : من أين لك هذا ، قال : تاجرت مع الله تعالى بستّة دراهم ، فأعطانى ستّين ، ثمّ جآء إلى النبىّ ﷺ ، فأخبره بذلك ، فقال: البائع جبريل، والمشترى ميكائيل ، والنّاقة لفاطمة تركبها يوم القيامة.

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٨ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن «زهر الرّياض» بعين ما تقدّم عن «نزهة المجالس» .

تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة رجل كان يبيع كلّ يوم طعاماً له عليه السلام حين اعساره و يأبى عن أخذ قيمته

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٢٤ ط تبريز) قال :

أخبرنى شهردار هذا إجازةً ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس

الهمداني كتابة أخبرني أبي «رض» حدّثني أبو بلال، حدّثني القسم بن بندار، حدّثني إبراهيم بن الحسين، حدّثني أبو المظفّر، حدّثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري انقض عليّ عليه السلام و فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرّحل شيء فخرج عليّ يبتغي قال: فوجد ديناراً فعرّفه حتّى سئم فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً و رجع فقالت له فاطمة: ماصنعت؟ قال: ما أصبت شيئاً إلاّ أنّي وجدت ديناراً فعرّفته حتّى سئمت فلم أجد له طالباً باغياً فقالت: هل لك في خير هل لك في أن نقترضه فنتعشّى به فاذا جآء صاحبه أعطيته ديناراً فانّما هو دينار مكان دينار فقال عليّ عليه السلام: أفعل فأخذ الدّينار وأخذوعآء ثمّ خرج إلى السّوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه فقال له عليّ عليه السلام: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا و كذا بدينار فناوله عليّ عليه السلام الدّينار ثمّ فتح و عاء فكال له حتّى إذا فرغ ضمّ عليّ عليه السلام وعاه وذهب ليقوم ردّ عليه الدينار وقال: لتأخذنّه والله فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدّثها حديثه فقالت فاطمة: هذا رجل عرف حقّنا و قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأكلوه حتّى انفدوه ولم يصيبوا ميسرة فقالت له فاطمة عليها السلام: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّى به مثل قولها الأوّل قال: أفعل فخرج إلى السّوق فاذاً صاحبه فقال له: مثل قوله الأوّل و فعل الرّجل مثل فعله الأوّل فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فأكلوا حتّى أنفدوا فلمّا كان الثالثة قالت له فاطمة عليها السلام: إن ردّ عليك الدّينار فلا تقبله فذهب عليّ عليه السلام فوجده فلمّا كال له ذهب ليردّه عليه فقال له عليّ عليه السلام: والله لا آخذه فسكت عنه قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته فسلّمت عليه فردّ عليّ وجلست وسايلني فقال: ماحدّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدّثنا بكذا و كذا فقال لي الأنصاري: من كان الّذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا أعلم قال: كتمكم أبو سعيد قلت: و من كان البايع؟ قال: لمّا ذهب عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

قال له : يا عليّ تخبرني أو اخبرك قال : أخبرني يا رسول الله ﷺ قال : صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام والله لولا تحلف لوجدته مادام الدّينار في يدك .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٥)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بتغيير بعض العبارات .

ملاقاة الخضر معه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» على ما في «منتخبه» (ج ٥ ص ١٥٢ ط الترقي بدمشق) قال :

أخرج الحافظ والخطيب البغداديّ عن عليّ رضي الله عنه أنّه قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذاً أنا برجل متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلّطه المسائل و يا من لا يتبرّم بالحاح الملحّين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت : يا عبدالله أعد الكلام فقال : نعم فأعاده ثمّ قال : والّذي نفس الخضر بيده و كان هو الخضر .

وأخرج الحافظ هذا الأمر من طريقين آخرين .

ومنهم العلامة الدميري في «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٢ ط القاهرة) قال :

في كتاب الهواتف لأبي بكر بن أبي الدّنيا إنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه لقي الخضر عليه السلام وعلّمه هذا الدّعاء وذكر فيه ثواباً عظيماً ورحمةً لمن قاله في دبر كلّ صلاة فذكر الدّعاء بعين ما تقدّم عن «تاريخ ابن عساكر» إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة : لا تغلّطه : لا تعطّله .

تميز رغيفه بعد خلط الرغيفين فى الثريد أحدهما له والاخر لمنجم يدعى الغيب بعد عجزه عن تميزه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :

دخل علي رضي الله عنه مدينة فوجد فيها منجّما يدّعي معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له علي رضي الله عنه: أنت في ضيافتي فأعطاه رغيفاً وأخذ علي رضي الله عنه رغيفاً وقال كل واحد منّا يثرد رغيفه في هذا الطعام ثم قال له: ميّز رغيفك من رغيفي فقال : لا أعلم فقال : رغيف ثردته بيدك عجزت عن معرفته فكيف تدّعي الغيب ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين أأنت تعرف رغيفك؟ قال : لا ولكن أسأل الله الهي أن يميّزه فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة .

احضاره عليه السلام الثلج على منبر الكوفة عن مسافة فراسخ فى واقعة امرأة حامل أنكرت ملامسة الرجل معها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص٣٥ مخطوط)

قال :

الحديث السادس والعشرون ـ أخبرنا معين الدين محمّد بن الحسن بن أحمد السمرقنديّ في مدينة السلطان طغلبيك يوم الإثنين ثاني شعبان عن جماعة من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحة إلى زيد بن أرقم ، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه أنّهما قالا: كنّا بين يدي ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين لسبعة عشر خلت من صفر فاذا برجفة وزعقة قدملأت المسامع وكان عليّ عليه السلام على دكّة عالية له فقال : يا عمّارا ئتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلثي منّ بايكي فجذبه فنضاه من غمده وتركه على ركبتيه وقال : ياعمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة الغمّة ليزداد المؤمن وفاء والكافر نفاقاً ، ائتني بمن على الباب قال عمّار : فاذاً على الباب امرأة على جمل لها وهي تصيح يا غياث المستغيثين ويا غاية الطالبين ويا كنز الرّاغبين ويا ذاالقوّة المتين و يا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويامحيي كلّ عظم رميم ويا قديماً سبق قدمه كلّ قديم ويا عون من لاعون له ويا طود من لاطود له ويا كنز من لا كنز له إليك توجّهت و بوليّك تقرّبت بيّض الآن وجهي و فرّج عنّي كربتي قال : و حولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت: أجيبوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل و نزلت القوم معها و دخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام و قالت : يا امام المتّقين لك قصدت و اليك توجّهت فاكشف مابي من غمّة إنّك وليّ ذلك والقادر عليه وعالم بما كان وبما يكون فقال علي عليه السلام: يا عمّار نادِ في الكوفة وفي أسواقها ومحالّها أقبلوا يا أهل الكوفة فانظروا إلى قضآء عليّ بن أبي طالب قال عمّار : فناديت و اجتمع النّاس حتّى صار القدم على عشرة أقدام قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا عمّا بدالكم يا أهل الشّام فنهض من بينهم رجل شيخ مشيب عليه بردة نجمية وحلّة عربيّة وعلى رأسه عمامة خراسانيّة

فقال : السلام عليك يا كنز الضعفآء وملجأ اللّهفآء ويا مجيب الدّاعي إذا دعاه هذه الجارية ابنتي وماقرعها رجل قطّ وهي عاتق حامل وقدفضحتني في عشيرتي وقومي وأنا معروف بالشّدّة والبأس وصعوبة المراس لاتخمدلي نار ولايضام لي جارعزيز عندالعرب ببأسي ونجدتي وسطوتي وأنا من بيت وانّهم من بيت وأنا لايروّعني أحد في الحرب من شجاعتي و قد بقيت حآيراً يا عليّ يا أباالحسن اكشف هذه الغمّة والأُمور العظام وهذه عظيمة لاأجد أعظم منها فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماتقولين يا هذه فيمايقول أبوك؟ فقالت : أمّا قول أبي عاتق فقدصدق وقدصدق أيضاً فيما قال إنّي حامل فوالله يا مولاي ما أعلم من نفسي جناية أبداً يا أمير المؤمنين فرّج عنّي غمّي و كربتي يا أباالحسن يا أمير المؤمنين فصعد المنبر وقال : اللهأكبر اللهأكبر اللهأكبر جآء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ، ثمّ قال عليه السلام : عليّ بداية الكوفة فجآئت امرأة يقال لها : السّا و كانت قابلة نسآء أهل الكوفة فقال لها : يا داية اضربي بينك وبين النّاس حجاباً وانظرى هذه الجارية عاتق هي؟ ففعلت كما أمرها عليّ عليه السلام فقالت : إنّها عاتق حامل فقال لأبيها : ياأباالفضل المقطب ألست من قرية يقال لها : أسعار من أعمال الشام في طريق باياس؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين فقال له : هل فيكم أحد يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال الشيخ : الثلج في بلادنا كثير فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بيننا و بين بلدكم مأتان وخمسون فرسخاً قال : نعم يا أمير المؤمنين قال عمّار بن ياسر رضي الله عنه : فمدّ عليّ عليه السلام يده وهو على منبر جامع الكوفة ثمّ ردّها وفيها قطعة ثلج ثمّ قال للدّاية الكوفيّة : ضعي هذه القطعة الثّلج ممّا يلي فرج المرأة فانّها سترمي علقة ووزنها سبعة وخمسون درهماً و دانقان قال : فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جآئت بطشت ثمّ وضعت قطعة الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الدّاية فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام فأقبلت الدّاية مع الجارية فوضعت العلقة بين يدي أمير المؤمنين

عليه السلام فالتفت أمير المؤمنين إلى أبيها و قال له : خذ ابنتك فوالله مازنت قطّ وإنّما كان قددخلت في موضع فيه مآء فسجّت فيه فدخلت العلقة فيها وهي صبيّة بنت عشرسنين وربت في جوفها إلى يومنا هذا فنهض أبوها وهو يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أشهدأنّك تعلم ما فى الأرحام وما في الضمآئر وأنت علاّم الغيوب لعن الله مشنيك و مبغضيك .

و منهم العلامة الشهير بابن حسنويه فى « دربحر المناقب » (ص ١٢٧ ، مخطوط)

روى الحديث عن عمّار بن ياسر ، وزيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «الأربعين» .

ايصاله عليه السلام رجلا الى بيته من مسافة بعيدة بغمضة العين

رواه القوم :

منهم العلامة المير محمد صالح الكشفى فى «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٨ ط بمبئى)

قال ماترجمته :

روى عن هبيرة قال : دخلت على عليّ فرأى منّي شوقاً إلى لقآء أهلي فأمرني أن أرحل إليه ليلاً فلمّا دخلت عليه أمرني بغمض العين فلمّا فتحت فاذا بنفسي على سطح داري بالمدينة فلقيت أهلي وجدّدت العهد معهم ثمّ رجعت فأمرني بغمض العين فلمّا فتحت وجدت نفسي عنده في الموضع الأول .

انه عليه السلام كان يختم القرآن بتمامها حين يركب فى مدة وضع رجليه فى حلقتى الركاب

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٧ ط بمبئى) قال ماترجمته :

روى في شواهد النّبوة بطرق صحيحة أنّ عليّاً كان يقرء القرآن بتمامها حين يركب و يبدء به حين يضع رجله في حلقة الرّكاب ويختم به قبل أن يضع رجله في الحلقة الأُخرى .

انه عليه السلام أهوى الى مآء الفرات بالقضيب حين شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى فى كتابه «مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول» (ص ٤٧ ط طهران) قال :

و منها ما رواه الحسين بن زكوان الفارسيّ قال : كنت مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد شكى اليه النّاس أمر الفرات وأنّه قد زاد المآء مالا نحتمله و نخاف أن تهلك مزارعنا و نحبّ أن تسأل الله تعالى أن ينقصه فقام و دخل بيته والنّاس مجتمعون ينتظرُونه فخرج وقد لبس جبة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته ، ورداه ، وفي يده قضيبه ، فدعا بفرسه فركبه ومشي عليٌّ ومعه أولاده وأنا معهم رجالة حتّى

وقف على الفرات فنزل عن فرسه فصلّي ركعتين خفيفتين ثمّ قام ، وأخذ القضيب بيده ومشي على الجسر وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا فأهوى إلى المآء بالقضيب فنقص ذراعاً فقال: أيكفيكم؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين فقام وأومي بالقضيب و أهوى به في الماء فنقصت الفرات ذراعاً آخر وهكذا إلى أن نقصت ثلاثة أذرع فقالوا : حسبنا يا أمير المؤمنين فعادور كب فرسه ورجع إلى منزله . وهذه كرامة عظيمة و نعمة من الله جسيمة .

و منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه فى كتابه «در بحر المناقب» (ص ٢٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ماتقدّم عن «مطالب السؤول» وقال في آخره : فقال عليه السلام: والّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لوشئت لبيّنت لكم الحيتان في قراره .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النّبوّة بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول» .

ظهور كنز له عليه السلام فأخذ عنه درهماً فغاب عن نظر غيره

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ٣١ مخطوط) قال :

ومن مناقبه عليه السلام الّتي خصّه الله بها دون غيره مارواه من أثق اليه وهو عمّار ابن ياسر رضي الله عنه أنّه قال: أتيت أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقلت

له: يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيّام مكفّل أصوم وأطوي وأملك ما أقتات و يومي هذا هو الرّابع فقال له رضي الله عنه: اتبعني يا عمّار فطلع مولاى إلى الصحراء وأنا خلفه إذوقف بموضع وحفر فظهر مطلباً مملوّاً دراهم فأخذ منه درهماً فناولني منه درهماً واحداً و أخذ هوالآخر فقال له عمّار: يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدّق به منه ما كان بذلك بأس فقال: يا عمّار هذا بقدر كفايتنا في هذا اليوم ثمّ غطّاه وردمه و انصرف عنه عمّار وغاب مليّاً ثمّ عاد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا عمّار كأنّى بك وقد مضيت إلى الكنز لتطلبه، فقال: والله يامولاى إنى قصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئاً فلم أرله أثراً فقال له: ياعمّار لمّا علم الله سبحانه وتعالى أن لارغبة لنافى الدّنيا أظهرها لنا ولمّا علم جلّ ثناؤه أنّ لكم إليها رغبة بعّدها عنكم.

ان شجرة اخضرّت واثمرت بكرامته عليه السلام فأكلوا من ثمرتها

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٧ ط بمبئى) قال ماترجمته:

روى فى مفاتيح القلوب إنّ علياً كان جالساً مع جمع من الصّحابة عندشجر رمّان يابس فقال: لأرينّكم اليوم آية موسى على بنى إسرائيل حيث نزل عليهم المائدة من السّماء فقال: انظروا إلى هذه الشجرة فلمّا نظروا فيها وجدوها مخضّرة عليها ثمارها فقال: كلوا منها ببسم الله فقاموا إليها فاقتطف منها بعضهم دون بعض لم تصل يده اليها فقال عليه السلام: لا يجتنى منها من كان فى قلبه بغضنا و كذلك فى القيامة أحباؤنا على سررٍ موضونة متّكئين عليها و كلّما أردوا أن يأكلوا من ثمار

الجنّة يصل أيديهم اليها كما قال الله : و ذلّلت قطوفها تذليلاً ، وأعداؤنا فى النّار يقولون لأهل الجنّة : أفيضوا علينا من الماء أوممّا رزقكم الله، فيقولون: إن الله حرّمهما على الكافرين .

انقطاع مياه بلدة بترك صدقة قرّرها عليهم علىّ عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٩ ط بمبئى) قال :

كان فى المجلد السّابع من كتاب «روضة الصّفا» إنّ في حوالى مايل بلدة قدقرّر عليهم علىّ الصّدقة فى كلّ سنة بشىء معين كلما أعطوه جرت المياه فى أنهارهم و كلّ سنة تركوه انقطعت عنهم .

سماعه عليه السلام رنّة الشيطان ليلة اسرى به النبى صلى الله عليه وآله الى السمآء

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائنى المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٤ ط القاهرة) قال :

روى أبوعبدالله أحمد بن حنبل فى «مسنده» عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صبيحة الليلة الّتى أسرى به فيها وهو بالحجر يصلى فلمّا

قضى صلاته و قضيت صلاتى سمعت رنّةً شديدة فقلت :يا رسول الله ماهذه الرّنّة؟ قالَ : ألا تعلم هذه رنّة الشيطان علم أنّى أسري بى اللّيلة إلى السّماء فأيس من أن يعبد فى هذه الأرض .

انبات الشعر فى رأس رجل ببركة ملامسة أصابع النبى صلى الله عليه وآله ، ثمّ سقوطها لماهم بالخروج على على عليه السلام فى خلافته فتاب عنه فنبتت ثانياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أنبانى أبوعبدالله بن يعقوب الأرجي ، عن أبيطالب الهاشميّ الواسطيّ إجازةً عن شاذان القميّ قرآءة عليه ، عن محمّد بن عبدالعزيز ، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد ابن عليّ قال : أنا أبوعبدالله الهيثم بن محمّد بن الهيثم المعدل قال : ثنا أبومنصور محمّد بن زكريّا بن الحسن قال : أنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن مسلمة الفقيه قال : ثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ قال : ثنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن عليّ الكسائي قال : ثنا أحمد بن موسى الأسديّ قال : ثنا أبويحيى التيمي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، عن سيف بن هارون ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : أصاب رجلاً منّا صداع شديد فأتي به أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسه صلى الله عليه وآله ومدّ خدره ما بين عينيه حتّى سمع لها ينقص وسكن عن الرّجل الصّداع ونبت مواضع أصابع النّبي صلى الله عليه وآله شعرات مثل شعرات القنفذ فلمّا كان من أمر علي عليه السلام ما كان من أمر صفين والخوارج هم الرّجل بالخروج على علي عليه السلام قال : فسقطت الشّعرات من بين عينيه قال :

فجزع من ذلك جزعاً شديداً وجزع أهله فقيل له : هذا ممّا هممت بالخروج على عليّ عليه السلام فاستغفر الله فتاب وجلس قال : فرجعت الشّعرات إلي بين عينيه و نبتت قال أبو الطفيل : رأيتها حين سقطت ورأيتها حين رجعت

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج١١ ص ٣٠٣ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي الطفيل أنّ رجلاً ولد له على عهد النّبي صلى الله عليه وآله غلام ، فدعى له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعى له بالبركة [قال :] فنبتت شعرة في جبهته كأنّها هلبة فرس فشبّ الغلام ، فلمّا كان زمن الخوارج أحبّهم فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم ، قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له: [فيما نقول :] ألم تر أن بركة دعوة النّبي صلى الله عليه وآله قد وقعت من جبهتك ، فمازلنا به حتّى رجع عن رأيهم ، قال : فردّ الله اليه الشعرة بعد في جبهته وتاب و أصلح (ش) .

و منهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن « دلائل النّبوة » بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» وذكر أنّ اسم الرّجل كان فراس بن عمر .

احياء عليّ عليه السلام رجلا سقط بين صخرتين فمات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الشافعي السبكي

فى «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط القاهرة) قال :

روى أنّ عليّاً وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلاً يقول في جوف اللّيل :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم ... يا كاشف الضّر و البلوى مع السّقم
قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا ... و عين جودك يا قيّوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن زللي ... يا من إليه رجآء الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو خطاء ... فمن يجود على العاصين بالنّعم

فقال عليّ رضي الله عنه لولده: اطلب لي هـذا القائل فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فأقبل يجرّ شقّيه حتّى وقف بين يديه فقال : قد سمعت خطابك فما قصّتك ؟ فقال : إنّي كنت رجلاً مشغولاً بالطرب والعصيان وكان والدى يعظني ويقول : إنّ لله سطوات و نقمات و ماهي من الظالمين ببعيد، فلمّا ألحّ في الموعظة ضربته فحلف ليدعونّ عليّ ويأتي مكّة مستغيثاً إلى الله ففعل ودعا فلم يتمّ دعآؤه حتّى جفّ شقّي الأيمن فندمت على ما كان منّي وداريته وأرضيته إلى أن ضمن لي أنّه يدعو لي حيث دعا عليّ فقدّمت اليه ناقة فأركبته فنفرت النّاقة ورمت به بين صخرتين فمات فقال عليّ رضي الله عنه : رضي الله عنك إن كان أبوك رضي عنك فقال: والله كذلك فقام عليّ كرّم الله وجهه وصلّي ركعات ودعا بدعوات أسرّها إلى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يا مبارك قم فقام ومشي وعاد إلى الصّحة كما كان ثمّ قال : لولا أنّك حلفت أنّ أباك رضي عنك ما دعوت لك .

قلعه عليه السلام صخرةً عظيمة لما أصاب أصحابه العطش و استخراجه الماء من تحتها وغيره مما يشمل عليه الحديث من الكرامات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشچي في «شرح التجريد» المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أنّه لمّا توجّه إلى صفّين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل عليّ عليه السلام فأقلعها ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قليب فيه ماء فشربوا عنها ثمّ أعادها ولما رآى ذلك صاحب الدّير أسلم .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو الّذي اقتلع الصّخرة العظيمة في أيّام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كلّه عنها فأنبط الماء من تحتها .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

ومنهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه المتوفى سنة ٦٨٠ في «درّ بحر المناقب» (ص ١٩ مخطوط) روى حديثا ، تقدّم نقله منّا في ج ٤ ص ٩٧ مشتملا على أمر عليّ بحفر

بئر عليها صخرة لم يقدر أن يرفعها إلاّ عليّ وقول راهب: في كتبنا أنه لا يرفعه إلاّ نبي أو وصيّ نبي

(وقال في ص١١٦) : روى باسناد رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : لمّا أقبلنا مع عليّ بن أبيطالب من صفّين ، فعطش الجيش، ولم يكن بتلك الأرض مآء ، فشكوا ذلك إلى وارث علم النّبوّة ، فجعل يدور في تلك الأرض إلى أن استبطن البرّ فرأى صخرة عظيمة فوقف عليها ، وقال لها : السلام عليك أيتها الصخرة فقالت : السلام عليك يا وارث علم النّبوّة ، فقال لها : أين المآء؟ قالت : تحتي يا وصيّ محمّد قال : فأخبر النّاس بما قالت الصّخرة له قال : فانكبت عليها مأة رجل فلم يقدروا على تحريكها فعند ذلك قال : اليكم عنها ، ثمّ انّه عليه السلام وقف عليها ، وحرّك شفتاه ، ورفعها بيده، فانقلبت كلمح البصر، وتحتها عين ماءٍ أحلى من العسل، وأبرد من الثلج ، فسقوا المسلمين ، وشربت خيولهم ، وأكثروا من الماء ، وسقوا كراعهم ، ثمّ إنّه رضي الله عنه أقبل إلى الصخرة وقال لها : عودي إلى موضعك ، فجعلت تدور على وجه الأرض مثل أكرة اليدان حتّى أطبقت على العين ثمّ رجعوا و ارتحلوا عنها ـ .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٢ ط بمبئى)

روى الحديث عن «شواهد النّبوة» و«حبيب السير» و«تاريخ أعثم» الكوفي بمثل ما تقدّم من «درّ بحر المناقب» وفيه ما نقلناه من العبارة .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٧٣ ط بيروت) قال :

فى شرح نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم في كتاب صفّين : حدّثنا عبد العزيز ابن سبا قال : حدّثنا حبيب بن أبي ثابت قال: حدّثنا سعيد التميميّ المعروف بعقيصا

قال : كنّا مع عليّ كرم الله وجهه في مسيره إلى الشّام حتّى إذا كنّا بظهر الكوفة من جانب هذا السّواد عطش النّاس فانطلق بنا عليّ كرم الله وجهه حتّى أتى إلي صخرة ضرس في الأرض فأمرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب النّاس و ارتووا ثمّ أمرنا فأكفأناها عليه وسار بالنّاس حتّى إذا مضى قليلاً قال عليّ: أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الّذي شربتم منه؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين قال : فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركباناً ومشاتا حتّى انتهينا إلى المكان الّذى ترى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها ثمّ انطلقنا إلى دير قريب منّا فسألناهم أين هذا الماء الّذى عندكم؟ قالوا : ليس قربنا ماء فقلنا: إنّا شربنا منه قالوا : أنتم شربتم منه؟ قلنا: نعم ، فقال رئيس الدّير : والله ما بنى هذا الدّير إلاّ بذلك الماء و ما استخرجه نبيّ أو وصيّ نبيّ ثمّ سار بنا حتّى أتى الرقة ولمّا نزل عليّ كرّم الله وجهه الرّقة نزل بموضع يقال له : البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعليّ كرّم الله وجهه : إنّ عندنا كتاباً ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام ما أملاه عيسى عن الله تعالى أعرضه عليك قال : نعم فقرء الرّاهب الكتاب المترجم بالعربيّة بسم الله الرّحمن الرّحيم الّذى قضى وسطر فيما قدر إنّني باعث في الأميّين رسولاً منهم يعلّمهم الكتاب والحكمة ويدلّهم على سبيل الله لافظّ ولاغليظ ولاصخّاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة بل يعفو و يصفح وامّته الحمادون الّذى يحمدون الله على كلّ نشزو على كلّ صعود وهبوط وتذلّل ألسنتهم بالتّكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت امّته من بعده ماشاء الله فيمرّ رجل هو وصيّه وصالح امّته على شاطي الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحقّ و الدّنيا أهون عليه من الرّماد في يوم عصفت به الرّيح و الموت أهون عنده من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السرّ والعلانية وينصح الأمة لايخاف في الله لومة لائم فمن أدرك ذلك النّبيّ من أهل هذه البلاد فآمن به كان

ثوابه رضواني والجنّة ومن أدرك ذلك العبد الصّالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثمّ أسلم الرّاهب ثمّ قال: أنا مصاحبك فلا أفارقك حتّى يصيبني ما أصابك فبكى عليّ كرّم الله وجهه ثمّ قال: الحمدلله الّذى لم أكن عنده منسياً الحمدلله الّذى ذكرني عند نبيّه وكتب شأني في كتب الأبرار فمضى الرّاهب معه فكان يتغدّي مع أمير المؤمنين و يتعشّي حتّى اُصيب يوم صفين فلمّا خرج النّاس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين: اطلبوه فلمّا وجدوه صلّي عليه ودفنه وقال: هذا منّا أهل البيت واستغفر له مراراً.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم أيضاً في كتاب صفّين عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبة العرنيّ.

ورواه ايضاً إبراهيم بن ديزيل الهمدانيّ بهذا الإسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله: واختلفت اُمته من بعده ماشاء الله ـ إشارة إلى أنّ اختلاف هذه الاُمة لايستمرّ إلى يوم القيامة بل ينقضى بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وآله وسلم واشاراتهم إلى ظهور المهدى.

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٥٩ ط تبريز)

روى الحديث عن حبّة العرني بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودّة» من قوله: ولمّا نزل على بموضع يقال: البلج. إلى قوله: واستغفر له مراراً.

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢١٥ ط بمبئى)

روى نقلاً عن «شواهد النّبوة» عن حبّة العرني ما نقلناه عن «ينابيع المودّة».

أحيائه عليه السلام ميتاً و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي في «دربحر المناقب» (ص ١٠١ مخطوط)

روى بإسناد رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمّار رضي الله عنه أنّه قال : كنت بين يدى أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه في جامع الكوفة و نحن في جماعة من أصحابه و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّه البدر بين الكواكب إذ دخل علينا من الباب رجل طويل عليه قباء خزٍ أدكن وقد اعتمّ بعمامة نجميّة صفر آء وهو متقلّد بسيفه فدخل و برك من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت إليه الأعناق فنظروا إليه بالاماق وقد وقف عليه النّاس من جميع الآفاق ومولينا أمير المؤمنين لا يرفع رأسه إليه فلمّا هدأت من النّاس الحواسّ فمح عن لسان كأنّه حسام جذب من غمده وقال: ايّكم المجتبى في الشّجاعة والمعمّم بالبراعة والمدرّع بالقناعة، أيّكم المولود في الحرم والعالي في الشّيم والموصوف بالكرم، أيّكم الأصلع الرّاس والثّابت الجاش والبطل الدّعاس والمضيق الأنفاس والآخذ بالأنفاس والقصاص، أيّكم غصن أبيطالب الرّطيب وبطله المهيب والسّهم المصيب والقسم النّجيب، أيّكم خليفة محمّد صلى الله عليه وآله الّذي نصر به في زمانه واعتزّ به سلطانه وعظم به شأنه، أيّكم قاتل العمرين فعند ذلك رفع أمير المؤمنين رأسه وقال: مالك يا أباسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة بن الصّلت بن الحارث بن الأشعب بن أبي السّمعمع الدّويني اسأل عمّا شئت فأنا عيبة علم النّبوة فقال : بلغنا عنك أنّك وصيّ رسول الله و خليفته من بعده وانّك محل المشكلات

وأنا رسول إليك من ستّين ألف رجل يقال لهم : العقيمة وقد حملوني ميّتاً قدمات منذ مدّة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنّك صادق نجيب الأصل وتحقّقنا انّك حجّة الله في أرضه وخليفته على عباده وإن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنّك تدّعي غير الصّواب وتظهر من نفسك مالا تقدر عليه قال أمير المؤمنين : يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله عليّاً أخا رسوله وزوج ابنته من العلم الربّاني الّذي أودعه رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فليخرج إلى النّجف فقال الإمام : يا ميثم هات الاعرابي و صاحبه الميّت قال ميثم : فخرجت فوجدته راكباً تحت القبّة الّتي فيها الميّت فاتى بها إلى النّجف فعند ذلك قال علىّ رضي الله عنه : يا أهل الكوفة قولوا فينا ماترونه منّا وأوردوا ماتشاهدوا منّا ثمّ قال: يا أعرابي أبرك جمل المحمل ثمّ اخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين قال ميثم : فأخرجت تابوتاً من السّاج وفيه وطاء ديباج أخضر فحلّ فإذا تحته بدرة من اللؤلوء وفيها غلام اولّ مانم عذاره بذوايب كذوايب المرأة الحسناء فسأل عليّ عن وقت موته قالوا : أحد وأربعون يوماً فقال : ماكان سبب موته ؟ فقال الأعرابي : يا فتى إنّ أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فإنّه بات سالماً فأصبح مذبوحاً من اذنه إلى اذنه ويطلب دمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً فاكشف الشّك والرّيب يا أخا محمّد فقال الإمام عليه السلام : قتله عمّه لأنّه زوّجه ابنته فخلاّها و تزوّج غيرها فقتله خيفاً فقال الأعرابي : لسنا نرضي بقولك فإنا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرتفع السّيف من بينهم والفتنة والقتل فعند ذلك قام عليٌّ رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وذكر محمّداً (صلى الله عليه وآله) فصلّى عليه وقال : يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل عند الله بأجلّ منّي قدراً أنا أخو رسول الله أحييت ميّتاً بعد سبعة أيّام ثمّ دنا من الميّت وقال : إنّ بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميّت فعاش وأنا لاأضربه ببعض لأنّ بعضي خير من البقرة كلّها ثمّ هزّه

برجله و قال : قم باذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسّان بن بجير بن سلامة بن الطيّب بن الأشعث فها قد أحياك الله على يد عليّ بن أبيطالب وصيّ رسول الله ﷺ قال أبوجعفر ميثم التمّار: فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً وأحسن من القمر أوصافاً قال : لبيك يا حجّة الله على الأنام والمتفضّل بالفضل و الانعام فعند ذلك قال : يا غلام من قتلك ؟ قال : قتلني عمّي الحارث بن غسّان قال له : انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك فقال : يا مولاي لا حاجة لي إليهم أخاف أن يقتلوني مرّة اُخرى ولايكون عندي من يحييني قال : فالتفت الامام إلى صاحبه وقال له : امض إلى أهلك فأخبرهم قال : يا مولاى والله لا اُفارقك بل أكون معك حتّى يأتي الله بالأجل من عنده فلعن الله من اتضّح له الحقّ فجعل بينه وبين الحقّ ستراً ولم يزل مع عليّ بن أبيطالب حتّى قتل بصفّين .

تكلم الميت مع أصحابه بأمره عليه السلام
بعد مضى ثلاثة آلاف سنة من موته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه فى «دربحر المناقب» (ص ٩٠ مخطوط) قال :

روى باسناده عن عمّار بن ياسر أنّ أمير المؤمنين عليّاً لمّا وقف في خروجه إلى صفّين بالفرات ذكر اسماً وأمر أصحابه أن يذهبوا إلى جانب تلّ وينادوه به ويسألوه عن المخاض فلمّا دعوه سمعوا صوتاً يقول : ويلكم من عرف اسمي و اسم أبي يعرف أين المخاض ولم يبق منّي إلاّ محتف «قحف» رأس وعظم نحر ، ولي ثلاثة آلاف عام فهو و الله أعلم بالمخاض منّي ويلكم ما أعمى قلوبكم و أضعف يقينكم ويلكم امضوا إليه فأين خاض خوضوا فانّه أشرف الخلق بعد رسول الله ﷺ .

تكلم السبع معه وشهادته بأنه أمير المؤمنين وخير الوصيين ووارث علم النبيين وذكره مناقب له عليه السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في « الاربعين » (ص ٤٤، المخطوط) قال :

أخبرنا أبو بكر بن عبداللطيف الخجندي مسلم بن أحمد بن أبي مسلم عن جنّة بنت رزيف قالت : حدّثنا زوجي منقد بن الأبقع الأسدي أحد خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في النصف من شهر شعبان و هو يريد موضعاً كان يأوى إليه في اللّيل وأنا معه حتّى أتى إليه و نزل على بغلته قال : فحمحمت البغلة و رفعت اذنيها إلى جهة من الجهات فحسّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي: ماوراك يا منقد؟ فقلت فداك أبي وأمّي انّ البغلة تنظر شيئاً و تحمحم فما أدري ماذاوراها قال : فتقدّم أمير المؤمنين عليه السلام إلى بين يديها و نظر فرأى سواداً فقال لي : يا منقد سبع وربّ الكعبة فقام من محرابه فتقلّد بسيفه ذي الفقار وجعل يخطو نحو السّبع ثمّ صاح به قف يا ويلك فخاف السّبع ووقف فاستقرّت البغلة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا ليث أما علمت أنّي الليث الضرغام و القسور و الحيدر ماجآء بك أيّها اللّيث ثمّ دعا صلوات الله عليه بدعوات وقال : اللّهم أطلق لسانه فقال السّبع : يا أمير المؤمنين يا خير الوصيّين و يا وارث علم النّبيّين والمفرّق بين الحقّ و الباطل اعلم أنّي ما افترست شيئاً منذ سبع ليالي

و قد أضرّ ني الجوع ورأيتكم من بعيد من مسافة فرسخين فدنوت منكم وظننت أن يكون لي فيكم نصيب فقال له عليه السلام : إنّني أبو الأشبال الاحدى عشر أما علمت أنّ براثني أشدّ من مخالبك فإن أحببت أريتك قال : فخضع اللّيث وذلّ و امتدّ بين يديه ونكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح بيده الكريمة على هامته ويقول ياكلب الله في أرضه ماجآءبك إلينا ؟ فقال السّبع : يا مولاي الجوع فدعا صلوات الله عليه اللّهم آته برزقه بقدرتك بحقّك على محمّد و آل محمّد وبحقّ محمّد و آل محمّد عليك فالتفت وإذاً بين يدي الأسد شيء على هيئة الجمل وهو يفترسه ويأكله حتّى أتى على آخره ثمّ قال : يا مولاي نحن والله ما نأكل رجلاً يحبّك ويحبّ عترتك وأهل بيتك وينتحل بعترتك وبمحبّة الهاشميّ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أين تكون وأين تأوي؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنّي وأهلي وجميع السّباع مسلطون على أهل الشّام فهم فراسنا ليلاً و نهاراً ونحن نأوي إلى النّيل فقال له : ما الّذي جآءبك إلى الكوفة؟ قال : يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصداً زيارتك فلم أصادفك وإنّي قد ارسلت في هذه اللّيلة إلى رجل يقال له : سنان بن وايل ممّن أفلت من حرب صفّين وكان يحاربك وإنّه نزل بالقادسيّة وهو رزقي في ليلتي هذه لأنّه من مبغضيك ومعانديك من أهل الشّام ثمّ جعل يمرّغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ توجّه إلى القادسيّة فتعجّبت من ذلك فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: ممّ تعجّب أهذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فوالّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لو أحببت أن ارى النّاس ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والمعجزات والعجايب يرجعون كلّهم كفّاراً ثمّ رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه، ثمّ وجّهني إلى القادسيّة قبل أن يقيم الإقامة المؤذّن قال : فسمعت النّاس يقولون: افترس السّبع سنان بن وايل قال منقذ : فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فما ترك السّبع إلاّ رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع وأتى على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام

فبقي متعجباً متبسّماً فحدّث النّاس بما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والسّبع فجعلوا يتبرّكون بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ويستشفعون به فقام صلى الله عليه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر النّبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يا معاشر النّاس ما أحبّنا رجل فدخل النّار وما أبغضنا رجل فدخل الجنّة وإنّي قسيم النّار والجنّة أقول: هذا إلى الجنّة وهذا إلى النّار، أقول ولا ابالي، وأقول يوم القيامة: هذا إلى الجنّة يميناً وهذا إلى النّار شمالاً وأقول للنّار: هذا لي وهذا لك فخذيه حتّى تجوز شيعتي على الصّراط كالبرق الخاطف أو كالجواد السّابق فقام إليه النّاس بأجمعهم عنقاً واحداً وهم يقولون: الحمد لله الّذي فضلك على كثير من خلقه تفضيلاً ثمّ تلا هذه الآية «الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ☆ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم».

توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر علياً عليه السلام بما وجده مكتوباً في التوراة و أنه يخرج معه أحد عشر نقيباً

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن حسنويه في «دربحر المناقب» (ص ١١٤، مخطوط) قال:

روى بإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا فتحت خيبر قالوا لي: إنّ بها حبر قد مضي من عمره مأة سنة وعنده علم التوراة فاحتضر

بين يديه قال له : صدّقني بصورة ذكري في التوراة وإلاّ ضربت عنقك قال: فانهملت عيناه بالدّموع وقال له : إن صدقتك قتلني قومي و إن كذبت تقتلني قال له : قل فأنت في أمان الله قال له الحبر : اريد الخلوة معك قال له : لست اُريد أن تقول إلاّ جهراً قال : إنّ في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك ، وأنك تخرج من جبل فاران عرفات ويذكر اسمك على كلّ منبر، ورأيت في علاماتك بين كتفيك خاتم تختم به النّبوّة أي لا نبيّ بعدك و من ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمّك واسمه عليّ و يبلغ ملك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثمّ تعبّر الجيش على الزّند والكفّ فانكان فيك هذه الصّفات آمنت بك وأسلمت على يديك قال الرسول صلى الله عليه وآله: أيّها الحبر أمّا الخاتم فهي لي ثمّ كشفها وأمّا العلامة فهي لناصر ديني عليّ بن أبي طالب صاحب العلامة قال : فالتفت إليه الحبر قال له : أنت قاتل مرحب الأعظم قال : بل أنا جدلته بقوّة الله وبحوله وأنا معبّر الجيش على زندي، فعند ذلك قال له : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك معجزته وأنّه يخرج منك أحد عشر نقيباً فاكتب لي عهداً ولقومي فانّهم كنقباء بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام فكتبت له بذلك عهداً .

دخول جنى بصورة الثعبان فى مسجد الكوفة لسؤال مسألة عنه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١٢١ مخطوط) قال :

روى باسناد يرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن أبيه عن جدّه الشهيد

قال : كان أبي عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يخطب بالنّاس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذسمع وجبة عظيمة وعدوا الرّجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين: مابالكم ياقوم ؟ قالوا : ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنّه نخلة ونحن نفزع منه و نريد أن نقتله فلا نقدر عليه فقال عليه السلام : فلا تقربوه وطرّقواله فإنّه رسول إليّ قد جآئني في حاجةٍ قال: فعندذلك انفرجواالنّاس له و مازال يخترق الصّفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثمّ جعل يرقي المراقي إلى أن وصل إلى عيبة علم النّبوةفوضع فاه على اذن الامام وجعل ينقّ له نقيقاً طويلاً ثمّ التفت الامام إلى الثعبان و جعل ينقّ له مثل مانقّ له ثمّ نزل عن المنبر و انسل من بين الجماعة فماكان أسرع أن غاب عنهم فلم يروه فقالواالجماعة : ياأمير المؤمنين ماهذا الثعبان ؟ قال : هذا درجان بن مالك خليفتي على الجنّ المؤمنين وذلك انّهم اختلف عليهم شيءٌ من أمر دينهم فأنفذوه إليّ ليسألني عنها فأجبته فاستعلم جوابها والّذي اختلفوا فيه ثمّ رجع .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على بن محمد القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩ في «شرح التجريد» المطبوع بهامش المواقف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

مخاطبة الثعبان أي مخاطبته مع عليّ على منبر الكوفة فسئل عنه فقال: إنّه من حكام الجنّ أشكل عليه مسألة فأجبته عنها .

انصراف السبع برؤية خاتم عليّ عليه السلام في يد رجل كان يخافه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى

البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال :

رأيت في شوارح الملح قال رجل لعليّ رضي الله عنه : إني اريد السّفر وأخاف من السّبع فدفع إليه خاتمه و قال : قل له إذا جآءك: هذا خاتم عليّ بن أبيطالب، فسافر الرّجل فلقيه السّبع في طريقه فقال له : يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب فلمّا رأى خاتم عليّ بن أبيطالب رفع السّبع رأسه إلى السّماء وهمهم ثمّ إلى الأرض كذلك ، ثمّ إلى المشرق كذلك ، ثمّ إلى المغرب كذلك ، ثمّ ذهب مهرولاً فلمّا رجعت من السفر أخبرت عليّاً بذلك فقال : إنّه يقول : وحقّ من رفعها وحقّ من وضعها وحقّ من اطلعها وحقّ من غيبها لا أسكن ببلاد يشكوني فيها لعليّ بن أبيطالب .

نسف الريح بأمره عن صخرة مذكورة فى كتب اليهود وعليها مكتوب اسم ستة من الانبيآء وشهادة اليهود بانه سيد الوصيين

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبى الفوارس فى «الاربعين» (ص ٤١ المخطوط) قال :

روى عن سعيد بن العاص قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام و قد خرج من الكوفة إذ عبرنا القرية الّتي يقال لها : النخيلة علي فرسخ من الكوفة قال : فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا لمونا أمير المؤمنين عليه السلام: أنت الامام عليّ بن أبيطالب؟ فقال : أنا ذاك فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة

من الأنبياء ونحن نطلب الصخرة فقال عليه السلام : اتّبعوني قال عبدالله بن خالد : فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استبطن بهم البرّ وإذاً بجبل من رمل عظيم فقال عليه السلام للرّيح : أيّتها الرّيح انسفي الرّمل عن الصخرة بحقّ اسم الله الأعظم فما كان إلاّ ساعة حتّى نسفت الرّيح الرّمل وظهرت الصخرة فقال عليه السلام : هذه صخرتكم فقالوا: إنّ صخرتنا عليها اسم ستّة من الأنبياء على ما سمعناه وقرئناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الأسمآء فقال عليه السلام : الأسمآء الّتي عليها هي على وجهها الّذي على الأرض فاقلبوها قال : فتعصّبوا عليها ألف رجل فما قدروا أن يقلبوها فقال عليه السلام : تنحّوا عنها فمدّ يده الكريمة إليها فقلّبها فوجدوا عليها الأسمآء الستّة وهم أصحاب الشرايع عليهم السلام وهم: آدم - ونوح - و إبراهيم - وموسى - وعيسى - و محمّد - رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين فقالوا: إنّك أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين وحجّة الله في أرضه على العالمين من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وعظمت صفاتك ونعوتك عن التعديد .

التجاء الوحوش الى قبره عليه السلام و بذلك ظهر موضع قبره في زمن الرشيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری فی «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى ابن الدّنيا أنّه خرج بعض من الصيّاد زمن هارون الرشيد من الكوفة متصيّداً بناحية الغريّ فلجأت الظّبآء إلى ناحية من الغريّ فقال : أرسلنا عليها الصّقور والكلاب فرجعت الكلاب والصّقور، فأخبرنا الرّشيد فكان يزوره في كلّ

عام . وقال زين الدّين أبو الرّشيد الحافظ: لم يزل قبر علي رضي الله عنه مختفياً إلى زمن الرّشيد ثمّ ظهر بالغري بظاهر الكوفة و يزوره إلى اليوم النّاس وصار قبره مأوى كلّ لهيف، و ملجأ كلّ هارب .

ومنهم العلامة الشيخ على دده السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٢ ط الاستانه) قال :

قبر عليّ رضي الله عنه أظهره هارون الرّشيد و بنى عليه عمائر حين وجد وحوشاً تستأنس بذلك المحلّ و تفرّ إليه إلتجاء من أهل الصّيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قرية قريبة هناك فأخبره شيخ من القرية بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنهما مع قبر نوح عليه السلام (من دلائل النّبوة) .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور) قال :

عن الشّافعيّ أنّ الرّشيد خرج مرّة إلى الصيد فانتهى بالطّرد إلى موضع قبر عليّ الآن فأرسل فهوداً على صيد فبعث الصّيد إلى مكان قبره و وقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم يقدم على الصّيد فعجب الرّشيد من ذلك فجآء رجل من أهل الخبرة فقال : يا أمير المؤمنين أرأيت إن دللتك على قبر ابن عمّك عليّ بن أبيطالب مالي عندك؟ قال: آثر مكرمة قال: هذا قبره فقال له الرّشيد : من أين علمت ؟ قال : كنت أجيء مع أبي فيزوره أخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزور وأنّ جعفر كان يجيء مع أبيه محمّد الباقر وأنّ محمّداً كان يجيء مع أبيه عليّ بن الحسين وهو كان أعلمهم بالقبر، فأمر الرّشيد بأن يحجر الموضع فكان أوّل أساس أوقع فيه ثمّ تزايدت الأبنية فيه في أيّام السّامانيّة بني حمدان وتفاصم في أيّام الدّيلم أي أيّام بني بويه .

لقآء رشيد الهجرى علياً عليه السلام بعد شهادته حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص٣٢٩ ط القاهرة) قال:

قال الشعبي : دخلت عليه (أى رشيد الهجرىّ) فقال : خرجت حاجاً فقلت لأعهدنّ بأمير المؤمنين فأتيت بيت عليّ فقلت لانسان: استأذن إلى علي أمير المؤمنين قال : أوليس قدمات؟ قلت : قد مات فيكم وإنّه ليتنفّس الآن بنفس الحيّ قال : أما ذا عرفت سرّ آل محمّد فادخل فدخلت على أمير المؤمنين و أنبأني بأشياء تكون فقال له الشعبي: إن كنت كاذباً فلعنك الله و بلغ الخبر زياداً فبعث إلى رشيد الهجري فقطع لسانه وصلبه على باب عمرو بن حريث . (١)

---

(١) ولا تستبعده وقد روى مثله فى النبى صلى الله عليه وآله وما روى فى وصيه يحذو حذوه يقفو اثره.

قال العلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفورى البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص١٠٦ طبع القاهرة)

قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله تعالى: حدثنا سفيان الثورى رضى الله عنه قال: بينما أنا خارج رأيت شابا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له: ابلم تقول هذا؟ قال : من أنت ؟ قلت : سفيان الثورى ، قال: سفيان العراق؟ قلت: نعم ، قال : هل عرفت الله ؟ قلت : نعم، قال: كيف عرفته؟ قلت : يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويصور الولد فى بطن امه قال : ما عرفته حق معرفته قلت له : كيف تعرفه أنت؟ قال: هممت ففسخ همتى و عزمت فنقض عزيمتى فعرفت ان لى مدبرا يدبرنى قلت : فما صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: خرجت بامى الى الحج فوقفت امى بمكة وتورم بطنها واسود وجهها فعرفت انها مرتكبة للذنوب فرفعت يدى الى الله عزوجل و اذا بغمامة

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج٢ص ٤٦١ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعينه ما تقدّم عن «ميزان الاعتدال» .

مكالمة أبي الحسن التمار معه عليه السلام حين زاره في الضريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٤ ط العامرة بمصر) قال :

ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن التمّار رضي الله عنه أنّه كان يأتي إلى هذا المكان للزّيارة ثمّ إذا دخل إلى الضريح يقول : السلام عليكم فسمع الجواب وعليك السلام يا أبا الحسن فجآء يوماً من الأيّام فسلّم فلم يسمع الجواب بردّ السلام فزار و رجع ثمّ جآء مرّة اخرى و سلّم فسمع الجواب بردّ السلام فقال : يا سيّدى جئت بالأمس وسلّمت فما سمعت جواباً فقال : يا أبا الحسن لك المعذرة كنت أتحدّث مع جدّى صلى الله عليه وآله فلم أسمع سلامك وهذه كرامة جليلة لأبي الحسن التمّار رضي الله عنه .

قد أقبلت من نحو تهومة و اذا برجل عليه ثياب بيض فامريده على وجهها فابيض و على بطنها فسكن الورم فقلت : من أنت الذى فرجت عنى وعن امى ؟ قال : انا نبيك محمد فقلت: يا رسول الله اوصنى قال : لاترفع قدماً الاوتقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

فى استجابة دعآئه عليه السلام بالعمى على رجل كان يرفع أخباره الى معاوية فعمى قبل أن تدور عليه الجمعة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٦٨١ ط لاهور) قال:

حكى إنّ علياً اتّهم رجلاً يقال له : الغرار يرفع أخباره إلى معاوية وأنكر ذلك وجحده فقال له أمير المؤمنين: أتحلف بالله أنّك مافعلت قال : فحلف فقال علي : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك فمادارت الجمعة حتّى عمي .

«مطالب السؤول»

فى استجابة دعآئه عليه السلام فى عطآء

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابى فى «الكنى والاسمآء» (ج ٢ ص١٠٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنى عبدالله قال : حدّثني أبي قال : حدّثني الوليد بن القاسم قال : قال لي عطآء أبومحمّد : إنّ أباه أتى به عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ولي دراية فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه فمازلت أرى البركة .

وحدثنى عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا وكيع ، قال :

حدّثنا عطآء أبومحمّد قال : انطلقت مع أبي إلى عليّ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة قال : فرأيت معه كثرة .

ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٢ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن شواهدالنّبوّة بعين ماتقدّم عن «أرجح المطالب» .

استجابة دعآئه عليه السلام على بسر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أبوالفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى فى «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٤٣٦ ط حيدرآباد) : قال :

قلت حكى المسعودي في مروج الذّهب أنّ عليّاً دعى على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيدالله بن العبّاس وانّه خرف ومات في أيّام الوليد بن عبدالملك (سنة ٨٦) .

و منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٢١ ط القاهرة) قال :

دعا عليّ عليه السلام على بُسر فقال : اللّهم إنّ بُسراً باع دينه بالدّنيا و انتهك محارمك وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندك اللّهم فلاتمته حتّي تسلبه عقله ولا توجب له رحمتك و لا ساعة من نهار اللّهمّ العن بُسراً عمراً و معاوية وليحلّ عليهم غضبك و لتنزل بهم نقمتك وليصبهم بأسك وزجرك الّذي لاتردّه عن القوم المجرمين .

استجابة دعائه عليه السلام على من كتم حديث الغدير في رحبة الكوفة فبرص أنس وعمى البرآء وزيد بن أرقم ورجع جرير اعرابياً بعد هجرته وأصاب الآفة يزيد بن وديعة و عبدالرحمن بن مدلج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أحمد بن يحيى البلاذرى في «الانساب» (ج ١) قال :

قال عليٌّ عليه السلام على المنبر: أنشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غديرخمّ : اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، إلاّ قام فشهد ، وتحت المنبر أنس ابن مالك ، والبرآء بن عازب ، وجرير بن عبدالله البجليّ ، فأعادها فلم يجبه أحدٌ فقال : اللّهم من كتم هذه الشّهادة وهويعرفها فلاتخرجه من الدّنيا حتّى تجعل به آية يعرف بها ، فبرص أنس، وعمي البرآء ، ورجع جرير أعرابي «بياظ» بعدهجرته فأتى السّراة فمات في بيت امّه . (١)

ومنهم العلامة الدينورى في «المعارف» (ص ١٩٤ ط أصلان آفندى بمصر) قال :

---

(١) تقدم نقل هذه الاحاديث مشروحاً في تضاعيف أحاديث الغدير فراجع (ج ٦ ص ٣٠٨ الى ص٣٣٨) .

أنس بن مالك كان بوجهه برص ، وذكر قوم أنّ علياً رضي الله عنه سأله عن قول رسول الله ﷺ : اللّهم والِ من والاه وعاد من عاداه فقال : كبرت سنّي ونسيت فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة .

و منهم علامة علم المسالك والممالك أبوعلى أحمد بن عمر بن رستة الاصبهانى المتوفى بعدسنة ٢٩٠ فى «البلدان» (ص ٢٢١ ط ليدن) : قال :

أنس بن مالك: كان بوجهه برص ويذكر قوم : انّ علىّ بن أبى طالب رضي الله عنه سأله عن شيء، فقال : كبرت سنّي ونسيت، فقال عليّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضآء لاتواريها العمامة .

ومنهم العلامة أبومنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل فى «لطائف المعارف» (ص ١٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المعارف» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى ««شرح نهج البلاغة»» (ج ٤ ص ٣٨٨ طمصر) قال:

قال عليٌّ لأنس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة و الزّبير لمّا جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً قد سمعه من رسول الله ﷺ في معناهما فلوى عن ذلك فرجع فقال: إنّي أنسيت ذلك الأمر، فقال عليه السلام : إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لامعة لا تواريها العمامة قال : يعني البرص فأصاب أنساً هذا الدّاء فيما بعد في وجهه فكان لايرى إلاّ متبرقعاً . وفي هذه الصفحة أيضاً قال : قال عليٌّ لأنس ابن مالك : لقد حضرتها فما بالك؟ فقال : يا أمير المؤمنين كبرت سنّي وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره فقال له : إن كنت كاذباً فضربك الله لها بيضاء لاتواريها العمامة فمامات حتّى أصابه البرص .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر)

روى مسنداً عن أبي إسحاق أنّ علياً عليه السلام أنشد النّاس في الرّحبة (إلى أن قال :) وكتم قوم فما خرجوا من الدّنيا حتّى عموا وأصابتهم آفة ،منهم يزيد بن وديعة ، وعبدالرّحمان بن مدلج ، أخرجه أبوموسى .

ومنهم العلامة اسماعيل بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص٢١٠ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً عن أبي إسحاق ، عن زيد بن وهب ، وزيد بن يثيع وعمرو ذي مرّ : أنّ علياً عليه السلام أنشد بالكوفة فذكر الحديث .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص٤١٤ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن شاهين عن أبي العبّاس بن عقدة عن أبي إسحاق بعين ماتقدّم عن «اسد الغابة» .

و منهم الحافظ أبونعيم الاصبهاني في « دلائل النبوة » (ص ٥١٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا إسماعيل بن محمّد بن جبر ، ثنا إسماعيل بن الحكم ، ثنا هشيم، عن يسار ، عن عمّار قال : حدّث عليّ عليه السلام رجلاً بحديث فكذّب به فما قام حتّى أعمى .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن علي بن زادان أنّ علياً عليه السلام حدّث حديثاً فكذّب به رجل فقال عليّ : أدعو عليك إن كنت صادقاً قال : نعم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتّى ذهب بصره .

ومنهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٥٢ ط تبريز) قال :

أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيروية بن شهردار الدّيلمي

الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس (ره) الهمداني كتابة، حدّثني أبو طالب الجعفري، حدّثني ابن مردويه الحافظ، حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ، حدّثني موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطّان، حدّثني وهب بن بقيّة، حدّثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي عن ذاذان عن أبي عمر انّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلاً بالرّحبة عن حديث فكذّبه فقال عليّ: إنّك قد كذبتني فقال: ما كذبتك قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمي بصرك قال: ادع الله، فدعا عليه فما خرج من الرّحبة حتّى قبض بصره.

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

عن شاذان انّ علياً حدّث بحديث فكذّبه رجل فقال له عليٌّ: أدعو عليك إن كنت كاذباً قال: أدعو «ادع ظ» فدعا عليه فلم يبرح حتّى ذهب بصره، رواه الطبراني في الأوسط.

ومنهم العلامة الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و منهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السعادة بمصر) قال:

وأخرج الطّبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في «الدّلائل» عن زاذان أنّ علياً حدّث بحديث فكذّبه رجلٌ، فقال له عليٌّ عليه السلام: أدعو عليك إن كنت كاذباً، قال: ادع فدعا عليه فلم يبرح حتّى ذهب بصره.

ومنهم العلامة الذهبي الشافعي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

وقال هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي، عن أبي عمر

زاذان إنّ رجلاً حدّث عليّاً بحديث فقال : ما أراك إلاّ قد كذبتني قال : لم أفعل قال : إن كنت أدعو عليك قال : ادع فدعا فما برح حتّى عمي .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (مخطوط)

روى مسنداً عن زيد بن أرقم في حديث مناشدة عليّ فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري .

و منهم الحافظ نور الدين الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي» .

و منهم العلامة عبدالله الشافعي في «مناقبه» (مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

ومنهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة» (ص ٢٠٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و في (ص ٢١٦ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه : (لأنس بن مالك) إن كنت كاذباً فرماك الله ببيضاء لا تواريها العمامة ، فصار به برص .

ومنهم العلامة السيد جمال الدين الهروي في «الاربعين حديثاً» (مخطوط)

روى عن ذرّ بن حبيش في حديث المناشدة : قال عليّ لأنس بن مالك والبراء

ابن عازب : مامنعكما أن تقوما للتّشهّد فقد سمعتما كما سمع القوم فقال : اللّهمّ إن كتماها معاندة فأبلهما ، فأمّا البرآء فعمي فكان يسأل عن منزله فيقول : كيف يرشد من أدركه الدّعوة ، و أمّا أنس فقدبرصت قدماه وقيل استشهده على قول النبيّ صلى الله عليه وآله، من كنت مولاه فعليّ مولاه . اعتذر بالنّسيان فقال عليّ عليه السلام: اللّهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض موضح لاتواريه العمامة فبرص وجهه فسدل بعدذلك برقعاً على وجهه.

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤ ط بمبئى)

روى نقلاً عن «شواهدالنبّوة» و«دلائل النبوة» أن عليّاً كرم الله وجهه استنشد برحبة فكذّبه رجل فدعا عليه بالعمى فوالله ماخرج من الرحبة إلاّ عمى بصره .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٥٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن ذرّ بن الحبيش بعين ماتقدّم عن «الأربعين» .

وفى (ص ٥٧٩ ، الطبع المذكور)

روى عن طلحة بن عمير في حديث المناشدة . قال : فشهد اثناعشر رجلا من الأنصار ، و أنس بن مالك في القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : يا أنس مامنعك أن تشهد وقد سمعت ماسمعوا ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت ، فقال أمير المؤمنين : اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوضح لاتواريه العمامة قال طلحة ابن عمير : فاشهد بالله لقدرأيته بيضاء بين عينيه ، أخرجه ابن مردويه .

وفى (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى عن عمير بن سعد في حديث المناشدة قال عليّ عليه السلام : اللّهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلاتخرجه من الدّنيا حتّى تجعل آية يعرف بها ، قال : فبرص أنس ، وعمى البرآء، و رجع جرير أعرابيّاً بعدهجرته فأتى الشّراه فمات

في بيت امّه .

و في (ص ٦٨١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في « المناقب » و الطّبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الدّلائل» عن زاذان بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفآء» .

و في (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أبي بكر بن مردويه ، والفقيه ابن المغازليّ والطبراني في «المعجم الكبير» ، عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «مناقب ابن المغازليّ».

و في (ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أبي موسى و ابن الأثير عن أبي إسحاق بعين ماتقدّم عن «اسد الغابة» .

استجابة دعآئه عليه السلام فيمن أساء مخاطبته فدعا عليه و على ولده بالعمى

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبواسحاق القيراني المالكي في «جمع الجواهر» (ص٢٨٢ ط القاهرة) قال:

ويقال: إنّ جدّه (اي أبا العيناء) الأكبر لقي عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فأساء مخاطبته. فدعا عليه وعلى ولده بالعمى، فكلّ من عمى منهم فهو صحيح النّسب و كان قبل العمي أحول .

استجابة دعائه عليه السلام فى طلحة وزبير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٥ ط بمبئى)

روى عن «تاريخ أعثم الكوفي» إنّ طلحة و زبيراً لمّا أرادا الخروج إلى مكة استأذنا علياً عليه السلام للعمرة فأخبرهما بما ينويانه من المكر فأذن لهما ثمّ دعا عليهما فقال : اللّهم انّ طلحة بايعني بالطّوع والرّغبة ثمّ نقضها ، وإنّ زبيراً قطع رحمى فاصرف عنّي كيدهما فاستجاب الله دعوته فقتل كلاهما يوم حارباه بالجمل .

استجابة دعآئه عليه السلام على القوم بقوله :
اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم وأبدلهم بى شراً

وفيه أحاديث :

الاول

حديث الحسن بن على عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبى) قال :

و روى عن الحسن أنّه قال : اتيت أبي فقال لي: ارقت الليلة ثمّ ملكني عيني فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الأود و اللدد؟ فقال: ادع عليهم فقلت: اللّهم ابدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم بي شراً لهم منّي وخرج إلى الصلاة فاعترضه ابن ملجم .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبدالوهاب بن هبةالله بن عبدالوهاب اذنا، أخبرنا أبو بكر الأنصاريّ أخبرنا أبو محمّد الجوهريّ أنبأنا أبوعمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمّد بن سعد قال : انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبدالرحمن ابن ملجم المراديّ وهو من حمير وعداده في بني مراد «إلى أن قال »قال الحسن بن عليّ فأتيته سحيرا فجلست إليه فقال : إنّي بتّ الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الامامة والسياسة» .

و قال :

أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد، أنبأنا النقيب طراد بن محمّد اجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبوالحسين بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، أنبأنا عبدالله بن أبي الدّنيا ، حدّثني عبدالرحمن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم الحسيني عن حكاب، عن أبي عون الثقفيّ ، عن أبي عبدالرّحمان السّلمي قال : قال لي الحسين ابن عليّ فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الامامة والسياسة» .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بن عليّ بعين ما تقدّم أوّلا، عن «اسدالغابة».

ومنهم العلامة محبّ الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص١١٣ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى من طريق أبي عمرو عن الحسن البصريّ، عن الحسن بن عليّ أنّه سمع أباه في سحر اليوم الّذي قتل فيه يقول لهم: يا بنيّ رأيت النّبيّ ﷺ في نومة نمتها فقلت: يا رسول الله فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الإمامة والسّياسة».

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الحسن البصريّ، عن الحسن بن عليّ بعين ما تقدّم عن «الامامة والسياسة».

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الدمشقى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر) قال:

قال أبو جناب الكلبيّ حدّثني أبو عون الثّقفي فذكر الحديث بعين ما تقدّم أوّلاً عن «اسد الغابة».

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٦ ط مصر):

وقال محمّد بن سعد لقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه بما عزم عليه من قتل عليّ فوافقه، قال: وجلسنا مقابل السدّة الّتي يخرج منها عليّ، قال الحسن وأتيته سحراً فجلست إليه فقال: إنّي ملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي النبيّ ﷺ، فذكر المنام المذكور، قال: و خرج وأنا خلفه و ابن النّباح بين يديه فلمّا خرج من الباب نادى: أيّها النّاس الصّلاة الصّلاة، و كذلك كان يصنع كلّ يوم، و معه درّته يوقظ النّاس، فاعترضه الرّجلان فضربه ابن ملجم على دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمع النّاس عليّاً يقول: لايفوتنّكم الرّجل، فشدّ النّاس عليهما من كلّ ناحية فهرب شبيب واخذ عبد الرّحمان و كان قدسمّ سيفه، ومكث عليّ يوم الجمعه والسّبت وتوفي ليلة الأحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان.

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقى فى « البداية والنهاية »

(ج ٨ ص ١٢ ط مصر) قال :

وقال ابن أبي الدّنيا : حدّثني عبدالرحمان بن صالح ، ثنا عمرو بن هشام الخبي ، عن أبي خباب ، عن أبي عوف الثّقفيّ ، عن أبي عبدالرّحمان السّلمي. قال: قال لي الحسن بن عليّ : قال لي عليّ : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنح لي اللّيلة في منامي فقلت: يا رسول الله ما لقيت من اُمّتك من الأود واللّدد قال : ادع عليهم فقلت : اللّهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي، فخرج فضربه الرّجل [الأود العوج ، واللّدد الخصومة] وقد قدّمنا الحديث الوارد بالاخبار بقتله وأنّه يخضب لحيته من قرن رأسه ، فوقع كما أخبر صلوات الله و سلامه على رسوله .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) :

روى الحديث نقلاً عن « كامل التواريخ » من اخراج أبي عمرو عن أبي عبدالرّحمان السلميّ بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية».

وفي (ص ٦٤٩ ، ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفآء» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى في «الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط الغرى) قال :

وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام : قمت ليلاً فوجدت أبي قائماً يصلّي في مسجد داره فقال: يا بنيّ أيقظ أهلك يصلّون . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة».

و منهم العلامة السيوطى في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الامامة و السياسة » من قوله فقلت : يا رسول الله ما لقيت .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال :

فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين استيقظ عليّ سحراً وقال

لابنه الحسن : رأيت اللّيلة رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله أشكوا إليك مالقيت من هذه الأُمّة فقال لي : ادع الله عليهم . فقلت : اللّهم أبدلني بهم خيراً لي منهم و أبدلهم بي شراً لهم عنّي ثمّ خرج إلى الصلاة أقبل عليه الأوز يصحن في وجهه فطردوهنّ فقال : دعوهنّ فانّهنّ نوآئح فلمّا دخل باب المسجد ينادي : ايّها النّاس الصلاة الصلاة فضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٩٩ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن الحسن بن عليّ بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

الثاني

حديث أبي صالح الحنفي

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم الرافعي الشافعي في «التدوين» (ج ٢ ص ٢٥ ط طهران الماخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمّد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات ، ثنا عليّ ابن عبدالعزيز ، ثنا ابن الاصبهاني ، أنبأ شريك ، عن عمار الدّهنيّ ، عن أبي صالح الحنفي ، عن عليّ رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم قال : فشكوت اليه مالقيت من امّته من الأود واللّدد فلم ازل أشكو حتّى بكيت ثمّ انتهيت أو انتبهت قال أبو صالح : فغدوت اليه كما كنت أغدو قال : فبينا أنا في السوق عند الجنادين سمعت النّاس يقولون : قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

الثالث

حديث عبدالله بن رافع

رواه القوم :

منهم العلامة النحوى الوزير جمال الدين أبوالحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى المتوفى سنة ٦٤٣ فى كتابه «أنباه الرواة على انبآء النحاة» (ج ١ ص ١٢ طبع القاهرة) قال :

وقال عبدالله بن رافع : سمعت عليّاً واجتمع النّاس عليه حتّى أدموا رجله فقال : «اللّهم انّي قد كرهتهم» قال : فمامات إلاّ تلك اللّيلة .

الرابع

حديث عبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج٣ ص ٣٤ ط دارالصارف بمصر) قال :

قال أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان، عن محمّد ، عن عبيدة قال : قال عليّ : مايحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني؟ اللّهم قد سئمتهم وسئموني فأرحهم منّي وأرحني منهم .

ومنهم الشيخ علاءالدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عبيدة بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

وفي (ص٦٠ ،المجلد المذكور) قال :

عن عبيد قال : سمعت عليّاً يخطب يقول : اللّهم انّي قد سئمتهم و سئموني ومللتهم وملّوني فأرحني منهم وأرحهم منّي مايمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ووضع يده على لحيته .

الخامس

حديث أبي عبدالرحمان السلمي

رواه القوم :

منهم العلامة ابوجعفر محمد بن حبيب البغدادى فى «أسماء المغتالين» (ص١٦١ ط القاهرة) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه رأي في تلك اللّيلة رؤيا ، فخبّر بها أباعبدالرحمان السّلمي و هو مجروح . فذكر أبوعبدالرّحمان و كان مؤدّب الحسن و الحسين رضي الله عنهما ؛ قال : دخلت عليه وهومجروح فقال: ادن منّي يا أباعبدالرّحمان والنسآء يبكين ـ فدنوت منه فقال لي : بتّ اللّيلة أوقظ أهلي . فملكتني عيني وأنا جالس ، فسنح لي رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله، مالقيت من امّتك من الأود واللّدد ، فقال : ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هوشر منّي، ودخل ابن التياح المؤذّن على ذلك ، فقال : الصلاة . فأخذت بيده ، فمشي ابن التياح بين يدي وأنا خلفه .

السادس
حديث آخر لابي صالح الحنفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عمادالدين أبوالفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :

وقال يعقوب بن أبي سفيان : ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاريسي ، ثنا إبراهيم ابن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي عون ـ محمد بن عبدالله الثقفي ـ عن أبي صالح الحنفي قال : رأيت عليّ بن أبيطالب أخذ المصحف فوضعه على رأسه حتّى أنّي لأري ورقه يتقعقع قال : ثمّ قال : اللّهمّ إنّهم منعوني أن أقوم في الأُمّة بمافيه فأعطني ثواب مافيه ، ثمّ قال : اللّهم إنّي قدمللتهم وملّوني وأبغضتهم وأبغضوني ، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي ، اللّهم فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً منّي ، اللّهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء . قال إبراهيم : يعني أهل الكوفة .

ومنهم العلامه المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي صالح الحنفي بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

استجابة دعائه عليه السلام في كون
موضع قبره بالنجف

رواه القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص٢٠٢) قال:

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يأتي النجف ويقول: وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان وكان يقول: اللّهم اجعل قبري بها

نجاة السفينة عن الغرق ببركة الاستشفاع بعلي عليه السلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة بيده ونجاها من الغرق

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٩ ط بمبئي) قال ما ترجمته:

و في بعض الكتب المعتبرة أنّه وقع المرافقة لمسلم مع واحد من علمآء النصارى في سفينة فأشرفت إلى الغرق فابتهل المسلم إلى الله واستشفع إليه عليّاً فقال له النصراني: إنّي قد رأيت هذا الإسم في الانجيل فان كان هذا الّذي استشفعت من المقرّبين يستجيب الله دعوتك وينجينا من الهلاك فاذاً ظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة بيده ونجّاها من الغرق وقد اشتهر هذا الخبر في النصارى وشاع.

اختناق رجل كان يدّعي مقامه عليه السلام و موته من ساعته

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٦ ط بمبئي) قال ماترجمته:

روى في «مفاتيح القلوب» إنّ عدوّ العليّ جلس برحبةٍ فادّعى مقامه وذكر مقاله قال: إنّي عبدالله و أخو رسوله لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب فخنقت و مات من ساعته.

مسخ رجل من الخوارج أهان علياً عليه السلام فتحوّل وجهه بصورة الكلب

رواه القوم:

منهم العلامة الميرمحمد صالح الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٥ ط بمبئي) قال ماترجمته:

روى في كتاب «مفاتيح القلوب» إنّ رجلاً من الخوارج دخل إلى عليّ وأهان عليه فصاح عليه عليّ فانقلب وجهه بكرامته عليه السلام بصورة كلب فقال له رجل من النّاس: فكيف لاتدفع معاوية مع قدرتك هذه؟ فقال: كلّ ذلك بأمرالله بل هم عبادٌ مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

مسخ رجل يسبّ علياً عليه السلام بصورة الكلب و نزول الصاعقة عليه واحراقه

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في كتابه

«المناقب المرتضوية» (ص١٨٤ ط بمبئى) قال :

روى عن الواقدى قال : دخلت يوماً على هارون الرّشيد و عنده الشّافعي ومحمّد بن أبي يوسف ومحمّد بن إسحاق فقال للشافعي: كم تحفظ من فضائل عليّ؟ فقال: خمسمأة حديث ، وقال لمحمّد بن أبي يوسف : كم تحفظ من فضائل عليّ؟ قال : ألف حديث بل أزيد ، وقال لأبي إسحاق : كم تحفظ من فضائل عليّ؟ قال: أحاديث متواترة لولا مخافة الخليفة لذكرتها فقال هارون : اذكرها ولا تخف فقال : خمسة عشر ألف حديث مسند وخمسة عشر ألف حديث مرسل . فقال هارون : اخبركم بفضيلة فيه رأيتها بعيني ثمّ قال : كتب إلىّ عامل دمشق يخبرني عن خطيب كان يشتم عليّاً فطلبته وسألته عن ذلك ، فقال : إنّي أشتمه لقتله آبائنا فقلت له : كلّ من قتله عليه السلام كان بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إذاً ابغضه أيضاً فأمرت أن يضربوه مأة سوط ثمّ حبسته في بيت مقفّل و كنت افكّر في كيفيّة قتله فنمت فرأيت في المنام إنّ أبواب السّماء انفتحت ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده كأس من المآء فنادى: من كان من شيعة عليّ فليقم . فقام أربعون منهم فأسقاهم منه ثمّ أمر باحضار الخطيب الدّمشقي فلمّا جيء به نظر إليه علىّ فقال: اللّهم امسخه فتحوّل وجهه بصورة الكلب فانتبهت من النّوم فأمرت باحضاره ففتحوا باب البيت الّذى فيه الخطيب فلم نجد فيها إلاّ كلباً يشبه اُذنه اُذن الانسان فقلت له : كيف رأيت عقوبة ربّك ؟ فأطرق رأسه وسالت الدّموع من عينيه .

قال الواقدى : فأمر الخليفة باحضار الكلب فأرانا إيّاه . فقال الشافعي: تنحوا عنه لا نأمن من نزول العذاب فلمّا ردّوه إلى البيت نزلت صاعقة فأحرقته .

ان قاتله قد وكل عليه طير يقتله فيعود حياً ثم يقتله كلّ يوم فيعود حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

وأخبرني الامام سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب اليّ من همدان، أخبرني أبي شيرويه شهردار، أخبرني أبو الحسن عليّ ابن أحمد (خ ل محمّد) الميداني، أخبرني أبو عمرو محمّد بن يحيى، أخبرني أبو حفص عمرو بن أحمد بن محمّد بن عمر قال : سمعت أبا القاسم (خ ل الحسين) الحسن بن محمّد المعروف بابن الوفاء بالكوفة يقول : كنت بالمسجد الحرام، فرأيت النّاس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا ؟ قالوا : راهب أسلم، فأشرفت فاذاً بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم (خ ل قاعد) بحذا مقام إبراهيم، فسمعته يقول : كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها فاذا طاير كالنّسر قد وقع على صخرة على شاطىء البحر فتقيأ فرمى بربع إنسان ثمّ طار فتفقدته فعاد فتقيأ بربع انسان ثمّ طار ثمّ جاء فتقيأ بربع إنسان ثمّ طار ثمّ جاء فتقيأ بربع إنسان ثمّ طار فدنت الارباع فالتئمت فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب منه حتّى انحدر الطّير فضربه وأخذ ربعه وطار ثمّ رجع فأخذ الرّبع الآخر ثمّ رجع فأخذ الرّبع الثالث ثمّ رجع فأخذ الرّبع الرّابع فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو فبقيت أتفقّد الصّخرة حتّى رأيت الطير قد أقبل فتقيأ بربع إنسان فنزلت فقمت بازائه فلم أزل حتّى جاء الرّبع الرّابع ثمّ طار

فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت : من أنت؟ فسكت عنّي ، فقلت : بحقّ من خلقك من أنت ؟ فقال : أنا عبدالرحمن بن ملجم فقلت : وايش عملت ؟ قال : قتلت عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فوكّل بي هذا الطّير يقتلني كلّ يوم أربعين قتلة فهو(١) أنقض الطّير فأخذ ربعه وطار ، فسألت عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فقالوا : هو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيّه فأسلمت .

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص١٢٢ ط الغرى):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» إلاّ أنّه قال : بدل قوله : حتّى رأيت الطّير قدأقبل: فلمّا كان في اليوم الثاني ، فاذاً بالطاير قدأقبل، وبدل قوله : يقتلني كلّ يوم أربعين قتلة: ليفعل بي ماترى كلّ يوم .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى «فرآئدالسمطين» (مخطوط) قال :

اخبرنا الامام بدرالدّين محمّد بن عبدالرزّاق بن أبي بكر القزويني إجازةً بروايته عن الشيخ ركن الدّين أحمد بن أبي العلاء الحسن الهمداني إجازةً عن الامام ظهيرالدين أبوعبدالله الحسن بن العبّاس بن عليّ الرّستمى إجازةً إن لم يكن سماعاً قال : أنا الشيخ أبوالعبّاس أحمد بن عبدالغفّار بن عليّ بن ربيعة قال : حدّثنا الفتح أبوسعيد محمّد بن عليّ بن عمرو بن مهدي النّقاش الحنبلي رحمه الله قال : قال أبوأحمد بن عديّ : ثنا أحمد بن سعيد بن فرصح ، ثنا جهيم ، ثنا أحمد ابن شبيب المكيّ ، ثنا أبوالنجم بدرالدين أحمدبن بدرالعبرى ، حدّثنى بلح خال المتوكّل قال : سمعت سليم بن منصور بن عمّار عن أبيه قال: سنحت على شرط البحر فأتيت على دير ، فذكر الحديث بمثل ماتقدّم عن الكتب السالفة .

---

(١) بياض فى الاصل بين كلمة فهو ، وكلمة أنقض .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهرية بمصر) قال :

و أخرج ابن عساكر عن عصمة العباد أنّه قال : جلت في الفلوات فأبصرت ديراً فيه صومعة فيها راهب فقلت له : حدّثني بأعجب مارأيت ؟ قال : بينا أناذات يوم هنا وإذاً أنا بطائر أبيض كالنعام وقع على تلك الصّخرة فتقيأ رأساً ثمّ رجلاً ثمّ ساقاً و كلّما تقيأ عضواً من تلك الأعضآء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق حتّى استوى رجلاً ،فإذاهم بالنهوض نقره الطآئر فقطع أعضآئه ثمّ يرجع فيبتلعه فلم يزل كذلك مدّة فعجبت وازددت يقيناً بعظمة الله وعلمت أنّ لهذه الأجساد حياتا بعد الموت فقلت: أيّها الطآئر بحقّ الّذي خلقك ، إلاّ ماأمسكت عنه حتّى أسأله فيخبرني بقصّته، فقال الطآئر بصوت عربيّ : لربّي الملك وله البقآء أنامن الملائكة موكل بهذا المجرم ، فقال : يا رجل ماقصّتك ؟ قال : ابن ملجم قاتل عليّ . ولمّا قتلته أمر الله هذا الملك بعذابي فهو يفعل ماتراه . ثمّ سكت فنقره الطآئر فتناثرت أعضآؤه فابتلعه عضواً عضواً ثمّ مضى .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند شهادته عليه السلام الا وجد تحته دم عبيط

ونذكر في ذلك حديثين :

الاول

حديث ابن شهاب

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عبدالله البغداديّ ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السّهميّ ، ثنا سعيد بن عفير ، حدّثني حفص بن عمران بن أبي الرّسام عن السري ابن يحيى، عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا اريد الغزو فأتيت عبدالملك لأسلم عليه فوجدته في قبّة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلّمت ثمّ جلست فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ماكان في بيت المقدس صباح قتل عليّ بن أبيطالب؟ فقلت : نعم ، فقال : هلمّ فقمت من ورآء النّاس حتّى أتيت خلف القبّة فحوّل إليّ وجهه فأحنا عليّ فقال : ماكان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلاّ وجدتحته دم فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمع منك أحد فما حدّثت به حتّى توفّي .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في « المناقب » (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدّين شمس الأدباء أفضل الحفّاظ محمّد بن سمّان ابن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان ، حدّثنا الشيخ الجليل السيّد أبو سعيد، عن ابن المظفّر بن شجاع العدل في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وأربعمأة أخبرنا الشّيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن هلال ، حدّثنا محمّد بن حمزة بن محمّد بن الحرث العقيلي ، حدّثنا العباس بن محمّد الدّوري ، حدّثنا أبو النصر ، حدّثني

أبوسعد، عن محمد بن عبدالرحمان القرشي عن الزهري قال: قال عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحاك، عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن «المستدرك».

و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن المستدرك بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند.

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٤٨ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن ابن شهاب الزهري بعين ما تقدم عن «المستدرك»

ومنهم العلامة الحموينى في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و بالإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) إلى حافظ أبي بكر قال: ثنا أبوعبدالله الحافظ قال: أنا أبوجعفر محمد بن محمد البغدادي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» سنداً ومتناً.

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى في «الفصول المهمة» (ص ١٢٢ ط الغرى) قال:

و بالاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الزهري قال: قال لي عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبيطالب؟ قلت: يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدس إلا وكان تحتها دم عبيط.

و منهم العلامة البدخشى في «مفتاح النجا» (ص ٩٠) مخطوط) قال:

أخرج البيهقيّ عن الزّهريّ أنّه قال : قدمت الشام اريد الغزو فدخلت على عبدالملك بن مروان فقال لي : أيّ واحد أنت إن حدّثتني ما كان علامة يوم قتل عليّ؟ قلت: لم يرفع حجر ببيت المقدس إلاّ وجدتحته دم فقال عبدالملك : لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك ولاتخبر به أحداً فما أخبرت به إلاّ بعدموته .

قال البيهقي : والّذي صحّ عنه أنّ ذلك كان حين قتل الحسين رضي الله عنه ولعلّه وجد عند قتلهما جميعاً .

ومنهم العلامة جلال الدين عبدالرحمان السيوطى فى «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد) قال :

وأخرج الحاكم والبيهقيّ وأبو نعيم عن الزّهريّ قال : لمّا كان صباح قتل عليّ بن أبي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدّس إلاّ وجد تحته دم .

ومنهم العلامة العليمى المقدسى فى «الانس الجليل» (ص ٢٥٢ ط الوهبية بالقاهرة) قال :

لم يرفع حجر فى بيت المقدّس إلاّ وجد تحته دم .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢٢٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك عن ابن شهاب بعين ما تقدّم عن «المستدرك» من قوله رفع القلم الخ .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ١٠٠ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن الزّهريّ بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٦٥٦ ط لاهور) قال :

روى الحديث من طريق ابن الضحاك والخوارزمي عن ابن الشهاب الزهريّ بعين ما تقدّم عن «المستدرك» .

الثانى

حديث اسمآء الانصارية

روى عنهاجماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآبادالدكن) قال :

أخبرني أحمدبن بالويه العقصيّ ، ثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبادبن يعقوب، ثنا نوح بن درّاج ، عن محمّدبن إسحاق ، عن الزّهريّ أنّ أسمآءالأنصاريّة قالت : مارفع حجر بايليآء ليلة قتل عليّ إلاّ ووجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئدالسمطين» (مخطوط) قال :

و به أخبرنا أبوعبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن بالويه العفصي فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن « المستدرك » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بهامش المستدرك ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآبادالدكن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بعين ما تقدّم عنه بتلخيص السّند .

ومنهم العلامة الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٤٩ ط الغرى)

روى الحديث عن أسمآء بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ان رجلاً كان كثير الوقيعة فى علىّ بن أبيطالب عليه السلام فاسود وجهه بضربته فى الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في «دربحر المناقب» (ص ٤٠ مخطوط) قال :

وروى عبدالله بن محمّد بن عبداني الدّار قال : حدّثني عيسى بن عبدالله مولى ابن تميم شيخ من قريش من بني هاشم قال : رأيت رجلاً بالشّام قداسودّ وجهه يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم ، قد جعلت لله عليّ أن لايسألني أحد عن ذلك إلاّ أجبته وأخبرته فقلت : نعم ، قال : كنت شديدالوقيعة في عليّ بن أبيطالب كثير الذكر له فبينما أنا ذات ليلة من اللّيالي نآئم إذ أتاني آتٍ في منامي فقال : أنت صاحب الوقيعة في عليّ بن أبيطالب ؟ فقلت : بلي ، فضرب وجهي وقال : سوّده الله فبقي كماترى .

برء رجل عن العمى بعد ماتوسل به عليه السلام الى الله في الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في « دربحر المناقب » (ص٣٢ ، مخطوط) قال :

عن الحسن بن أبي بكر بن سلامة الفرّار حيث ذهبت عينه اليمني وكان عليه دين لشخص يعرف بابن خطلخ الفرّار فألحّ عليه بالمطالبة وهومعسر فشكاحاله إلى الله تعالى واستجار بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا كان في بعض الليل رأى في منامه عزّ الدّين أباالمعالي ابن الطيّبي رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه و سلّم عليه وسأله عن الرّجل فقال له : هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فدنا من الإمام وقال له : مولاي هذه عيني اليمني وقدذهبت فقال له : يردّها الله عليك ومدّيده الكريمة إليها وقال : يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة ، فرجعت بإذن الله وقد شاهد ذلك كلّ من في الواسط والرّجل موجود بها .

رؤيا رجل آخر له فی منامه و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة مؤيد الدولة اسامة بن مرشد فی «الاعتبار» (ص ١٧٦ ط اسپانيا) قال :

حدّثني الأجل شهاب الدّين أبو الفتح المظفر بن أسعد بن مسعود بن نجتكين ابن سبكتكين مولى معزّ الدولة بن بويه بالموصل في ثامن عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وخمسمأة قال: زار المقتفي بأمر الله أمير المؤمنين رحمه الله مسجد صندوديا بظاهر الأنبار على الفرات الغربيّ ومعه الوزير وأنا حاضر فدخل المسجد وهو يعرف بمسجد أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه «إلى أن قال» : فجعل قيّم المسجد يدعو للوزير فقال الوزير: ويحك ادع لأمير المؤمنين فقال له المقتفي : سله عما ينفع قل له ما كان في المرض الّذي كان في وجهه فانّي رأيته في أيّام مولانا المستظهر و به مرض في وجهه و كان في وجهه سلعة قد غطت أكثر وجهه فاذا أراد الأكل سدّها بمنديل حتّى يصل الطعام إلى فمه «إلى أن قال»: ضاق صدري فنمت الليلة في المسجد فرأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضوان الله عليه فشكوت اليه ما بي فأعرض عني ثمّ راجعته و شكوت اليه فقال : أنت ممّن يريد العاجلة ثمّ استيقظت والسلعة مطروحة إلى جانبي وقد زال ما كان بي انتهى ملخّصا وهي طويلة فراجعها.

رؤيا رجل رأى عليا فى منامه و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ مؤيدالدولة أبومظفراسامة بن مرشد المتوفى سنة (٥٨٤) فى كتابه «الاعتبار» (ص ١٧٧ طبع اسپانيا) قال :

و حدّثنى القائد الحاج أبوعلىّ فى شهر رمضان سنة ثمان و ستّين وخمسمأة بحصن كيفا قال : كنت بالموصل جالساً فى دكّان محمّد بن علىّ بن محمّد بن مامه فاجتاز بنارجل فقاعى ضخم غليظ السّاقين فدعاه أحمد وقال : يا عبد علىّ بالله حدّث فلاناً حديثك قال : انا رجل أبيع الفقاع كماترى فبتّ ليلة أربعاء و أنا صحيح فانتبهت وقد انحلّ وسطى فلا أقدر على الحركة ويبست رجلاى ودقتا حتّى بقيت الجلد والعظم فكنت أرحف إلى ورائى لأن رجلاي ما كانت تتبعنى ولا كان فيها حركة بالجملة» إلى أن قال» : فبقيت على ماأناعليه إلى ليلة رأيت فيها مايرى النائم كأن رجلاً وقف علىّ وقال : قم ، قلت : من أنت؟ قال : أنا علىّ بن أبيطالب فقمت وقفت فانبهت امرأتى وقلت : ويحك قد أبصرت كذا و كذا فقالت : ها أنت قائم فمشيت على رجلى و زال ما كان بى ورجعت كماتراني إلى آخر القصّة .

رؤيا رجل علياً عليه السلام بعد ما كان يعطى ذرّيته ويحسبه قرضاً عليه فأعطاه فى الرؤيا كيساً فيه ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه فى «دربحر المناقب» (ص ٥ مخطوط) قال :

قال إبراهيم بن مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكنّا بأبي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى و من أتاه من العلويّين يطلب منه شيئاً أعطاه ولا يمنعه و يقول لغلامه: يا هذا اكتب هذا ماأخذ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وبقي على ذلك زماناً ثمّ قعد به الوقت وافتقر فنظر يوماً في حسابه فجعل كلّما مرّ على اسم حيّ من غرمائه بعث إليه و طالبه ومن مات ضرب عن اسمه فبينما هوجالس على باب داره إذمرّ به رجل فقال له : ما فعل غريمك عليّ بن أبيطالب؟ فاغتمّ لذلك غماً شديداً ودخل منزله فلمّا جنّ عليه اللّيل رأي النّبيّ صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يمشيان أمامه فقال لهما النّبي صلى الله عليه وآله : مافعل أبو كما؟ فأجابه عليّ رضي الله عنه من ورآئه:ها أنا يا رسول الله فقال له : لم لا تدفع إلى هذا الرّجل حقّه فقال : يا رسول الله هذا حقّه قدجئت به فقال النّبي عليه السلام:ادفعه إليه فأعطاه كيساً من صوف أوبيض فقال : إنّ هذا حقّك فخذه ولاتمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فإنّه لا فقرعليك بعد هذا قال الرّجل : فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي و قلت لها: هاك فناولتها الكيس و إذاً فيه ألف دينار فقالت : يا ذا الرّجل اتّق الله تعالى ولا يحملك الفقرعلى أخذمالاتستحقّه وإن كنت خدعت بعض التجار على ماله فارددّه إليه فحدّثها الحديث فقالت : إن كنت صادقاً فأرني حساب عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فأحضر الدّستور و فتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدرة الله سبحانه .

بشارته عليه السلام المعتضد بالله فى الرؤيا بالخلافة ووصيته بعدم ايذاء ولده اذانالها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي في «جواهر العقدين» (على مافي ينابيع المودة ص ٣٩٥ ط اسلامبول) قال :

ماذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب من ان أحمد المعتضد بالله لما ولي الخلافة قرّب آل أبي طالب لأنّه رأى و هو في حبس أبيه شيخاً جالساً على دجلة يمدّ يده إلى دجلة فيصير في يده ماء دجلة وتجف دجلة ثمّ يصبه فتعود دجلة كما كانت قال : فسألت عنه فقيل : هذا عليّ بن أبيطالب فقمت اليه وسلّمت فقال لي : يا أحمد إنّ الخلافة صائرة اليك إذا صارت اليك فلا تتعرض لولدي ولا تؤذهم فقلت: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين .

هزل رجل باسم علي عليه السلام وموته من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣١١ ط بمبئي) قال :

كان في عهد السّلطان نور الدين محمّد جهانكيرشاه رجل ببلدة إجمير وله خادم يسمّى عثمان وكان يقول له : احذر عن تأديبك لحرمة اسمك وقال له رجل على نحو الهزل : غيّر اسمه بعليّ فانكسر عنقه ، فما مضى إلاّ ثلاثة أيّام وقد خرج الرّجل مع بعض أصحابه للرّماية فاذاً ببعض سادة النّجف فضرب فرسه ضربة شديدة سقط على قفاه وانكسر عنقه وفار الدّم من أنفه ومات من ساعته ودفنوه بمقبرة خواجه معين الدين لمكانه من أبناء الملوك ولما جاء بعد اليومين محمّد جهانگيرشاه إلى المقبرة للطواف و رأى قبراً جديداً قصّوا عليه القصّة . فأمر بإخراج جسده وإلقائه في المزبلة فأكله الذئاب فيها .

استجابة دعآء سعد بن مالك على من يقع في عليّ عليه السلام وزبير وجنونه من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن سعيد بن المسيّب أنّ رجلاً كان يقع في الزّبير وعليّ فجعل سعد بن مالك ينهاه ويقول : لاتقع في اخواننا فأبي فقام سعد وصلّي ركعتين ثمّ قال : اللّهم إن كان مسخطاً لك ما يقول فأرني به واجعله آية للنّاس فخرج الرّجل فاذاهو بجنيّ يشقّ النّاس فأخذه ووضعه بين كركرتيه وبين البلاط فصحبه حتّى قتله وجاء النّاس يسعون إلى سعد يبشرونه هنيئا لك أبا إسحاق قداستجيبت دعوتك ، أخرجه القلعي .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل آخر يشتم علياً عليه السلام وقتله من فوربيد يحيى بن قحطبة

رواه القوم :

منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إلى الامام خطيب بيت المقدّس الشريف عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم الهدى أنّه أخبره الشريف أبوطالب عبدالرّحمان بن عبدالسميع الهاشميّ إجازة أنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنا محمّد بن عبدالعزيز القميّ ، أنا محمّد بن أحمد بن

عليّ النطنزي قال : أنا إسحاق بن أحمد قال : أنا أبوالقاسم بن أبي بكر قال: أنا أبوالشيخ ، قال : ثنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب قال : ثنا يحيى بن عدل قال : أنا على ابن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن أبي عرونة ، عن قتادة ، عن سعد بن مالك أنّه رأى قوماً قد ازدحموا على رجل فقال: ماهذا؟ فقالوا : يشتم عليّاً فقال: أخرجوا حتّى انتهى إليه قال : اللهم إن كان كاذباً فخذه قال : فما وصل إلى منزله حتّى قيل له : الرّجل الّذي دعوت عليه إنّ يحيى بن قحطبة مكره و قتله .

ان رجلا سبّ علياً عليه السلام فقال له سعيد ان كنت كاذباً يسوّد الله وجهك فاسودّ وجهه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « الرياض النضرة » (ج٢ ص ٢١٥)

قال :

عن عليّ بن زيد بن جذعان قال : كنت جالساً إلى سعيد بن المسيّب فقال : يا أباالحسن مرقائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرّجل وإلى جسده فانطلق فإذا وجهه وجه زنجيّ و جسده أبيض قال : إنّي أتيت على هذا وهو يسبّ طلحة والزّبير وعليّاً فنهيته فأبى فقلت : إن كنت كاذباً يسوّد الله وجهك فخرج في وجهه قرحة فاسودّ وجهه أخرجه ابن أبي الدّنيا .

استجابة دعآء سعد بن مالك على رجل يسبّ علياً عليه السلام عند أحجار الزيت فسقط و اندقت عنقه من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحموينى فى «فرآئدالسمطين» (المخطوط) قال :

أخبرنى الامام قطب الدّين عبدالمنعم بن يحيي المقرسي كتابةً ، أنا أبوطالب الشريف الهاشميّ ابن عبد السميع إجازةً ، أنا شاذان القميّ قرآئة عليه أنبأ محمّد عبدالعزيز، أنا محمّد بن أحمد بن عليّ ، قال : أنا أبوإسحاق بن أحمد قال : ثنا عبدالرّحمان بن محمّد قال : ثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن محمّد عبدالكريم قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا عمر بن طلحة العباد قال : ثنا أسباط عن سدي قال : بينا أنا ألعب وأنا غلام بالمدينة عند أحجار الزيت اذ أقبل رجل راكب بعيراً فوقف يسبّ علياً عليه السلام فحف به الناس ينظرون إليه فبينما هو كذلك إذ طلع سعد فقال : اللّهمّ إن كان يسبّ عبداً صالحاً فأر المسلمين خزيه، فمالبث أن تعثر به بعيره فسقط واندقّت عنقه .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٦ ط مطبعة القضآء)

روى الحديث عن السّدي بعين ماتقدّم عن «فرآئدالسّمطين» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط القاهرة) قال :

روى القنّاد قال : حدّثنا أسباط بن نصر الهمدانيّ ، عن السّدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «فرآئدالسّمطين» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣١١ ط بمبئي)

روى عن «شواهد النّبوة» انّ سعد بن مالك دعا على رجل كان يسبّ علياً فقتله بعيره .

استجابة دعآء عامر بن سعد فيمن شتم علياً عليه السلام من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤ ط مكتبة الخانجى بمصر) قال :

و أخرج أبومسلم بن عامر ، عن عامر بن سعد و لفظه قال : بينا سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزّبير فقال له سعد: إنّك لتشتم قوماً قد سبق لهم من الله ماسبق، والله لتكفّن عن شتمهم أو لأدعونّ الله عليك فقال : يخوّفني كأنّه نبيّ قال : فقال سعد : اللّهمّ إن كان قد سبّ أقواماً سبق لهم منك ماسبق فاجعله اليوم نكالاً قال : فجائت حيّة و أفرج النّاس لها قال : فرأيت يبتدرون سعداً فيقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق . أخرجه الأنصاري و أبومسلم .

ومنهم العلامة ابن كثير القرشى فى « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٧٧ ط القاهرة) قال :

قال هشيم عن أبي بلج عن مصعب بن سعد ، أنّ رجلا نال من عليّ فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد : أدعو عليك فلم ينته فدعا الله عليه حتّى جآء بعير نار فتخبطه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان الشافعى مفتى مكة المكرمة فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٨٢ ط مصر) قال :

فمنها أنّ رجلاً نال من عليّ رضي الله عنه و كرّم وجهه بحضرة سعد فقال : اللّهمّ إن كان كاذباً فأرني فيه آية فجآء جمل فتخبطه حتّى قتله .

الباب الخامس و العشرون

فى قول النبيّ صلى الله عليه وآله انّ علياً عليه السلام مغفور له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا هارون بن عبدالله الجمال البغدادى قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الزّبير الأسدي ، قال : حدّثنا عليّ بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك مع أنّه مغفور لك ، تقول : لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي ، قال : حدّثنا خالد ، قال : أخبرنا عليّ بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه ، انّ النّبي صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ ألا أُعلّمك كلمات الفرج لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السمّاوات السّبع و ربّ العرش العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين .

أخبرنا صفوان بن عمر الحمصي ، قال : حدّثنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كلمات الفرج (الحديث) .

أخبرنا محمّد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدّثنا أبو غسّان ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلي ، عن علىّ عن النّبي صلى الله عليه وآله نحوه

يعني نحو حديث خالد .

«عني به الحديث الّذي نقله عن عبدالله بن سلمة عن عليّ عليه السلام» .

أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ المصيصي ، قال : أخبرنا خلف بن تميم ، قال : أخبرنا إسرائيل ، قال : حدّثنا أبو إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى ، عن عليّ رضي الله عنه قال : قال النّبي صلى الله عليه وآله : ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك على أنّه مغفور لك ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، سبحان ربّ العرش العظيم ، الحمدلله ربّ العالمين .

أخبرنا حسين بن حارث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن عليّ كرّم الله وجهه قال : قال النّبي صلى الله عليه وآله : ألا أعلّمك دعاء إذا دعوت به غفر لك و إن كنت مغفوراً لك ، قلت : بلى ، قال : لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله سبحان الله ربّ العرش العظيم .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٦١ ط حيدرآباد) قال :

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك مع أنك مغفور لك قال : قلت : بلى ، قال : لا إله إلاّ الله الحليم العليم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله الاّ الله ربّ السماوات وربّ العرش الكريم .

و منهم الحاكم أبوعبدالله النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيدالله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، وحدّثني محمّد بن صالح بن هاني ، ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى ، والسّري بن خزيمة ، ومحمّد بن عمرو بن النّضر ، قالوا : ثنا أحمد

ابن يونس ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ألا أعلّمك كلمات إن قلتهنّ غفر الله لك ، على أنّه مغفور لك ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٤٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ ، أخبرني أبوالعبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثني سعيد بن مسعود ، حدّثني عبيدالله (خ عبدالله) بن موسى ، حدّثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ألا أعلّمك كلمات إن أنت قلتهنّ غفر الله لك ، مع أنّه مغفور لك ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع ، وربّ الأرضين السّبع ، ومافيهنّ ، و ما بينهنّ ، وماتحتهنّ ، وربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٠ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك ، مع أنّك مغفور لك ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله ربّ السماوات السّبع ، و ربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، أخرجه أحمد ، والنسائي، وأبوحاتم ، وأخرجه ابن الضحّاك ، وزاد بعد الحمد لله ربّ العالمين: اللّهمّ اغفرلي ، اللّهمّ ارحمني ، اللّهمّ اعف عنّي، انّك غفوررحيم ، أوعفوّ غفور ، وقال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني هذه الكلمات .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص٩٦ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الحموينى في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

أنا أبو بكر بن الحسين البيهقي، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، قال : أنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو ، قال : حدّثنا سعد بن مسعود، قال : ثنا عبدالله بن موسى ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان ابن أبي ليلى ، عن عليّ قال : قال النّبيّ ﷺ ألا أُعلّمك كلمات إن قلتهنّ إلى آخر ما تقدّم ثانياً عن «الخصائص» . لكنه زاد بعد قوله سبحان الله ، كلمة : و تبارك الله .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى في «تلخيص المستدرك» المطبوع بهامش المستدرك (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص٦٦٠ ط لاهور) قال:

عن عليّ، قال : قال لي رسول الله ﷺ: ألا أُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك ، مع انّك مغفور، تقول : لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان ربّ السماوات السّبع ، والأرضين السّبع ، وربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين ، أخرجه أحمد في «المناقب» .

في شهادته عليه السلام
اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادته

ونذكر فيه أحاديث :

الاول
حديث جابر بن سمرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصبهاني في « دلائل النبوة » (ص ٤٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمّد بن العبّاس الأحزم ، ثنا عباد بن يعقوب ثنا عليّ بن هشام ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : إنّك مؤمر مستخلف ، وإنّك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه .

ومنهم الحافظ الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن جابر بن سمرة ثمّ قال : رواه الطبرانيّ في الكبير والأوسط بنحوه .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٦٠ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدّم عن «دلائل النبوّة».

ومنهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقايق» (ص٢٠٣ ط بولاق مصر) قال: قال رسول الله ﷺ يا عليّ: إنّك مؤمن مستخلف وإنّك مقتول.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكنوز».

الثانى
حديث أنس بن مالك

روى عنه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٣٩ ط حيدرآباد) قال:

حدّثنا دعلج بن أحمدالسجزي ببغداد، ثنا عبدالعزيز بن معاوية البصري، ثنا عبدالعزيزبن الخطّاب، ثنا ناصح بن عبدالله المحلي، عن عطآء بن السّائب، عن أنس بن مالك رضي‌الله عنه قال: دخلت مع النّبي ﷺ على عليّ بن‌أبي‌طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض، وعنده أبوبكر وعمر (رض) فتحوّلا حتّى جلس رسول الله ﷺ فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلاّ هالك فقال رسول الله ﷺ: إنّه لن يموت إلاّ مقتولاً، ولن يموت حتّى يملأ غيظاً.

و منهم العلامة المؤرخ محمد على‌الطباطبائى الشهير بابن‌الطقطقى البغدادى فى «الفخرى فى الاداب السلطانية» (ص ٧٣ وص٨٢ طبع بغداد) قال:

ومما يؤكّد هذا ماروى عن أنس بن مالك (رض) قال: مرض عليّ عليه السلام فدخلت عليه أعوده وعنده أبوبكروعمر (رض) فجلساعنده ساعة، فأتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله

فنظر في وجهه ، فقال له أبو بكر (رض) يا نبي الله ، إنّا نراه لمائت فقال : لن يموت هذا الآن، ولن يموت حتّي يملأ غيظاً ، ولن يموت إلاّ مقتولاً .

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي في «التعقيبات» (ص ٥٧ ط نول كشور ببلدة لكهنو) قال :

روى أنس انّه صلى الله عليه وآله قال : لن يموت هذا - يعني عليّاً - إلاّ مقتولا .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

إنّ هذا لن يموت حتّى يملأ غيظاً ولن يموت إلاّ مقتولاً قاله النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٨٦ المخطوط) قال :

وأخرج الدّارقطني في الافراد والحاكم وابن عساكر، عن أنس رضي الله عنه أنّ النّبي صلى الله عليه وآله قال : إنّ هذا لن يموت حتّى يملأ غيظاً ولن يموت إلاّ مقتولاً وأشار إلى علي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٢ ط لاهور) قال:

عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذا لن يموت حتّى يملأ غيظاً، ولن يموت إلاّ مقتولا ، قاله لعليّ - أخرجه ابن عساكر .

وفي (ص ٦٤٣ ، الطبع المذكور) قال :

عن أنس بن مالك، قال: مرض عليّ ، فدخلت عليه ، وعنده أبو بكر، وعمر «رض» فجلست عنده معهما ، فجاء النّبي صلى الله عليه وآله ، فنظر في وجهه ، فقال أبو بكر وعمر : قد تخوّفنا عليه يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله : لا بأس عليه ؛ لن يموت الآن ، ولا يموت حتّى يملأ غيظاً ، ولا يموت إلاّ مقتولاً ، أخرجه ابن السّمّان ، و الدّارقطنيّ ، والحاكم ، وابن عساكر .

ومنهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن اللّيث بن سعد أنّ عبدالرّحمان بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمّه بسمّ ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً ، أخرجه البغويّ في معجمه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور) روى عن اللّيث بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

الثالث

حديث فضالة بن أبى فضالة الانصارى

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزى فى «كتاب المسند» (ج ١ ص ١٠٢ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمّد يعني ابن راشد عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاريّ وكان أبوفضالة من أهل بدر قال : خرجت مع أبي عائداً لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال : فقال له أبي : مايقيمك في منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلاّ أعراب جهينة تحمل (في جملة من الكتب : احتمل) إلى المدينة ، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك ، فقال عليّ رضي الله عنه : إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى اؤمّر ثمّ تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته فقتل ، وقتل أبوفضالة مع عليّ يوم صفّين .

ومنهم العلامة المذكور فی «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٢٦٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ما تقدّم عنه في «المسند».

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فی «اسدالغابة» (ج ٥ ص ٢٧٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال:

أخبرنا يحيى بن أبي الرّجاء الثقفيّ باسناده، عن أبي بكر بن أبي عاصم، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن الحسن الأشيب، أخبرنا محمّد بن راشد عن عبدالله ابن محمّد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة أنّه قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان مريضا بها فقال له أبي: مايقيمك بهذا المنزل ولومتّ لم يلك إلاّ أعراب جهينة احتمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك و صلّوا عليك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال: إني لست بميّت من وجعي هذا إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله عهد إلىّ أنّي لا أموت حتّى اضرب ثمّ تخضب هذه من هذه إلى أن قال: وأخرجه الثلاثة.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فی «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٣ ط مكتبة الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك عن فضالة بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة».

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فی «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ٢١٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ماتقدّم عنه في «المسند».

ومنهم العلامة الگنجى فی «كفاية الطالب» (ص ٣١٣ ط الغرى) قال:

أخبرنا عليّ بن عبدالله المقير البغداديّ بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن عليّ بن العلاء، حدّثنا أبوهاشم زياد بن أيّوب

الطوسيّ ، حدّثنا عاصم بن عليّ ، حدّثنا محمّد بن راشد الخزاعي فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى « البداية و النهاية » (ج ٦ ص٢١٨ ط مصر)

روى البيهقيّ ، عن الحاكم ، عن الأصمّ ، عن الحسن بن مكرم ، عن أبي النضر عن محمّد بن راشد ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاريّ فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» مع تغيير في بعض الفاظ مقدّمة الحديث .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق البزار و أحمد بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» مع تغيير يسير في بعض الفاظ مقدّمة الحديث .

و فى (ج ٩ ص ١٣٦، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ماتقدّم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «تعجيل المنفعة» (ص٥١٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» بسندين أحدهما سند أحمد والثاني ماذكره بقوله أخرج ابن أبي خيثمه ، عن عارم ، عن محمّد بن راشد وبقيّة رجاله رجال سند أحمد .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنى عبدالحميد النسابة عن النّقيب شرف الدّين أبي طالب الهاشميّ إجازةً عن شاذان القميّ قرآءة عليه عن محمّد بن عبدالعزيز ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ قال : أنا أبوعليّ الحدّاد قال : ثنا أبونعيم قال : ثنا أبوبكر بن خلّاد قال : ثنا محمّد بن يونس القرشيّ قال : ثنا محمّد بن شيبان العوفي قال محمّد بن

راشد عن عبدالله بن محمّد بن عقيل قال : حدّثني فضالة الأنصاري فذكر مقدّمة الحديث بمثل ما تقدّم «إلى أن قال» : يا أبافضالة أخبرني حبيبي و ابن عمّي صلى الله عليه وآله إنّي لاأموت حتّى اؤمر ولاأموت حتّى اُقتل ولاأموت حتّى يخضب هذه من هذه بالدّم -وضرب بيده إلى لحيته وإلى هامّته- قضاءً مقضياً وعهداً معهوداً إليّ وقد خاب من افترى يا أبافضالة .

ومنهم العلامة الزرندى الحنفى فى « نظم درر السمطين » (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدّم عن «المسند» مع تغيير في بعض مقدّمة الحديث وزاد بعد قوله من هامّته مقضيّاً وعهداً معهوداً إلىّ وقد خاب من افترى يا أبافضالة .

ومنهم العلامة الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١١٣ ط الغرى)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدّم عن «فرآئد السمطين» مع تغيير في بعض ألفاظ مقدّمة الحديث وأسقط قوله في آخره: وقد خاب من افترى .

ومنهم العلامة السمهودى فى «وفآء الوفآء» (ج ٢ ص ٣٩٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك، عن ابن فضالة بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدّمة الحديث .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط مصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٩٨ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الضحّاك و البزار والحارث و أبي نعيم في الدّلائل بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدّمة الحديث وذكر بدل كلمة حتّى اضرب : حتى اؤمّر.

الرابع

حديث أبي الاسود

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى « المستدرك » (ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

«حدّثنا» أبوبكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أبومسلم ، ثنا إبراهيم بن بشّار ، ثنا سفيان ، عن عبدالملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : أتاني عبدالله بن سلام وقدوضعت رجلي في الغرز وأنا اريد العراق فقال لا تأتي العراق فإنّك إن أتيته أصابك به ذباب السّيف قال علي: وايم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال أبوالأسود : فقلت في نفسى : يالله مارأيت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص٥٩ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي : أين تريد؟ فقلت: العراق فقال : أما أنّك إن جئتها ليصيبك بها ذباب السّيف قال علي : وأيم الله لقد سمعت النّبي صلى الله عليه وآله قبله يقوله .

ومنهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص١٣٦ ط القضاء بمصر) قال :

عن أبي الأسود الدّؤلي قال : لمّا أراد عليّ عليه السلام العراق وضع رجله في الغرز أتاه عبدالله بن سلام فذكر الحديث بمثل ما تقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٨ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز فقال لى : لاتقدّم العراق فانّي اخشى أن يصيبك بها ذباب السّيف قال عليّ : وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قطّ محارباً يخبر بذا عن نفسه ـ رواه أبو يعلي و البزار بنحوه ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الصواعق» (ص٧٦ ط عبداللطيف بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» وصحّحه .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» إلى قوله : قال أبو الأسود .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» و صحّحه .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص٦٣٤

ط لاهور) قال :

عن أبي الأسود ، عن عليّ ، قال : أتاني عبدالله بن سلام ، ولقد أدخلت رجلي في الغرز، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : بالعراق فقال : أمّا انّك إن جئتها ليصيبك ضرب بالسّيف، قال عليّ : الله لقد سمعت النّبيّ ﷺ قبله يوم هذا ، لن يموت حتّى يملأ غيظاً ، ولن يموت إلاّ مقتولاً ، فقال أبو الأسود : فما رأيت قطّ محارب يخبر هذا من نفسه ـ أخرجه البزار وأبو نعيم في «المعرفة» .

الخامس

حديث أبي سنان الدؤلي

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع في ذيل المستدرك (ج ٣ ص ١١٣) قال :

الليث من رواية كاتبه أبي صالح عنه ، أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم أنّ أبا سنان الدّؤليّ حدّثه أنّه عاد عليّاً في شكوى فقلت: تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين قال: لكنّي ما تخوّفت لأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتّى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

ومنهم العلامة السيوطي في « الخصائص الكبرى » (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحاكم عن عليّ من قوله: قال رسول الله، إلى قوله: تخضب لحيتك ثمّ قال : له طرق كثيرة عن عليّ .

السادس

حديث عبدالله بن سبع

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوبكر البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٧ ط السعادة بمصر) قال :

اخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدى ، حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحامليّ ، حدّثنا عليّ بن محمّد بن معاوية ، حدّثنا عبدالله بن داود عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع قال : سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول : ماينتظر أشقاها ، عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله «لتخضبن هذه من هذه» وأشار ابن داود إلى لحيته و رأسه . فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتّى نبتدره ؟ فقال : انشدالله رجلاً قتل بي غير قاتلي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٧ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق المحامليّ ، عن عبدالله بن سبع بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٦ ط لاهور) قال :

عن عبدالله بن سبع قال : سمعت عليّاً على المنبر يقول : ماينظر أشقاها والّذي فلق الحبّة و برء النسمة عهد إليّ أبوالقاسم رسول الله صلى الله عليه وآله لتخضبنّ هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه فقالوا : أخبرنى يا أمير المؤمنين من هو لنبيرنه قال: انشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي (أخرجه ابن سعد ، والحسن بن سفيان ، والمحاملي) .

السابع

حديث أبي صالح

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» قال :

عن أبي صالح ، عن علي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب و الأذى فبكيت فقال لي : لا تبك يا علي و التفت فالتفت فإذا رجلان يتصفدان وإذا جلاميد يوضخ بها رؤوسهما حتى تنضخ ثم تعود قال : فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى إذا كنت في الجزارين لقيت الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابي يعلي ، عن أبي صالح الحنفي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» إلا أنه ذكر بدل قوله من التكذيب والأذي: من الأود واللدد ثم قال : ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وإن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ورجاله ثقات .

الثامن

حديث أصبغ بن نباتة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى الدمشقى فى «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص١٢٦ طبع القاهرة) قال :

وروى جعفر بن سليمان ، عن محمد بن علي الكوفي، عن سعد الإسكاف ، عن أصبغ بن نباتة قال : قال علي : إن خليلي حدثني أني أضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الأصبغ بعين ما تقدم عن «ميزان الاعتدل» .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط)

روى الحديث من طريق العقيلي ، عن الأصبغ، بعين ما تقدم عن « ميزان الاعتدال» إلا أنه أسقط من النسخة قوله: وفي الليلة التي مات فيها موسى إلى قوله : من رمضان.

التاسع

حديث ثعلبة بن يزيد الحماني

روى عنه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «دلائل النبوة» (ص٤٨٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير؛ عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمداً فليتبوء

مقعده من النّار وأشهد انّه كان ممّا يشير إلىّ رسول الله ﷺ لتخضبنّ هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) :

روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدّم عن «دلائل النّبوة» سنداً ومتناً .

العاشر

حديث زيد بن وهب

رو ى عنه القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى « المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثني أبو الطيّب محمّد بن أحمد الذّهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السدىّ ، ثنا شريك عن عثمان ، عن أبي ذرعة ، عن زيد ابن وهب قال : قدم على علىّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له : الجعد بن نعجة فحمدالله وأثنى عليه وصلّي على النّبي ﷺ ثمّ قال : اتّق الله يا علىّ فانّك ميّت فقال علىّ : لاولكنّي مقتول ضربةً على هذا تخضب هذه قال : وأشار علىّ إلى رأسه ولحيته بيده قضآءٌ مقضيّ وعهد معهود وقد خاب من افترى

ثمّ عاب علياً في لباسه فقال : لولبست لباساً خيراً من هذا فقال : إنّ لباسى هذا أبعدنى من الكبر وأجدر أن يقتدي بى المسلمون .

الحادي عشر

حديث ام نوى

روى عنها القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (ص ٢٦٩ ط تبريز) قال :

حدّثنا يحيى بن يعلي ، عن إسماعيل البزّار ، عن اُم نوى سريّة عليّ بن أبي طالب قالت : قال عليّ عليه السلام لاُمّ كلثوم : يا بنية ما أراني إلاّ وقد حان أجلي قالت: ولم يا أبة؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول لي : ياعليّ لاعليك نفيت ماعليك .

الثاني عشر

حديث الحسنين عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن الحسن والحسين أنّ علياً قال : لقيني حبيبي في المنام يعني نبيّ الله صلى الله عليه وآله فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الرّاحة منهم إلى قريب فما لبث إلاّ ثلاثاً .

الثالث عشر

حديث أبي القاسم المناديلي

روى عنه القوم :

منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي في «ذيل اللئالي» (ص ٥٧ ط لكهنو) قال :

وفي رواية : أبو القاسم المناديلي إلى أن قال : إنّ النّبيّ ﷺ قال : قم ياعليّ فقام فقال : ادن منّي يا أباالحسن فدني منه فأجلسه بين يديه فجعل يتفرّس في وجهه وينظر إلى رأسه ولحيته فبكي وأشار إلى رأسه ولحيته يعني من دم رأسه ثمّ قال له و أسرّ اليه حتّى أنّه قال ابن ملجم المراديّ قاتلك وهو عبدالرحمن ابن ملجم .

الرابع عشر

حديث مرسل عن عليّ عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ المخطوط)

روى عن عليّ انّه قال النّبيّ ﷺ : عهدٌ معهود إنّ الامة ستغدر بك و إنّك تعيش على ملّتي وتقتل على سنّتي وإنّ هذه تخضب من هذه .

نبذة مما ورد في شهادته عليه السلام

قوله لما ضربه ابن ملجم : فزت برب الكعبة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قريش أن عليا لما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة .

ومنهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينورى في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

وضربه على قرنه بالسيف فقال علي : فزت برب الكعبة .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ و ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

ولما ضرب رأسه الشريف بالسيف قال : فزت ورب الكعبة .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور)

عن هارون بن يحيى قال : إن عليا لما ضربه ابن ملجم قال : فزت برب الكعبة (أخرجه ابن الأثير في كامل التواريخ).

حضور الملائكة و الانبيآء ونبينا صلى الله عليه وآله وبشارته علياً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثيرالجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبدالوهّاب بن أبي منصور بن سكينة ، أنبأنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي ابن سلمان ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون ، و أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبوعليّ بن شاذان قال : قرء على أبي محمّد بن الحسن ابن محمّد بن يحيى العلويّ ، حدّثني جدّي ، حدّثنا أحمدبن محمّد بن يحيى ، حدّثني إسماعيل بن أبان الأزدي ، حدّثني فضيل بن الزّبير ، عن عمرو ذي مرّ قال: لمّا اُصيب عليّ بالضّربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال : قلت : ياأميرالمؤمنين أرني ضربتك قال : فحلّها فقلت: خدش وليس بشيء قال : إنّي مفارقكم فبكت اُمّ كلثوم من ورآء الحجاب فقال لها : اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت قال : فقلت : يا أميرالمؤمنين ماذاترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود و النّبيّون و هذا محمّد صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ ابشرفما تصيرإليه خيرممّا أنت فيه هذه اُمّ كلثوم هي ابنة عليّ .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٩٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «اسدالغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث من ابن الأثيرعن عمرو بن ذي مرّ بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٤٩٤ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» لكنّه ذكراسم الراوى : حبيب بن عمرو.

حضور النبى صلى الله عليه وآله وجعفر و حمزة عنده و كذا فاطمة وقد أحاط بها وصائفها من الحور العين وانفتاح أبواب السمآء ونزول الملائكة عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحقق أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص٥٩٩ مخطوط) قال:

أسمآء بنت عميس انا لعند عليّ بن أبيطالب عليه السلام بعدماضربه ابن ملجم لعنه الله إذا شهق شهقة ثمّ اغمى عليه ثمّ أفاق فقال : مرحباً الحمد لله الّذي صدقنا وعده وأورثنا الجنّة فقيل له: ماترى؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخي جعفر وعمّي حمزة و أبواب السّمآء مفتّحة و الملائكة ينزلون يسلّمون عليّ و يبشّرون هذه فاطمة قدأطاف بها وصايفها من الحور وهذه منازلي في الجنّة لمثل هذا فليعمل العاملون .

ومنهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ٢ص٢٥١ ط القاهرة)

روى الحديث عن أسمآء بعين ماتقدّم عن «ربيع الابرار» .

ومنهم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٣ ط الاستانه)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار» إلاّ أنّه أسقط قوله : و هذه فاطمة إلى قوله : من الحور العين .

آخر كلامه عليه السلام : لااله الاالله ولم يتكلم بعد حتى توفّى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الخطيب ، أنبأنا أبوسعد المطرزوأبو عليّ الحداد إجازة قالا : أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله ، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر ، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أحمد ، حدّثنا محمّد بن بشر أخي خطاب ، حدّثنا عمر بن زرارة الحدثي، حدّثنا الفيّاض بن محمّد البرقي، حدّثنا عمرو بن عبس الأنصاريّ عن أبي مخنف ، عن عبدالرّحمان بن حبيب بن عبدالله ، عن أبيه قال : لما فرغ عليّ من وصيته قال : اقرء عليكم السلام ورحمةالله و بركاته ثمّ لم يتكلّم إلاّ بلاإله إلاّ الله حتّى قبضه الله رحمةالله ورضوانه عليه وغسّله ابناه وعبدالله بن جعفر وصلّي عليه الحسن ابنه و كبّر عليه أربعا و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر .

ومنهم العلامة محمد پارسای البخاری فی «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قالوا : ولمّا فرغ من وصيّته قال : السّلام عليكم ورحمةالله و بركاته ثمّ لم يتكلّم إلاّ بلاإله إلاّ الله حتّى توفّي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامرتسرى الحنفى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالرّحمان بن حبيب بعين ما تقدّم عن «اسدالغابة» .

أوصى عليه السلام أن يحنط به من فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله النيسابورى الشافعى فى «المستدرك» (ص٣٦١ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوبكر بن إسحاق ، أنبأ محمّد بن أيّوب ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا حميدبن عبدالرّحمان الرواسيّ ، ثنا الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي وائل قال : كان عندعليّ مسك فأوصى أن يحنّط به قال : وقال عليّ : وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قيل: إنّ عليّاً كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أن يحنّط به .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

روى هارون بن سعيد أنّه كان عنده مسك أوصى أن يحنّط به وقال: فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله . خرجه البغويّ .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط الميمنيّة بمصر)

روى الحديث عن أبي وائل ابن سعد بعين ما تقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٤٩٤ ط بمبئي)

روى نقلاً عن روضة الشّهداء وحبيب السير و كشف الغمّة وصيّته عليه السلام بأن يحنّط له بفضل حنوط رسول الله و قد كان من كافور الجنّة فأخذ النّبيّ صلى الله عليه وآله ثلثه لنفسه وأعطى ثلثيهما لفاطمة و عليّ.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

نقل عن البغويّ ما تقدّم عن «ذخائر العقبي» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ محمد پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

وكان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى أن يحنّط به.

غسله الحسنان عليهما السلام وصلى عليه الحسن و كبر عليه تسع تكبيرات

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال:

وغسله الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ، وصلّي عليه الحسن ابنه .

ومنهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

في حديث وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص و كبّر عليه الحسن تسع تكبيرات و ولي الحسن عمله الحديث .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢٩١ ط اسلامبول) قال :

في حديث وغسّل الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومحمّد ابن الحنفيّة يصبّ الماء و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلّي الحسن و كبّر عليه سبعاً ودفن ليلا واخفى قبره لئلاّ ينبشه أعدآؤه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) قال :

قال الخجندي : صلّي عليه الحسن و كبّر عليه أربع تكبيرات ، وقيل : تسعاً أخرجه محبّ الدّين الطبري في «الرياض» .

تعيينه عليه السلام لموضع قبره

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری المتوفی سنة ٨٣٢ في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى الحاكم عن أبي عبدالله الحافظ أنّه بلغه قال عليّ للحسن والحسين رضي الله عنهم: إذا متّ أنا فاحملاني على سرير ثمّ ائتياني الغري وهو نجف الكوفة فانّكما تريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فإنّكما تجدان فيها ساحة فادفناني فيها .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدّم عنه في «ينابيع المودة».

انه عليه السلام قتل ليلة انزل القرآن و اسرى بعيسى و قبض موسى

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا الاستاذ أبوالوليد الهيثم بن خلف الدّوري، ثنا سوار بن عبدالله العنبريّ، ثنا المعتمر قال: قال أبي: حدّثنا الحريث بن المخشي أنّ عليّاً قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن عليّ يقول وهو يخطب وذكر مناقب عليّ، فقال: قتل ليلة انزل القرآن وليلة اسرى بعيسى وليلة قبض موسى، قال: وصلّى عليه الحسن بن عليّ عليهما السلام، هذا حديث صحيح الاسناد.

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

وبه (اي بالاسناد المتقدّم في كتابه) أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: ثنا يعقوب ابن سفيان قال: ثنا أبوالنعمان قال: ثنا معمّر بن سليمان قال: سمعت أبي، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السّند.

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٨٢ ط لاهور)

قال :

عن الحسن ، انّه قال حين قتل علي ّ : قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى أخرجه الدّولابي .

قالت عايشة بعد موته عليه السلام : لتصنع العرب ماشآئت فليس لها أحد ينهاها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البز فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٩ ط حيدر آباد) قال :

عن امّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لمّا بلغها قتل علي ّ بن أبيطالب: لتصنع العرب ماشآئت فليس لها أحد ينهاها (١) .

و منهم العلامة المؤرخ السيد محمد بن على الطباطبائى البغدادى الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى » (ص ٨٢ طبع القاهرة) قال :

إلى أن قال : ولمّا بلغ عايشة (رض) قتل علي ّ عليه السلام قالت :

فألقت عصاها و استقرّ بها النّوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

---

(١) قال العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر) :

وقال أبو بكر بن عياش: لقد ضرب على بن أبيطالب عليه السلام ضربة ما كان فى الاسلام أيمن منها: ضربته عمراً يوم الخندق ولقد ضرب على ضربة ما كان فى الاسلام أشأم منها يعنى ضربة ابن ملجم لعنه الله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى كلام عايشة بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (ص ٩١ مخطوط)

روى كلام عايشة بعين ماتقدّم عن «الإستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابى فى «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٠ مخطوط)

روى الحديث عن عايشة بعين ماتقدّم عن «الإستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسرى فى « أرجح المطالب » (ص ٦٥٨ ط لاهور)

روى كلام عائشة بعين ماتقدّم عن «الإستيعاب».

نبذة مما اورده القوم فى رثائه عليه السلام

فممن ننقل عنه العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص ٤٧١ ط حيدر آباد الدكن) قال :

قال بكر بن حمّاد القاهري :

قل لابن ملجم و الأقدار غالبة ... هدمت ويلك للإسلام أركانا

قتلت أفضل من يمشي على قدم ... و أوّل النّاس اسلاما و ايماناً

وأعلم النّاس بالقرآن ثمّ بما ... سن رسولنا «الرسول لنا ظ» شرعاً وتبيانا

صهر النّبيّ و مولاه و ناصره ... أضحت مناقبة نوراً و برهانا

و كان منه على رغم الحسود له ... ماكان هارون من موسى بن عمرانا

وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ... ليثا إذا لقي الأقران أقرانا

ذكرت قاتله و الدّمع منحدر — فقلت سبحان ربّ النّاس سبحانا
إنّي لأحسبه ماكان من بشر — يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراد إذا عدت قبائلها — و أخسر النّاس عندالله ميزانا
كعاقر النّاقة الأولى الّتي جلبت — على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها — قبل المنيّة أزمانا فأزمانا
فلا عفاالله عنه ما تحمّله — ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقيّ ظلّ مجترماً — و نال ما ناله ظلماً وعدوانا
يا ضربة من تقيّ ما أراد بها — إلاّ ليبلغ من ذي العرش رضواناً
بل ضربة من غوىّ أوردته لظي — فسوف يلقي بها الرّحمان غضبانا
كأنّه لم يرد قصداً بضربته — إلاّ ليصلي عذاب الخلد نيرانا

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني محمّد بن عبدالسلام الحسيني في قتل عليّ عليه السلام

غدا عليّ بن أبيطالب — فاغتاله بالسّيف أشقى مراد
شلّت يداه و هوت امّه — ان أمررت له تحت السواد
عزّ على عينيك لو انصرفت — وما أخرجت بعد أيدى العباد
لانت فتاة الدّين واستأثرت — بالغى أفواها الكلاب العوادي

(وممّا قيل في ابن ملجم وقطام)

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة — كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف و عبد وقينة — وضرب عليّ بالحسام المسمّم
فلا مهر أغلى من عليّ وإن غلا — ولافتك إلاّ دون فتك ابن ملجم

(و قال بكر بن حمّاد)

و هزّ علىّ بالعراقين لحية — مصيبتها جلّت على كلّ مسلم

و قال سيأتيها من الله حادث ... و يخضبها أشقى البريّة بالدّم
فباكره بالسّيف شلّت يمينه ... لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضلّ سعيه ... تبوّء منها مقعداً في جهنّم
ففاز أمير المؤمنين بحظّه ... و إن طرقت فيه الخطوب بمعظم
ألا إنّما الدّنيا بلاءٌ وفتنة ... حلاوتها شيبت بصاب و علقم

وقال أبو الأسود الدّئلي وأكثرهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان النّخعيّة :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنينا
تبكي أمّ كلثوم عليه ... بعبرتها و قدرأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرّت عيون الشّامتينا
أفي شهر الصّيام فجعتمونا ... بخير النّاس طرًّا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... وذلّلها و من ركب السفينا
ومن لبس النّعال ومن حذاها ... ومن قرء المثاني والمبينا (والمئيناخل)
و كلّ مناقب الخيرات فيه ... و حبّ رسول ربّ العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنّك خيرها حسباً وديناً
إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر خير الناظرينا
و كنّا قبل مقتله بخيرٍ ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... و يعدل في العدا و الأقربينا
و ليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخلق من المتجبّرينا
كأنّ النّاس إذفقدوا عليّاً ... نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن صخر ... فإنّ بقية الخلفآء فينا

(و قال أبو الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب)

ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف ... عن هاشم ثمّ منها عن أبي الحسن

أليس أوّل من صلّي لقبلتكم وأعلم النّاس بالقرآن والسّنن

(وزاد أبو الفتح)

وآخر النّاس عهداً بالنّبيّ ومن جبريل عون له في الغسل والكفن

من فيه ما فيهم لا تمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن

(ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفّين)

كلّ خير يزانيهم فهو فيه و له دونهم خصال تزّينه

(و قال إسماعيل بن محمّد الحميرى من شعره له)

سايل قريشاً به إن كنت ذاعمه من كان أثبتها في الدّين أوتاداً

من كان أقدم إسلاماً و أكثرها علماً و أطهرها أهلاً و أولاداً

من وحّد الله إذ كانت مكذّبة تدعو مع الله أوثاناً و أنداداً

من كان يقدم في الهيجآء إن نكلوا عنها و ان يبخلوا في ارمة جادا

من كان أعدلها حكماً و أبسطها علماً و أصدقها وعداً و ايعاداً

ان يصدقوك فلن يعدوا أباحسن إن أنت لم تلق للأبرار حسّاداً

إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلف وذا عناد لحقّ الله جحّاداً

و منهم العلامة أخطب خوارزم فى « المناقب » (ص ٢٧٣ ط تبريز)

قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبوعبدالله الحافظ أخبرني أبوسعيد أحمد بن محمّد النّخعي ، حدّثني عبدالرّحمان بن أبي حاتم ، حدّثني أبي ، حدّثني عمر بن طلحة القتاد ، حدّثني أسباط بن نصير (خ ل نصر) قال : سمعت إسماعيل بن عبدالرّحمان يقول : كان عبدالرّحمان بن ملجم المرادي لعنه الله عشق امرأة من الخوارج يقال لها : قطام من تيم الرّباب فنكحها و أصدقها

ثلاثة آلاف درهم وقتل عليّ ففي ذلك يقول الفرزدق : فلم أرمهراً ساقه ذوسماحة إلى آخر ماتقدّم عن«الإستيعاب»

ومنهم العلامة ابن الاثير في«اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قال: ورثاه النّاس فأكثروا فمن ذلك ماقاله أبوالأسود الدّئلي وبعضهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان النخعيّة :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ، إلى آخر الأبيات الّتي نقلناها عن«الإستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر المقدسي في«البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

وممّارثي به عليه السلام قول أمّ الهيثم بنت أبي الأسود الدّئلي : [وافر]

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينا

ثمّ ذكر البيت الرّابع والخامس لكنّه ذكر بدل كلمة قتلتم : رزئنا .

و نقل أيضاً الأبيات المتقدّمة عن «الإستيعاب» تحت عنوان (و ممّا قيل في ابن ملجم وقطام) بعينه إلاّ أنّه ذكر بدل قوله كمهر قطام من فصيح واعجم: كمهر قطام بيّن غير مبهم و يقول عمران بن حطان في ابن ملجم لعنهما الله :

يا ضربة من تقيّ ما أراد بها إلاّ ليبلغ من ذي العرش رضواناً

إنّي لأذكره يوماً فأحسبه أو في البريّة عندالله ميزاناً

ومنهم العلامة الهيتمي في«مجمع الزوائد»(ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

و قال أبوالأسود الدّؤلي :

« ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينا » .

ثمّ ذكر البيت الرّابع والخامس والسادس و الثامن مما تقدّم من الأبيات المنسوبة إلى أبي الأسود في «الإستيعاب»

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩١ مخطوط)

نقل الأبيات المتقدّمة لأبي الأسود بعين ما تقدّم عن «الإستيعاب» إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة الشّامتين: الحاسدين وبدل كلمة خير النّاظرين: فوق النّاظرين، و أسقط قوله: تبكي أُمّ كلثوم الخ ، وقوله: لقد علمت قريش الخ ، وقوله: كان النّاس الخ .

و منهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٦٧٢ ط لاهور)

نقل أشعار أبي الأسود بعين ماتقدّم عن «مفتاح النجا» .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصطفى البابي بمصر) قال :

و قال الشاعر في قتل ابن ملجم عليّاً :

تضمّن الآثام لا درّ درّه ... و لا قي عقاباغير ما متصرم

فلامهر اغلى من عليّ وإن غلا ... ولافتك إلاّ دون فتك ابن ملجم

ثلاثة للآف و عبد وقينة ... وضرب عليّ بالحسام المسمّم

ومنهم العلامة ابن عبدربه في «العقد الفريد» (ج ١ ٢ ص ١١٢ ط مصر) قال :

شعر سودة ابنة عمارة في مجلس معاوية في مدح عليّ عليه السلام :

صلّي الاله على روح تضمنه ... قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قدحالف الحقّ لا يبغي به ثمناً ... فصار بالحقّ والإيمان مقروناً

ومنهم علامة الادب أحمد بن أبي طاهر البغدادى فى «بلاغات النساء» (ص ٢٧ ط الحيدريّة) قال :

«كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطّلب رحمة الله عليها» روى ابن عايشة عن حمّاد بن سلمة ، عن حميد الطّويل ، عن أنس بن مالك قال : دخلت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب على معاوية بن أبي سفيان بالموسم و هي عجوز كبيرة إلى أن قال :

ولا نرى أخذ شيء غير حقّنا أتذكر عليّاً فضّ الله فاك و أجهد بلائك ثمّ علا بكاؤها و قالت : فذكر البيت الأوّل والخامس والسّادس و التّاسع والرّابع وذكر بدل كلمة قتلتم : رزئتم و بدل كلمة وذلّلها: وفارسها و بدل كلمة خير الناظرين : راع النّاظرين .

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصفهانى فى «مقاتل الطالبيين» (ص ٤٣ ط القاهرة) قال :

قالت أمّ الهيثم بنت الأسود النخعيّة ترثي أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام فذكر الأبيات بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ أنّه أسقط البيت الثّاني والثالث والسّابع والثّامن والتاسع وزاد :

و يدعو للجماعة من عصاه ... وينهاك «كذا» قطع السارقينا
لعمر أبي لقد أصحاب مصر ... على طول الصحابة اوجعونا
و غرّونا بأنّهم عكوف ... و ليس كذاك فعل العاكفينا
ومن بعد النبيّ فخير نفس ... أبوحسن و خير الصّالحينا
كأنّ النّاس إذ فقدوا عليّاً ... نعام جال في بلد سنينا
و لو انّا سئلنا المال فيه ... بذلنا المال فيه و البنينا

اشاب ذؤابتي و أطال حزني أمامة حين فارقت القرينا
تطوف بها لحا جتها اليه فلمّا استيأست رفعت رنينا
و عبرة اُمّ كلثوم اليها تجا و بها وقدرأت اليقينا
واجمعنا الأمارة عن تراض إلى ابن نبينا و إلى أخينا
ولا نعطي زمام الأمر فينا سواه الدّهر آخر ما بقينا
و انّ سراتنا و ذوى حجانا تواصوا ان نجيب إذا دعينا
بكلّ مهنّد عضبٍ و جردٍ عليهنّ الكماة المسومينا

و منهم الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٨٦ ط السعادة بمصر)

ذكر أبياته بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ السعدى الابى الشافعى فى «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٠ مخطوط)

روى الأبيات المتقدّمة عن «الإستيعاب» المبدوّة بكلمة (قل لابن ملجم) بعينها.

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى « تاج العروس » (ج ٦ طبع القاهرة ص ٢٥١) فى مادة (نجف) قال :

و قال :أبوالعلاء العرضي النّجف قرية على باب الكوفة وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

ما ان رأى النّاس في سهل وفي جبل أصفى هواءاً ولا أغذي من النّجف
كأنّ تربته مسك يفوح به او عنبر دافه العطار في صدف

و قال السهلي : بالفرع عينان يقال لأحدهما الغريض و للآخر النّجف يسقيان عشرين ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمسناة و بالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

و منهم العلامة أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش» (مخطوط)

روى عن «الاستيعاب» الأبيات المتقدّمة المبدوّة بكلمة (قل لابن ملجم) بعينها و كذا الأبيات المبدوّة بكلمة (ألا يا عين ويحك أسعدينا) .

انتهى الجزء الثامن و يليه انشاء الله الجزء التاسع
وتمّ طبعه بهذه الطبعة البهية القيمة فى اليوم الثالث عشر
من جمادى الأولى سنة ـ١٣٨٤ـ فى المطبعة المباركة
الاسلامية بطهران بتصحيح من العبد :
ـ السيد ابراهيم الميانجى ـ عفى عنه
و عن والديه .

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University